



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

سجادة الأئمة



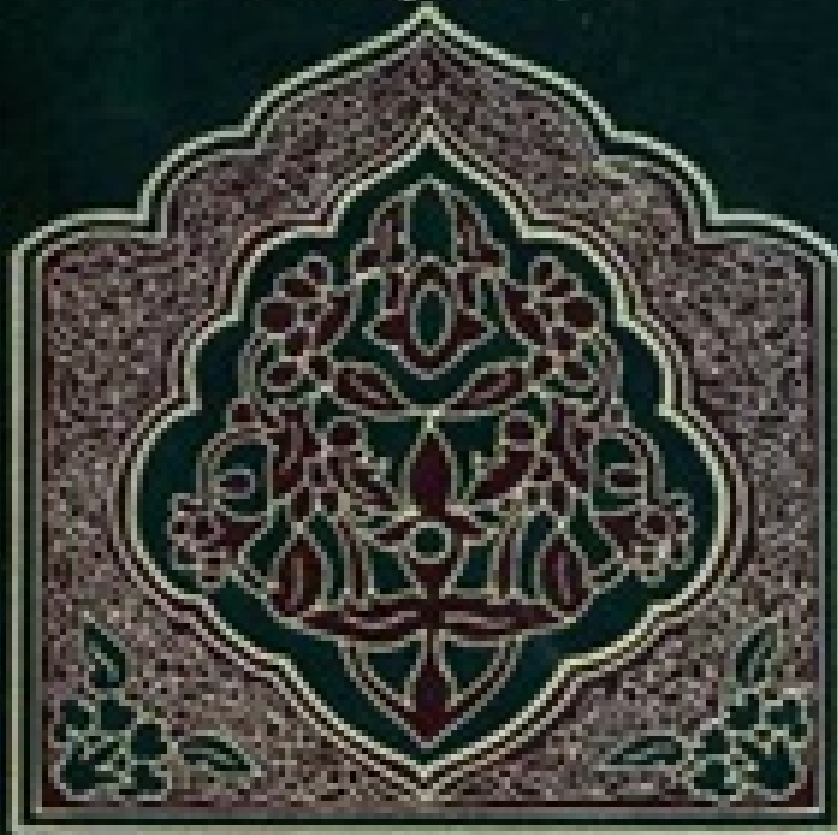
الجامعة الإسلامية في إيران

تأليف

المعلم العلامة محمد باقر المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

ترجمة



مطبعة دار الفکر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس	٥
بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار المجلد ٢٧	٨
اشاره	٨
تتمه كتاب الإمامه	٨
تتمه أبواب سائر فضائلهم و مناقبهم و غرائب شئونهم	٨
باب ١٠ أن أسماءهم عليهم السلام مكتوبه على العرش و الكرسي و اللوح و جباه الملائكه و باب الجنه و غيرها	٨
باب ١١ أن الجن خدامهم يظهرن لهم و يسألونهم عن معالم دينهم	٢١
باب ١٢ أن عندهم الاسم الأعظم و به يظهر منهم الغرائب	٣٣
باب ١٣ أنهم يقدرن على إحياء الموتى و إبراء الأكمه و الأبرص و جميع معجزات الأنبياء عليهم السلام	٣٧
باب ١٤ أنهم عليهم السلام سخر لهم السحاب و يتر لهم الأسباب	٤٠
باب ١٥ أنهم الحجه على جميع العوالم و جميع المخلوقات	٤٩
باب ١٦ نادر في أن الأبدال هم الأئمه عليهم السلام	٥٦
باب ١٧ أن صاحب هذا الأمر محفوظ و أنه يأتي الله بمن يؤمن به في كل عصر	٥٧
باب ١٨ خصائصهم عليهم السلام	٥٨
أبواب ولايتهم و حبههم و بغضهم صلوات الله عليهم	٥٩
باب ١ وجوب موالاه أوليائهم و معاداه أعدائهم	٥٩
باب ٢ آخر في عقاب من تولى غير مواليه و معناه	٧٢
باب ٣ ما أمر به النبي صلى الله عليه و آله من النصيحه لأئمه المسلمين و ...	٧٥
باب ٤ ثواب حبههم و نصرهم و ولايتهم و أنها أمان من النار	٨١
باب ٥ أن حبههم عليهم السلام علامه طيب الولاده و بغضهم علامه خبث الولاده	١٥٣
باب ٦ ما ينفع حبههم فيه من المواطن و أنهم عليهم السلام ...	١٦٥
باب ٧ أنه لا تقبل الأعمال إلا بالولايه	١٧٤
باب ٨ ما يجب من حفظ حرمة النبي صلى الله عليه و آله فيهم و ...	٢١٠
باب ٩ شدة محبتهم و أنهم أعظم الناس مصيبه و أنهم عليهم السلام لا يموتون إلا بالشهاده	٢١٥

- باب ١٠ ذم مبغضهم و أنه كافر حلال الدم و ثواب اللعن على أعدائهم ٢٢٦
- باب ١١ عقاب من قتل نبيا أو إماما و أنه لا يقتلهم إلا ولد زنا ٢٤٧
- باب ١٢ ثواب من استشهد مع آل محمد عليهم السلام ٢٤٩
- باب ١٣ حق الإمام على الرعيه و حق الرعيه على الإمام ٢٥٠
- باب ١٤ آخر في آداب العشره مع الإمام ٢٦٢
- باب ١٥ الصلاه عليهم صلوات الله عليهم - ٢٦٥
- باب ١٦ ما يحبههم عليهم السلام من الدواب و الطيور و ما كتب ٢٦٩
- اشاره ٢٦٩
- تحقيق مقام و دفع شكوك و أوهام ٢٨١
- باب ١٧ ما أقر من الجمادات و النباتات بولايتهم عليهم السلام ٢٨٨
- أبواب ما يتعلق بوفاتهم من أحوالهم عليهم السلام عند ذلك و قبله و بعده و أحوال من بعدهم ٢٩٣
- باب ١ أنهم يعلمون متى يموتون و أنه لا يقع ذلك إلا باختيارهم ٢٩٣
- باب ٢ أن الإمام لا يغسله و لا يدفنه إلا إمام و بعض أحوال وفاتهم عليهم السلام ٢٩٦
- باب ٣ أن الإمام متى يعلم أنه إمام ٢٩٩
- باب ٤ الوقت الذي يعرف الإمام الأخير ما عند الأول ٣٠٢
- باب ٥ ما يجب على الناس عند موت الإمام ٣٠٣
- باب ٦ أحوالهم عليهم السلام بعد الموت و أن لحومهم حرام على الأرض و أنهم يرفعون إلى السماء ٣٠٧
- باب ٧ أنهم يظهرون بعد موتهم و يظهر منهم الغرائب و ٣١٠
- باب ٨ أنهم أمان لأهل الأرض من العذاب ٣١٦
- باب ٩ أنهم شفعاء الخلق و أن إياب الخلق إليهم و حسابهم عليهم و أنه يسأل عن حبههم و ولايتهم في يوم القيامة ٣١٩
- أبواب الاحتجاجات و الدلائل في الإمامه ٣٢٦
- باب ١ نواذر الاحتجاج في الإمامه منهم و من أصحابهم عليهم السلام ٣٢٦
- باب ٢ احتجاج الشيخ السديد المفيد ٣٣٥
- باب ٣ احتجاج السيد المرتضى ٣٤٠
- باب ٤ الدلائل التي ذكرها شيخنا الطبرسي روح الله روحه في كتاب إعلام الوري على إمامه أئمتنا عليهم السلام ٣٤٦
- كلممه المصحح ٣٥٦

٣٥٨ مراجع التصحيح و التخریج و التعليق

٣٦٣ فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

٣٦٧ رموز الكتاب

٣٧٢ تعريف مركز

اشاره

سرشناسه : مجلسی محمد باقر بن محمد تقی ١٠٣٧ - ١١١١ ق.

عنوان و نام پدید آور : بحار الأنوار: الجامعه لدرر اخبار الأئمه الأطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر : بیروت دار احیاء التراث العربی (١٣-).

مشخصات ظاهری : ج - نمونه.

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ١٤٠٣ ق. (١٣٦٠).

یادداشت : جلد ٢٤، ٥٢، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٨٧، ٩٢، ٩١، ٩٤، ١٠٣، ١٠٨ (چاپ سوم: ١٤٠٣ ق. = ١٩٨٣ م. = (١٣٦١)).

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : ج. ٢٤. کتاب الامامه. ج. ٥٢. تاریخ الحجه. ج. ٦٥، ٦٦، ٦٧. الايمان و الکفر. ج. ٨٧. کتاب الصلاه. ج. ٩١، ٩٢. الذکر و الدعاء. ج. ٩٤. کتاب الصوم. ج. ١٠٣. فهرست المصادر. ج. ١٠٨. الفهرست.

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ١١ ق

رده بندی کنگره : BP١٣٥/م٣ب٣١٣٠٠ ی ح

رده بندی دیویی : ٢٩٧/٢١٢

شماره کتابشناسی ملی : ١٦٨٠٩٤٦

ص: ١

تممه کتاب الإمامه

تممه أبواب سائر فضائلهم و مناقبهم و غرائب شئونهم

باب ١٠ أن أسماءهم عليهم السلام مكتوبه على العرش و الكرسي و اللوح و جباه الملائكه و باب الجنه و غيرها

«١-ج، الاحتجاج زوى عن القاسم بن معاوية قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام هؤلأ يزوون حديثاً في معراجهم أنه لما أُسرى

بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَأَى عَلَى الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى هَذَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَ الْعَرْشَ كَتَبَ عَلَى قَوَائِمِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمِيَاءَ كَتَبَ فِي مَجْرَاهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْكُرْسِيَّ كَتَبَ عَلَى قَوَائِمِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اللَّوْحَ كَتَبَ فِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِسْرَافِيلَ كَتَبَ عَلَى جِبْهَتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جِبْرِيْلَ كَتَبَ عَلَى جَنَاحِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ كَتَبَ فِي أَكْنَافِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَرْضَ بَيْنَ كَتَبَ فِي أَطْبَاقِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجِبَالَ كَتَبَ فِي رُءُوسِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الشَّمْسَ كَتَبَ عَلَيْهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقَمَرَ كَتَبَ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ السَّوَادُ الَّذِي تَرَوْنَهُ فِي الْقَمَرِ فَإِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَلْيَقُلْ

عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ (١).

«٢-ل، الخصال لي، الأما لي للصدوق عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَكْتُوبٌ عَلَيَّ بَابِ الْجَنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيَّ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِالْفَنَى عَامٍ (٢).

«٣-لي، الأما لي للصدوق الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ الضَّبِّيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (٣) قَالَ: مَكْتُوبٌ عَلَيَّ الْعَرْشِ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَ خِدِي لَأَ شَرِيكَ لِي وَ مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَ رَسُولِي أَيْدُتُهُ بَعْلِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصِيرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ (٤) فَكَانَ النَّصِيرُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥) وَ دَخَلَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ فَدَخَلَ فِي الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٦).

«٤-لي، الأما لي للصدوق أَبِي عَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْحَرَّانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسَيْبِ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ مَكْتُوبًا عَلَيَّ قَسَائِمِهِ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَ خِدِي خَلَقْتُ جَنَّةَ عَمْدِنَ بِيَدِي - مُحَمَّدٌ صِفْوَتِي مِنْ خَلْقِي أَيْدُتُهُ بَعْلِي وَ نَصْرَتُهُ بَعْلِي (٧).

يل، الفضائل لابن شاذان فض، كتاب الروضة عن أبي الحمراء مثله (٨).

«٥-ل، الخصال فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيُّ إِنِّي رَأَيْتُ

ص: ٢

١- الاحتجاج: ٨٣.

٢- الخصال ج ٢ ص ١٧١.

٣- في المصدر: عن أبي هريره عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

٤- الأنفال: ٦٤.

٥- في نسخه: علي.

٦- أَمَا لي الصدوق: ١٣٠.

٧- أَمَا لي الصدوق: ١٣٠.

٨- الروضة: ١٢٩.

اسْمَكَ مَقْرُونًا بِاسْمِي (١) فِي أَرْبَعِهِ مَوَاطِنَ فَانْسَتْ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ إِنِّي لَمَّا بَلَغْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فِي مِعْرَاجِي إِلَى السَّمَاءِ وَجَدْتُ عَلَى صَخْرَتِهِ (٢) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ فَقُلْتُ لِحَبْرَيْلَ مَنْ وَزِيرِي فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَجَدْتُ مَكْتُوبًا عَلَيْهَا إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي مُحَمَّدٌ صِفْوَتِي مِنْ خَلْقِي أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ فَقُلْتُ لِحَبْرَيْلَ مَنْ وَزِيرِي فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَمَّا حَاوَزْتُ السِّدْرَةَ انْتَهَيْتُ إِلَى عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَيْثُ جَلَسَ فَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا عَلَى قَوَائِمِهِ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي مُحَمَّدٌ حَبِيبِي أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ فَلَمَّا رَفَعْتُ رَأْسِي وَجَدْتُ عَلَى بُطْنَانِ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ (٣).

«٦-ل، الخصال الحسن بن علي بن محمد الطار عن سليمان بن أيوب المطلبي عن محمد بن محمد المصيري عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أدخلت الجنة فرأيت علي بابها مكتوباً بالذهب لا إله إلا الله محمد حبيب الله ولي الله - فاطمة أمه الله الحسن والحسين صفاؤه الله على مبغضيهم لعنه الله (٤).

المناقب، لمحمد بن أحمد بن شاذان عنه عليه السلام مثله (٥).

«٧-مع، معاني الأخبار ع، علل الشرائع الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فوات بن إبراهيم عن الحسن بن الحسين بن محمد عن إبراهيم بن الفضل عن الحسن بن علي الرعفاني عن سهل بن بشر عن محمد بن علي الطائفي عن محمد بن عبد الله مولى بني هاشم عن محمد بن إسحاق عن

ص: ٣

١- في نسخه: الى اسمي.

٢- في نسخه: (على صخره) و في المصدر: على صخرتها.

٣- الخصال ١: ٩٧.

٤- الخصال ١: ١٥٧.

٥- إيضاح دفائن النواصب: ٣٦.

الْوَأَقِدِيُّ عَنِ الْهَيْذَلِيِّ عَنِ مَكْحُولٍ عَنِ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَاسْتَجَدَّ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَاسْتَسْكَنَهُ جَنَّتُهُ وَزَوَّجَهُ حَيَّوَاءَ أُمَّتَهُ فَرَفَعَ طَرْفَهُ نَحْوَ الْعَرْشِ فَإِذَا هُوَ بِخَمْسِ سِطُورٍ (١) مَكْتُوبِيَّاتٍ قَالِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ إِذَا تَشَفَّعُوا (٢) بِهِمْ إِلَيَّ خَلَقِي شَفَّعْتُهُمْ فَقَالَ آدَمُ يَا رَبِّ بِقَدْرِهِمْ (٣) عِنْدَكَ مَا اسْمُهُمْ فَقَالَ أَمَّا الْأَوَّلُ فَأَنَا الْمُحْمُودُ وَهُوَ مُحَمَّدٌ وَالثَّانِي فَأَنَا الْعَالِي وَ هَذَا عَلِيٌّ وَالثَّلَاثُ فَأَنَا الْفَاطِمَةُ وَهَيْدَةُ فَاطِمَةُ وَالرَّابِعُ فَأَنَا الْمُحْسِنُ وَهَذَا حَسَنٌ (٤) وَالخَامِسُ فَأَنَا ذُو الْإِحْسَانِ وَهَذَا الْحُسَيْنُ كُلُّ يَحْمَدُ اللَّهَ (٥) عَزَّ وَجَلَّ (٦).

«٨-أ، الأمالى للشيخ الطوسى الحفَّار عن الجعابى عن على بن موسى الخزاز عن الحسن بن على الهاشمى عن على المدينى عن وكيع عن سليمان بن مهران عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ حَبِيبُ اللَّهِ الْحَسَنُ وَالحُسَيْنُ صِفْوَةُ اللَّهِ فَاطِمَةُ أُمُّ اللَّهِ عَلِيٌّ بَاغِضِهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ (٧).

كشف، كشف الغممة من الأحاديث التي جمعها العز المحدث عن ابن عباس مثله (٨).

ص: ٤

١- فى المصدر: بخمسه سطور.

٢- فى نسخه: شفع و فى أخرى: تشفعوا.

٣- فى المصدر: بقدر هذا عندك.

٤- فى المصدر: الحسن.

٥- فى نسخه: بحمد الله.

٦- معانى الأخبار: ٢١، علل الشرائع: ٥٦.

٧- أمالى ابن الشيخ: ٢٢٧.

٨- كشف الغممة: ٢٨.

«٩»-فس، تفسير القمى الحسين بن محمد عن المعلى عن بشيطام بن مرة عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدى عن سيد الإسكاف عن الأصمغ أنه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن قول الله عز وجل سبّح اسم ربك الأعلى فقال مكتوب على قائمه العرش قبل أن يخلق الله السماوات والأرضين باللفى عام لا إله إلا الله وخيده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فاشهدوا بهما وأن علياً وصي محمد صلى الله عليهما (١).

«١٠»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بالإسناد إلى الصدوق عن إبراهيم بن هارون عن أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد بن يزيد القاضى عن قتيبه بن سعيد عن الليث بن سعد وإسماعيل بن جعفر عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله آدم ونسخ فيه من روحه التفت آدم يمينه العرش فإذا خمسه أشباح فقال يا رب هيل خلقت قبلى من البشر أحيداً قال لا (٢) قال عليه السلام فمن هؤلاء الذين أرى أسماءهم فقال هؤلاء خمسه من أولئك لولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الأرض ولا الملائكة ولا الجن ولا الإنس هؤلاء خمسه شققت لهم اسماً من اسمائى فأنا المحمود وهذا محمد وأنا الأعلى وهذا علي وأنا الفاطر وهذه فاطمه وأنا ذو الإحسان وهذا الحسن وأنا المحسن وهذا الحسين أليت على نفسى أنه لا يأتينى أحد وفى قلبه مثقال حبه من خردل من محبه أحدهم إلا أدخلته جنتى وأليت بعزتى أنه لا يأتينى أحد وفى قلبه مثقال حبه من خردل من بغض أحدهم إلا أدخلته نارى يا آدم هؤلاء صنفوتى من خلقى بهم أنجى من أنجى وبهم أهلك من أهلك.

ص: ٥

١- تفسير القمى: ٧٢١ و ٧٢٢ وفيه: والأرض.

٢- هذا يعارض الروايات التى تدل على ان الله خلق قبل ابنا آدم أيضا آدم، و حمله على اول آدم خلق الله فى الأرض بعيد، و الحديث كما ترى من مرويات العامه، و لم يرد من طرق ائمتنا عليهم السلام.

«١١»- وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ عَنِ الرِّضَا صَيِّمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَال: إِنَّ آدَمَ صَيِّمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِإِسْجَادِهِ مَلَأَتْكَ لَهُ وَبِإِذْخَالِهِ الْجَنَّةَ نَادَاهُ اللَّهُ ارْزُقْ رَأْسِيكَ يَا آدَمُ فَانْظُرْ إِلَى سَاقِ عَرْشِي فَظَنَرَ فَوَجِدَ عَلَيْهِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَزَوْجَتُهُ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ الْعَالَمِينَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ آدَمُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقْتُكَ.

«١٢»- ص، قصص الأنبياء عليهم السلام المُرتَضَى بْنُ الدَّاعِي عَنِ جَعْفَرِ الدُّورَيْسِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الرَّعْفَرَانِيِّ عَنِ سَهْلِ بْنِ سَنَانَ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّائِفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ الْهُدَيْلِ عَنِ مَكْحُولِ عَنِ طَاوُسِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمَّا أَنْ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ وَفَفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَطَسَ فَالْتَمَهُ اللَّهُ أَنْ حَمِدَهُ فَقَالَ يَا آدَمُ أَحَمِدُ نَبِيَّ فَوْ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَوْ لَا عَبْدَانِ أُرِيدُ أَنْ أُخْلِقَهُمَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ مَا خَلَقْتُكَ قَالَ آدَمُ يَا رَبِّ بِقَدْرِهِمْ عِنْدَكَ مَا اسْتَمْتَعْتُهُمْ فَقَالَ تَعَالَى يَا آدَمُ انْظُرْ نَحْوَ الْعَرْشِ فَإِذَا بَسِطَرَيْنِ مِنْ نُورٍ أَوَّلِ السَّطْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ وَ عَلِيُّ مِفْتَاحِ الْجَنَّةِ الثَّانِي آتَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَرْحَمَ مَنْ وَالَاهُمَا وَ أُعَذِّبَ مَنْ عَادَاهُمَا (١).

«١٣»- ير، بصائر الدرجات أحمدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ بُكَيْرِ الْهَجَرِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنَّ أَوَّلَ وَصِيَّتِي كَانَ عَلِيٌّ وَجْهَ الْأَرْضِ هَبَهُ اللَّهُ لِنَبِيِّ آدَمَ وَ مَا مِنْ نَبِيٍّ مَضَى إِلَّا وَ لَهُ وَصِيَّتِي كَانَ عَدَدُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ أَرْبَعَةَ وَ عِشْرِينَ أَلْفِ نَبِيٍّ خَمْسَةَ مِنْهُمْ أَوْلُو الْعِزْمِ نُوحٌ وَ إِبرَاهِيمُ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٌ وَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ هَبَهُ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ وَرَثَ عِلْمِ الْأَوْصِيَاءِ وَ عِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ

ص: ٦

أَمَّا إِنْ مُحَمَّدًا وَرِثَ عِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَلَى قَائِمِهِ الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ حَمْرُهُ أَسِيدُ اللَّهِ وَ أَسِيدُ رَسُولِهِ وَ سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ وَ فِي زَوَايَا الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ عَنْ يَمِينِ رَبَّنَا وَ كَلْنَا يَدَيْهِ يَمِينٌ (١)

- عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَهَذِهِ حُجَّتُنَا عَلَى مَنْ أَنْكَرَ حَقَّقَنَا وَ جَحَدَنَا مِيرَاثَنَا وَ مَا مَنَعَنَا مِنَ الْكَلَامِ وَ أَمَامَنَا الْيَقِينُ فَأَيُّ حُجَّةٍ تَكُونُ أُبَلِّغُ (٢) مِنْ هَذَا (٣).

توضيح: قال في النهايه في الحديث الحجر الأسود يمين الله في أرضه هذا كلام تمثيل و تخيل و منه الحديث الآخر و كلتا يديه يمين أى إن يديه تبارك و تعالى بصفه الكمال لا نقص فى واحده منهما لأن الشمال ينقص من اليمين انتهى.

أقول: أراد عليه السلام أنه مكتوب عن يمين العرش و ليس شمال العرش انقص من يمينه بل لكل منهما شرافه و فضيله قوله و أمامنا اليقين أى ما يمنعا من الكلام و الموت المتيقن أمامنا نصل إليه عن قريب و نخرج من أيدي الظالمين و نفوز بثواب الله رب العالمين.

«١٤»-شف، كشف اليقين مِنْ كِتَابِ الْأِمَامِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّضْرِيِّ قَالَ: حَوْلَ الْعَرْشِ كِتَابٌ جَلِيلٌ مَشْطُورٌ أَنَّى أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (٤).

«١٥»-شف، كشف اليقين مِنْ كِتَابِ الْأِمَامِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أَخْطَأَ آدَمُ خَطِيئَتَهُ تَوَجَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا آدَمُ مَا عَلِمَكَ بِمُحَمَّدٍ قَالَ حِينَ خَلَقْتَنِي رَفَعْتَ رَأْسِي فَرَأَيْتُ فِي الْعَرْشِ مَكْتُوبًا- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (٥).

ص: ٧

١- فى نسخه: و كلتا يدي ربنا عز و جل يمين.

٢- فى نسخه: أبلغ من هذه.

٣- بصائر الدرجات: ٣٤.

٤- اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ٥٥ و ٥٦.

٥- اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ٥٥ و ٥٦.

«١٦»-شف، كشف اليقين مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيرًا مَا اسْتَقَرَّ الْكُرْسِيُّ وَالْعَرْشُ وَ لَا دَارَ الْفَلَكَ وَ لَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا بِأَنْ كُتِبَ عَلَيْهَا (١) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ اخْتَصَنِي اللَّطِيفُ بِتَدَانِهِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَيْتَكَ رَبِّي وَ سَعْدَيْكَ قَالَ أَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ شَقَقْتُ اسْمَكَ مِنْ اسْمِي وَ فَضَّلْتُكَ عَلَيَّ جَمِيعَ بَرِيَّتِي فَانْصَبْ أَخَاكَ عَلِيًّا عَلِمًا لِعِيَادِي يَهْدِيهِمْ إِلَى دِينِي يَا مُحَمَّدُ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ تَأَمَّرَ عَلَيْهِ لَعْنَتُهُ وَ مَنْ خَالَفَهُ عَذَابُهُ وَ مَنْ أَطَاعَهُ قَرَّبْتُهُ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي جَعَلْتُ عَلِيًّا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ فَمَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ أَخْزَيْتُهُ وَ مَنْ عَصَاهُ أَشْجَيْتُهُ (٢) إِنَّ عَلِيًّا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ قَائِدُ الْعُرَّةِ الْمُحَجَّلِينَ وَ حُجَّتِي عَلَى الْخَلِيفَةِ (الْخَلِيفَةِ) أَجْمَعِينَ (٣).

بيان: أشجيته من قولهم أشجاه أى قهره و غلبه و أوقعه فى حزن و فى بعض النسخ أسجنته من السجن لكنه لم يأت هذا (٤) البناء و كان فيه تصحيفا و فى بالى أرديته.

«١٧»-يل، الفضائل لابن شاذان فض، كتاب الروضة من كتاب الفَرْدَوْسِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَ حِيدْتُ عَلَى أَوْزَاقِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَلِيُّ اللَّهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَفْوَةُ اللَّهِ (٥).

ص: ٨

١- فى المصدر: كتب الله عليها.

٢- فى نسخه: اسجنته و الصحيح كما فى المصدر: سجنته.

٣- اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ٥٨ فيه: و حجتي على الخلق أجمعين.

٤- قد عرفت أن صحيحه كما فى المصدر: سجنته.

٥- الروضة: ١٢٥ فيه: (على اوراق شجره الجنة) و فيه: صفوه الله عليهم صلوات الله الفضائل ...

«١٨»-كشف، كشف الغمه من مناقب الخوارزمي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي بن أبي طالب أخو رسول الله قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام (١).

«١٩»-و منه، عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه فإذا فيها مكتوب لا إله إلا الله محمد النبي و مكتوب على الآخر لا إله إلا الله علي الوصي (٢).

«٢٠»-الكرجكي في كنز الفوائد، حدثني الشريف طاهر بن موسى الحسيني بمصر سنة سبع وأربعمائه عن عبد الوهاب بن أحمد الخلال عن أحمد بن محمد بن زياد عن أبي الحسن الطهراني وحدثني محمد بن عبيد عن الحسين بن أبي بكر عن أبي الفضل عن أبي علي الحسن التمار كلاهما عن أبي سعيد عن عبد الرزاق عن معمر قال: أشخصني هشام بن عبد الملك عن أرض الحجاز إلى الشام زائراً له فسرت فلما أتيت أرض البلقاء رأيت جبلاً أسوداً وعليه مكتوب أحرفاً لم أعلم ما هي فعجبت من ذلك ثم دخلت عمارة فصبته باللقاء فسألت عن رجل يقرأ ما على القبور والجبال فأرشدت إلى شيخ كبير فعرفته ما رأيت فقال اطلب شيئاً أركبه إخراج معك فحملته معي على راحتي وخرجنا إلى الجبل ومعى مخبرة وبيض فلما قرأه قال لي ما أعجب ما عليه بالعبرانية فنقلته بالعربية فإذا هو باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي مبين لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلي ولي الله صلى الله عليه وآله عليهما وكتب موسى بن عمران بيده (٣).

«٢١»-المناقب، لمحمد بن أحمد بن شاذان القمي بإسناده عن ابن مسعود قال

ص: ٩

١- كشف الغمه: ١٠٠.

٢- كشف الغمه: ٨٧.

٣- كنز الفوائد: ١٥٣ و ١٥٤.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ لِلشَّمْسِ وَجْهَيْنِ (١) فَوَجْهُ يُضِيءُ لَأَهْلِ السَّمَاءِ وَوَجْهُ يُضِيءُ لَأَهْلِ الْأَرْضِ وَ عَلَى الْوَجْهَيْنِ مِنْهُمَا كِتَابَةٌ ثُمَّ قَالَ أَتَدْرُونَ مَا تِلْكَ الْكِتَابَةُ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ الْكِتَابَةُ الَّتِي تَلِي أَهْلَ السَّمَاءِ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ أَمَّا الْكِتَابَةُ الَّتِي تَلِي أَهْلَ الْأَرْضِ عَلَيَّ نُورُ الْأَرْضِينَ (٢).

«٢٢»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَشْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا خَلَقَ آدَمَ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ عَطَسَ آدَمُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ حَمْدَ تَنبِي عَبْدِي وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَوْ لَا عَبْدَانِ أُرِيدُ أَنْ أَخْلُقَهُمَا فِي دَارِ الدُّنْيَا مَا خَلَقْتُكَ قَالَ إِلَهِي فَيَكُونَانِ مِنِّي قَالَ نَعَمْ يَا آدَمُ ارْزُقْ رَأْسَكَ انْظُرْ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ وَ عَلِيُّ مُقِيمُ الْحُجَّةِ مَنْ عَرَفَ حَقَّ عَلِيٍّ زَكَى وَ طَابَ وَ مَنْ أَنْكَرَ حَقَّهُ لُعِنَ وَ حَابَ أَقْسَمْتُ بِعِزَّتِي أَنْ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ مَنْ أَطَاعَهُ وَ إِنْ عَصَانِي وَ أَقْسَمْتُ بِعِزَّتِي أَنْ أُدْخِلَ النَّارَ مَنْ عَصَاهُ وَ إِنْ أَطَاعَنِي (٣).

أقول: قد أوردنا بعض الأخبار في باب تزويج فاطمه عليها السلام و في باب أن الجن تأتيهم.

«٢٣»- وَ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ مَا رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ لِابْنِ الْبَطْرِيقِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ- مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَ رَسُولِي أَيَّدْتُهُ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ (٤) بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

ص: ١٠

١- إشاره الى كرويه الشمس.

٢- إيضاح دفائن النواصب: ٣٢.

٣- إيضاح دفائن النواصب: ٣٤ و ٣٥.

٤- الأنفال: ٦٤.

«٢٤»- وَ مِنْ كِتَابِ الْمُتَنِحِ فِي الْإِمَامَةِ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْلَهُ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ أَمْرٌ بَعْرَضِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ عَلَيَّ فَرَأَيْتُهُمَا جَمِيعًا رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَ أَلْوَانَ نَعِيمِهَا وَ رَأَيْتُ النَّارَ وَ أَلْوَانَ عَذَابِهَا وَ عَلَيَّ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيَّ وَ لِيُ اللَّهُ.

«٢٥»- وَ مِنْ تَفْسِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ فَضْلِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: هَبَطَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَلَكٌ لَهُ عِشْرُونَ أَلْفَ رَأْسٍ فَوَثَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِيُقَبَّلَ يَدَهُ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ مَهَلًا مَهَلًا يَا مُحَمَّدُ فَأَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ أَجْمَعِينَ وَ الْمَلَكُ يُقَالُ لَهُ مَحْمُودٌ فَإِذَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيَّ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُنْذُ كَمْ هَذَا الْكِتَابُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ مَنْكِبَيْكَ قَالَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ أَبَاكَ آدَمَ بِأَثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ (١).

«٢٦»- وَ مِنْ كِتَابِ الْمِعْرَاجِ، تَأْلِيفِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا مُثَبَّتٌ عَلَيَّ سَاقِ الْعَرْشِ الْأَيْمَنِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَ خَدِي عَرَسَتْ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِي أَسْكَنْتُهَا (٢) مَلَائِكَتِي مُحَمَّدٌ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي أَيَّدَتْهُ بَعْلِي (٣).

«٢٧»- وَ مِنْهُ، عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَسْطُورٌ بِخَطِّ جَلِيلٍ (٤).

ص: ١١

١- المحتضر: ١٢٥.

٢- في المصدر: و اسكنتها.

٣- المحتضر: ١٣٩.

٤- في المصدر: بخط جلي.

حَوْلَ الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (١).

«٢٨»- وَ مِنْهُ، عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ شَهْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُلُومُونَنِي فِي مَحَبَّتِي لِأَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَوَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مِمَّا أَحْبَبْتُهُ حَتَّى أَمَرَنِي رَبِّي حَيْلَ جَلَالِهِ بِمَحَبَّتِهِ ثُمَّ قَالَ مِمَّا بَالُ أَقْوَامٍ يُلُومُونَنِي فِي تَقْدِيمِي لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَوَ عِزَّهُ رَبِّي مَا قَدَّمْتُهُ حَتَّى أَمَرَنِي عَزَّاسِيهِمْ بِتَقْدِيمِهِ وَ جَعَلَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَمِيرَ أُمَّتِي وَ إِمَامَهَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَ جَدْتُ عَلَى كُلِّ بَابٍ سَمَاءً مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا صِرْتُ إِلَى حُجْبِ النُّورِ رَأَيْتُ عَلَى كُلِّ حِجَابٍ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا صِرْتُ إِلَى الْعَرْشِ وَ جَدْتُ عَلَى كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِهِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (٢).

ص: ١٢

١- المختصر: ١٣٩.

٢- المختصر: ١٤٦.

«١-ل، الخصال أبي عن سعد عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن راشد عن عمر بن سهل عن سهل بن غزوان البصري قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن امرأة من الجن كان يقال لها عفراء وكانت تفتاب (١) النبي صلى الله عليه وآله فتسمع من كلامه فتأتي صالحى الجن فيسلمون على يديها وإنها فقدها النبي صلى الله عليه وآله فسأل عنها جبرئيل فقال إنها زارت أختاً لها تحبها فى الله فقال النبي صلى الله عليه وآله طوبى للمتحابين فى الله إن الله تبارك وتعالى خلق فى الجنة عموداً من ياقوته حمراء عليه سبعون ألف قصر فى كل قصر سبعون ألف غرفة خلقها الله عز وجل للمتحابين والمتراورين (٢) يا عفراء أى شىء رأيت قالت رأيت عجايب كثيرة قال فأعجب ما رأيت قالت رأيت إبليس فى البحر الأخضر على صخره بيضاء ماذا يديه إلى السماء وهو يقول إلهى إذا برزت (٣) فسمك وأدخلتنى نار جهنم فأسألك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين إلاً خلصتنى منها وحشرتنى معهم فقلت يا حارث ما هذى الأسماء التى تدعو بها قال لى رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله آدم بسبعه آلاف سنة فعلمت أنهم أكرم الخلق على الله عز وجل فأنا أسأله بحقهم فقال النبي صلى الله عليه وآله والله لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم (٤).

ص: ١٣

- ١- فى نسخه: تأتى و تفتاب أى تأتى مره بعد مره.
- ٢- فى نسخه: المتحابين فى الله ثم قال: يا عفراء.
- ٣- فى نسخه: إذا ابررت.
- ٤- فى نسخه: لاجابهم الله ، الخصال ٢: ١٧١.

«٢-فس، تفسير القمى وَ الْحَيَانَ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ (١) قَالَ أَبُو إِبْلِيسَ وَ قَالَ الْجِنُّ مِنْ وُلْدِ الْحَيَانَ مِنْهُمْ مُؤْمِنُونَ وَ كَافِرُونَ وَ يَهُودٌ (٢) وَ نَصَارَى وَ يَخْتَلِفُ أَذْيَانُهُمْ وَ الشَّيَاطِينُ مِنْ وُلْدِ إِبْلِيسَ وَ لَيْسَ فِيهِمْ مُؤْمِنُونَ إِلَّا وَاحِدٌ اسْمُهُ هَامُ بْنُ هِيمِ بْنِ لَاقِيسَ بْنِ إِبْلِيسَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَزَاهَهُ جَسِيمًا عَظِيمًا وَ أَمْرًا مَهُولًا فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا هَامُ بْنُ هِيمِ بْنِ لَاقِيسَ بْنِ إِبْلِيسَ كُنْتُ يَوْمَ قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ غُلَامًا ابْنَ أَعْوَامٍ أَنَهَى عَنِ الْإِعْتِصَامِ وَ أَمْرًا يَأْفَسِدُ الطَّعَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِنَسِ لَعَمْرِي الشَّابُّ الْمُؤْمَلُ وَ الْكَهْلُ الْمُؤَمَّرُ فَقَالَ دَعْ عَنْكَ هَذَا يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ جَرَتْ تَوْبَتِي عَلَى يَدِ نُوحٍ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ فَعَاتَبْتُهُ (٣) عَلَى دُعَائِهِ عَلَى قَوْمِهِ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ أُلْقِيَ فِي النَّارِ فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْدًا وَ سَلَامًا وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ مُوسَى حِينَ غَرَّقَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ وَ نَجَّى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ هُودٍ حِينَ دَعَا عَلَى قَوْمِهِ فَعَاتَبْتُهُ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ صَالِحٍ فَعَاتَبْتُهُ عَلَى دُعَائِهِ عَلَى قَوْمِهِ وَ لَقَدْ قَرَأْتُ الْكُتُبَ فَكَلَّمْتُهَا (٤) تُبَشِّرُنِي بِحِكْمِكَ وَ الْأَنْبِيَاءُ يُقْرَأُونَكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُونَ أَنْتَ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَكْرَمُهُمْ فَعَلَّمَنِي مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَّمَهُ فَقَالَ هَامُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّا لَا نَطِيعُ إِلَّا نَبِيًّا أَوْ وَصِيًّا نَبِيِّ فَمَنْ هَذَا قَالَ هَذَا أَخِي وَ وَصِيِّي وَ وَارِثِي وَ وَارِثِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ نَعَمْ نَجِدُ اسْمَهُ فِي الْكُتُبِ إِنِّيَا فَعَلَّمَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْهَرِيرِ بِصِفِّينَ جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥).

بيان: المؤمل على بناء المفعول أى بنس حالك عند شبابك حيث كانوا يأملون منك الخير و فى حال كونك كهلا حيث أمروك عليهم و فى البصائر المتأمل كما سيأتى و هو إما من الأمل أيضا أو بمعنى التثبت فى الأمر و النظر فيه و الغلام

ص: ١٤

١- الحجر: ٢٧.

٢- فى المصدر: و يهودى.

٣- فى نسخه: فعائنته و كذا فى المواضع الآتية.

٤- فى نسخه: و كلها.

٥- تفسير القمى: ٣٥١.

المقبل (١) أى إلى الدنيا فإن الإنسان فى أول العمر مقبل إليها

و فى روايات العامه هكذا بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم و الشاب المتلوم.

قال الجزرى المتوسم المتحلى بسمه الشيوخ و المتلوم المتعرض للأئمه فى الفعل السيئ (٢) و يجوز أن يكون من اللومه و هى الحاجه أى المنتظر لقضائها انتهى.

و فى الخرائج بئس سيره الشيخ المتأمل و الشاب المؤمل و لا يخفى توجيهه.

«٣-ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس (٣) إذ أتاه رجل طويل كأنه نخلة فسلم عليه فردّ عليه السلام و قال يشبه (٤) الجن و كلامهم فمن أنت يا عبد الله فقال أنا الهام بن الهيم بن لاقيس بن إبليس فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما بينك و بين إبليس إلا أبوين (٥) فقال نعم يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله فكم أتى لك قال أكلت عمر الدنيا إلا أقله أنا أيام قتيل قابيل هايبيل علماهم أفهم الكلام و أنهى عن الاعتصام و أطوف (٦) الأحيام و أمر بقطيعه الأرحام و أفسد الطعام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بئس سيره الشيخ المتأمل و الغلام المقبل فقال يا رسول الله إنى تأب قال على يد من جرى (٧) توبتكم من الأنبياء قال على يدى نوح و كنت معه فى سفينته و عاتبته على دعائه على قومه حتى بكى و أبكاني و قال لا جرم أنى على ذلك من النادمين و أعود بالله أن أكون من الجاهلين ثم كنت مع هود فى مسجده مع الذين

ص: ١٥

١- هو فى روايه البصائر.

٢- فى نسخه: فى فعل شىء.

٣- فى المصدر: ذات يوم جالس.

٤- فى نسخه: شبيه الجن.

٥- فى نسخه: الا ابوان و صححه.

٦- فى نسخه: أطوق.

٧- فى نسخه: جرت.

آمَنُوا مَعَهُ فَعَيَّبْتُهُ عَلَى دُعَائِهِ عَلَى قَوْمِهِ حَتَّى بَكَى وَأَبْكَانِي وَقَالَ لَا جَرَمَ أَنِّي عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّادِمِينَ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ
الْجَاهِلِينَ ثُمَّ كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ حِينَ كَادَهُ قَوْمُهُ فَالْقُوَّةَ فِي النَّارِ فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا ثُمَّ كُنْتُ مَعَ يُوسُفَ حِينَ حَسَدَهُ إِخْوَتُهُ
فَالْقُوَّةَ فِي الْعُجْبِ فَبَادَرْتُهُ إِلَى قَعْرِ الْعُجْبِ فَوَضَعْتُهُ وَضَعًا رَفِيقًا ثُمَّ كُنْتُ مَعَهُ فِي السَّجْنِ أَوْنُسُهُ فِيهِ حَتَّى أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ ثُمَّ كُنْتُ مَعَ
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَّمَنِي سَفْرًا مِنَ التَّوْرَةِ وَقَالَ إِنَّ أَدْرَكَتْ عَيْسَى فَأَقْرِنْتُهُ مِنِّي السَّلَامَ فَلَقِيْتُهُ وَأَقْرَأْتُهُ مِنْ مُوسَى السَّلَامَ وَعَلَّمَنِي
سَفْرًا مِنَ الْأَنْجِيلِ وَقَالَ إِنَّ أَدْرَكَتْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَقْرِنْتُهُ مِنِّي السَّلَامَ - فَعَيْسَى يَا رَسُولَ اللَّهِ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَى عَيْسَى رُوحَ اللَّهِ وَ كَلِمَتِهِ وَ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ السَّلَامُ وَ عَلَيْكَ
يَا هَامُ بِمَا بَلَغْتَ السَّلَامَ فَارْفَعْ إِلَيْنَا حَوَائِجَكَ قَالَ حَاجَتِي أَنْ يُبَيِّنَ اللَّهُ لِي لِمَ كُنْتُ لَكَ وَ يُضَيِّحَ لِي لِمَ كُنْتُ لَكَ وَ يُزَكِّيَهُمُ اللَّهُ بِتَقَامِهِ لَوْصِيكَ مِنْ
بَعْدِكَ فَإِنَّ الْأُمَّمَ السَّالِفَةَ إِنَّمَا هَلَكَتْ بِعَضِيَّةِ الْأَوْصِيَاءِ وَ حَاجَتِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تُعَلِّمَنِي سُورًا مِنَ الْقُرْآنِ أَصْلَى بِهَا فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ عَلَّمِ اللَّهُ نَبِيَّ أَوْ وَصِيَّ نَبِيٍّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا هَامُ مَنْ هَذَا الَّذِي ضَمَمْتَنِي إِلَيْهِ فَإِنَّا
مَعَاشِرَ الْجِنِّ قَدْ أَمَرْنَا أَنْ لَا نَكَلِّمَ إِلَّا نَبِيًّا أَوْ وَصِيَّ نَبِيٍّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا هَامُ مَنْ وَجَدْتُمْ فِي الْكِتَابِ وَصِيَّ
آدَمَ قَالَ شِيثُ بْنُ آدَمَ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِيَّ نُوحٍ قَالَ سَامُ بْنُ نُوحٍ قَالَ فَمَنْ كَانَ وَصِيَّ هُودٍ قَالَ يُوحَنَّا بْنُ حِرَانَ (حنان) (1) ابْنُ
عَمِّ هُودٍ قَالَ فَمَنْ كَانَ وَصِيَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ فَمَنْ كَانَ وَصِيَّ مُوسَى - قَالَ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ قَالَ فَمَنْ كَانَ وَصِيَّ
عَيْسَى قَالَ شَمْعُونُ بْنُ حَمُونِ الصَّفَا ابْنُ عَمِّ مَرْيَمَ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي الْكِتَابِ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ قَالَ هُوَ فِي التَّوْرَةِ إِلَيَّا

ص: ١٦

قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا إِلَيَّ هُوَ عَلِيٌّ وَصِيِّي قَالَ أَلَيْسَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَهُ اسْمٌ غَيْرُ هَذَا قَالَ نَعَمْ هُوَ حَيْدَرُهُ فَلِمَ تَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ قَالَ إِنَّا وَحَدَّثْنَا فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّهُ فِي الْأَنْجِيلِ هَيْدَارًا قَالَ هُوَ حَيْدَرُهُ قَالَ فَعَلِمَهُ عَلِيٌّ سُورًا مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ هَامٌ يَا عَلِيٌّ يَا وَصِيَّ مُحَمَّدٍ أَكْتَفَى بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ نَعَمْ يَا هَامٌ قَلِيلُ الْقُرْآنِ كَثِيرٌ- (١) ثُمَّ قَامَ هَامٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَدَّعَهُ فَلَمْ يَعُدْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«٤-ير، بصائر الدرجات علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يوم الأحد للجن ليس تظهر فيه لأحد غيرنا (٣).

«٥-ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاء عن سيد الصيرفي قال: أوصاني أبو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة قال فبينما أنا في فجاج الروحاء علي راحلتي إذا إنسان يلوي بثوبه قال فملت إليه و ظننت أنه عطشان فناولته الأداوة قال فقال لا حاجة لي بها ثم ناولني كتاباً طينه رطب قال فلما نظرت إلى ختمه إذا هو خاتم أبي جعفر عليه السلام فقلت له متى عهدك بصاحب الكتاب قال الساعة قال فإذا فيه أشياء يأمرني بها ثم قال التفت فإذا ليس عندي أحد قال فقدم أبو جعفر عليه السلام فلقيته فقلت له جعلت فداك رجل أتاني بكتابك (٤) و طينه رطب قال إذا عجل بنا أمر أرسلت (٥) بعضهم يعنى الجن و زاد فيه محمد بن الحسين بهذا الإسناد يا سدير إن لنا خدماً من الجن فإذا أردنا الشريعة بعثناهم (٦).

ص: ١٧

١- في المصدر: قليل من القرآن كثير.

٢- بصائر الدرجات: ٢٨.

٣- بصائر الدرجات: ٢٧.

٤- في المصدر: بكتاب.

٥- في نسخه: ارسلنا.

٦- بصائر الدرجات: ٢٧.

يج، الخرائج و الجرائح سعد عن محمد بن الحسين مثله (١).

بيان: قوله بالمدينه إما متعلق بأوصاني فيكون الراوى خرج قبله عليه السلام إلى مكه فأوصاه عليه السلام بأشياء يعملها فى مكه فالمراد بالقدوم القدوم إلى مكه أو بالحوائج فالأمر بالعكس و الفج الطريق بين الجبلين أو الطريق الواسع و الروحاء موضع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلا من المدينه على ما ذكره الفيروز آبادى و قال لوى (٢) بثوبه أشار.

«٦-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علي بن الحکم عن مالك بن عطيه عن الثمالى قال: كنت أسئلتك عن أبي جعفر عليه السلام فقيل إن عنده قوم (قوماً) أثبت قليلاً حتى يخرجوا فخرج قوم أنكروهم و لم أعرفهم (٣) ثم أذن لى فدخلت عليه فقلت جعلت فداك هذا زمان بنى أمية و سيفهم يقطر دماً فقال لى يا أبا حمزه هؤلاء وفد شيعتنا من الجن جاءوا يسألوننا عن معالم دينهم (٤).

يج، الخرائج و الجرائح سعد عن أحمد بن محمد مثله (٥).

«٧-ير، بصائر الدرجات محمد بن إسماعيل عن علي بن الحکم عن مالك بن عطيه عن الثمالى قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فيما بين مكه و المدينه إذا التفت عن يساره فإذا كلب أسود فقال ما لك فبحك الله ما أشد مسارتك فإذا هو شبيه بالطائر فقلت ما هو جعلت فداك فقال هذا عثم يريد الجن مات هشام الساعه فهو يطير ينعاه فى كل بلد (٦).

ص: ١٨

١- الخرائج و الجرائح:.

٢- لعل الصحيح: ألوى بثوبه.

٣- فى نسخه: و لست أعرفهم.

٤- بصائر الدرجات: ٢٧.

٥- الخرائج و الجرائح.

٦- بصائر الدرجات: ٢٧.

بيح، الخرائج و الجرائح سعد عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم مثله (١).

«٨- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ ابْنِ حَازِمٍ عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ قَالَ: أَتَيْتُ بَابَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ أَصِيحَابٍ لَنَا لِنَدْخُلَ عَلَيْهِ فَإِذَا ثَمَانِيَةٌ نَفَرًا كَأَنَّهُمْ مِنْ أَبِي وَأُمٌّ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ زُرَابِيِّ وَأَقْبِيَّةٌ طَاقٌ وَ عَمَائِمٌ صُفْرٌ دَخَلُوا فَمَا احْتَبَسُوا حَتَّى خَرَجُوا قَالَ لِي يَا سَعْدُ رَأَيْتَهُمْ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ أَوْلَيْتُكَ إِخْوَانُكُمْ مِنَ الْجِنِّ أَتُونَا يَسْتَفْتُونَنَا فِي حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ كَمَا تَأْتُونَا وَ تَسْتَفْتُونَا فِي حَلَالِكُمْ وَ حَرَامِكُمْ (٢).

بيان: الزرابي جمع الزريره و هي الطنفسه و قيل البساط ذو الخمل و قوله طاق طاق أى لبسوا قباء مفردا ليس معه شىء آخر من الثياب كما ورد فى الحديث الإقامه طاق طاق أو إنه لم يكن له بطانه و لا قطن و قال فى القاموس الطاق ضرب من الثياب و الطيلسان أو الأخضر انتهى و ما ذكرناه أظهر فى المقام لا سيما مع التكرار.

«٩- ير، بصائر الدرجات عَنْهُ عَنِ ابْنِ سَيِّدَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ قَالَ: طَلَبْتُ الْإِذْنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَعَثَ إِلَيَّ لِمَا تَعَجَّلْتُ فَإِنَّ عِنْدِي قَوْمًا مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَلَمْ أَلْبَثُ أَنْ خَرَجَ عَلَيَّ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا يُشْبِهُونَ الزُّطَّ عَلَيْهِمْ أَقْبِيَّةٌ طَبَقَيْنِ وَ خِفَافٌ فَسَيِّلْمُوا وَ مَرُّوا وَ دَخَلْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قُلْتُ لَهُ مَا أَعْرِفُ هَؤُلَاءِ جُعِلْتُ فِدَاكَ الَّذِينَ خَرَجُوا فَمَنْ هُمْ (٣) قَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ قُلْتُ لَهُ وَ يَظْهَرُونَ لَكُمْ قَالَ نَعَمْ (٤).

بيان: لعل المراد بالطبقين أن كل قباء كان من طبقين غير محشو بالقطن و يقال بالفارسيه: دوتهى.

ص: ١٩

١- الخرائج و الجرائح.

٢- بصائر الدرجات: ٢٧ فيه: و تستفتوننا.

٣- فى المصدر: قلت: جعلت فداك من هؤلاء الذين خرجوا من عندك؟.

٤- بصائر الدرجات: ٢٧.

«١٠»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بَشِيرٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حُمِلَ إِلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَالٌ مِنْ خُرَاسَانَ مَعَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ لَمْ يَرَالا يَتَفَقَّدَانِ الْمَالَ حَتَّى مَرَّ بِالرَّيِّ فَرَفَعَ (١) إِلَيْهِمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِمَا كَيْسًا فِيهِ أَلْفَا دِرْهَمٍ فَجَعَلَا يَتَفَقَّدَانِ فِي كُلِّ يَوْمٍ الْكَيْسَ حَتَّى دَنِيَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ تَعَالَ حَتَّى نَنْظُرَ مَا حَالُ الْمَالِ فَنَنْظُرًا فَإِذَا الْمَالُ عَلَى حَالِهِ مَا خَلَا كَيْسَ الرَّازِيِّ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ مَا نَقُولُ السَّاعَةَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرِيمٌ وَ أَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ عَلَّمٌ مَا نَقُولُ عِنْدَهُ فَلَمَّا دَخَلَا الْمَدِينَةَ فَصَدَا إِلَيْهِ فَيَلَمَّا إِلَيْهِ الْمَالُ فَقَالَ لَهُمَا أَيَنَّ كَيْسُ الرَّازِيِّ فَأَخْبَرَاهُ بِالْقِصَةِ فَقَالَ لَهُمَا إِنَّ رَأَيْتُمَا الْكَيْسَ تَعْرِفَانِهِ قَالَا نَعَمْ قَالَ يَا جَارِيَهُ عَلَيَّ بِكَيْسٍ كَذَا وَ كَذَا فَأَخْرَجَتِ الْكَيْسَ فَرَفَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِمَا فَقَالَ أ تَعْرِفَانِهِ قَالَا هُوَ ذَاكَ قَالَ إِنِّي احْتَجْتُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِلَى مَالٍ فَوَجَّهْتُ رَجُلًا مِنَ الْجَنِّ مِنْ شَيْعَتِنَا فَأَتَانِي بِهَذَا الْكَيْسِ مِنْ مَتَاعِكَمَا (٢).

«١١»-ير، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ سَعْدِ بْنِ الْإِسْدِكَاةِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُرِيدُ الْإِذْنَ عَلَيْهِ فَإِذَا رَوَّاحِلٌ عَلَى الْبَابِ مَضِي مَوْفَهُ وَ إِذَا أَصْوَاتٌ قَدِ ارْتَفَعَتْ فَخَرَجَ عَلَيَّ قَوْمٌ مُعْتَمُونَ بِالْعَمَائِمِ يُشْبِهُونَ الزُّطَّ قَالَ فَمَدَّحَلْتُ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَبْطَأَ إِذْنُكَ الْيَوْمَ وَ قَدْ رَأَيْتُ قَوْمًا خَرَجُوا عَلَيَّ مُعْتَمِينَ بِالْعَمَائِمِ فَأَنْكَرْتُهُمْ فَقَالَ أ وَ تَدْرِي مَنْ أُولَئِكَ يَا سَعْدُ قَالَ قُلْتُ لَأَقَالَ أُولَئِكَ إِخْوَانُكَ مِنَ الْجَنِّ يَأْتُونَنَا يَسْأَلُونَنَا عَنْ حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ وَ مَعَالِمِ دِينِهِمْ (٣).

بيان الزط جنس من السودان و يقال أنكره إذا جهله.

ص: ٢٠

١- في نسخه: فدفع.

٢- بصائر الدرجات: ٣٨.

٣- بصائر الدرجات: ٢٨.

«١٢»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ عَمَّارِ السَّجِسْتَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ لَا أَشِي تَأْذِنُ عَلَيْهِ يُعْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجِئْتُ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ فَجَلَسْتُ فِي فُسَيْطَاطِهِ بِمَنْى قَالَ فَاسْتَأْذِنُ لِشَبَابٍ كَمَا نَهَى رِجَالُ الزُّطِّ فَخَرَجَ عَيْسَى شَلْقَانَ فَذَكَرْنَا لَهُ (١) فَأَذِنَ لِي قَالَ فَقَالَ لِي يَا بَا عَاصِمَ مَتَى جِئْتَ قُلْتُ قَبْلَ (٢) أَوْلَيْكَ الَّذِينَ دَخَلُوا عَلَيْكَ وَ مَا رَأَيْتُهُمْ خَرَجُوا قَالَ أَوْلَيْكَ قَوْمٌ مِنَ الْجِنِّ فَسَأَلُوا عَنْ مَسَائِلِهِمْ ثُمَّ ذَهَبُوا (٣).

«١٣»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ سَائِقِ الْحَاجِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ أَقِيمْ عَلَيْكَ حَتَّى تَشْخَصَ فَقَالَ لَا امْضِ حَتَّى يَقْدَمَ عَلَيْنَا أَبُو الْفَضْلِ سَدِيدٌ فَإِنْ تَهَيَّأْنَا لَنَا بَعْضُ مَا نُرِيدُ كَتَبْنَا إِلَيْكَ قَالَ فَسَرَتْ يَوْمَيْنِ وَ لَيْلَتَيْنِ قَالَ فَأَتَانِي رَجُلٌ طَوِيلٌ آدَمٌ بِكِتَابٍ خَاتَمُهُ رَطْبٌ وَ الْكِتَابُ رَطْبٌ قَالَ فَقَرَأْتُهُ (٤) إِنَّ أَبَا الْفَضْلِ قَدْ قَدِمَ عَلَيْنَا وَ نَحْنُ شَاخِصُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَاقُمْ حَتَّى نَأْتِيكَ قَالَ فَأَتَانِي فَقُلْتُ جُعِلْتُ فَمَدَاكَ إِنَّهُ أَتَانِي الْكِتَابُ رَطْبًا وَ الْخَاتَمُ رَطْبًا قَالَ إِنَّ لَنَا أَتْبَاعًا مِنَ الْجِنِّ كَمَا أَنَّ لَنَا أَتْبَاعًا (٥) مِنَ الْإِنْسِ فَإِذَا أَرَدْنَا أَمْرًا بَعَثْنَاهُمْ (٦).

«١٤»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ وَهْبٍ وَ هُوَ يَقُولُ خَرَجْتُ وَ أَنَا أُرِيدُ أَبَا الْحَسَنِ بِالْعُرَيْضِ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَشْرَفْتُ عَلَى قَصْرِ بَنِي سُرَاهٍ ثُمَّ انْحَدَرْتُ الْوَادِي فَسَمِعْتُ صَوْتًا لَا أَرَى

ص: ٢١

١- في نسخه: فذكرني له.

٢- في المصدر قبيل أولئك.

٣- بصائر الدرجات: ٢٨.

٤- في المصدر: فقرأته فإذا فيه ان.

٥- جمع التابع: الخادم الجنى.

٦- بصائر الدرجات: ٢٩.

شَخْصُهُ وَهُوَ يَقُولُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ (١) صَاحِبِكَ خَلْفَ الْقَصِيرِ عِنْدَ السُّدَّةِ فَأَقْرِنْتَهُ مِنِّي السَّلَامَ فَالْتَفَتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ الصَّوْتُ بِاللَّفْظِ الَّذِي كَانَ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا فَأَقْشَعَرَ جِلْدِي ثُمَّ انْحَدَرْتُ فِي الْوَادِي حَتَّى أَتَيْتُ قَصْدَ الطَّرِيقِ الَّذِي خَلْفَ الْقَصِيرِ وَ لَمْ أَطَأْ فِي الْقَصِيرِ ثُمَّ أَتَيْتُ السَّدَّ نَحْوَ السَّمَرَاتِ ثُمَّ انْطَلَقْتُ قَصِيدَ الْغُدِيرِ فَوَجِدْتُ خَمْسِينَ حَيَاتٍ رَوَّافِعٍ مِنْ عِنْدِ الْغُدِيرِ ثُمَّ اسْتَمَعْتُ فَسَمِعْتُ كَلَامًا وَ مُرَاجَعَةً فَصَيَّفْتُ بِنَعْلِي لِيُسْمَعَ وَطِي فَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ يَتَنَحْنَحُ فَتَنَحْنَحُ وَ أَجْبَتُهُ ثُمَّ نَظَرْتُ وَ هَجَمْتُ فَإِذَا حَيْهٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِسَاقِ شَجَرِهِ فَقَالَ لَا عَيْتِي وَ لَا ضَائِرِي (٢) فَرَمْتُ بِنَفْسِهَا ثُمَّ نَهَضَتْ عَلَيَّ مِنْكِهَ ثُمَّ أَدْخَلَتْ رَأْسَهَا فِي أُذُنِي فَكَثُرَتْ مِنَ الصَّفِيرِ فَأَحْرَابَ بَلِي قَدْ فَصَلْتُ بَيْنَكُمْ وَ لَمَّا يَبْغِي خِلَافَ مَا أَقُولُ إِلَّا ظَالِمٌ وَ مَنْ ظَلَمَ فِي دُنْيَاهُ فَلَهُ عَذَابُ النَّارِ فِي آخِرَتِهِ مَعَ عِقَابِ شَدِيدٍ أَعَاقِبُهُ إِيَّاهُ وَ أَخَذُ (٣) مَالًا إِنْ كَانَ لَهُ حَتَّى يَتُوبَ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَلَكُمْ عَلَيْهِمْ طَاعَةٌ فَقَالَ نَعَمْ وَ الَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ٢٢

١- كينه لإبراهيم بن وهب.

٢- في المصدر: (لا تخشى و لا ضائر) و في هامش المصدر حاشيه تبين بعض ألفاظ الحديث و نقلها لا يخلو عن فائده و هي هكذا: السراه بالفتح اسم جمع للسرى بمعنى الشريف. و اسم لمواضع. و السمره بضم الميم: شجره معروفه. و روافع بالقاء و العين المهمله أى رفعت رءوسها أو بالغين المعجمه من الرفع و هو سعه العيش أى مطمئنه غير خائفه. او بالقاف و العين المهمله أى ملونه بألوان مختلفه و يحتمل أن يكون فى الأصل بالتاء و العين المهمله أى ترتع حول الغدير. فطفقت بنعلى أى شرعت أضرب به، و الظاهر أنه بالصاد كما فى بعض النسخ. و الصفق: الضرب يسمع له صوت. لا تخشى و لا ضائر أى لا تخافى فانه ليس هنا احد يضرک ، يقال : ضاره أى ضره ، وفى بعض النسخ : لاعسى ، وهو تصحيف ، وقليل ما هم أى المطيعون من الانس أو من الجن بالنسبه إلى غيرهم.

٣- فى المصدر: و اخذ ماله.

بِالنَّبُوَّةِ وَ أَعَزَّ عَلَيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَصِيَّةِ وَ الْوَلَايَةِ إِنَّهُمْ لَأَطَوْعُ لَنَا مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْإِنْسِ وَ قَلِيلٌ مَا هُمْ (١).

بيان: قوله روافع أى مرتفعات أو مسرعات أو صاعدات قال الفيروز آبادى رفع البعير فى مسيره بالغ و القوم أصدعوا فى البلاد و برق رافع ساطع و الصفق الضرب يسمع له صوت.

قوله عليه السلام و قليل ما هم أى الجن قليل مع كثرتهم فى جنب من يطيعوننا من سائر المخلوقات أو الإنس قليل بالنسبه إلى الجن.

«١٥»-يج، الخرائج و الجرائح سَعْدُ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنِ سَدِيرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لَنَا خُدَامًا مِنَ الْجِنِّ فَإِذَا أَرَدْنَا السُّرْعَةَ بَعَثْنَاهُمْ (٢).

«١٦»-ختص، الإختصاص ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: زَامَلْتُ جَابِرَ بْنَ يَزِيدَ الْجُعْفِيَّ إِلَى الْخَرَجِ فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ذَهَبَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَوَدَّعَهُ ثُمَّ خَرَجْنَا فَمَا زِلْنَا مَعَهُ حَتَّى نَزَلْنَا الْأَخْيَرِجَةَ (٣) فَلَمَّا صَلَيْنَا الْأُولَى وَ رَحَلْنَا وَ اسْتَوَيْنَا فِي الْمَحْمِلِ إِذَا رَجُلٌ (٤) طَوَالَ آدَمُ شَدِيدُ الْأُدْمَةِ وَ مَعَهُ كِتَابٌ طَيْبُهُ رَطْبٌ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ إِلَى جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيَّ فَتَنَاولَهُ جَابِرٌ وَ أَخَذَهُ وَ قَبَلَهُ ثُمَّ قَالَ مَتَى عَهْدُكَ بِسَيِّدِي قَبْلَ الصَّلَاةِ أَوْ بَعْدَ الصَّلَاةِ قَالَ بَعْدَ الصَّلَاةِ السَّاعَةَ قَالَ فَفَكَ الْكِتَابَ وَ أَقْبَلَ يَقْرَأُهُ وَ يَقْطُبُ وَجْهَهُ فَمَا ضَحِكَ وَ لَا تَبَسَّمَ حَتَّى وَافَيْنَا الْكُوفَةَ لَيْلًا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُهُ إِعْظَامًا لَهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ خَرَجَ عَلَيَّ وَ فِي عُنُقِهِ كِعَابٌ قَدْ عَلَّقَهَا وَ قَدْ رَكِبَ قَصِيْبَهُ وَ هُوَ يَقُولُ مَنْصُورٌ بِنُ جُمَّهُورٍ أَمِيرٌ غَيْرُ مَأْمُورٍ وَ نَحْوَ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ وَ أَقْبَلَ يَدُورُ فِي أَرْفَةِ الْكُوفَةِ وَ النَّاسُ

ص: ٢٣

١- بصائر الدرجات: ٢٩.

٢- الخرائج و الجرائح.

٣- اسم موضع فى طريق مكة الى الحج.

٤- فى المصدر: إذا دخل رجل.

يَقُولُونَ جُنَّ جَابِرُ جُنَّ جَابِرٌ فَلَمَّا كَانَ بَعِيدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَرَدَ كِتَابُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى يَوْسُفَ بْنِ عُثْمَانَ بِأَنِ انْظُرْ رَجُلًا مِنْ جُعْفٍ - يُقَالُ لَهُ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ فَأَضْرِبْ عَنْقَهُ وَابْعَثْ إِلَيَّ بِرَأْسِهِ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ التَّفَتَ إِلَى جُلَسَائِهِ فَقَالَ مَنْ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ فَقَدْ أَتَانِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُنِي بِضَرْبِ عَنْقِهِ وَ أَنْ أَبْعَثَ إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ فَقَالُوا أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ هَذَا رَجُلٌ عَلَّامُهُ صَاحِبُ حَدِيثٍ وَ وَرَعَ وَ زُهَيْدٍ وَ إِنَّهُ جُنٌّ وَ خَوْلَاطُ فِي عِلْمِهِ وَ هِيَ هُوَ ذَا فِي الرَّحْبَةِ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فَكَتَبَ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّكَ كَتَبْتَ إِلَيَّ فِي هَذَا الرَّجُلِ الْجُعْفِيِّ وَ أَنَّهُ جُنٌّ فَكَتَبَ إِلَيْهِ دَعَاهُ فَقَالَ فَمَا مَضَتْ الْأَيَّامُ حَتَّى جَاءَ مَنْصُورُ بْنُ جُمُهورٍ فَقَتَلَ يَوْسُفَ بْنَ عُمَرَ (عُثْمَانَ) وَ صَنَعَ مَا صَنَعَ (١).

«١٧»- كَأ، الكافي عِلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَيْنُ سَهْلٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْرَشٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَكِيمُهُ بِنْتُ مُوسَى قَالَتْ رَأَيْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاقِفًا عَلَى بَابِ بَيْتِ الْحَطَبِ وَ هُوَ يُنَاجِي وَ لَسْتُ أَرَى أَحَدًا فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي لِمَنْ تُنَاجِي فَقَالَ هَذَا عَامِرُ الزُّهْرَانِيِّ أَتَانِي يَسْأَلُنِي وَ يَشْكُو إِلَيَّ فَقُلْتُ سَيِّدِي (٢) أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ كَلِمَاتِهِ فَقَالَ لِي إِنَّكَ إِذَا (٣) سَمِعْتَ بِهِ حَمَمَتْ سِنُّهُ فَقُلْتُ سَيِّدِي (٤) أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ فَقَالَ لِي اسْمِعِي فَاسْمِعْتِ فَسَمِعْتُ شِبْهَ الصَّفِيرِ وَ رَكِبْتَنِي الْحَمَى فَحَمَمْتُ سِنُّهُ (٥).

أقول: سيأتي أخبار هذا الباب في أبواب معجزاتهم عليهم السلام.

ص: ٢٤

١- الاختصاص: ٦٧ و ٦٨.

٢- في المصدر: يا سيدي.

٣- في المصدر: ان سمعت.

٤- في المصدر: يا سيدي.

٥- أصول الكافي ١: ٣٩٥ و ٣٩٦.

«١»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علي بن الحكيم عن محمد بن الفضل عن ضريس (١) الوابشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن اسم الله الأعظم على ثلاثه و سبعين حرفاً و إنما عند آصف (٢) منها حرف واحد فتكلم به فحسب بالارض ما بينه و بين سيرير بلقيس ثم تناول السيرير بيده ثم عادت الارض كما كانت أسرع من طرفه عين و عندنا نحن من الاسم اثنا و سبعون حرفاً و حرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم (٣).

كشف، كشف الغمه من كتاب الدلائل للحميري عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام و سعيد أبي عمر الجلاب عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٤)

بيان: استأثر أي استبد و تفرد به كائنا هو في سائر الغيوب التي تفرد بعلمها أو معها.

«٢»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمي عن هارون بن الجهم عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام لم يحفظ اسمه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عيسى ابن مريم عليه السلام أعطى حرفين و كان يعمل بهما و أعطى موسى بن عمران عليه السلام أربعة أحرف و أعطى إبراهيم عليه السلام ثمانية أحرف و أعطى نوح عليه السلام خمسة عشر حرفاً و أعطى آدم عليه السلام خمسة و عشرين

ص: ٢٥

١- في نسخه: شريس الوابشي.

٢- في المصدر: انما كان عند آصف.

٣- بصائر الدرجات: ٥٧.

٤- كشف الغمه: ٢٣٥.

حَرْفًا وَإِنَّهُ جَمَعَ اللَّهُ ذَلِكَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَإِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ حَرْفًا أَعْطَى اللَّهُ مُحَمَّدًا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ حَرْفًا وَحَجَبَ عَنْهُ حَرْفًا وَاحِدًا (١).

«٣-ير، بصائر الدرجات الحُسين بن مُحَمَّد بن عَامِر بن مَعْلَى بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بن مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ حَرْفًا وَإِنَّمَا كَانَ عِنْدَ آصَفٍ مِنْهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَأَنْخَرَتْ لَهُ الْأَرْضُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَبِيٍّ فَتَنَاوَلَ عَرْشَ بَلْقِيسَ حَتَّى صَيَّرَهُ إِلَى سُلَيْمَانَ ثُمَّ انْبَسَطَتِ الْأَرْضُ فِي أَقْلٍ مِنْ طَرْفِهِ عَيْنٍ وَعِنْدَنَا مِنْهُ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ حَرْفًا وَحَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ مُسْتَأْتَرٌ (٢) بِهِ (٣) فِي عِلْمِ الْغَيْبِ (٤).

«٤-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّد بن عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ (٥) عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ مَعَ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ حَرْفَانِ يَعْمَلُ بِهِمَا وَكَانَ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ وَكَانَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتَّةَ أَحْرُفٍ وَكَانَ مَعَ آدَمَ خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ (عِشْرُونَ) حَرْفًا وَكَانَ مَعَ نُوحٍ (٦) ثَمَانِيَةَ وَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنَّ اسْمَ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ حَرْفًا وَحَجَبَ عَنْهُ وَاحِدًا (٧).

«٥-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ عَلَى ثَلَاثَةٍ وَسَبْعِينَ حَرْفًا كَانَ عِنْدَ آصَفٍ مِنْهَا

ص: ٢٦

١- بصائر الدرجات: ٥٧.

٢- في المصدر: استأثر به.

٣- في نسخه: مستأثر به في علم الغيب المكنون.

٤- بصائر الدرجات: ٥٧ و ٥٨.

٥- في نسخه: فضاله بن أيوب.

٦- تقدم في الحديث الثاني انه كان مع نوح خمسة عشر و مع إبراهيم ثمانية احرف و لعل الاختلاف نشأ من قبل الروات و عدم اهتمامهم بضبط الاعداد، و روى البرقي حديثا آخر يوافق الحديث الثاني راجع بصائر الدرجات: ٥٧.

٧- بصائر الدرجات: ٥٧.

حَرْفٍ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَخَسِفَ بِالْأَرْضِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَرِيرِ بَلْقَيْسَ ثُمَّ تَنَاوَلَ السَّرِيرَ بِيَدِهِ ثُمَّ عَادَتِ الْأَرْضُ كَمَا كَانَ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِهِ عَيْنٍ وَ عِنْدَنَا مِنَ الْإِسْمِ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ حَرْفًا وَ حَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى اسْتَأْثَرَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ الْمَكْتُوبِ (١).

«٦»-ير، بصائر الدرجات الحسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ (٢) عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ بَعْضِ أَصِحَابِنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَظُنُّ أَنَّ لِي عِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ قَالَ أَجَلٌ قَالَ قُلْتُ فَإِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَالَ وَ مَا هِيَ قُلْتُ تُعَلِّمُنِي الْإِسْمَ الْمَاعْظَمَ قَالَ وَ تُطِيقُهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَادْخُلِ الْبَيْتَ قَالَ فَادْخُلِ الْبَيْتَ فَوَضَعَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَأَظْلَمَ الْبَيْتُ فَأَرَعِدْتُ فَرَأَيْتُ عُمَرَ فَقَالَ مَا تَقُولُ أَعْلَمُكَ فَقَالَ لَا قَالَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَرَجَعَ الْبَيْتُ كَمَا كَانَ (٣).

«٧»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ سُلَيْمَانُ عِنْدَهُ اسْمُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ (٤) بِهِ أُعْطِيَ وَ إِذَا دَعَا بِهِ أَجَابَ وَ لَوْ كَانَ الْيَوْمَ لَاحْتِاجَ إِلَيْنَا (٥).

«٨»-كش، رجال الكشي نَصِيرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَثِمَانَ عَنْ قَاسِمِ الصَّحَّافِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمِيدَانِ يَعْرِفُهُ الْقَاسِمُ عَنْ عَمَّارِ السَّيَّاطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أُحِبُّ أَنْ تُخْبِرَنِي بِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى الْأَعْظَمِ فَقَالَ لِي إِنَّكَ لَنْ تَقْوَى عَلَى ذَلِكَ قَالَ فَلَمَّا أَلْحَحْتُ قَالَ فَمَكَانِكَ إِذَا ثُمَّ قَامَ فَادْخُلِ الْبَيْتَ هُنَيْهَةً ثُمَّ صَاحَ بِي ادْخُلْ فَادْخُلْتُ فَقَالَ لِي مَا ذَلِكَ فَقُلْتُ أَخْبِرَنِي بِهِ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَظَلَّتْ إِلَى الْعَيْتِ يَدُورُ بِي وَ أَخَذَنِي أَمْرٌ عَظِيمٌ كَادَتْ أَهْلِكَ فَضَحِكَ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ حَسْبِي لَا أُرِيدُ (٦).

ص: ٢٧

١- بصائر الدرجات: ٥٧.

٢- في نسخه: عن حسين بن فضال و في المصدر: عن الحسين بن علي بن فضال و كلاهما مصحفان عن الحسن.

٣- بصائر الدرجات: ٥٧.

٤- في نسخه، اذا سئل به و في المصدر: إذا سأله اعطى.

٥- بصائر الدرجات: ٥٧.

٦- رجال الكشي: ١٦٤.

«٩»-ختص، الإختصاص مُحَمَّدُ بْنُ (١) عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ أَبِي إِيَّانٍ الْمَأْحَمِرِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَانَ كَيْفَ يُنْكِرُ النَّاسُ قَوْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَالَ لَوْ شِئْتُ لَرَفَعْتُ رِجْلِي هَذِهِ فَضَرَبْتُ بِهَا صَدْرَ ابْنِ أَبِي سَيْفِيَانَ بِالسَّامِ فَنَكَسْتُهُ عَنْ سَيْرِيهِ وَ لَا يُنْكِرُونَ تَنَاوُلَ آصَفَ وَصِيِّ سُلَيْمَانَ عَرْشَ بَلْقَيْسَ وَ إِيَّانَهُ سُلَيْمَانَ بِهِ قَبِلَ أَنْ يَزْتَدَّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ أَلَيْسَ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَفْضَلَ النَّبِيَّاءِ وَ وَصِيَّيْهِ أَفْضَلَ الْأَوْصِيَاءِ أَفَلَا جَعَلُوهُ كَوْصِيِّ سُلَيْمَانَ حَكَمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّنَا وَ أَنْكَرَ فَضَلْنَا (٢).

«١٠»-كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ كَبْشٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُفِيدِ رَفَعَهُ إِلَى سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَلْمَانَ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ لَا يَعْرِفُنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا وَ أَنْكَرَ فَضَلْنَا يَا سَلْمَانَ أَيُّمَا أَفْضَلُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمْ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ سَلْمَانُ بَلْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ يَا سَلْمَانُ فَهَذَا آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا قَمَدَرَ أَنْ يَحْمِلَ عَرْشَ بَلْقَيْسَ مِنْ فَارِسَ فِي طَرَفِهِ عَيْنٌ وَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ وَ لَا أَفْعَلُ أَضْعَافَ ذَلِكَ وَ عِنْدِي عِلْمُ أَلْفِ كِتَابٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى شَيْثِ بْنِ آدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَمْسِينَ صَحِيفَةً وَ عَلَى إِدْرِيسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَلَاثِينَ صَحِيفَةً وَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرِينَ صَحِيفَةً وَ التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ الْفُرْقَانَ فَقُلْتُ صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْلَمْ يَا سَلْمَانُ أَنَّ الشَّاكَّ فِي أَمْرِنَا وَ عُلُومِنَا كَالْمَمْتَرِي (٣) فِي مَعْرِفَتِنَا وَ حُقُوقِنَا وَ قَدْ فَرَضَ وَ لَأَيَّتِنَا فِي كِتَابِهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَ بَيْنَ فِيهِ مَا وَجَبَ الْعَمَلُ بِهِ وَ هُوَ غَيْرُ مَكْشُوفٍ (٤).

ص: ٢٨

١- أي محمد بن علي بن بابويه.

٢- الإختصاص: ٢١٢ و ٢١٣.

٣- أي كالشاك في معرفتنا.

٤- المحتضر.

«١»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضل عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قلت له أسألك جعلت فداك عن ثلاث خصال أنفي عنى فيه (١) التقيته قال فقال ذلك لك قلت أسألك عن فلان و فلان قال فعليهما لغنه الله بلعناته كلها ماتا والله وهما كافران مشركان (٢) بالله العظيم ثم قلت - الأئمة يحيون الموتى ويبرءون الأكمه والأبرص ويمشون على الماء قال ما أعطى الله نبياً شيئاً قط إلا وقد أعطاه محمداً صلى الله عليه وآله وأعطاه ما لم يكن عندهم قلت وكل ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين عليه السلام قال نعم ثم الحسن والحسين ثم من بعد كل إمام إلى يوم القيامة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر إى والله (٣) فى كل ساعه (٤).

«٢»-يج، الخرائج والجرائح الصفار عن أحمد بن الحسين عن ابن عيسى عن الحسين بن بريرة عن إسماعيل بن عبد العزيز عن أبان عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال: قلت له ما فضلنا على من خالفنا فوالله إنى لأرى الرجل منهم أرخى بالاً وأنعم عيشاً وأحسن حالاً وأطمع فى الجنة

ص: ٢٩

١- فى نسخه: فيها التقيه.

٢- فى المصدر: وهما كافران مشركان.

٣- فى المصدر: ثم قال: اى والله.

٤- بصائر الدرجات: ٧٦.

قَالَ فَسَيَكْتُ عَنِّي حَتَّى كُنَّا بِالْأَبْطَحِ مِنْ مَكَّةَ وَرَأَيْنَا النَّاسَ يَضَعُونَ (١) إِلَى اللَّهِ قَالَ مَا أَكْثَرَ الضَّجِيجَ وَالْعَجِيجَ وَأَقْلَّ الْحَجِيجَ وَالَّذِي بَعَثَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدًا وَعَجَّلَ بِرُوحِهِ إِلَى الْجَنَّةِ مَا يَنْتَقِبُ اللَّهُ إِلَّا مِنْكَ وَمِنْ أَصْحَابِكَ خَاصَّةً قَالَ ثُمَّ مَسَّحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَكْثَرَ النَّاسِ خَنَازِيرَ وَحَمِيرَ وَقِرَدَةً إِلَّا رَجُلٌ بَعْدَ رَجُلٍ (٢).

«٣-يج، الخرائج و الجرائح الصَّفَّارُ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا مَوْلَاكَ وَمِنْ شَيْعَتِكَ ضَعِيفٌ ضَرِيرٌ أَضْمَنَ لِي الْجَنَّةَ قَالَ أَوْ لِمَا أُعْطَيْتُكَ عَلَامَةَ الْمَأْتَمَةِ قُلْتُ وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَجْمَعَهَا لِي قَالَ وَتَحِبُّ ذَلِكَ قُلْتُ كَيْفَ لَا أُحِبُّ فَمَا زَادَ أَنْ مَسَّحَ عَلَى بَصِيرِي فَأَبْصَرْتُ جَمِيعَ مَا فِي السَّقْفِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا جَالِسًا قَالِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ هَذَا بَصِيرُكَ فَانْظُرْ مَا تَرَى بِعَيْنِكَ قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا أَبْصَرْتُ إِلَّا كَلْبًا وَخِنْزِيرًا وَقِرَدًا قُلْتُ مَا هَذَا الْخَلْقُ الْمَمْسُوحُ قَالَ هَذَا الَّذِي تَرَى هَذَا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ وَ لَوْ كُشِفَ الْغَطَاءُ لِلنَّاسِ مَا نَظَرَ الشَّيْعَةَ إِلَّا مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا فِي هَيْذِهِ الصُّورَةِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنْ أَحْبَبْتَ تَرَكْتُكَ عَلَى حَالِكَ هَكَذَا وَحَسَابُكَ عَلَى اللَّهِ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ ضَمِنْتُ لِمَكَ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ وَرَدَّدْتُكَ عَلَى حَالِكَ الْأَوَّلِ قُلْتُ لَا حَاجَةَ لِي إِلَى النَّظَرِ إِلَى هَذَا الْخَلْقِ الْمُنْكَوسِ رُدُّنِي فَمَا لِلْجَنَّةِ عَوْضٌ فَمَسَّحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيَّ فَرَجَعْتُ كَمَا كُنْتُ (٣).

«٤-قب، المناقب لابن شهر آشوب سَلْمَانَ شَلْقَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ لَهُ حُخُولَةٌ فِي بَنِي مَخْزُومٍ وَإِنَّ شَابًا مِنْهُمْ أَتَاهُ فَقَالَ يَا خَالَ إِنَّ أَخِي وَتَوْبِي (٤) مَاتَ وَقَدْ حَزَنْتُ عَلَيْهِ حُزْنًا شَدِيدًا فَقَالَ لَهُ تَشْتَهِي أَنْ تَرَاهُ قَالَ نَعَمْ

ص: ٣٠

١- في نسخه: يصيحون إلى الله.

٢- الخرائج و الجرائح:.

٣- الخرائج و الجرائح:.

٤- الترب: القرين و النظير، عربا أترابا اي امثالا و اقارانا.

قَالَ فَأَرِنِي قَبْرَهُ فَخَرَجَ وَتَفَنَّعَ بِرِدَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُسْتَجَابِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْقَبْرِ تَكَلَّمَ بِشَفْتَيْهِ ثُمَّ رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ فَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ وَمِكَا بِلَسَانِ الْفُرسِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَمْ تَمُتْ وَأَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ بَلَى وَ لَكِنَّا مِنَّا عَلِيٌّ سُنَّهٗ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَانْقَلَبْتُ أَلَسْتُنَا (١).

فأئده: قال الشيخ المفيد فى كتاب المسائل فأما ظهور المعجزات على الأئمة و الأعلام فإنه من الممكن الذى ليس بواجب عقلا و لا يمتنع قياسا و قد جاءت بكونه منهم عليهم السلام الأخبار على التظاهر و الانتشار فقطعت عليه من جهة السمع و صحيح الآثار و معى فى هذا الباب جمهور أهل الإمامة و بنو نوبخت تخالف فيه و تأباه.

و كثير من المنتمين إلى الإمامية يوجبونه عقلا كما يوجبونه للأنبيا عليهم السلام و المعتزله بأسرها على خلافنا جميعا فيه سوى ابن الإخشيد و من تبعه فإنهم يذهبون فيه إلى الجواز و أصحاب الحديث كافة تجوزه لكل صالح من أهل التقى و الإيمان.

ثم قال القول فى ظهور المعجزات على المعصومين من الخاصة و السفراء و الأبواب.

و أقول إن ذلك جائز لا يمنع منه عقل و لا سنه و لا كتاب و هو مذهب جماعه من مشايخ الإمامية و إليه يذهب ابن الإخشيد من المعتزله و أصحاب الحديث فى الصالحين الأبرار و بنو نوبخت من الإمامية يمتنعون من ذلك و يوافقون المعتزله فى الخلاف علينا فيه و يجامعهم على ذلك الزيدية و الخوارج المارقة من الإسلام انتهى كلامه رفع الله مقامه.

و لعل مراده رحمه الله بالمعصوم هنا غير المعنى المصطلح و الحق أن المعجزات الجارية على أيدي غير الأئمة عليهم السلام من أصحابهم و نوابهم إنما هى معجزاتهم عليهم السلام تظهر على أيدي أولئك السفراء لبيان صدقهم و كلامه رحمه الله أيضا لا يأبى عن ذلك و مذهب النوبختية هنا فى غاية السخافة و الغرابة.

ص: ٣١

«١»-ختص، الإختصاص ابن عيسى عن مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْقَصِيرِ قَالَ: ابْتَدَأَنِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَمَا إِنَّ ذَا الْقُرْنَيْنِ قَدْ خَيْرَ السَّحَابَيْنِ فَاخْتَارَ الدَّلُولَ وَ دَخَرَ لِصَاحِبِكُمْ الصَّعْبَ فَقُلْتُ وَ مَا الصَّعْبُ فَقَالَ مَا كَانَ مِنْ سَحَابٍ فِيهِ رَعْدٌ وَ صَاعِقَةٌ وَ بَرَقٌ فَصَيَّرَ اجِبُكُمْ يَرْكَبُهُ أَمَا إِنَّهُ سَيَرْكَبُ السَّحَابَ وَ يَرْقَى فِي الْأَسْبَابِ أَسْبَابِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بَيْنَ السَّبْعِ خَمْسِ عَوَامِرٍ وَ ثِنْتَانِ خَرَابٍ (١).

ختص، الإختصاص ابن عيسى عن ابن سنان عن القمط و أبي سلام الحنط عن سوره بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام مثله (٢).

«٢»-ختص، الإختصاص ابن عيسى عن الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنْ سَمَاعَةَ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلَكَ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ وَ مَا تَحْتَهَا فَعَرَضْتُ لَهُ سَحَابَتَانِ إِحْدَاهُمَا الصَّعْبَةُ وَ الْأُخْرَى الدَّلُولُ وَ كَانَ فِي الصَّعْبَةِ مُلْكٌ مَا تَحْتَ الْأَرْضِ وَ فِي الدَّلُولِ مُلْكٌ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ فَاخْتَارَ الصَّعْبَةَ عَلَى الدَّلُولِ فَدَارَتْ بِهِ سَبْعَ أَرْضِينَ فَوَجَدَ ثَلَاثًا خَرَابًا وَ أَرْبَعَةَ عَوَامِرٍ (٣).

«٣»-ختص، الإختصاص إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ خَيْرِ مُلْكِكَ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ وَ مَا تَحْتَهَا عَرَضْتُ لَهُ سَحَابَتَانِ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ (٤).

«٤»-ختص، الإختصاص الْمُعَلَّى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ

ص: ٣٢

١- الإختصاص: ١٩٩.

٢- الإختصاص: ١٩٩.

٣- الإختصاص: ١٩٩.

٤- الإختصاص: ٣٢٧.

مِهْرَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَزَعَيْدَتِ السَّمَاءُ وَ أُبْرَقَتْ فَقَالَ أَبُو عَزِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا إِنَّهُ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الرَّعْدِ وَ مِنْ هَذَا الْبُرْقِ فَإِنَّهُ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكُمْ قُلْتُ مَنْ صَاحِبُنَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٥»-أَقُولُ قَالَ الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ، رَوَى (٢) بَعْضُ عُلَمَاءِ الْإِمَامِيَّةِ فِي كِتَابِ مُنْهَجِ التَّحْقِيقِ إِلَى سَوَاءِ الطَّرِيقِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ مُلْكًا لَا يَتَّبِعِي لِأَخِي مِنْ بَعِيدِهِ فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ فَهَلْ مَلَكَتَ مِمَّا مَلَكَ (٣) سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ شَيْئًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ الْمُلْكَ فَأَعْطَاهُ وَ إِنَّ أَبَاكَ مَلَكَ مَا لَمْ يَمْلِكْهُ بَعْدَ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا يَمْلِكُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ فَقَالَ الْحَسَنُ (٤) نُرِيدُ تُرِينَا مِمَّا فَضَّلَكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مِنْ الْكِرَامَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفَعُلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَوَضَّأَ وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِدَعَوَاتٍ لَمْ نَفْهَمْهَا ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى جِهَةِ الْمَغْرِبِ فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَوَقَفَتْ عَلَى الدَّارِ وَ إِلَى جَانِبِهَا سَحَابَةٌ أُخْرَى فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيَّتْهَا السَّحَابَةُ اهْبِطِي بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَهَبْطِي وَ هِيَ تَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ خَلِيفَتُهُ (٥) وَ وَصِيَّتُهُ مِنْ شَكِّ فَيْكَ فَقَدْ هَلَكَ وَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ سَلِمَكَ سَبِيلَ النِّجَاحِ قَالَ- ثُمَّ انْبَسَطَتِ السَّحَابَةُ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى كَانَتْهَا بِسَاطٍ مَوْضُوعٌ فَقَالَ أَمِيرُ

ص: ٣٣

١- الاختصاص: ٣٢٧.

٢- هذا حديث مرسل مروى عن كتاب مجهول منفرد به و فيه غرابه شديده.

٣- فى المصدر: ما ملك.

٤- فى المصدر: فقال له الحسن.

٥- فى المصدر: و انك خليفه الله.

الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ اجْلِسُوا عَلَى الْعِمَامَةِ فَجَلَسْنَا وَ أَخَذْنَا مَوَاضِعَنَا فَأَشَارَ إِلَى السَّحَابَةِ الْأُخْرَى فَهَبَّتْ وَ هِيَ تَقُولُ كَمَا قَالَ الْأُولَى وَ جَلَسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَلَيْهَا مُفْرَدَةً (١) ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ وَ أَشَارَ إِلَيْهَا بِالْمَسِيرِ نَحْوَ الْمَغْرِبِ وَ إِذَا بِالرِّيحِ قَدْ دَخَلَتْ تَحْتَ السَّحَابَتَيْنِ فَرَفَعَتْهُمَا رَفْعًا رَفِيقًا فَتَأَمَّلْتُ نَحْوَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ إِذَا بِهِ عَلَى كُرْسِيِّ وَ النُّورُ يَسْطَعُ مِنْ وَجْهِهِ يَكَادُ يَخْطَفُ الْأَبْصَارَ فَقَالَ الْحَسَنُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ كَانَ مُطَاعًا بِخَاتِمِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِمَاذَا يُطَاعُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا عَيْنُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ أَنَا لِسَانُ اللَّهِ النَّاطِقُ فِي خَلْقِهِ أَنَا نُورُ اللَّهِ الَّذِي لَمَّا يُطْفَأُ أَنَا يَابُ اللَّهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ وَ حُجَّتُهُ عَلَى عِيَادِهِ ثُمَّ قَالَ أَ تُحِبُّونَ أَنْ أُرِيكُمْ خَاتَمَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ قُلْنَا نَعَمْ فَأَدْخَلَ يَدَهُ إِلَى جَيْبِهِ فَأَخْرَجَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فَضَمَّهُ مِنْ يَاقُوتِهِ حَمْرَاءَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ قَالَ سَلِمَانَ فَتَعَجَّبْنَا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُونَ وَ مَا الْعَجَبُ مِنْ مِثْلِي أَنَا أُرِيكُمْ الْيَوْمَ مَا لَمْ تَرَوْهُ أَبَدًا (٢) فَقَالَ الْحَسَنُ أُرِيدُ تَرِينِي (٣) يَا جُوجَ وَ مَا جُوجَ وَ السَّدُّ الَّذِي بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ فَسَارَتِ الرِّيحُ تَحْتَ السَّحَابَةِ (٤) فَسَمِعْنَا لَهَا دَوِيًّا كَدَوِي الرِّعْدِ وَ عَلَتْ فِي الْهَوَاءِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْدُمُنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى جَبَلٍ شَامِخٍ فِي الْعُلُوِّ وَ إِذَا شَجَرَةٌ جَافَةٌ قَدْ تَسَاقَطَتْ أَوْرَاقُهَا وَ جَفَّتْ أَغْصَانُهَا فَقَالَ الْحَسَنُ مَا يَأَلُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ قَدْ يَبَسَتْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلِمَهَا فَإِنَّهَا تُجِيبُكَ فَقَالَ الْحَسَنُ أَيَّتُهَا الشَّجَرَةُ مَا بِأُكِّ قَدْ حَدَّثَ بِكَ مَا نَرَاهُ مِنَ الْجَفَافِ فَلَمْ تُجِبْهُ فَقَالَ

ص: ٣٤

١- في المصدر: فجلس أمير المؤمنين عليه السلام عليها منفردة.

٢- في المصدر: ما لا ترون أبدا.

٣- في المصدر: أريد أن تريني.

٤- في المصدر: فسارت السحابة فوق الريح.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَجَبْتِهِ (١) قَالَ الرَّاوي وَ اللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتُهَا وَ هِيَ تَقُولُ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَلِيفَتَهُ ثُمَّ قَالَتْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَجِئُنِي فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَ قَتَّ السَّحَرِ وَ يُصَلِّي عِنْدِي رَكَعَتَيْنِ وَ يُكَبِّرُ مِنَ التَّسْبِيحِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ دُعَائِهِ جَاءَتْهُ عَمَامَةٌ بَيْضَاءُ يُنْفَخُ مِنْهَا رِيحُ الْمِسْكِ وَ عَلَيْهَا كُرْسِيٌّ فَيَجْلِسُ فَتَسْبِيْرُ بِهِ (٢) وَ كُنْتُ أَعِيشُ بَبْرَكْتِهِ فَانْقَطَعَ عَنِّي مُنْذُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَهَذَا سَبَبُ مَا تَرَاهُ مِنِّي فَقَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ مَسَحَ بِكَفِّهِ عَلَيْهَا فَانْخَضَرَّتْ وَ عَادَتْ إِلَى حَالِهَا وَ أَمَرَ الرِّيْحَ (٣) فَسَارَتْ بِنَا وَ إِذَا نَحْنُ بِمَلِكٍ يَدُهُ فِي الْمَغْرِبِ وَ الْأُخْرَى بِالْمَشْرِقِ (٤) فَلَمَّا نَظَرَ الْمَلِكُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ حُدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّهُ وَ خَلِيفَتُهُ حَقًّا وَ صِدْقًا فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا الَّذِي يَدُهُ فِي الْمَغْرِبِ وَ الْأُخْرَى بِالْمَشْرِقِ (٥) فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الْمَلِكُ الَّذِي وَكَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لَا يَزُولُ (٦) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ أَمْرَ الدُّنْيَا إِلَيْنِي وَ إِنَّ أَعْمَالَ الْخَلْقِ تُعْرَضُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَيَّ ثُمَّ تُرْفَعُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ سَبْرْنَا حَتَّى وَفَقْنَا عَلَى سَيْدٍ يَأْجُوجُ وَ مَاْجُوجُ فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلرِّيْحِ اهْبِطِي بِنَا مِمَّا يَلِي هَذَا الْجَبَلَ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى جَبَلٍ شَامِخٍ فِي الْعُلُوِّ وَ هُوَ جَبَلُ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرْنَا إِلَى السَّدِّ وَ إِذَا ارْتِفَاعُهُ مَدُّ الْبَصَرِ وَ هُوَ أَسْوَدُ

ص: ٣٥

- ١- في المصدر: ما أجبته.
- ٢- في المصدر: فيجلس عليه و تسير به.
- ٣- في المصدر: ثم أمر به.
- ٤- في المصدر: و اخرى في المشرق.
- ٥- في المصدر: و اخرى في المشرق.
- ٦- في المصدر: و كله الله عزَّ و جلَّ بالليل و النهار فلا يزول.

كَقَطْعِهِ لَيْلٍ دَامِسٍ (١) يَخْرُجُ مِنْ أَرْجَائِهِ الدُّخَانَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنَا صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ عَلَى هَؤُلَاءِ الْعَبِيدِ قَالَ سَلْمَانٌ فَرَأَيْتُ أَصْنَافًا ثَلَاثَةً طُولُ أَحَدِهِمْ (٢) مِائَةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا وَ الثَّانِي طُولُ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعُونَ (٣) ذِرَاعًا وَ الثَّلَاثُ يَفْرَشُ أَحَدٌ أُذُنِيهِ تَحْتَهُ وَ الْأُخْرَى يَلْتَحِفُ بِهِ ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ الرِّيحَ فَسَارَتْ بِنَا إِلَى جَبَلٍ قَافٍ فَانْتَهَيْتُ (٤) إِلَيْهِ وَ إِذَا هُوَ مِنْ زُمْرَدِهِ خَضِرَاءَ وَ عَلَيْهَا (٥) مَلِكٌ عَلَى صُورِهِ النَّسِيرِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْمَلِكُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَلِيفَتَهُ أَ تَأْذُنُ لِي فِي الْكَلَامِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لَهُ إِنَّ شِئْتُمْ تَكَلَّمُوا وَ إِنِ شِئْتُمْ أَخْبِرْتُكُمْ عَمَّا تَسْأَلُنِي عَنْهُ فَقَالَ الْمَلِكُ بَلْ تَقُولُ أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ تَرِيدُ أَنْ آذَنَ لَكَ أَنْ تَزُورَ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَاسْرِعْ بِالْمَلِكِ بَعْدَ أَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ تَمَشَيْنَا (٦) عَلَى الْجَبَلِ هُنَيْئَةً فَإِذَا بِالْمَلِكِ قَدْ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ بَعْدَ زِيَارَةِ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ سَلْمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتَ الْمَلِكَ مَا زَارَ الْخَضِرَ إِلَّا حِينَ أَخَذَ إِذْنَكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الَّذِي (٧) رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمِيدٍ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ رَامَ أَنْ يَزُولَ مِنْ مَكَانِهِ بِقَدْرِ نَفْسٍ وَاحِدٍ لَمَا زَالَ حَتَّى آذَنَ لَهُ وَ كَذَلِكَ يَصِيرُ حَالُ وَ لَدَى الْحَسَنِ وَ بَعْدَهُ

ص: ٣٦

- ١- أى شديد السواد، و الارغاء: النواحي.
- ٢- فى المصدر: اصناما ثلاثة طول احدها.
- ٣- فى المصدر: طوله أحد و سبعون، و الثالث مثله و لكنه يفرش احدى اذنيه.
- ٤- فى المصدر: فانتهينا.
- ٥- فى نسخه: من زمرده خضره و عليه.
- ٦- فى المصدر: ثم مشينا.
- ٧- فى المصدر: ما زار حتى اخذ الاذن فقال: يا سلمان و الذى.

الْحُسَيْنِ وَتَسْعَهُ (١) مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَسَمَّعَهُمْ فَأَتَمَّهُمْ فَقُلْنَا مَا اسْمُ الْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِقَافٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرْجَائِيلُ (٢) فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ تَأْتِي كُلُّ لَيْلَةٍ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَتَعُودُ فَقَالَ كَمَا أَتَيْتُ بِكُمْ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسِيمَةَ إِنِّي لَأَمْلِكُ مِنْ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا لَوْ عَلِمْتُمْ بِيَعْضِهِ لَمَّا احْتَمَلْتُمْ جَنَائِكُمْ إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْمَاعْظَمِ عَلَى اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ حَرْفًا وَكَانَ عِنْدَ أَصْفَ بْنِ بَرْخِيَا حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَحَسَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَرْضَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَرْشِ بَلْقَيْسَ حَتَّى تَنَابَلَ السَّرِيرَ ثُمَّ عَادَتْ الْأَرْضُ كَمَا كَانَتْ أَشِيرَعٌ مِنْ طَرْفِ النَّظَرِ (٣) وَعِنْدَنَا نَحْنُ وَاللَّهُ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ حَرْفًا وَاحِدٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَأْثَرَ بِهِ (٤) فِي عِلْمِ الْغَيْبِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ عَرَفْنَا مَنْ عَرَفْنَا وَانْكَرْنَا مَنْ انْكَرْنَا ثُمَّ قَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُمْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِشَبَابٍ فِي الْجَبَلِ يُصَيِّمِي بَيْنَ قَبْرَيْنِ فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا الشَّابُّ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَالِحُ النَّبِيِّ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَانِ الْقَبْرَانِ لِأُمَّهِ وَآبِيهِ وَإِنَّهُ يَعْبُدُ اللَّهَ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ صَالِحٌ لَمْ يَتَمَالَكَ نَفْسَهُ حَتَّى بَكَى وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَعَادَهَا إِلَى صِدْرِهِ وَهُوَ يَبْكِي فَوَقَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَهُ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ صِلَاتِهِ فَقُلْنَا لَهُ مَا بُكَأُوكَ قَالَ صَالِحٌ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَمُرُّ بِي عِنْدَ كُلِّ غَدَاةٍ فَيَجْلِسُ فَيَتَرَدَّدُ عِبَادَتِي بِنَظَرِي إِلَيْهِ فَقَطَعَ ذَلِكَ (٥) مُدَّ عَشْرَةَ أَيَّامٍ فَأَقْلَقَنِي ذَلِكَ فَتَعَجَّبْنَا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرِيدُونَ أَنْ أُرِيَكُمْ سُيَمَانًا بَنَ دَاوُدَ قُلْنَا نَعَمْ فَقَامَ وَنَحْنُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ بُسَيْتَانًا مَا رَأَيْنَا أَحْسَنَ مِنْهُ وَفِيهِ مِنْ جَمِيعِ الْفَوَاكِهِ وَالْأَغْنَابِ وَانْتَهَارَهُ

ص: ٣٧

١- فى المصدر: ولدى الحسن بعدى ثم الحسين بعده ثم تسعه.

٢- فى المصدر: برجائيل.

٣- فى المصدر: من طرفه عين.

٤- فى المصدر: و حرف واحد استأثر الله.

٥- فى المصدر: فانقطع عنى مده عشره أيام.

تَجْرِي وَ الْأَطْيَارُ يَتَجَاوَبْنَ (١) عَلَى الْأَشْجَارِ فَحِينَ رَأَتْهُ (٢) الْأَطْيَارُ أَتَتْ تُرْفِرُ حَوْلَهُ حَتَّى تَوْسَطْنَا الْبُسَيْتَانَ وَ إِذَا سِيرِيرٌ عَلَيْهِ شَابٌّ
مُلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ فَأَخْرَجَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ الْخَاتَمَ مِنْ جَنِيهِ وَ جَعَلَهُ فِي إِضْيَاعِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ
فَنَهَضَ قَائِمًا وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنْتَ وَ اللَّهُ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ قَدْ
أَفْلَحَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَ قَدْ خَابَ وَ خَسِرَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْكَ وَ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَأُعْطِيتُ ذَلِكَ الْمَلِكُ قَالَ
سَلْمَانُ فَلَمَّا سَمِعْنَا (٣) كَلَامَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لَمْ أَتَمَّاكَ نَفْسِي حَتَّى وَقَعْتُ عَلَى أَقْدَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَقْبَلَهَا وَ حَمَدْتُ
اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى جَزِيلِ عَطَائِهِ بِهَدْيَاتِهِ إِلَيَّ وَ لِمَا يَهْدِي أَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا وَ فَعِيلَ (٤)
أَضِيحَابِي كَمَا فَعَلْتُ ثُمَّ سَأَلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا وَرَاءَ قَافٍ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَرَاءَهُ مَا لَا يَصِلُ إِلَيْكُمْ عِلْمُهُ فَقُلْنَا تَعْلَمُ (٥) ذَلِكَ يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عِلْمِي بِمَا وَرَاءَهُ كَعِلْمِي بِحَالِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا وَ إِنِّي الْحَفِيظُ الشَّهِيدُ عَلَيْهَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَذَلِكَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ وُلْدِي بَعْدِي ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامَ إِنِّي لَأَعْرِفُ بِطُرُقِ السَّمَاوَاتِ مِنْ طُرُقِ الْأَرْضِ نَحْنُ
الْإِسْمُ الْمَخْزُونُ الْمَكْنُونُ نَحْنُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى الَّتِي إِذَا سُئِلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَا أَجَابَ نَحْنُ الْأَسْمَاءُ الْمَكْتُوبَةُ عَلَى الْعَرْشِ وَ لَأَجْلِنَا
خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ السَّمَاءَ (٦) وَ الْأَرْضَ وَ الْعَرْشَ وَ الْكُرْسِيَّ وَ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ وَ مِنَّا تَعَلَّمَتِ الْمَلَائِكَةُ التَّسْبِيحَ وَ التَّقْدِيسَ وَ التَّوْحِيدَ

ص: ٣٨

١- في المصدر: تجرى فيه الأنهار و تتجاوب الاطيار.

٢- في المصدر: فلما رأته.

٣- في المصدر: فلما سمعت. و فيه: فلم املك نفسي ان وقعت.

٤- في المصدر: ففعل و فيه: ثم سألتنا.

٥- في المصدر: أتعلم.

٦- في المصدر: السماوات.

وَالْتَهْلِيلَ وَالتَّكْبِيرَ وَ نَحْنُ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أ تَرِيدُونَ أَنْ أُرِيكُمْ عَجَبًا قُلْنَا نَعَمْ قَالَ غَضُّوا أَعْيُنَكُمْ فَفَعَلْنَا ثُمَّ قَالَ افْتَحُوهَا فَفَتَحْنَاهَا فَإِذَا نَحْنُ بِمَدِينَةٍ بِيَدِينِهِ مَا رَأَيْنَا أَكْبَرَ مِنْهَا الْأَسْوَاقَ فِيهَا قَائِمَةٌ (١) وَ فِيهَا أَنَاسٌ مَا رَأَيْنَا أَعْظَمَ مِنْ خَلْقِهِمْ عَلَى طُولِ النَّخْلِ قُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ بَقِيَّةُ قَوْمِ عَادٍ كُفَّارًا لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيكُمْ إِيَّاهُمْ وَ هَيْدَةَ الْمَدِينَةِ وَ أَهْلَهَا أُرِيدُ أَنْ أَهْلِكَهُمْ وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ قُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَهْلِكُهُمْ (٢) بِغَيْرِ حُجَّةٍ قَالَ لَا بَلْ بِحُجَّةٍ عَلَيْهِمْ فَدَنَا (٣) مِنْهُمْ وَ تَرَأَى لَهُمْ فَهَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوهُ وَ نَحْنُ نَرَاهُمْ وَ هُمْ يَرُونَا (٤) ثُمَّ تَبَاعَدَ عَنْهُمْ وَ دَنَا مِنَّا وَ مَسَحَ يَدَيْهِ عَلَى صُدُورِنَا وَ أَبْدَانِنَا وَ تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ لَمْ نَفْهَمْهَا وَ عَادَ إِلَيْهِمْ ثَانِيَةً حَتَّى صَارَ بِأَزَائِهِمْ وَ صَبَّحَ فِيهِمْ صَبْحَهُ قَالَ سَلْمَانُ - لَقَدْ ظَنَنَّا أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ انْقَلَبَتْ وَ السَّمَاءُ قَدْ سَقَطَتْ وَ أَنَّ الصَّوَاعِقَ مِنْ فِيهِ قَدْ خَرَجَتْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ (٥) فِي تِلْكَ السَّاعَةِ أَحَدٌ قُلْنَا (٦) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِهِمْ قَالَ هَلَكُوا وَ صَارُوا كُلُّهُمْ إِلَى النَّارِ قُلْنَا هَذَا مُعْجِزٌ مَا رَأَيْنَا وَ لَا سَمِعْنَا بِمِثْلِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أ تَرِيدُونَ أَنْ أُرِيكُمْ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ فَقُلْنَا لَا نَطِيقُ بِأَسْرِنَا عَلَى احْتِمَالِ شَيْءٍ آخَرَ (٧) فَعَلَى مَنْ لَا يَتَوَالَاكَ وَ (لَا) يُؤْمِنُ بِفَضْلِكَ وَ عَظِيمِ قَدْرِكَ عَلَى اللَّهِ (٨)

ص: ٣٩

١- فى المصدر: فاذا نحن فى مدينه. و فيه: فيها اسواق قائمه.

٢- فى المصدر: أ تهلكهم.

٣- فى المصدر: ثم دنا.

٤- فى المصدر: وهم لا يروننا.

٥- فى المصدر: قد انقلبت بنا و السماء قد سقطت علينا و ظننا أن الصواعق قد خرجت من فيه فأهلكوا و لم يبق منهم.

٦- فى المصدر: فقلنا.

٧- فى المصدر: لا نطيق احتمال شىء آخر.

٨- فى المصدر: عند الله.

عَزَّ وَجَلَّ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ لَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ وَ الْمَلَائِكَةِ (١) وَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ثُمَّ سَأَلْنَا (٢) الرَّجُوعَ إِلَى أَوْطَانِنَا فَقَالَ أَفَعَلُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَشَارَ (٣) إِلَى السَّحَابَتَيْنِ فَدَنَّتَا مِنَّا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذُوا مَوَاضِعَكُمْ فَجَلَسْنَا عَلَى سِدْحَابِهِ (٤) وَ جَلَسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْأُخْرَى وَ أَمَرَ الرِّيْحَ فَحَمَلْتَنَا حَتَّى صِرْنَا فِي الْجَوِّ وَ رَأَيْنَا الْأَرْضَ كَالدَّرْهِمِ ثُمَّ حَطَّتْنَا فِي دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَقْلٍ مِنْ طَرْفِ النَّظَرِ (٥) وَ كَمَا نَ وَصَّوْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَ قَتَ الظُّهْرَ وَ الْمُؤَدَّنُ يُؤَدَّنُ وَ كَانَ خُرُوجَنَا مِنْهَا وَقْتُ عَلَتِ الشَّمْسُ (٦) فَقُلْنَا بِاللَّهِ الْعَجَبُ كُنَّا فِي جَبَلٍ قَافٍ مَسِيرَةَ خَمْسِ سِنِينَ وَ عَدْنَا فِي خَمْسِ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ (٧) فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُجُوبَ (٨) الدُّنْيَا بِأَسِيرِهَا وَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَ أَرْجِعَ فِي أَقْلٍ مِنَ الطَّرْفِ لَفَعَلْتُ بِمَا عِنْدِي (٩) مِنْ اسْمِ اللَّهِ الْمَاعْظَمِ فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ وَ اللَّهُ الْآيَةُ الْعُظْمَى وَ الْمُعْجِزُ الْبَاهِرُ بَعْدَ أَخِيكَ وَ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (١٠).

أقول: هذا خبر غريب لم نره في الأصول التي عندنا ولا نردّها و نردّ علمها إليهم عليهم السلام.

ص: ٤٠

- ١- في المصدر: من الملائكة.
- ٢- في المصدر: ثم سألتها.
- ٣- في المصدر: ثم أشار.
- ٤- في المصدر: على السحابة.
- ٥- في المصدر: من طرف عين.
- ٦- في المصدر: وقت ارتفاع الشمس فقلنا: بالله.
- ٧- المصدر خال عن قوله: من النهار.
- ٨- أجاب البلاد. قطعها. و في المصدر: أخرج الدنيا.
- ٩- في المصدر: من طرفه عين لعلت لما عندي.
- ١٠- المحتضر: ٧١ ٧٦.

«١-ل، الخصال أبي عن سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمِيدِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ الْعَبَادِيِّ عَنِ عَبْدِ الْخَالِقِ (١) عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ كُلِّ عَالَمٍ مِنْهُمْ أَكْبَرُ مِنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرْضِينَ مَا يَرَى عَالَمٌ مِنْهُمْ أَنْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَالَمًا غَيْرَهُمْ وَ إِنِّي الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ (٢).

«٢-ير، بصائر الدرجات ابنُ يزيدَ عن ابنِ أبي عميرٍ عن رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام يرفع الحديث إلى الحسن بن عليٍّ عليهما السلام أنه قال: إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَتَيْنِ (٣) إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَ الْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ عَلَيْهِمَا سُورَانِ مِنْ حديدٍ وَ عَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ أَلْفُ أَلْفِ مَضِيرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ فِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ لُغَةٍ يَتَكَلَّمُ كُلُّ لُغَةٍ بِخِلَافِ لُغَةِ صَاحِبِهِ وَ أَنَا أَعْرِفُ جَمِيعَ اللُّغَاتِ وَ مَا فِيهَا وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا عَلَيْهِمَا حُجَّةٌ غَيْرِي وَ الْحُسَيْنِ أَخِي (٤).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين (٥) عن أبيه بهذا الإسناد مثله (٦).

«٣-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن عمارة عن إبراهيم بن الحسين عن بسطام عن ابن بكير عن عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي عن أبي عبد الله

ص: ٤١

١- في المصدر: عن العبادي بن عبد الخالق.

٢- الخصال ٢: ١٧١ و ١٧٢.

٣- لعلهما في غير كرتنا بل في الكرات الأخرى.

٤- بصائر الدرجات: ٩٨.

٥- في المصدر: أحمد بن محمد بن الحسين.

٦- بصائر الدرجات: ٩٨.

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَةً (١) خَلْفَ الْبُحْرِ سَعَتْهَا مَسِيرُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لِلشَّمْسِ (٢) فِيهَا قَوْمٌ لَمْ يَعْصُوا اللَّهَ قَطًّا وَ لَمَّا يَعْرِفُونَ إِبْلِيسَ وَ لَمْ يَعْلَمُونَ خَلْقَ إِبْلِيسَ نَلَقَاهُمْ فِي كُلِّ حِينٍ فَيَسْأَلُونَا عَمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَ يَسْأَلُونَا الدُّعَاءَ فَنُعَلِّمُهُمْ وَ يَسْأَلُونَا عَنْ قَائِمِنَا مَتَى يَظْهَرُ وَ فِيهِمْ عِبَادَةٌ وَ اجْتِهَادٌ شَدِيدٌ- وَ لِمَدِينَتِهِمْ أَبْوَابٌ مَا بَيْنَ الْمَضْرِعِ إِلَى الْمَضْرِعِ مِائَةٌ فَرَسَخَ لَهُمْ تَقْدِيرٌ وَ اجْتِهَادٌ شَدِيدٌ لَوْ رَأَيْتُمُوهُمْ لَمَّا حَقَرْتُمْ (٣) عَمَلَكُمْ يَصِلُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ شَهْرًا لَمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ سِجُودِهِ طَعَامُهُمُ التَّسْبِيحُ وَ لِبَاسُهُمُ الْوَرَقُ (٤) وَ وُجُوهُهُمْ مُشْرِقَةٌ بِالنُّورِ إِذَا رَأَوْا مِنَّا وَاحِدًا لَحْسُوهُ (٥) وَ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَ أَخَذُوا مِنْ أَثَرِهِ مِنَ الْأَرْضِ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ لَهُمْ دَوِيٌّ إِذَا صَلُّوا أَشَدَّ مِنْ دَوِيِّ الرِّيحِ الْعَاصِفِ فِيهِمْ جَمَاعَةٌ لَمْ يَضْعُوا السَّلَاحَ مُنْذُ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ قَائِمَنَا يَدْعُونَ (٦) أَنْ يُرِيَهُمْ إِيَّاهُ وَ عُمُرُ أَحَدِهِمْ أَلْفٌ سِنَةٍ إِذَا رَأَيْتَهُمْ رَأَيْتَ الْخُشُوعَ وَ الْاسْتِكَانَةَ وَ طَلَبَ مَا يُقَرِّبُهُمْ إِلَيْهِ (٧) إِذَا احْتَبَسْنَا ظَنُّنَا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ سَخَطٍ يَتَعَاهَدُونَ السَّاعَةَ الَّتِي نَأْتِيهِمْ فِيهَا لَمْ يَسْأَمُونَ وَ لَمْ يَفْتَرُونَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ كَمَا عَلَّمْنَاهُمْ وَ إِنْ فِيهَا نَعَلَّمُهُمْ مَا لَوْ تَلَى عَلَى النَّاسِ

ص: ٤٢

- ١- الظاهر على فرض ثبوت الحديث انها فى عالم آخر غير الأرض، و الا- يلزم أن تكون قطعه من الأرض أوسع من جميع الأرض: أربعين مره. و لعلّ الصحيح ما فى البصائر المطبوع من اسقاط كلمه: (للشمس) فيكون سعه المدينه مسيره أربعين يوما للراجل و على أى يحتمل أن يكون المراد بتلك المدينه مدينه روحانى بدلاله قوله: طعامهم التسبيح.
- ٢- فى المصدر: مسيره أربعين يوما، فيها. و العلم عند الله.
- ٣- فى نسخه: لاحقرتم. و فى المحتضر: لو رأيتهم لاحقرت.
- ٤- فى نسخه: و لباسهم الورع يوجد ذلك فى المحتضر.
- ٥- الصحيح كما فى المحتضر: احتوشوه أى أحذقوا به و جعلوه فى وسطهم.
- ٦- فى المحتضر: يدعون الله.
- ٧- فى المحتضر: ما يقربهم من الله و فيه: احتبسنا عنهم و فيه: يتعاهدون أوقاتنا التى.

لَكَفَرُوا بِهِ وَ لَمْ يُكْرَهُهُ يَسْأَلُونَنَا عَنِ الشَّيْءِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ وَ لَمْ يَعْرِفُونَهُ (١) فَإِذَا أَخْبَرْنَاهُمْ بِهِ انشَرَحَتْ صُدُورُهُمْ لِمَا يَسْمَعُونَ (٢) مِنَّا وَ سَأَلُوا اللَّهَ طُولَ الْبَقَاءِ وَ أَنْ لَمْ يَفْقَدُونَا وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ الْمِنَّةَ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِيمَا نَعَلَّمُهُمْ عَظِيمَةً وَ لَهُمْ خَرْجُهُ مَعَ الْإِمَامِ إِذَا قَامَ يَسْبِقُونَ فِيهَا أَصْحَابَ السَّلَاحِ مِنْهُمْ وَ يَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهُمْ مِمَّنْ يَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِهِ (٣) فِيهِمْ كُفُوهٌ وَ شُبَّانٌ إِذَا رَأَى شَابًّا مِنْهُمْ الْكُهَيْلَ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ جَلَسَهُ الْعَبِيدُ لَمْ يَقُومْ حَتَّى يَأْمُرَهُ لَهُمْ طَرِيقٌ هُمْ أَعْلَمُ بِهِ مِنَ الْخَلْقِ إِلَى حَيْثُ يُرِيدُ الْإِمَامُ فَإِذَا أَمَرَهُمُ الْإِمَامُ بِأَمْرٍ قَامُوا عَلَيْهِ (٤) أَيْدَاءٌ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَأْمُرُهُمْ بِغَيْرِهِ لَوْ أَنَّهُمْ وَرَدُوا عَلَى مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ مِنَ الْخَلْقِ لَأَفْنَوْهُمْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ لَأَيُّهَا الْخَلْقُ فِيهِمْ (٥) وَ لَهُمْ سُدُوفٌ مِنْ حَدِيدٍ غَيْرِ هَذَا الْحَدِيدِ لَوْ ضَرَبَ أَحَدُهُمْ بِسَيْفِهِ جَبَلًا لَقَدَّهُ حَتَّى يَفْصَلَهُ يَغْزُو بِهِمُ الْإِمَامُ الْهِنْدَ وَ الدَّيْلَمَ وَ الْكُرُوكَ (٦) وَ التُّرُوكَ وَ الرُّومَ وَ بَرْبَرَ وَ مِا بَيْنَ جَابَرْسَا إِلَى جَابَلَقَا وَ هُمَا مِيدَيْنَتَانِ وَاحِدَةٌ بِالْمَشْرِقِ وَ أُخْرَى بِالْمَغْرِبِ لَأَيُّهَا تُونَ عَلَى أَهْلِ دِينٍ إِلَّا دَعَوْهُمْ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الْإِسْلَامِ (٧) وَ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَنْ لَمْ يُقِرَّ بِالْإِسْلَامِ وَ لَمْ يُسَلِّمْ قَتْلُوهُ حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ مَا دُونَ الْجَبَلِ أَحَدٌ إِلَّا أَقَرَّ (٨).

ص: ٤٣

١- في المحتضر: لا يفهمونه.

٢- في المحتضر: (يسمعونه منا و سألوا لنا طول البقاء) و فيه: فيما نعلمهم به عظيمه.

٣- في البصائر: لدينهم.

٤- في المحتضر: قاموا إليه.

٥- المحتضر خال عن قوله: لا يختل الحديد فيهم.

٦- في المحتضر: و الكرد و الروم و بربر و فارس.

٧- في المحتضر: و الى الإسلام و التوحيد و الإقرار.

٨- بصائر الدرجات: ١٤٤ و ١٤٥.

بَيَانُ أَقْوَالِ رَوَاهُ الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ مِنَ الْمَرْبُوعِينَ لِسَيِّدِ الْأَرْبَابِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَيِّدِ عَدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ الْأَهْوَازِيِّ وَالْيَقْطِينِيِّ مَعًا عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مِيرَاثِ الْعِلْمِ مَا مَبْلَغُهُ أَجْوَامِعُ هُوَ مِنَ الْعِلْمِ أَمْ تَفْسِيرُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي يَتَكَلَّمُ (١) فِيهَا فَقَالَ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَدِينَتَيْنِ مَدِينَةً بِالْمَشْرِقِ وَ مَدِينَةً بِالْمَغْرِبِ فِيهِمَا قَوْمٌ لَا يَعْرِفُونَ إِلَّا إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ (٢).

قوله لحسوه اللبس أخذ الشئ باللسان ولعل المراد به هاهنا اهتمامهم في أخذ العلم قال الجزري في حديث غسل اليد من الطعام إن الشيطان حساس لحاس أى كثير الحس لما يصل إليه تقول لحست الشئ أى أحسته إذا أخذته بلسانك ويقال التحست منه حتى أى أخذته واللاحوس الحريص.

قوله عليه السلام لا- يختل فيهم الحديد قال الفيروزآبادى اختله بالرمح نفذه وانتظمه و تخلله به طعنه أثر أخرى و يحتمل أن يكون من ختله إذا خدعه قوله عليه السلام و ما دون الجبل أى المحيط بالدنيا.

«٤»-ير، بصائر الدرجات الحسبي بن محمد بن المعلى عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران عن أبي الجارود عن أبي سعيد قال قال الحسن بن علي عليهما السلام إن لله مدينه بالمشرق و مدينه بالمغرب على كل واحد سور من حديد فى كل سور سبعون ألف مضراع من ذهب يدخل من كل مضراع سبعون ألف لغه آدميين و ليس فيها لغه إلا مخالفة للأخرى و ما منها لغه إلا و قد علمتها و لا

ص: ٤٤

١- فى المصدر: نتكلم فيها.

٢- المحتضر: ١٠٣ و ١٠٤ و رواه أيضا فى مختصر البصائر: ١٠ عن أحمد بن محمد بن عيسى و فيهما: و الى الإسلام و الإقرار بمحمد (صلى الله عليه و آله) و التوحيد و ولايتنا أهل البيت فمن أجاب منهم و دخل فى الإسلام تركوه و امرؤا عليه أميراً منهم و من لم يجب و لم يقر بمحمد و لم يقر بالإسلام. و فيهما: الا آمن.

فِيهِمَا وَ لَا بَيْنَهُمَا ابْنُ نَبِيِّ غَيْرِي وَ غَيْرُ أَخِي وَ أَنَا الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ (١).

خص، منتخب البصائر سلمه بن الخطاب عن سليمان بن سماعه و عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم مثله (٢).

- أقول رواه الحسن بن سليمان من الأربعين لسعد الإربلي عن سعد بن عبد الله عن سلمه مثله (٣).

«٥»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَجَلَانَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قُبَّةِ آدَمَ فَقُلْتُ لَهُ هَذِهِ قُبَّةُ آدَمَ فَقَالَ نَعَمْ وَ لِلَّهِ قِبَابٌ كَثِيرَةٌ أَمَا إِنَّ خَلْفَ مَغْرِبِكُمْ هَذَا تِسْعَةٌ وَ ثَلَاثِينَ مَغْرِبًا أَرْضًا بَيْضَاءَ مَمْلُوءَةً خَلْقًا يَسْتَضِيئُونَ بِنُورِنَا لَمْ يَعْصُوا اللَّهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ لَا يَدْرُونَ أَخْلَقَ اللَّهُ آدَمَ أَمْ لَمْ يَخْلُقْهُ يَتَّبِعُونَ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ قِيلَ لَهُ كَيْفَ هَذَا يَتَّبِعُونَ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ هُمْ لَا يَدْرُونَ أَخْلَقَ اللَّهُ آدَمَ أَمْ لَمْ يَخْلُقْهُ فَقَالَ لِلسَّائِلِ أ تَعْرِفُ إِئِلَيْسَ قَالَ لَا إِلَّا بِالْخَبْرِ قَالَ فَأَمَرْتُ بِاللَّغْنَةِ وَ الْبَرَاءَةِ مِنْهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَذَلِكَ أَمَرَ هَؤُلَاءَ (٤).

«٦»-خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ مِنْ وَرَاءِ شَمْسِكُمْ هَذِهِ أَرْبَعِينَ عَيْنَ شَمْسٍ مَا بَيْنَ شَمْسٍ إِلَى شَمْسٍ أَرْبَعُونَ عَامًا فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ مَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ أَوْ لَمْ يَخْلُقْهُ وَ إِنَّ مِنْ وَرَاءِ قَمَرِكُمْ هَذَا أَرْبَعِينَ قَمَرًا مَا بَيْنَ قَمَرٍ إِلَى قَمَرٍ مَسِيرَةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ مَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ أَوْ لَمْ يَخْلُقْهُ قَدْ أُهْمُوا كَمَا أُهْمَتِ النَّحْلُ لَعْنَةُ الْأَوَّلِ وَ

ص: ٤٥

١- بصائر الدرجات: ١٤٥ فيه و في مختصر البصائر: لغة ادمي و فيهما (الا مخالفه) و فيهما: (علمناها) و في المختصر: ابن بنت نبي و فيه: حجه الله.

٢- مختصر بصائر الدرجات: ١١ فيه: (سماعه بن مهران عمن حدثه عن الحسن بن حي و ابي الجارود ذكره عن ابي سعيد عقيصا الهمداني و فيه: في كل مصراع.

٣- مختصر البصائر: ١٠٤.

٤- بصائر الدرجات: ١٤٥.

الثَّانِي فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِمْ مَلَائِكَةٌ مَتَى لَمْ يَلْعَنُوهُمَا عَذَّبُوا (١).

أقول: أوردنا كثيرا من الأخبار في ذلك في باب العوالم من كتاب السماء و العالم.

«٧»-سر، السرائر مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا مِنْ شَيْءٍ (٢) وَلَا مِنْ آدَمِيٍّ وَلَا إِنْسِيٍّ وَلَا جِنِّيٍّ (٣) وَلَا مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ إِلَّا وَنَحْنُ الْحَاجُّونَ عَلَيْهِمْ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا إِلَّا وَقَدْ عَرَضَ وَلَا يَتَنَا عَلَيْهِ وَاحْتِجَّ بِنَا عَلَيْهِ فَمُؤْمِنٌ بِنَا وَكَافِرٌ وَجَاهِدٌ حَتَّى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ الْآيَةَ (٤).

«٨»-ختص، الإختصاص أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَرِّهِ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَسَّانٍ (٥) عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَسَلَّمَ فَزَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لَهُ عِنْدَكُمْ عُلَمَاءُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا بَلَغَ مِنْ عِلْمِ عَالِمِكُمْ قَالَ يَزْجُرُ الطَّيْرُ وَيَقْفُو الْأَثَرَ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ لِلرَّاكِبِ الْمُحِثِّ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَالِمَ الْمَدِينَةِ أَعْلَمُ مِنْ عَالِمِكُمْ قَالَ وَ مَا بَلَغَ مِنْ عِلْمِ عَالِمِ الْمَدِينَةِ قَالَ إِنَّ عَالِمَ الْمَدِينَةِ (٦) يَنْتَهِي إِلَى أَنْ لَا يَقْفُو الْأَثَرَ وَ لَا يَزْجُرُ الطَّيْرُ وَ يَعْلَمُ فِي اللَّحْظَةِ الْوَاحِدَةِ مَسِيرَةَ الشَّمْسِ يَقْطَعُ اثْنَيْ عَشَرَ بُرُوجًا وَ اثْنَيْ عَشَرَ بَرًّا وَ اثْنَيْ عَشَرَ بَحْرًا وَ اثْنَيْ عَشَرَ عَالِمًا فَقَالَ لَهُ الْيَمَانِيُّ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا ظَنَنْتُ أَنْ أَحَدًا يَعْلَمُ هَذَا وَ مَا أَدْرِي مَا هُنَّ وَ خَرَجَ (٧).

ص: ٤٦

١- مختصر بصائر الدرجات: ١٢، بصائر الدرجات: ١٤٥.

٢- في نسخه: ما من نبي.

٣- في المصدر: ولا انس ولا جن.

٤- السرائر: ٤٧٣.

٥- في المصدر: عن الحسن بره عن علي بن حسان.

٦- في المصدر: ان علم عالم المدينة.

٧- الاختصاص: ٣١٩.

بيان: لعل المراد بقفو الأثر الحكم بأوضاع النجوم و حركاتها و بزجر الطير ما كان بين العرب من الاستدلال بحركات الطيور و أصواتها على الحوادث قال فى النهايه الزجر للطير هو التيمن و التشؤم بها و التفؤل بطيرانها كالسانح و البارح و هو نوع من الكهان و القيافه.

«٩»- كِتَابُ الْمُحْتَضِرِ، تَأَلَّفَ الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ مِمَّا رَوَاهُ مِنَ الْأَرَبِيِّ لِسَعْدِ الْأَرِبِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ خَالِدِ الْأَرَمِيِّ عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْمَشْرِقِ مَدِينَةً اسْمُهَا جَابَلْقَا (١) لَهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ بَيْنَ (٢) كُلِّ بَابٍ إِلَى صَاحِبِهِ فَرَسُخٌ عَلَى كُلِّ بَابٍ بُرُجٌ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ يَهْلُبُونَ (٣) الْخَيْلَ وَ يَشْهَرُونَ السَّيْفَ وَ السَّلَاحَ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ قَائِمَنَا وَ إِنِّي الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ (٤).

بيان: الهلب بالضم ما غلظ من الشعر أو شعر الذنب و هلبه نتف هلبه كهلبه و فى النهايه فى حديث أنس لا تهلبوا أذنان الخيل أى لا تستأصلوها بالجز و القطع.

«١٠»- وَ مِنْ كِتَابِ الْبَصَائِرِ، لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ يَاقُوتِ بْنِ أَبِي يَاقُوتٍ عَنِ الْوَالِقِيِّ عَنِ فُلْفَلَةَ (قَلْقَلَةَ) عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقَ جَبَلًا مُحِيطًا بِالدُّنْيَا مِنْ زَبْرَجَدِهِ خَضْرَاءَ وَ إِنَّمَا خَضْرَاهُ السَّمَاءُ مِنْ خَضْرَاهُ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَ خَلَقَ خَلْفَهُ خَلْقًا لَمْ يَفْتَرِضْ عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِمَّا افْتَرَضَهُ عَلَى خَلْقِهِ مِنْ صَلَاحٍ وَ زَكَاهٍ وَ كُلُّ يَلْعَنُ رَجُلَيْنِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ سَمَاهُمَا (٥).

ص: ٤٧

١- فى المصدر: يقال لها: جابلقا.

٢- فى المصدر: ما بين.

٣- فى المصدر: يهئون و هو الأصح. و فيه: السيوف.

٤- المحتضر: ١٠٢.

٥- مختصر البصائر: ١١ و ١٢. و يوجد أيضا فى المحتضر: ١٦٠، و فيهما: و كلهم.

«١-ج، الاحتجاج رُوِيَ عَنِ الْخَالِدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْفَارِسِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ فِي الْأَرْضِ أَيْدَالًا فَمَنْ هَؤُلَاءِ الْأَيْدَالُ قَالَ صَدَقُوا الْأَيْدَالُ الْأَوْصِيَاءُ (١) جَعَلَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ بَدَلَ الْأَنْبِيَاءِ إِذْ رَفَعَ الْأَنْبِيَاءَ وَحَتَمَهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢).

بيان: ظاهر الدعاء

الْمُرُوءِي مِنْ أُمَّ دَاوُدَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّصْفِ مِنْ رَجَبٍ حَيْثُ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَالشُّعَدَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَأَنْتَ الْهُدَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَيْدَالِ وَالْأَوْتَادِ وَالسُّيَاحِ وَالْعُبَادِ وَالْمُخْلِصِينَ وَالرُّهَادِ وَأَهْلِ الْجِدِّ وَالْإِحْتِهَادِ.

إلى آخر الدعاء يدل على مغايره الأبدال للأئمة عليهم السلام لكن ليس بصريح فيها فيمكن حمله على التأكيد.

و يحتمل أن يكون المراد به في الدعاء خواص أصحاب الأئمة عليهم السلام و الظاهر من الخبر نفى ما تفتريه الصوفيه من العامه كما لا يخفى على المتتبع العارف بمقاصدهم عليهم السلام.

ص: ٤٨

١- في المصدر: الابدال هم الأوصياء.

٢- احتجاج الطبرسي: ٢٤٠.

«١»-شى، تفسير العياشى ابن سنان عن سليمان بن هارون قال: قلت له إن بغض هذه العجائب يقولون إن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن فقال والله ما رآه هيو و لما أبوه بواحد من عينيه إلا أن يكون رآه أبوه عند الحسين عليه السلام و إن صاحب هذا الأمر محفوظ له فلا تذهبن يميناً و لا شمالاً فإن الأمر و الله واضح و الله لو أن أهل السماء و الأرض اجتمعوا على أن يحولوا هذا الأمر من موضعه الذى وضعه الله فيه ما استطاعوا و لو أن الناس كفروا جميعاً حتى لا يبقى أحد لرجاء الله لهذا الأمر بأهل يكتنون من أهله ثم قال أما تسمع الله يقول يا أيها الذين آمنوا من يزد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونه أدله على المؤمنين أعز على الكافرين (١) حتى فرغ من الآية و قال فى آية أخرى فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكننا بها قوماً ليسوا بها بكافرين (٢) ثم قال إن أهل هذه الآية هم أهل تلك الآية (٣).

ص: ٤٩

١- المائدة: ٥٩.

٢- الأنعام: ٨٩.

٣- تفسير العياشى ١: ٣٢٦.

«١»-صح، صحيفه الرضا عليه السلام عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ وَ أُمْرُنَا بِإِسْبَاغِ الوُضُوءِ وَ أَنْ لَا نُتْرَى (١) حِمَارًا عَلَى عَتِيقِهِ وَ لَا نَمْسَحَ عَلَى خُفٍّ (٢).

«٢»-كا، الكافي العتده عن أحمد بن محمد عن الأهوازي عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الأئمة بمنزله رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أنهم ليسوا بأنبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي صلى الله عليه وآله و آله فآما ما خلا ذلك فهم بمنزله رسول الله صلى الله عليه وآله (٣).

بيان: يدل ظاهرا على اشتراكهم مع النبي صلى الله عليه وآله في سائر الخصائص سوى ما ذكر.

ص: ٥٠

١- أنزى: جعله ينزوه، و نزا الذكر على الأنثى: سفدها،

٢- صحيفه الرضا: ٥.

٣- أصول الكافي ١: ٢٧٠ فيه: فهم فيه،.

«١-فس، تفسير القمي في روايه أبي الحارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ما جعل الله لرجل من قلوبين في خوفه فيحبّ بهذا و يبغض بهذا فأما محبتنا (١) فيخلص الحب (٢) لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه من (٣) أراد أن يعلم حُبنا فلمتحن قلبه فإن شاركه (٤) في حُبنا حبّ عدونا فليس منا و لسنا منه و الله عدوهم و جبرئيل و ميكائيل و الله عدو للكافرين (٥).

«٢-ب، قرب الإسناد ابن عيسى عن البرنطي قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام قال أبو جعفر عليه السلام من سره أن لا يكون بينه و بين الله حجاب حتى ينظر إلى الله (٤) و ينظر الله إليه فليتول آل محمد و يبرأ (٧) من عدوهم و يأتهم بالإمام منهم فإنه إذا كان كذلك

ص: ٥١

١- في نسخه: فاما محبنا.

٢- في المصدر: فتخلص المحب.

٣- في المصدر: فمن اراد.

٤- في المصدر: فان شارك.

٥- تفسير القمي: ٥١٤.

٦- المصدر و نسخه من الكتاب خال عن قوله: ينظر إلى الله و.

٧- في نسخه: و يبرأ.

نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَنَظَرَ إِلَى اللَّهِ (١).

بيان: نظره إلى الله كناية عن غايه المعرفه بحسب طاقته و قابليته و نظر الله إليه كناية عن نهائه اللطف و الرحمه.

«٣-ل، الخصال في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام قال: حُبُّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَاجِبٌ وَ الْوَلَايَةُ لَهُمْ وَاجِبَةٌ وَ الْبِرَاءَةُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَاجِبَةٌ وَ مِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ هَتَكُوا حِجَابَهُ وَ أَخَذُوا (٢) مِنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَدَكَ (٣) وَ مَنَعُوهَا مِيرَاثَهَا وَ غَصَبُوهَا وَ زَوْجَهَا حُقُوقَهُمَا وَ هُمُوهَا بِإِحْرَاقِ بَيْتِهَا وَ أَسَسُوا الظُّلْمَ وَ غَيَّرُوا سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْبِرَاءَةُ مِنَ النَّكَثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَاجِبَةٌ وَ الْبِرَاءَةُ مِنَ الْأَنْصِيَابِ وَ الْأَزْلَامِ أَيْمَهُ الضَّلَالِ وَ قَادَهُ الْجُورُ كُلَّهُمْ أَوْلِيَهُمْ وَ آخَرَهُمْ وَاجِبَةٌ وَ الْبِرَاءَةُ مِنَ أَشَقَى الْأَوْلِيَيْنِ وَ الْأَخْرَيْنِ شَقِيقِ عَاقِرِ نَاقِهِ ثَمُودَ قَاتِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاجِبَةٌ وَ الْبِرَاءَةُ مِنْ جَمِيعِ قَتْلِهِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاجِبَةٌ وَ الْوَلَايَةُ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَمْ يُغَيَّرُوا وَ لَمْ يُبَدَّلُوا بَعْدَ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَاجِبَةٌ مِثْلَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ وَ الْمُقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ وَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ وَ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيَّهَانِ وَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ وَ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتِ ذِي الشَّهَادَتَيْنِ وَ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ وَ مَنْ نَحَا نَحْوَهُمْ وَ فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِمْ وَ الْوَلَايَةُ لِأَتْبَاعِهِمْ وَ الْمُفْتَدِينَ بِهِمْ وَ بِهِدَاهُمْ وَاجِبَةٌ (٤).

أقول: قد مضى مثله بتغير ما في المجلد الرابع عن الرضا عليه السلام فيما كتب للمؤمن في أصول الدين و فروعه.

«٤-لى، الأمالى للصدوق ابن البرقي عن أبيه عن جدّه عن سُلَيْمَانَ بْنِ مُقْبِلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ

ص: ٥٢

١- قرب الإسناد: ١٥٣.

٢- فى المصدر: فاخذوا.

٣- فى نسخه من الكتاب و المصدر: فدكا.

٤- الخصال: ٢: ١٥٣ و ١٥٤.

عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَنْ جَالَسَ لَنَا عَائِبًا أَوْ مَدَحَ لَنَا قَالِيًّا أَوْ وَاصَلَ لَنَا قَاطِعًا أَوْ قَطَعَ لَنَا وَاصِلًا أَوْ وَالَى لَنَا عَدُوًّا أَوْ عَادَى لَنَا وَلِيًّا فَقَدْ كَفَرَ بِالَّذِي أَنْزَلَ السَّنْعَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (١).

«٥-ل، الخصال ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن سعدان عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: عشر من لقي الله عز وجل بهن دخل الجنة شهاده أن لما إله إلا الله وأن محمداً رسول الله والباقران بما جاء (٢) من عند الله عز وجل وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لأولياء الله والبراءة من أعداء الله واجتناب كل مسكر (٣).

ل، الخصال الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن صهيب بن عباد عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام مثله (٤).

«٦-ج، المجالس للمفيد ما، الأمالى للشيخ الطوسي المفيد عن علي بن خالد المرعي عن القاسم بن محمد الدلال عن سبرة بن زياد عن الحكم بن عيينة عن حبيش بن المعتز قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف أمسيت قال أمسيت محبباً لمحبتنا ومبغضاً لمبغضتنا وأمسي محبباً لمحببتنا وبرحمته من الله كان ينتظرها وأمسي عيودنا يؤسس بئانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد أنهار به في نار جهنم وكان أبواب الرحمة قد فتحت لأهلها فهيناً لأهل الرحمة ورحمتهم والتعس (٥) لأهل النار والنار لهم يا حبيش من سره أن يعلم أم محبب لنا أم مبغض فليمتحن قلبه فإن كان يحب ولياً لنا فليس بمبغض لنا وإن كان يبغض ولياً لنا فليس بمحبب لنا إن الله تعالى

ص: ٥٣

١- أمالى الصدوق: ٣٤ و ٣٥.

٢- فى نسخه: بما جاء به.

٣- الخصال ٢: ٥٢.

٤- الخصال ٢: ٥٢.

٥- التعس: الهلاك.

أَخَذَ الْمِيثَاقَ لِمُحِبِّينَا بِمَوَدَّتِنَا وَ كَتَبَ فِي الذِّكْرِ اسْمَ مُبْغِضِنَا نَحْنُ النَّجْبَاءُ وَ أَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ (١).

بيان: الغبطه حسن الحال و المسره و المعتبط بالكسر الذى يتمنى الناس حاله.

«٧»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن الجعابى عن ابن عوف عن محمد بن القاسم الحارثى عن أحمد بن صبيح عن محمد بن إسماعيل الهمدانى عن الحسين بن مفضل قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من أحبنا لله و أحبنا لله لا لغرض دنيا يصيبها منه و عادى عدونا لا لإخنه كانت بينه و بينه ثم جاء يوم القيامة و عليه من الذنوب مثل رمل عالج و زبد البحر عقر الله تعالى له (٢).

بيان: الإخنه بالكسر الحقد.

«٨»-م، تفسير الإمام عليه السلام مع، معانى الأخبار ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام ع، علل الشرائع المفسر بإسناده إلى أبى محمد العسكرى عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله لبعض أصحابه ذات يوم يا عبد الله أحب في الله و أبغض في الله و وال في الله و عاد في الله فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك و لا يجد رجل طعم الإيمان و إن كثرت صلواته و صيامه حتى يكون كذلك و قد صارت مؤاخاه الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا عليها يتوادلون و عليها يتباغضون و ذلك لا يغنى عنهم من الله شيئاً فقال له و كيف لى أن أعلم أنى قد واليت و عباديت في الله عز و جل و من ولي الله عز و جل حتى أواليه و من عدوه حتى أعاديه فأشار له رسول الله صلى الله عليه و آله إلى على عليه السلام فقال أ ترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله و عدو هذا عدو الله فعاده قال وال ولي هذا و لو أنه قاتل أبىك و ولدك و عاد عدو هذا

ص: ٥٤

١- مجالس المفيد: ١٩٧.

٢- أمالى ابن الشيخ: ٩٧.

وَلَوْ أَنَّهُ أَبُوكَ أَوْ وُلْدُكَ (١).

«٩»-لى، الأمالى للصدوق ابن المتوكل عن الأسيدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن الثمالي عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره أن يجمع الله له الخير كله فليوال علينا بعدى وليوال أوليائه وليعاد أعداءه (٢).

«١٠»-ثو، ثواب الأعمال أبي عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحبنا وأبغض أعدونا في الله من غير تره وترها إياه في شئ من أمر الدنيا ثم مات على ذلك فلقى الله وعلية من الذنوب مثل زبد البحر غفرها الله له (٣).

بيان: التره بالكسر الحقد والظلم والثأر يقال وتره يتره وترا وتره ووتره ماله نقصه إياه.

«١١»-ثو، ثواب الأعمال أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: من لم يعرف سوء ما أتى إلينا من ظلمنا وذهاب حقنا وما ركبنا (٤) به فهو شريك من أتى (٥) إلينا فيما وُلينا به (٦).

بيان: فيما وُلينا به أى استولى علينا و قرب منا بسببه أو على بناء المجهول من التفعيل أى فيما جعلنا الله به واليا.

ص: ٥٥

١- التفسير العسكري: ١٨، معانى الأخبار: ١١٣، عيون الأخبار: ١٦١، علل الشرائع: ٥٨.

٢- أمالى الصدوق: ٢٨٣.

٣- ثواب الأعمال: ١٦٥.

٤- فى نسخه: و ما نكبنا به.

٥- فى نسخه: من أتى به الينا.

٦- ثواب الأعمال: ٢٠٠.

«١٢»-سن، المحاسن أبي عن حمزة بن عبيد الله عن جميل بن دراج عن حكيم بن أعين (١) عن ميسر بن عبد العزيز النخعي عن أبي خالد الكائلي قال: أتى نقر إلى علي بن الحسين بن علي عليهم السلام فقالوا إن بني عمنا وفدوا إلى معاوية بن أبي سفيان طلب رفيه (٢) و جائزته و إنا قد وفدنا إليك صلمة لرسول الله صلى الله عليه و آله فقال علي بن الحسين قصة برة من طويله من أحبنا لا لدنيا يصيبها منا و عادى عدونا لا لشحناء كانت بينه و بينه أتى الله يوم القيامة مع محمد و إبراهيم و علي (٣).

بيان: قوله قصيره من طويله إما كلام الراوى أى اقتصر عليه السلام من الكلام الطويل على قليل يغنى عنه أو من كلامه عليه السلام بأن يكون معمولاً لفعل محذوف أى خذها كما هو المتعارف أو خبر مبتدأ محذوف أى هذه.

ثم الظاهر أن قول الراوى إن بنى عمنا حكاية عن الزمان السالف إن كان إتيانهم فى زمان إمامته عليه السلام كما هو الظاهر من السياق و من الراوى فتفطن و سيأتى (٤) فى باب حبههم إلى الحسين فلا يحتاج إلى تكلف.

«١٣»-سن، المحاسن أبي عن حمزة بن عبيد الله الجعفرى عن جميل بن دراج عن عمر بن مديرك أبي الطائى قال قال أبو عبد الله عليه السلام أى عرى (٥) الإيمان أوثق فقالوا الله و رسوله أعلم فقال قولوا فقالوا يا ابن رسول الله الصلاه فقال إن للصلاه فضلاً و لكن ليس بالصلاه قالوا الركاه قال إن للركاه فضلاً و ليس بالركاه

ص: ٥٦

١- فى المصدر: حكم بن أيمن.

٢- الرشد: العطاء.

٣- المحاسن: ١٦٥.

٤- هكذا فى النسخه المطبوعه، و النسخ المخطوطه الموجوده عندي خاليه عن هذه الجملة، و الصحيح: و سيأتى فى باب حبههم انهم أتوا الى الحسين عليه السلام فلا يحتاج الى تكلف، و الحديث موجود فى باب ثواب حبههم تحت رقم: ١١٨.

٥- العرى جمع العروه.

قَالُوا صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ إِنَّ لِرَمَضَانَ فَضْلاً وَ لَيْسَ بِرَمَضَانَ قَالُوا فَالْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ قَالَ إِنَّ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةَ فَضْلاً وَ لَيْسَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةَ قَالُوا فَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَضْلاً وَ لَيْسَ بِالْجِهَادِ قَالُوا فَاللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَغْلَمَ (١) فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَ الْبُغْضُ فِي اللَّهِ وَ تَوَالِي وَ تَوَالِي اللَّهِ وَ تَعَادِي عَدُوِّ اللَّهِ (٢).

«١٤»-ضا، فقه الرضا عليه السلام رُوِيَ أَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى بَعْضِ عِبَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ قَدْ دَخَلَ قَلْبُهُ شَيْءٌ ؤَ أَمَّا عِبَادُتُكَ لِي فَقَدْ تَعَزَّرَتْ بِي وَ أَمَّا زُهَيْدُكَ فِي الدُّنْيَا فَقَدْ تَعَجَّلْتَ الرَّاحَةَ فَهَلْ وَالَيْتَ لِي وَلِيّاً أَوْ عَادَيْتَ لِي عَدُوّاً ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا (٣).

«١٥»-شى، تفسير العياشى عَنْ سَعْدَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ إِنْ تُبَيِّدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ قَالَ حَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُدْخَلَ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ مِنْ حُبِّهِمَا (٤).

بيان: من حبهما أى من حب أبى بكر و عمر فالمراد بقوله لِمَنْ يَشَاءُ الشيعة كما ورد فى الأخبار الكثيرة.

«١٦»-شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّمَا يَعْبُدُ اللَّهَ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَ أَمَّا مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ كَأَنَّمَا يَعْبُدُ غَيْرَهُ هَكَذَا ضَالًّا قُلْتُ أَضِلَّحَكَ اللَّهُ وَ مَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ قَالَ يُصَدِّقُ اللَّهَ وَ يُصَدِّقُ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي مَوَالِهِ عَلَى وَ الْإِيْتِمَامِ بِهِ وَ بِأَيْمِهِ الْهُدَى مِنْ بَعِيدِهِ وَ الْجِرَاءَةُ إِلَى اللَّهِ مِنْ عِدْوِهِمْ وَ كَذَلِكَ عَرَفَانُ اللَّهُ قَالَتْ قُلْتُ أَضِلَّحَكَ اللَّهُ أَى شَيْءٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَنَا اسْتَكْمَلْتُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ قَالَ تَوَالِي أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ تَعَادِي أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ تَكُونُ مَعَ الصَّادِقِينَ كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ

ص: ٥٧

١- فى المصدر: و رسوله و ابن رسوله اعلم.

٢- المحاسن: ١٦٥.

٣- فقه الرضا: ٥١.

٤- تفسير العياشى ١: ١٥٦.

وَمَنْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَقَالَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْنَا ثُمَّ ابْنِي جَعْفَرٌ وَأَوْمَأَ إِلَيَّ جَعْفَرٌ وَهُوَ جَالِسٌ فَمَنْ وَالِي هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَالِيَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَكَانَ مَعَ الصَّادِقِينَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ قُلْتُ وَمَنْ أَعْدَاءُ اللَّهِ أَضِلَّحَكَ اللَّهُ قَالَ الْأَوْثَانُ الْأَرْبَعَةُ قَالَ قُلْتُ مَنْ هُمْ قَالَ أَبُو الْفَصِيلِ وَرُمَعٌ وَنَعْتَلٌ وَمُعَاوِيَةُ وَمَنْ دَانَ دِينَهُمْ فَمَنْ عَادَى هَؤُلَاءِ فَقَدْ عَادَى أَعْدَاءَ اللَّهِ (١).

بيان: قوله هكذا كأنه عليه السلام أشار إلى الخلف أو إلى اليمين و الشمال أى حاد عن الطريق الموصل إلى النجاه فلا يزيدہ اكثره العمل إلا بعدا عن المقصود كمن ضل عن الطريق.

«١٧»-سر، السرائر من كتاب أنس العالم للصفوانى قال: إِنَّ رَجُلًا (٢) قَدِمَ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أُحِبُّكَ وَأُحِبُّ فَلَانًا وَسَمَى بَعْضَ أَعْدَائِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا الْآنَ فَأَنْتَ أَعْوَرٌ فَإِمَّا أَنْ تَعْمَى وَإِمَّا أَنْ تُبْصِرُ.

«١٨»-وقيل للصادق عليه السلام إِنَّ فَلَانًا يُوَالِيكُمْ إِلَّا أَنَّهُ يَضْعُفُ عَنِ الْبِرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّكُمْ فَقَالَ هَيْهَاتَ كَذَبَ مِنْ ادَّعَى مَحَبَّتَنَا وَ لَمْ يَتَّبِرًا مِنْ عَدُوِّنَا (٣).

«١٩»-وَرَوَى عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَمَالَ الدِّينِ وَوَلَايَتِنَا وَ الْبِرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّنَا ثُمَّ قَالَ الصَّفْوَانِيُّ وَ اعْلَمْ (٤) أَنَّهُ لَا يَتِمُّ الْوَلَايَةُ وَ لَا تَخْلُصُ الْمَحَبَّةُ وَ لَا تُثَبَّتُ الْمَوَدَّةُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا بِالْبِرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ قَرِيبًا كَانَ أَوْ بَعِيدًا (٥) فَلَا تَأْخُذْكَ بِهِ رَأْفَةٌ

ص: ٥٨

١- تفسير العياشى ٢: ١١٦.

٢- فى المصدر: قال: روى ان رجلا.

٣- فى المصدر: ولايتنا و لم يتبرا من أعدائنا.

٤- فى المصدر: و اعلم يا بنى انه.

٥- فى المصدر: قريبا كان منك أو بعيدا.

فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ (١) لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ الْأَيَّةُ (٢).

«٢٠»-م، تفسير الإمام عليه السلام قوله عزَّ و جلَّ وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَ نِدَاءً صُمُّ بُكُمْ عُمَى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (٣) قَالَ الْإِمَامُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِبَادَتِهِمْ لِلْأَصْنَامِ وَ اتَّخَذِهِمُ الْآندَادَ مِنْ دُونِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ بِمَا لَا يَسْمَعُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَ نِدَاءً لَا يَفْهَمُ مَا يُرَادُ مِنْهُ فَيَغِيثُ الْمُسْتَعِيثَ وَ يُعِينُ مَنْ اسْتَيْعَانَهُ صُمُّ بُكُمْ عُمَى عَنِ الْهُدَى فِي اتِّبَاعِهِمُ الْآندَادَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ الْأَصْدَادَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ الَّذِينَ سَمَّوْهُمْ بِأَسْمَاءِ خِيَارِ خَلَائِقِ اللَّهِ (٤) وَ لَقَبُوهُمْ بِالْقَابِ أَفَاضِلِ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ نَصَبَهُمُ اللَّهُ لِإِقَامَةِ دِينِ اللَّهِ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ هَذَا فِي عِبَادِ الْأَصْنَامِ وَ فِي النَّصَابِ لِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَتَاهِ مَرَدَّتِهِمْ سَوْفَ يَصِيْرُونَهُمْ إِلَى الْهَٰوِيَةِ (٥) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَعُوذُ بِاللَّهِ (٦) مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَّ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْهُ أَعَاذَهُ اللَّهُ وَ نَعُوذُ (٧) مِنْ هَمَزَاتِهِ وَ نَفَخَاتِهِ وَ نَفَثَاتِهِ أَتَدْرُونَ مَا هِيَ أَمَّا هَمَزَاتُهُ فَمَا يُلْقِيهِ فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ بُغْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَيْفَ تُبْغِضُكُمْ بَعْدَ مَا عَرَفْنَا مَحَلَّتْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَ مَنَزَلَتْكُمْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَأَنْ تُبْغِضُوا أَوْلِيَاءَنَا وَ تُحِبُّوا أَعْدَاءَنَا فَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ مَحَبَّتِهِ أَعْدَائِنَا وَ عَدَاوَةِ أَوْلِيَانِنَا فَتَعَاذُوا

ص: ٥٩

١- المجادلة: ٢٣.

٢- السرائر: ٤٨٨.

٣- البقرة: ١٦٦.

٤- في المصدر: خيار خلائق الله.

٥- في المصدر: و في نصاب أهل بيت محمد نبي الله صلى الله عليه و آله هم اتباع إبليس و عناه مرده و سوف يسيرون الى الهاوية.

٦- في نسخه: تعوذوا بالله.

٧- في نسخه: تعوذوا بالله.

مِنْ بُغْضِنَا وَ عَدَاوَتِنَا فَإِنَّهُ مَنْ أَحَبَّ أَعْدَاءَنَا فَقَدْ عَادَانَا وَ نَحْنُ مِنْهُ بِرَاءٌ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ بَرِيءٌ (١).

«٢١»-عد، العقائد اعتقادنا في الظالمين أنهم ملعونون و الجراء منهم واجبه قال الله عز و جل و من أظلم ممن افترى على الله كذباً أوليك يعرضون على ربهم و يقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله و يبغونها عوجاً و هم بالآخره هم كافرون (٢) و قال ابن عباس في تفسير هذه الآية إن سبيل الله عز و جل في هذا الموضع هو علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣) و المائمه في كتاب الله عز و جل إمامان إمام هدى و إمام ضلاله (٤) قال الله جل ثناؤه و جعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا (٥) و قال الله عز و جل في أئمة الضلاله و جعلناهم أئمة يدعون إلى النار و يوم القيامة لا ينجيهم في هذه الدنيا لعنه و يوم القيامة هم من المقبحين (٦) و لما نزلت هذه الآية و اتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصه (٧) قال النبي صلى الله عليه و آله من ظلم علياً مقعدي هذا بعيد و فاتى فكأنما جحد نبوتى و نبوه الأنبياء من قبلى (٨) و من تولى ظالماً فهو ظالم قال الله عز و جل يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم و إخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان و من

ص: ٦٠

١- التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام: ٢٤٣ و ٢٤٤.

٢- هود: ٢١ و ٢٢.

٣- الظاهر أن قول النبي صلى الله عليه و آله ينتهى الى هذا و ما بعده من كلام مصنف الاعتقادات.

٤- فى المصدر: امام الهدى و امام الضلاله.

٥- السجده: ٢٤.

٦- القصص: ٤١ و ٤٢.

٧- الأنفال: ٢٥.

٨- الظاهر ان ذلك و ما بعده من كلام مصنف الاعتقادات.

يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (١) وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (٢) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ (٣) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَوَكَّنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ (٤) وَالظُّلْمُ هُوَ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَمَنْ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَ لَيْسَ بِإِمَامٍ فَهُوَ الظَّالِمُ الْمَلْعُونُ وَمَنْ وَضَعَ الْإِمَامَةَ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا فَهُوَ ظَالِمٌ مَلْعُونٌ.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ جَحَدَ عَلَيًّا إِمَامَتَهُ مِنْ بَعْدِي فَإِنَّمَا جَحَدَ بُبُوتِي وَمَنْ جَحَدَ بُبُوتِي فَقَدْ جَحَدَ رُبُوبِيَّتَهُ (٥) وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمَظْلُومُ بَعْدِي مَنْ ظَلَمَكَ فَقَدْ ظَلَمَنِي وَمَنْ أَنْصَبَكَ فَقَدْ أَنْصَبَنِي وَمَنْ جَحَدَكَ فَقَدْ جَحَدَنِي وَمَنْ وَالَاكَ فَقَدْ وَالَانِي وَمَنْ عَادَاكَ فَقَدْ عَادَانِي وَمَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِي وَاعْتَقَادُنَا فِيمَنْ جَحَدَ إِمَامَتَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِمَنْزِلِهِ (٦) مَنْ جَحَدَ بُبُوءَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاعْتَقَادُنَا فِيمَنْ أَقَرَّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَانْكَرَ وَاحِدًا مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْأئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ بِمَنْزِلِهِ مَنْ آمَنَ بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ انْكَرَ بُبُوءَهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٧).

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُنْكَرُ لِآخِرِنَا كَالْمُنْكَرِ لِأَوَّلِنَا.

ص: ٤١

١- التوبة: ٢٣.

٢- الممتحنة: ١٣.

٣- المجادلة: ٢٣.

٤- هود: ١١٥.

٥- في المصدر: فقد جحد الله ربوبيته.

٦- الصحيح: انه بمنزله.

٧- في المصدر: من اقر بجميع الأنبياء و انكر بنوه نبينا محمد صلى الله عليه و آله.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَيْمَةُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَوْلَاهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ (١) طَاعَتُهُمْ طَاعَتِي وَمَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي مَنْ أَنْكَرَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَدْ أَنْكَرَنِي.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ شَكَّ فِي كُفْرِ أَعْدَائِنَا وَالظَّالِمِينَ لَنَا فَهُوَ كَافِرٌ.

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا زِلْتُ مَظْلُومًا مُنْذُ وَلَدْتَنِي أُمِّي حَتَّى إِنْ عَقِيلًا كَانَ يُصِيبُهُ رَمْدٌ (٢) فَقَالَ لَا تَذُرُونِي حَتَّى تَذُرُوا عَلِيًّا فَيَذُرُونِي وَمَا بِي رَمْدٌ وَاعْتِقَادُنَا فَيَمُنُّ قَاتِلٌ عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَاتَلَ عَلِيًّا فَقَدْ قَاتَلَنِي وَقَوْلِهِ مَنْ حَارَبَ عَلِيًّا فَقَدْ حَارَبَنِي وَمَنْ حَارَبَنِي فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ (٣) وَ سَلِمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَ أَمَّا فَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا فَاعْتِقَادُنَا أَنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْضَبُ لِعِضَبِهَا وَ يَرْضَى لِرِضَاهَا (٤) وَ أَنَّهَا حَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا سَيِّئًا عَلَى ظَالِمِيهَا وَ غَاصِبِيهَا وَ مَانَعِي إِرْثِهَا (٥) وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي مَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي وَ مَنْ غَاطَهَا فَقَدْ غَاطَنِي وَ مَنْ سَرَّهَا فَقَدْ سَرَّنِي (٦)

ص: ٦٢

١- في المصدر: و آخرهم المهدي القائم.

٢- في المصدر: يصيبه الرمذ فيقول.

٣- في المصدر: لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم.

٤- زاد في نسخه بعد ذلك: لان الله فطمها و فطم من أحبها من النار و انها.

٥- في نسخه: (على ظالمها و غاصبها) و في المصدر: على ظالمها و غاصبها و من نفى من أبيها ارثها.

٦- قوله: و قال النبي صلى الله عليه و آله. الى هاهنا لم يكن في النسخ المخطوطه.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي وَهِيَ رُوحِي الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيَّ يَسُورُنِي مَا سَاءَ مَا يَسُرُّنِي مَا سَرَّهَا وَاعْتِقَادُنَا فِي الْبِرَاءَةِ
أَنَّهَا وَاجِبَةٌ مِنَ الْأَوْثَانِ الْأَرْبَعَةِ وَالْإِنَاثِ الْأَرْبَعِ وَمِنْ جَمِيعِ أَشْيَاعِهِمْ وَاتِّبَاعِهِمْ وَأَنَّهُمْ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١) وَ لَا يَتِمُّ الْإِقْرَارُ
بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِالْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَّا بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ (٢).

«٢٢»- كَنْزُ الْفَوَائِدِ لِلْكَرَاجِكِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ نُوحِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ سُلَيْمَانَ
الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ خَيْرُ الصَّادِقِينَ وَ أَفْضَلُ السَّابِقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ زَوْجُ سَيِّدِهِ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ خَلِيفَةُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحُجَّةُ بَعْدِي عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ اسْتَوْجَبَ الْجَنَّةَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ
اسْتَوْجَبَ دُخُولَ النَّارِ مَنْ عَادَاكَ يَا عَلِيُّ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالنُّبُوَّةِ وَ اصْطَفَانِي عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ عَامٍ مَا قَبِلَ
ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا بِوَلَايَتِكَ وَ وِلَايَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِكَ وَ إِنْ وِلَايَتِكَ لَا تُقْبَلُ إِلَّا بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَ أَعْدَاءِ الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِكَ بِذَلِكَ
أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ (٣).

ص: ٦٣

١- في المصدر: وانه لا يتم.

٢- اعتقادات الصدوق: ١١١-١١٤.

٣- كنز الكراجكي: ١٨٥.

«١-ب، قرب الإسناد على عن أخيه موسى عليه السلام قال: ابْتَدَرَ النَّاسُ إِلَى قِرَابِ سَيِّفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ فَإِذَا صَحِيفَةٌ صَغِيرَةٌ وَجَدُوا فِيهَا مَنْ آوَى مُحَدِّثًا فَهُوَ كَافِرٌ وَ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ مَنْ أَعْتَى النَّاسَ عَلَى اللَّهِ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ أَوْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ (١).

«٢-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناد التميمي عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين (٢).

«٣-م، الأمالى للشيخ الطوسى فى وصيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه عند وفاته بروايه ابن ثباته عن النبي صلى الله عليه وآله لعنه الله (٣) و لعنه ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و لعنتى على من انتمى إلى غير أبيه أو ادعى إلى غير مواليه أو ظلم أحيراً أجره (٤).

«٤-و فى خبر آخر عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله لعن الله من تولى إلى غير مواليه (٥).

«٥-ب، قرب الإسناد ابن طريف (٤) عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: وُجِدَ فِي غَمْدِ سَيِّفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ فَفَتَحُوهَا فَوَجَدُوا فِيهَا إِنَّ أَعْتَى النَّاسَ عَلَى

ص: ٦٤

١- قرب الإسناد: ١١٢.

٢- عيون الأخبار: ٢٢٣.

٣- فى المصدر: ان لعنه الله.

٤- أمالى ابن الشيخ: ٧٧.

٥- أمالى ابن الشيخ: ١٤٢.

٦- فى المصدر: ابن طريف بالمعجمه و هو الصحيح.

اللَّهُ الْقَاتِلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ وَالضَّارِبُ غَيْرَ ضَارِبِهِ وَمَنْ أَحَدَثَ حَدِيثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَمَنْ تَوَلَّى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١).

«٦- مع، معانى الأخبار ابنُ الوليدِ عن ابنِ أبانٍ عنِ الحُسينِ بنِ سعيدٍ عن فضالهِ عن أبانٍ عن إسحاقِ بنِ إبراهيمِ الصَّيقلِ قال قال أبو عبدِ اللهِ عليه السلامُ وُجدَ في ذُؤابِهِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَحِيفَةٌ فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ وَمَنْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَهُوَ كَافِرٌ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ أَحَدَثَ حَدِيثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا قَالَ ثُمَّ قَالَ تَدْرِي مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ قُلْتُ مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ قَالَ يَعْنِي أَهْلَ الدِّينِ (٢) وَالصَّرْفُ (٣) التَّوْبِيَةُ فِي قَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْعَدْلُ الْفِدَاءُ فِي قَوْلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

بيان: لعل المراد بالذؤابه ما يعلق في قبضه السيف و العتو التكبر و التجبر و المراد بغير قاتله غير مرید قتله أو غير قاتل من هو ولى دمه فالإسناد مجازى و فى الثانى يحتمل الأول و الضارب حقيقه و قوله يعنى أهل الدين أراد أن الولاء هنا لم يرد به ولاء العتق بل ولاء الإمامه

كَمَا فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتِي مَوْلَاهُ.

و سياى فى خبر ابن نباته أنه فسر المولى و الأب و الأجير بأمر المؤمنين صلوات الله عليه.

«١٤- و قال الجزرى فى حديث المدينة من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا.

الأمر

ص: ٦٥

١- قرب الإسناد: ٥٠.

٢- معانى الأخبار:

٣- الظاهر ان ذلك و ما بعده من كلام الصدوق.

الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد و لا معروف فى السنه و المحدث يروى بكسر الدال و فتحها على الفاعل و المفعول فمعنى الكسر من نصر جانبا و آواه و أجاره من خصمه و حال بينه و بين أن يقتض منه و الفتح هو الأمر المبتدع نفسه و يكون معنى الإيواء فيه الرضا به و الصبر عليه فإنه إذا رضى بالبدعه و أقر فاعلها و لم ينكرها عليه فقد آواه انتهى.

أقول: ظاهر أنه عليه السلام أراد ما علم أنهم يبتدعون فى المدينة من غضب الخلافه و ما لحقه من سائر البدع التى عم شومها الإسلام.

فَمَا رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي الْعِلَلِ (١)، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَحَدَتْ فِي الْمَدِينَةِ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا قُلْتُ وَ مَا ذَلِكُ الْحَدِيثُ قَالَ الْقَتْلُ (٢).

لعله خص به تقيه لاشتهار هذا التفسير بينهم.

وَ رَوَى الصَّدُوقُ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُخَالِفِينَ إِلَى أُمِّيَّةِ بْنِ يَزِيدَ الْقُرَشِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَحَدَتْ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَ لَا عَدْلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْحَدِيثُ قَالَ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ مَثَلٍ مِثْلَهُ بِغَيْرِ قَوْدٍ أَوْ ابْتِدَعَ بِعَدَعِهِ بِغَيْرِ سِنَّةٍ أَوْ انْتَهَبَ نُهْبَةً ذَاتَ (٣) شَرَفٍ قَالَ فَقِيلَ مَا الْعَدْلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْفِدْيَةُ قَالَ فَقِيلَ فَمَا الصَّرْفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ التَّوْبَةُ (٤)

ص: ٦٦

١- لعل الصحيح: فى معانى الأخبار.

٢- معانى الأخبار: ٢٦٤ و ٢٦٥.

٣- فى نسخه: ذات سرف.

٤- معانى الأخبار: ٢٦٤ و ٢٦٥.

اللزوم لجماعتهم و معنى جماعتهم و عقاب نكث البيعه*

«١-لى، الأمالى للصدوق الهمداني عن علي بن أبيه عن نصير بن علي الجهضمي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فارق جماعة المسلمين فقد خلع ريقه الإسلام من عنقه قيل يا رسول الله وما جماعة المسلمين قال جماعة أهل الحق وإن قلوا (١).

أقول: قد مرت الأخبار من هذا الباب في كتاب العلم في باب معنى الجماعة و الفرقه و السنه و البدعه.

«٢-ما، الأمالى للشيخ الطوسي المفيد عن علي بن خالد عن أحمد بن إسماعيل بن ماهان عن زكريا بن يحيى عن بندار بن عبد الرحمن عن سيفيان عن سهل بن الجراح عن عطاء بن زيد عن تميم الرازي (٢) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدين نصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله و لرسوله و لكتابه و للأئمة في الدين و لجماعة المسلمين (٣).

«٣-ل، الخصال ابن الموكّل عن السعيد أبي عن البرقي عن البرنطي عن حماد بن عثمان عن ابن أبي يعفور عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في حجة الوداع بمنى في مسجد الخيف فحمد الله و أثنى عليه ثم قال نصر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها من لم يسمعها (٤) فرب حامل فقه غير فقيه و رب

ص: ٦٧

١- أمالى الصدوق: ٢٠١.

٢- فى المصدر: عن تميم الدارى و هو الصحيح.

٣- أمالى ابن الشيخ: ٥١.

٤- فى المصدر: الى من لا يسمعها.

حَامِلٍ فَفَسَهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَمَّا يُعْتَلَّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَالنَّصِيحَةُ لِأَتَمِّهِ الْمُسْلِمِينَ وَاللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَإِنْ دَعَوْتُهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمُ الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِدِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ هُمْ (١) يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ (٢).

ل، الخصال أبي عن سعد عن البرقي مثله (٣)

أقول: قد مضى الخبر بسند آخر مع شرحه في باب فضل كتابه الحديث في المجلد الأول.

«٤-ل، الخصال مِاجِلَوِيَّهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ هَارُونَ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: ثَلَاثٌ مُوَبَقَاتٌ نَكْتُ الصَّفْقَةَ وَتَرَكْتُ السُّنَّةَ وَفَرَّاقُ الْجَمَاعَةِ وَثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ تَكْفُ لِسَانَكَ وَتُبْكِي عَلَى خَطِيئَتِكَ وَتَلْزَمُ (٤) بَيْتَكَ (٥).

بيان: الصفقة البيعة لما فيه من صفق اليد باليد.

«٥-فس، تفسير القمي إذا جاء نَصِيرُ اللَّهِ وَالفَتْحُ (٦) قَالَ نَزَلَتْ بِمَنَى فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ إِذَا جَاءَ نَصِيرُ اللَّهِ وَالفَتْحُ فَلَمَّا نَزَلَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَعِيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي فَجَاءَ إِلَيَّ مَسْجِدُ الْخَيْفِ فَجَمَعَ النَّاسُ ثُمَّ قَالَ نَصَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَبَلَّغَهَا

ص: ٦٨

١- في المصدر: وهم يد على من سواهم.

٢- الخصال ١: ٧٢ و ٧٣.

٣- الخصال ١: ٧٢ و ٧٣.

٤- لعله في زمان التقية، أو بحيث لا يترك الاهتمام بأمر المسلمين و بحيث لا يكون فارقا جماعه المسلمين، و الا فيكون مصداق صدر الحديث، فلعله كناية عن الاهتمام بشأن نفسه مضافا الى الاهتمام بشأن المسلمين.

٥- الخصال ١: ٤٢.

٦- النصر: ١.

مَنْ لَمْ يَسِدْ مَعَهَا فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ غَيْرِ فِقْهِهِ (١) وَ رَبُّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُعْلَمُ عَلَيْهِمْ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَالنَّصِيحَةُ لِأَيِّمِهِ الْمُسْلِمِينَ وَاللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِن تَمَسَّكْتُمْ (٢) بِهِ لَنْ تَضِلُّوا وَلَنْ تَرْتُلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عَثَرْتِي أَهْلُ بَيْتِي فَإِنَّهُ قَدْ تَبَأْنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَمْتَرِفَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَمَا صَبَعَيَّ هَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ وَ لَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ وَ الْوَسْطَى فَتَفَضَّلَ هَذِهِ عَلَيَّ هَذِهِ (٣).

«٦»- كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْرُكِينَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ أَذْهَبَ بِنَا إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَذَهَبْتُ مَعَهُ إِلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ قَدْ رَكِبَ دَابَّتَهُ فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ حَدِّثْنَا بِحَدِيثِ خُطْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ قَالَ دَعْنِي حَتَّى أَذْهَبَ فِي حَاجَتِي فَإِنِّي قَدْ رَكِبْتُ فَإِذَا جِئْتُ حَدِّثْتُكَ فَقَالَ أَسْأَلُكَ بِقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا حَدَّثْتَنِي قَالَ فَزَلَّ فَقَالَ مُرْ لِي (٤) بِدَوَاهٍ وَ قِرْطَاسٍ حَتَّى أُثْبِتَهُ فَدَعَا بِهِ ثُمَّ قَالَ أَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَ بَلَّغَهَا مَنْ لَمْ تَبْلُغْهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ لَيْسَ بِفِقْهِهِ وَ رَبُّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُعْلَمُ عَلَيْهِمْ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَ النَّصِيحَةُ لِأَيِّمِهِ الْمُسْلِمِينَ وَ اللَّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَ هُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يَسْعَى بِدِمَتِهِمْ أَذْنَاهُمْ فَكَتَبَهُ (٥).

ص: ٦٩

١- في المصدر: ليس بفقيه.

٢- في المصدر: فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما.

٣- تفسير القمّي: ٧٤٢.

٤- في نسخه: من لي.

٥- في المصدر: فكتبه سفيان.

ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَيْهِ وَ رَكِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جِئْتُ أَنَا وَ سِيفِيَانُ فَلَمَّا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَقَالَ لِي كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَنْظُرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ وَ اللَّهُ أَلَزَمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَقَبَتَكَ شَيْئًا لَا يَذْهَبُ مِنْ رَقَبَتِكَ أَبَدًا فَقَالَ وَ أَيْ شَيْءٍ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ ثَلَاثٌ لَا يُعَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ قَدْ عَرَفْنَاهُ وَ النَّصِيحَةُ لِأَيِّمِهِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ هَوْلَاءِ الْأَيِّمَةِ الَّذِينَ يَجِبُ عَلَيْنَا نَصِيحَتُهُمْ مُعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَ كُلُّ مَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ عِنْدَنَا وَ لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ خَلْفَهُمْ وَ قَوْلُهُ وَ اللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَأَيُّ الْجَمَاعَةِ مُرْجِيٌّ يَقُولُ مَنْ لَمْ يُصَلِّ وَ لَمْ يَصُمْ وَ لَمْ يَغْتَسِلْ مِنْ جَنَابِهِ وَ هَيْدَمَ الْكَعْبَةَ وَ نَكَحَ أُمَّهُ فَهُوَ عَلَى إِيْمَانٍ جَبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ أَوْ قَدْرِيٌّ يَقُولُ لَا يَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَكُونُ مَا شَاءَ إِبْلِيسُ أَوْ حَرْوَرِيٌّ يَبْرَأُ (١) مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ شَهِدَ عَلَيْهِ بِالْكَفْرِ أَوْ جَهْمِيٌّ يَقُولُ إِنَّمَا هِيَ مَعْرِفَةُ اللَّهِ وَ حِدَّةُ لَيْسَ الْإِيْمَانُ شَيْءٌ غَيْرُهَا قَالَ وَيَحْكُ وَ أَيْ شَيْءٍ يَقُولُونَ فَقُلْتُ يَقُولُونَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ اللَّهُ الْإِمَامُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا نَصِيحَتُهُ وَ لُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ أَهْلُ بَيْتِهِ قَالَ فَأَخَذَ الْكِتَابَ فَحَرَفَهُ ثُمَّ قَالَ لَا تُخْبِرَ بِهَا (٢) أَحَدًا (٣).

بيان: لما حدثني لما بالتشديد حرف استثناء بمعنى إلا يقال أنشدك الله لما فعلت أي لا أسأل إلا فعلك قاله ابن هشام أو المعنى أسألك في جميع الأحوال إلا في وقت فعلك من لى بالفتح و التخفيف سؤال في صوره الاستفهام أو بالضم و التشديد صيغته أمر أي تفضل و في بعض النسخ بالراء خطبه خبر محذوف

ص: ٧٠

١- في المصدر: يتبرأ.

٢- في نسخه: لا تخبر به أحدا.

٣- أصول الكافي ١: ٤٠٣ و ٤٠٤.

أى هذه كما أنت أى توقف و أصله الزم ما أنت فيه فالكاف زائده و ما موصوله منصوبه المحل بالإغراء.

و المرجئه قوم يكتفون بالإيمان و يقولون لا مدخل للأعمال فى الإيمان و لا تتفاوت مراتب الإيمان و لا تضر معه معصيه و هم فرق شتى لهم مذاهب شنيعه مذكوره فى الملل و النحل.

و المراد بالقدرية هنا التفويضية الذين قالوا إنه ليس لله سبحانه و قضائه و قدره مدخل فى أعمال العباد قال بعضهم إنه لا يقدر الله تعالى على التصرف فى أعمالهم فهم عزلوا الرب تعالى عن ملكه و قالوا لا يكون ما شاء الله فنفوا أن يكون لله تعالى مشيه و إرادته و تدبير و تصرف فى أفعال العباد و أثبتوا ذلك لإبليس.

و الحرورية الخوارج أو فرقه منهم منسوبه إلى حروراء بالمد و القصر و فتح الحاء فيهما و هى قريه كانت قريبه من الكوفه كان أول اجتماعهم و تحكيمهم فيها.

و قال فى المغرب رجل جهم الوجه عبوس و به سمي جهم بن صفوان المنسوب إليه الجهميه و هى فرقه شايسته (1) على مذهبه و هى القول بأن الجنه و النار تفتيان و أن الإيمان هو المعرفه فقط دون الإقرار و دون سائر الطاعات و أنه لا فعل لأحد على الحقيقه إلا- الله و أن العباد فيما ينسب إليهم من الأفعال كالشجر تحركها الريح فالإنسان لا يقدر على شىء إنما هو مجبر فى أفعاله لا قدره له و لا إرادته و لا اختيار انتهى.

و فى الملل و النحل نسب إليه القول بأن من أتى بالمعرفه ثم جحد بلسانه لم يكفر بجحده و قال الإيمان لا يتبعض أى لا ينقسم إلى عقد و قول و عمل و لا يتفاضل أهله فيه فإيمان الأنبياء و إيمان الأمه على نمط واحد إذ المعارف لا تتفاضل انتهى.

ص: ٧١

١- أى تابعته.

و أى شىء يقولون أى الأئمة عليهم السلام أو شيعتهم أو الأعم و لا يخفى أن الثورى اللعين الذى هو رئيس الصوفيه و إمامهم بخرقه الكتاب أظهر كفره و وغل فى الشرك قلبه و خالف النبى صلى الله عليه و آله فى جميع الخصال الثلاث.

«٧- ك، الكافى عَلَى عَيْنِ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَا نَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى وَلِيٍّ لَهُ يُجَاهِدُ نَفْسَهُ بِالطَّاعَةِ لِإِمَامِهِ وَ النَّصِيحَةِ إِلَّا كَانَ مَعَنَا فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى (١).

بيان: قال الجزرى فى حديث الدعاء ألحقنى بالرفيق الأعلى الرفيق جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين و هو اسم جاء على فعيل و معناه الجماعة كالصديق و الخليط يقع على الواحد و الجمع و منه قوله تعالى وَ حَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (٢)

«٨- ك، الكافى الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رَبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ (٣).

«٩- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَ نَكَثَ صَفْقَةَ الْإِبْهَامِ جَاءَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَجْذَمَ (٤).

بيان: القيد بالكسر القدر و هو من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس و النكث نقض العهد و صفقه الإبهام كناية عن البيعه

و قال فى النهايه فيه من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة و هو أجذم.

أى مقطوع اليد من الجذم القطع

وَ مِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقِيَ اللَّهَ وَ هُوَ أَجْذَمٌ لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ.

قال القتيبي الأجدم هاهنا الذى ذهب أعضاؤه كلها و ليست اليد أولى بالعقوبه من باقى الأعضاء

ص: ٧٢

١- أصول الكافى ١: ٤٠٤.

٢- النساء: ٧١.

٣- أصول الكافى ١: ٤٠٤ و ٤٠٥.

٤- أصول الكافى ١: ٤٠٤ و ٤٠٥.

يقال رجل أجذم و مجذوم إذا تهافت أطرافه من الجذام و هو الداء المعروف.

قال الجوهرى لا- يقال للمجذوم أجذم و قال ابن الأنبارى ردا على ابن قتيبه لو كان العقاب لا يقع إلا بالجرحه التى باشرت المعصيه لما عوقب الزانى بالجلد و الرجم فى الدنيا و بالنار فى الآخره قال ابن الأنبارى معنى الحديث أنه لقي الله و هو أجذم الحجه لا لسان له يتكلم و لا حجه فى يده و قول على عليه السلام ليست له يد أى لا حجه له.

و قيل معناه لقيه منقطع السبب يدل عليه قوله القرآن سبب بيد الله و سبب بأيديكم فمن نسيه فقد قطع سببه و قال الخطابى معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابى و هو أن من نسى القرآن لقي الله خالى اليد من الخير صفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه و تشتمل عليه من الخير.

قلت و فى تخصيص على عليه السلام بذكر اليد معنى ليس فى حديث نسيان القرآن لأن البيعه تباشرها اليد من بين الأعضاء و هو أن يضع البائع يده فى يد الإمام عند عقد البيعه و أخذها عليه.

باب ٤ ثواب حبههم و نصرهم و ولايتهم و أنها أمان من النار

الآيات؛

المائدة: «إِنَّمَا وَلَّيْنَاكُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ* وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» (٦٠-٦١)

إبراهيم: «فَاجْعَلْ أَفْنَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ وَ ارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ» (٤٠)

تفسير؛

أقول: سيأتى فى المجلد التاسع تأويل الآيه الأولى و أن المراد بالذين

ص: ٧٣

آمنوا فى الموضوعين الأئمه عليهم السلام و سنورد الأخبار المتواتره من طريق الخاصه و العامه فى ذلك فثبت و جوب موالاتهم و حبهم و نصرتهم و الاعتقاد بإمامتهم صلوات الله عليهم و أما الآيه الثانيه فسيأتى فى الأخبار المستفيضه أنهم عليهم السلام هم المقصودون من الذريه فى دعاء إبراهيم عليه السلام و أنه عليه السلام دعا لشيعتهم بأن تهوى قلوبهم إلى أئمتهم.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيَمَا رَوَاهُ الْعِيَاشِيُّ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ يَعْزِ النَّاسُ كُلَّهُمْ أَنْتُمْ أَوْلَيْكُمْ وَ نُظْرَاؤُكُمْ إِنَّمَا مَتْلُكُمْ فِي النَّاسِ مَثَلُ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثُّورِ الْأَسْوَدِ (١).

وَ فِي الْكَافِي، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ يَعْزِ النَّاسُ الْبَيْتَ فَيَقُولَ إِلَيْهِ فَخُنُّ وَ اللَّهُ دَعَاهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

وَ فِي الْإِحْتِجَاجِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْأَفْنَدَةَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا وَ ذَلِكَ دَعَاهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ فَاجْعَلْ أَفْنَدَةَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ

وَ فِي الْبَصَائِرِ، عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَعَلَ أَفْنَدَةَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا.

وَ رَوَى عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ تَعَالَى عَنِي بِقَوْلِهِ وَ ارزُقُهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ ثَمَرَاتِ الْقَلُوبِ (٣) أَيْ حُبِّهِمْ إِلَى النَّاسِ لِيَأْتُوا إِلَيْهِمْ.

وَ سَيَأْتِي الْأَخْبَارُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ.

«١٤»-١- لى، الأمالى للصدوق علي بن محمد بن الحسن القزويني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن جندل بن واثق عن محمد بن عمر الميزاني عن عباد الكلبي عن ٦ جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي عن أمه فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهم قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و آله عشية عرفه فقال إن الله تبارك و تعالى باهى بكم و غفر لكم عامه و لعلي خاصة و إنى رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني أن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب علياً فى حياته و

ص: ٧٤

١- تفسير العياشى ٢: ٢٣٣.

٢- روضه الكافى: ٣١١ و ٣١٢.

٣- تفسير القمى: ٣٤٧.

بَعْدَ مَوْتِهِ وَ أَنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيَّ حَقَّ الشَّقِيَّ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ (١).

بيان: قوله غير محاب بتخفيف الباء أى لا أقول فيهم ما لا يستحقونه محاباه لهم قال الفيروز آبادى حاباه محاباه و حباء نصره و اختصه و مال إليه انتهى و بالتشديد تصحيف.

«٢»-لى، الأمالى للصدوق ماجيلويه عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ نَضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ عَنِ الْقَنْدِيِّ عَنِ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ كُفْلٌ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُؤْمِنٌ قَالَ إِنَّ عِدَاؤَنَا تُلْحِقُ بِالْيَهُودِ وَ النَّصَارَى إِنَّكُمْ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُحِبُّونِي وَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُ هَذَا يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«٣»-ختص، الاختصاص أبو غالب الزراري عن مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرِو الْجُعْفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ عَمِّي الْحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَذَنَاهُ وَ قَالَ مَنْ هَذَا مَعَكَ قَالَ ابْنُ أَخِي إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ إِسْمَاعِيلَ وَ تَجَاوَزَ عَنْهُ سَيِّئِ عَمَلِهِ كَيْفَ خَلَفْتُمُوهُ قَالَ بِخَيْرٍ مِمَّا أَبْقَى اللَّهُ لَنَا مَوَدَّتَكُمْ فَقَالَ يَا حُصَيْنُ لِمَا تَسْتَصِيحُوا مَوَدَّتَنَا فَإِنَّهَا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا اسْتَصَغَرْتُهَا وَ لَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَيْهَا (٣).

«٤»-لى، الأمالى للصدوق الطالقاني عن الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَدَوِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٤) عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُسَيْبَةَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى (٥) عَنِ أَبِيهِ

ص: ٧٥

١- أمالى الصدوق: ١٠٩ و ١١٠.

٢- أمالى الصدوق: ١٦١ و ١٦٢.

٣- الاختصاص: ٨٥ و ٨٦.

٤- فى المصدر: الحسن بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن.

٥- فى المصدر: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَ عِزَّتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عِزَّتِهِ وَ ذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا بَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا تَزَالُ تَجِيءُ بِالْحَدِيثِ يُحِبِّي اللَّهُ بِهِ الْقُلُوبَ (١).

بيان: قوله و ذاتي أي كل ما ينسب إلى سوى ما ذكر.

«٥-لى، الأمالى للصدوق أَخْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّقْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى عَنْ هِشَامِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْدُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعْمِهِ وَ أَحِبُّونِي لِحُبِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي (٢).

ل، الخصال محمد بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن أحمد بن العباس عن محمد بن يحيى الصوفى عن يحيى بن معين عن هشام بن يوسف مثله (٣).

«٦-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنِ عَمِّ أَبِيهِ عَيْسَى بْنِ أَخْمَدَ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنِ آيَائِهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلَهُ (٤).

٧-ع، علل الشرائع لى، الأمالى للصدوق عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ (٥) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مِنَ الْأَمْنِ

ص: ٧٦

١- أمالى الصدوق: ٢٠١.

٢- أمالى الصدوق: ٢١٩.

٣- الخصال.

٤- أمالى ابن الشيخ: ١٧٥.

٥- فى المصدر: عمرو بن سليمان عن عبد الله بن عمران عن علي بن بن زيد عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت و الموجود فى العلل الى قوله: و غربت، و أما الذيل من الحديث الآخر بإسناد آخر عن زيد بن ثابت درج فيه، و اما الأمالى فليست نسخته فعلا عندى، لاني فى الحال معتقل و كثيرا من المصدر ليست عندى.

وَ الْإِيمَانَ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ شَمْسٌ وَ غَرَبَتْ (١) وَ مَنْ أَنْعَضَهُ فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ مَاتَ مَوْتَهُ جَاهِلِيَّةً وَ حُوسِبَ بِمَا عَمِلَ (٢).

«٨-لى، الأمالى للصدوق المُكْتَبُ عَنْ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ مَا ثَبَّتَ حُبُّكَ فِي قَلْبِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ فَزَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ عَلَى الصَّرَاطِ إِلَّا ثَبَّتَتْ لَهُ قَدَمٌ حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِحُبِّكَ الْجَنَّةَ (٣).

«٩-ب، قرب الإسناد ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحَبَّنَا (٤) نَفَعَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ وَ لَوْ كَانَ أَسِيرًا فِي يَدِ الدَّيْلَمِ وَ مَنْ أَحَبَّنَا لِغَيْرِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ بِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَيُحِطُّ الدُّنُوبَ عَنِ الْعِبَادِ كَمَا تَحِطُّ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْوَرَقَ عَنِ الشَّجَرِ (٥).

ثو، ثواب الأعمال ابن الوليد عن الصفار عن ابن سعد الأزدي من قوله إن حبا إلى آخر الخبر (٦).

«١٠-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام ل، الخصال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَيْلِيمَانَ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَرْبَعَةٌ أَنَا الشَّفِيعُ (٧) لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَوْ أَتَوْنِي بِدُنُوبِ أَهْلِ

ص: ٧٧

١- فى العلل: كتب الله عز و جل له الامن و الايمان ما طلعت شمس و غربت.

٢- علل الشرائع: ٥٩، أمالى الصدوق: ٣٤٧ و ٣٤٨.

٣- أمالى الصدوق: ٣٤٨.

٤- فى المصدر: من احبنا لله.

٥- قرب الإسناد: ١٩.

٦- ثواب الأعمال.

٧- فى المصدر: انا شفيع لهم.

الْأَرْضِ مُعِينٌ (١) لِأَهْلِ بَيْتِي وَ الْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجُهُمْ عِنْدَ مَا اضْطَرُّوا إِلَيْهِ وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ الدَّافِعُ عَنْهُمْ بِيَدِهِ (٢).

«١١»-أَقُولُ رَوَى ابْنُ شَيْرَوَيْهِ فِي الْفَرْدَوْسِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَرْبَعَةٌ أَنَا لَهُمْ شَفِيعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُكْرِمُ لِدَرِّيَّتِي وَ الْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ وَ السَّاعِي لَهُمْ فِي أُمُورِهِمْ عِنْدَ مَا اضْطَرُّوا إِلَيْهِ وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ (٣).

«١٢»-ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ زَيْدٍ وَبِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرُوسٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ حُبَّ الْأَيْمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَدْ أَصَابَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَلَا يَشُكَّنُ أَحَدٌ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّ فِي حُبِّ أَهْلِ بَيْتِي عِشْرِينَ خَصِيْلَةً عَشْرٌ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا وَ عَشْرٌ فِي الْآخِرَةِ أَمَّا فِي الدُّنْيَا (٤) فَالزُّهْدُ وَ الْحِرْصُ عَلَى الْعَمَلِ (٥) وَ الْوَرَعُ فِي الدِّينِ وَ الرَّغْبَةُ فِي الْعِبَادَةِ وَ التَّوْبَةُ قَبْلَ الْمَوْتِ وَ النَّشَاطُ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ وَ الْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَ الْحِفْظُ لِأَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ التَّاسِعَةُ بُغْضُ الدُّنْيَا وَ الْعَاشِرَةُ السَّخَاءُ وَ أَمَّا فِي الْآخِرَةِ (٦) فَلَا يُنْشَرُ لَهُ دِيوَانٌ وَ لَا يُنْصَبُ لَهُ مِيزَانٌ وَ يُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَ يُكْتَبُ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَ يَبْيَضُ وَجْهُهُ وَ يُكْسَى مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ وَ يُشَفَّعُ فِي مَائِهِ مِنْ

ص: ٧٨

١- في نسخه: المعين.

٢- عيون أخبار الرضا: ١٤٣ فيه: و الدافع المكروه الخصال ١: ٩١.

٣- فردوس الاخبار: لم تصل إلينا نسخته، و هو كثير الفائدة فيه روايات جمه في الفضائل.

٤- في نسخه: و اما التي في الدنيا.

٥- في نسخه: على العلم.

٦- في نسخه: و اما التي في الآخرة.

أَهْلِيلِ بَيْتِهِ وَ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ وَ يُنَوِّجُ مِنْ تَيْجَانِ الْجَنَّةِ وَ الْعَاشِرَةَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَطُوبَى لِمُحِبِّي أَهْلِ بَيْتِي (١).

«١٣»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ وَ لَأَهْلِكَ وَ لِسَيِّعَتِكَ وَ مُحِبِّي سَيِّعَتِكَ وَ مُحِبِّي مُحِبِّي سَيِّعَتِكَ فَأَبَشِّرْ فَإِنَّكَ الْأَنْزِعُ الْبَطِينُ مَنْزُوعٌ مِنَ الشُّرُوكِ بَطِينٌ مِنَ الْعِلْمِ (٢).

«١٤»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فَلْيَتَمَسَّكَ (٣) بِحُبِّ عَلِيٍّ وَ أَهْلِ بَيْتِي (٤).

«١٥»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَشْرَهُ اللَّهُ آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٥).

«١٦»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحَبَّكَ كَانَ مَعَ النَّبِيِّينَ فِي دَرَجَتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ يُبَغِّضُكَ فَلَا يُبَالِي مَا تَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا (٦).

«١٧»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ لَا يُحِبُّ هَذَا فَقَدْ كَذَبَ (٧).

«١٨»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٨).

«١٩»-جا، المجالس للمفيد ما، الأمالى للشيخ الطوسي المُفِيدُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ خَالِدِ الْمَرَاغِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ

ص: ٧٩

١- الخصال ٢: ٩٩.

٢- عيون أخبار الرضا: ٢١١.

٣- في نسخه: فليستمسك.

٤- عيون أخبار الرضا: ٢٢٠.

٥- عيون أخبار الرضا: ٢٢٠.

٦- عيون أخبار الرضا: ٢٢٠.

٧- عيون أخبار الرضا: ٢٢١.

٨- عيون أخبار الرضا: ٢٢٢ و ٢٢٣.

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخِ بْنِ (١) مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ (٢) عُمَرَ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مَسْرُوقِ الْأَجْدَعِ فَإِذَا عِنْدَهُ ضَيْفٌ لَهُ لَا نَعْرِفُهُ وَهُمَا يَطْعَمَانِ مِنْ طَعَامٍ لَهُمَا فَقَالَ الضَّيْفُ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِخَيْبَرَ (٣) فَلَمَّا قَالَهَا عَرَفْنَا أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ صِدْقَةٌ مَعَ (٤) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ جَاءَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِ نِسَائِكَ فَتَلَّتِ الْأَبَّ وَالْأَخَّ وَالْعَمَّ فَإِنْ حَدَّثَ بِكَ حَدَّثَ فَإِلَى مَنْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا وَأَشَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ قَالَ قُلْنَا بَلَى قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ يَا أَعْوَرُ قَالَ قُلْتُ حُبُّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ (٥) قُلْتُ اللَّهُ فَنَاشِدَنِي ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مِمَّنْ امْتَنَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ إِلَّا وَهُوَ يَجِدُ مَوَدَّتَنَا (٦) عَلَى قَلْبِهِ فَهُوَ يُحِبُّنَا وَلَيْسَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مِمَّنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ يَجِدُ بُغْضَنَا عَلَى قَلْبِهِ فَهُوَ يُبْغِضُنَا (٧) فَأَصْبَحَ مُحِبِّنَا يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ فَكَأَنَّ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ قَدْ فُتِحَتْ لَهُ وَأَصْبَحَ مُبْغِضَنَا عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَهَيِّنًا لِأَهْلِ الرَّحْمَةِ رَحْمَتُهُمْ وَتَعْسًا لِأَهْلِ النَّارِ مَثْوَاهُمْ (٨).

ص: ٨٠

- ١- في المجالس: (مسيح بن محمد) و في نسخه من الأمالي: مسيح بن محمد.
- ٢- في نسخه: (عن ابى علي بن أبى عميره) و في المصدر: عن ابى علي بن عمره.
- ٣- في نسخه: بحنين.
- ٤- في نسخه: من النبى صلى الله عليه و آله.
- ٥- أى و الله، و حرف الجر يجوز أن تحذف مع الواو.
- ٦- في نسخه: (مودتنا و محبتنا) يوجد ذلك في بشاره المصطفى.
- ٧- قوله: (فهو يحبنا) و قوله: (فهو يبغضنا) بشاره المصطفى خال عنهما.
- ٨- مجالس المفيد: ١٥٨ و ١٥٩، امالي ابن الشيخ، ٢٠ و ٢١.

بشا، بشاره المصطفى الحسن بن الحسين بن بابويه عن شيخ الطائفة عن المفيد مثله (١)

- كشف، كشف الغمه من كفايه الطالب بإسناده عن السبيعي مثله (٢)

بيان: قال الجوهري التعس الهلاك و أصله الكب و هو ضد الانتعاش يقال تعسا لفلان أى ألزمه الله هلاكاً.

و قال الطبرسى رحمه الله التعس الانحطاط و العثار و الإزلال و الإدحاض بمعنى و هو العثار الذى لا يستقال صاحبه و إذا سقط الساقط فأريد به الانتعاش و الاستقامه قيل لعله و إذا لم يرد ذلك قيل تعسا له (٣) انتهى.

أقول: قوله ماثوهم منصوب على الظرفية أى فى ماثوهم أو بنزع الخافض أى لمثوهم.

«٢٠»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَزْبِ الطَّائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا وَ لِقُرَيْشٍ إِذَا تَلَّاقُوا تَلَّاقُوا بُوْجُوهٍ مُسْتَبْشِرَةٍ وَ إِذَا لَقَوْنَا لَقَوْنَا بِغَيْرِ ذَلِكَ فَغَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانَ حَتَّى يُحِبَّكُمْ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ (٤).

«٢١»- جاء، المجالس للمفيد ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن الجعابى عن ابن عقده عن جعفر بن محمد بن مزوان عن أبيه عن إبراهيم بن الحكم بن الحارث بن الحصيرة (٥) عن عمران بن الحصيرة قال: كنت أنا و عمر بن الخطاب جالسين عند النبي صلى الله عليه و آله و علي بن جالس إلى جنبه إذ قرأ

ص: ٨١

١- بشاره المصطفى: ٥٧ و ٥٨.

٢- كشف الغمه: ٤٠.

٣- مجمع البيان ٩: ٩٧.

٤- أمالى ابن الشيخ: ٣٠.

٥- فى نسخه، الحصين و هو مصحف.

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ الشُّوْءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أ إِلَهَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (١) قَالَ فَاتَّقِصْ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامِ انْتِقَاصَ الْمُضْطَرِّ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا شَأْنُكَ (٢) تَجَزَّعُ فَقَالَ وَ مَا لِي لَا أَجْزَعُ وَ اللَّهُ يَقُولُ إِنَّهُ يَجْعَلُنَا خُلَفَاءَ الْأَرْضِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَجَزَّعْ وَ اللَّهُ لَا يُجِيبُكَ إِلَّا الْمُؤْمِنُ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ (٣).

بيان: الانتقاض الارتعاد.

«٢٢»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَائِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنَاسِكَهُ مِنْ حَجِّهِ الْوُدَاعِ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَ أَنْشَأَ يَقُولُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ مُسْلِمًا فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْإِسْلَامُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِسْلَامُ عَزِيَانٌ وَ لِيَاسُهُ التَّقْوَى وَ زِينَتُهُ الْحَيَاءُ وَ مَلَائِكُهُ الْوَرَعُ وَ كَمَالُهُ الدِّينُ وَ ثَمَرَتُهُ الْعَمَلُ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ وَ أَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٤).

بيان: قال الفيروزآبادى ملاك الأمر و يكسر قوامه الذى يملك به.

«٢٣»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن عَلِيِّ بْنِ خَالِدِ الْمَرَاغِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِي الْخَالِدِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ زَادَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ لَا أَرَأَى أَحَبُّ عَلَيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَضْرِبُ فِخْذَهُ وَ يَقُولُ مُحِبُّكَ لِي مُحِبُّ

ص: ٨٢

١- النمل: ٦٤.

٢- كأن جزعه عليه السلام كان لما يعلم من اختلاف الناس فى حكومته و شده محنه «عليه السلام» فى ذلك بعد عداوه الناس له.

٣- مجالس المفيد: ١٨١، امالى ابن الشيخ: ٤٧.

٤- أمالى ابن الشيخ: ٥٢ فيه: و ثمره العمل

و مُحِبِّي اللَّهِ مُحِبُّ وَ مُبْغِضِك لِي مُبْغِضٌ وَ مُبْغِضِي لِلَّهِ تَعَالَى مُبْغِضٌ (١).

«٢٤»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن ابن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم التمار رحمه الله قال: وجدت في كتاب ميثم رضي الله عنه يقول تمسينا لله عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام فقال لنا ليس من عبد امتحن الله قلبه بالإيمان إلا أصبح يجد مودتنا على قلبه و لا أصبح عبدا سيخط الله عليه إلا يجد بضعنا على قلبه فأصبحنا نفرح بحب المحب لنا و نعرف بضع المبعض لنا و أصبح محبنا معتبطا بحبنا برحمه من الله ينتظرها كل يوم و أصبح مبعضا منا يؤسس بئانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم و كان أبواب الرحمة قد فتحت لأصحاب أهل الرحمة (٢) فهيننا لأصحاب الرحمة رحمتهم و نغسا لأهل النار متواهم إن عبدا لن يقصير في حبا لخير جعله الله في قلبه و لن يحبنا من يحب مبعضا منا إن ذلك لا يجتمع في قلب واحد ما جعل الله لرجل من قلبين (٣) يحب بهذا قوما و يحب بالآخر عدوهم و الذي يحبنا فهو يخلص حبا كما يخلص الذهب لا غش فيه نحن النجباء و أفرطنا أفرط الأنبياء و أنا وصي الأوصياء و أنا حزب الله و رسوله عليه السلام و الفئه الباغية حزب الشيطان فمن أحب أن يعلم حبه في حبا فليمتحن قلبه فإن وجد فيه حب من ألب (٤) علينا فليعلم أن الله عدوه و جبرئيل و ميكائيل و الله عدو للكافرين (٥).

ص: ٨٣

١- أمالى ابن الشيخ: ٨٢ و ٨٣.

٢- فى المصدر: لأصحاب الرحمة.

٣- فى المصدر: من قلبين فى جوفه.

٤- أى تجمع و تحشد علينا.

٥- أمالى ابن الشيخ: ٩٢.

«٢٥»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِثْلَهُ (١).

- كتاب الغارات، لإبراهيم محمد الثقفى بإسناده عن حبش بن المعتمر عنه عليه السلام مثله (٢).

إيضاح: قوله و أفرطنا قال الفيروزآبادى فرط سبق و تقدم و ولدا ماتوا له صغارا و إليه رسوله قدمه و أرسله و القوم تقدمهم إلى
الورد لإصلاح الحوض و الدلاء و الفرط الاسم من الإفراط و العلم المستقيم يقتدى به (٣) و بالتحريك المتقدم إلى الماء
للواحد و الجمع و ما تقدمك من أجر و عمل و ما لم يدرك من الولد انتهى.

أقول: فيحتمل أن يكون المراد أولادنا أولاد الأنبياء أو الشفيح المتقدم منا فى الآخرة يشفع للأنبياء

كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ.

أو الإمام المقتدى منا هو مقتدى الأنبياء.

قوله عليه السلام ألب علينا بتشديد اللام أى جمع علينا الناس و حرصهم على الإضرار بنا قال الفيروزآبادى ألب إليه القوم أتوه
من كل جانب و جمع و اجتمع و أسرع و عاد و الألب بالفتح التدبير على العدو من حيث لا يعلم و الطرد الشديد و هم عليه ألب
و إلب واحد مجتمعون عليه بالظلم و العداوة و التآلب التحريض و الإفساد.

«٢٦»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ بَكَارِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ حَمْرَةَ الزِّيَّاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
شَرِيكٍ عَنْ بَشْرِ بْنِ عَالِبٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّنَا لِلَّهِ وَرَدْنَا نَحْنُ وَهُوَ عَلَيَّ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
هَكَذَا وَضَمَّ إِصْبَعِيهِ وَ مَنْ أَحَبَّنَا

ص: ٨٤

١- كنز جامع الفوائد: ٢٣٠، فيه اختلافات لفظية راجعه.

٢- كتاب الغارات: لم تصل إلينا نسخته، و الظاهر ان نسخته منه كانت عند المحدث النورى رحمه الله، يقال: اشتراها السيد الزعيم
البروجردى قدس الله سره.

٣- فى نسخته: يهتدى به.

لِلدُّنْيَا فَإِنَّ الدُّنْيَا لَتَسْعُ الْبِرَّ وَ الْفَاجِرَ (١).

«٢٧»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى جماعه عن أبى المفضل عن الحسين بن محمد بن أبى معشر عن إسماعيل بن موسى عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن أبى داود السبيعي عن أبى عبد الله الخديجى قال: قال لى على بن أبى طالب عليهما السلام ألا أحيّدك يا بيا عبد الله بالحسنه التى من جاء بها آمن من فرغ يوم القيامة و السيئه التى من جاء بها أكبّه الله على وجهه (٢) فى النار قلت بلى يا أمير المؤمنين قال الحسنه حُبنا و السيئه بُغضنا (٣).

ير، بصائر الدرجات ابن فضال عن عاصم بن حميد مثله (٤).

«٢٨»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الفحام عن المنصورى عن عمّ أبيه عيسى بن أحمد عن أبى الحسن الثالث عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال النبى صلى الله عليه و آله أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة المحب لأهل بيته و المولى لهم و المعادى فيهم و القاضى لهم حوائجهم و الساعى لهم فيما ينوبهم (٥) من أمورهم (٦).

بيان: لعله صلى الله عليه و آله عد المولى و المعادى (٧) واحدا لتلازمهما.

«٢٩»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى ابن حشيش (٨) عن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر عن يونس بن عبد الأعلى عن سيفيان بن عيينه عن الزهرى عن أنس بن مالك أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه و آله عن الساعة فقال ما أعيددت لها قال حبّ الله و رسوله قال أنت مع

ص: ٨٥

١- أمالى ابن الشيخ: ١٥٩.

٢- فى نسخه: أكب الله وجهه فى النار.

٣- أمالى ابن الشيخ: ٣١٤.

٤- بصائر الدرجات.

٥- أى يصيبهم.

٦- أمالى ابن الشيخ: ١٩٧.

٧- او المحب و المولى.

٨- الصحيح: ابن خنيس.

«٣٠-ع، علل الشرائع عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَشِيُّ (٢) عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُرَّزَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى (٣) عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ يَكُونَ عِتْرَتِي أَحَبَّ (٤) إِلَيْهِ مِنْ عِتْرَتِهِ وَ يَكُونَ أَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَ تَكُونَ ذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ (٥).

بشاره المصطفى أبو محمد الجبار بن علي عن محمد بن أحمد الفلّلي عن الحسين بن الحسن عن محمد بن إدريس الحنظلي عن الحسن بن عبد الرحيم عن سعيد بن أبي نصر عن ابن أبي ليلى عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه مثله (٦).

«٣١-ع، علل الشرائع ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ السَّعْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ (٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَنْ جَدِّهِ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ وَ اسْمُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلنَّاسِ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ أَحْبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعْمِهِ (٨).

ص: ٨٦

- ١- أمالي ابن الشيخ: ١٩٧.
- ٢- في نسخه: عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي و هو الموجود في المصدر.
- ٣- في العلل المطبوع بقم منقولاً عن نسختين متقنتين هكذا، سعيد بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي ليلى قال و ذكر في الهامش ما في المتن عن نسخ اخرى.
- ٤- في المصدر: عترتي إليه اعز من عترته.
- ٥- علل الشرائع: ٥٨ و ١٣٣ طبعه قم.
- ٦- بشاره المصطفى: ٦٢ و ٦٣.
- ٧- في نسخه: علي بن أبي عمير.
- ٨- في المصدر: من نعمه.

وَ أَحِبُّونِي لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَحِبُّوا قَرَاتِي لِي (١).

«٣٢- مع، معانى الأخبار أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَيْدَةَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَ يُحِبُّنَا وَ هُوَ فِي مَوْضِعٍ لَمَّا يَشْتَبِيهِ فَهُوَ مِنْ خَالِصِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ مَا الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَشْتَبِيهِ قَالَ لَا يُزْمَى فِي مَوْلِدِهِ (٢) وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ لَمْ يُجْعَلْ وَلَدٌ زَنَا (٣).

«٣٣- مع، معانى الأخبار أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ وَ مُحَمَّدَ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِيثٌ يُزْوَى أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أُحِبُّكَ فَقَالَ لَهُ أَعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَابًا فَقَالَ لَيْسَ هَكَذَا قَالَ إِنَّمَا قَالَ لَهُ أَعِدَّدْتَ لِفَاقَتِكَ جِلْبَابًا يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٤).

«٣٤- مع، معانى الأخبار مِاجِيلَوَيْهِ عَنِ عَمِّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسِيكٍ عَنِ ثَعْلَبَةَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لِيَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى حَاجَتِهِ (٥) فَيَرْجِعُ وَ مَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَتَمَلَّأَ صَاحِبُهُ حَسَنَاتٍ قَالَ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ يَمُرُّ بِالْقَوْمِ وَ يَذْكُرُونَا (٦) أَهْلَ الْبَيْتِ فَيَقُولُونَ كُفُّوا فَإِنَّ هَذَا يُحِبُّهُمْ

ص: ٨٧

١- علل الشرائع: ٢٠٠ و رواه أيضا في باب العله التي من اجلها وجبت محبه الله باسناده عن ابى سعيد محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق الذكر النيسابورى عن أحمد بن العباس بن حمزه عن أحمد بن يحيى الصولى عن يحيى بن معين عن هشام بن يوسف عن سليمان بن عبد الله النوفلى.

٢- معانى الأخبار: ١٦٦.

٣- معانى الأخبار: ١٦٦.

٤- معانى الأخبار: ٥٦.

٥- فى نسخه: الى حاجه.

٦- فى نسخه: و يذكرون.

فَيَقُولُ الْمَلِكُ لِصَاحِبِهِ اكْتُبْ هَيْبَ (١) آلِ مُحَمَّدٍ فِي فَلَانِ الْيَوْمِ (٢).

«٣٥-لى، الأمالى للصدوق القَطَّانُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي ذُرْعَةَ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصَبَةَ عَنِ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَلَايَتِي وَوَلَايَةُ أَهْلِ بَيْتِي أَمَانٌ (٣) مِنَ النَّارِ (٤).

«٣٦-لى، الأمالى للصدوق العَطَّارُ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ عَنِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي نُؤَيْرَةَ عَنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ عَنِ أَبِي قُدَامَةَ الْفُضَائِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَعْرِفَةِ أَهْلِ بَيْتِي وَوَلَايَتِهِمْ فَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ الْخَيْرَ كُلَّهُ (٥).

«٣٧-لى، الأمالى للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ أَقَامَ فَرَائِضَ اللَّهِ وَاجْتَنَبَ مَحَارِمَ اللَّهِ وَ أَحْسَنَ الْوَلَايَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّ اللَّهِ وَ تَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ (٦).

«٣٨-لى، الأمالى للصدوق الْوَرَّاقُ عَنِ سَيِّدِ عَنِ النَّهْدِيِّ عَنِ ابْنِ عُلوَانَ عَنِ عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ بُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَ الْأَيْمَةُ مِنْ بَعْدِكَ سَادَاتُ أُمَّتِي مَنْ أَحَبَّنَا فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهُ وَ مَنْ وَالَانَا فَقَدْ وَالَى اللَّهُ وَ مَنْ عَادَانَا فَقَدْ عَادَى اللَّهُ وَ مَنْ أَطَاعَنَا فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهُ وَ مَنْ عَصَانَا فَقَدْ عَصَى اللَّهُ (٧).

«٣٩-ل، الخصال الأَرْبُوعَةُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَمَسَّكَ بِنَا لِحَقِّ وَ مَنْ سَلَكَ غَيْرَ طَرِيقِنَا غَرِقَ لِمُحِبِّينَا أَفْوَاجٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ لِمُبْغِضِينَا أَفْوَاجٍ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ

ص: ٨٨

١- فى نسخه: (هيبه) و فى المصدر: هبت.

٢- معانى الأخبار: ٥٦ و ٥٧.

٣- فى نسخه براءه من النار.

٤- أمالى الصدوق: ٢٨٣ و ٢٨٤.

٥- أمالى الصدوق: ٢٨٣ و ٢٨٤.

٦- أمالى الصدوق: ٢٨٣ و ٢٨٤.

٧- أمالى الصدوق: ٢٨٥.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَأَعَانَنَا بِلِسَانِهِ وَقَاتَلَ مَعَنَا أَعْدَاءَنَا بِيَدِهِ فَهُمْ مَعَنَا فِي دَرَجَاتِنَا وَمَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَأَعَانَنَا بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُقَاتِلْ مَعَنَا أَعْدَاءَنَا فَهُوَ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ بِدَرَجَةٍ وَمَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَلَمْ يُعِنَّا بِلِسَانِهِ وَلَا بِيَدِهِ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ وَمَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَأَعَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَبِيَدِهِ فَهُوَ مَعَ عِدْوِنَا فِي النَّارِ وَمَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَلَمْ يُعِنَّا بِلِسَانِهِ وَلَا بِيَدِهِ فَهُوَ فِي النَّارِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمَةَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ (١).

«٤٠»-ع، علل الشرائع مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَهْرُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَامٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ أَبِي الرَّبِيعِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِي وَبَعِدَ مَوْتِي كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ وَمَنْ أَبْغَضَهُ فِي حَيَاتِي وَبَعِدَ مَوْتِي مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَحُوسِبَ بِمَا عَمِلَ (٢).

«٤١»-سن، المحاسن أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ رَزِينٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سِتُّ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ الَّذِي يُحِبُّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ وَ يَكْرَهُ لَهُ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ وَ يُنَاصِحُهُ الْوَلَايَةَ وَ يَعْرِفُ فَضْلِي وَ يَطْأُ عَقْبِي وَ يَنْتَظِرُ عَاقِبَتِي (٣).

بيان: لعل المراد بالعاقبه دولته و دوله ولده عليه السلام (٤) في الرجعه أو في القيامه كما قال تعالى وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (٥) و يحتمل أن يكون المراد بالعاقبه هنا الولد أو

ص: ٨٩

١- الخصال ٢: ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٨.

٢- علل الشرائع: ٥٩.

٣- المحاسن: ٩ و ١٠.

٤- أو الأعم منها و من دولتهم في الدنيا قبل الرجعه. أو المراد ظهور حقانيته و ميل الناس إليه عليه السلام.

٥- القصص: ٧٣.

آخر الأولاد فإن العاقبه تكون بمعنى الولد و آخر كل شىء كما ذكره الفيروز آبادى فيكون المراد انتظار الفرج بظهور القائم عليه السلام.

«٤٢»-سن، المحاسن بكر بن صالح عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: مَنْ سِرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ بِغَيْرِ حِجَابٍ وَ يَنْظُرَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ حِجَابٍ فَلْيَتَوَلَّ آلَ مُحَمَّدٍ وَ لِيَتَّبِرْ مِنْ عِدُوِّهِمْ وَ لِيَأْتَمَّ بِإِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ حِجَابٍ وَ نَظَرَ إِلَى اللَّهِ بِغَيْرِ حِجَابٍ (١).

بيان: لعل المراد بنظره إليه تعالى النظر إلى نينا و أئمتنا صلوات الله عليهم كما ورد في الخبر أو إلى رحمته و كرامته أو هو كناية عن غايه العرفان و بنظره تعالى إليه لطفه و إحسانه و هو مجاز شائع في القرآن و الحديث و كلام العرب فالمراد بقوله عليه السلام بغير حجاب بغير واسطه.

«٤٣»-سن، المحاسن القاسم بن محمد عن جده الحسن عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مَنْ أَحَبَّ (٢) أَهْلَ الْبَيْتِ وَ حَقَّقَ حُبَّنَا فِي قَلْبِهِ جَرَى يَنْابِيعِ الْحِكْمَةِ عَلَى لِسَانِهِ وَ جُدَّدَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ وَ جُدَّدَ لَهُ عَمَلٌ سَبْعِينَ نَبِيًّا وَ سَبْعِينَ صَدِيقًا وَ سَبْعِينَ شَهِيدًا وَ عَمَلٌ سَبْعِينَ عَابِدًا عَبْدَ اللَّهِ سَبْعِينَ سَنَةً (٣).

«٤٤»-سن، المحاسن محمد بن عبد الحميد عن جماعة عن بشر بن غالب عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قَالَ لِي يَا بَشْرُ بْنُ غَالِبٍ مَنْ أَحَبَّنَا لَا يُحِبُّنَا إِلَّا لِلَّهِ جِئْنَا نَحْنُ وَ هُوَ كَهَاتَيْنِ وَ قَدَّرَ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ وَ مَنْ أَحَبَّنَا لَا يُحِبُّنَا إِلَّا لِلدُّنْيَا فَإِنَّهُ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ الْعَدْلُ وَسِعَ عَدْلُهُ الْبُرِّ وَ الْفَاجِرَ (٤).

بيان: أى ينتفع من عدل الإمام فى الدنيا.

«٤٥»-سن، المحاسن خلاد المقرئ عن قيس بن الربيع عن ليث بن سليمان عن ابن أبي ليلى

ص: ٩٠

١- المحاسن: ٦٠.

٢- فى المصدر: من أحبنا أهل البيت.

٣- المحاسن: ٦١.

٤- المحاسن: ٦١.

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الرَّؤُومَا مَوَدَّتْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يَوَدُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْتَفِعُ عَبْدٌ بِعَمَلِهِ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ حَقِّنَا (٢).

«٤٦»-سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيلِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِذَاءِ (٣) عَنْ أَبِي كَلَدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الرَّوْحُ وَ الرَّاحَةُ وَ الرَّحْمَةُ وَ النَّصِيرَةُ وَ الْيُسْرُ وَ الْيَسَارُ وَ الرَّضَا وَ الرَّضْوَانُ وَ الْفَرْجُ وَ الْمَخْرُجُ وَ الظُّهُورُ وَ التَّمَكِينُ وَ الْعَنَمُ وَ الْمَحَبَّةُ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِمَنْ وَآلِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اتَّئَمَّ بِهِ (٤).

«٤٧»-سن، المحاسن أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ وَ الْحَضْرَمِيِّ (٥) عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ وَ أَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٦).

«٤٨»-سن، المحاسن عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ أَوْ غَيْرُهُ عَنْ حَفْصِ الدَّهَّانِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ فَوْقَ كُلِّ عِبَادَةٍ عِبَادَةٌ وَ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَفْضَلُ (٧) عِبَادَةٍ (٨).

«٤٩»-سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْفَضْلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مَا يَنْتَقِرُ بِهِ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَفْضَلُ مَا يَنْتَقِرُ بِهِ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ طَاعَهُ اللَّهُ وَ طَاعَهُ رَسُولَهُ وَ حُبُّ اللَّهِ وَ حُبُّ رَسُولِهِ وَ أَوْلَى الْأَمْرِ وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ حُبُّنَا إِيمَانٌ وَ بُغْضُنَا كُفْرٌ (٩).

ص: ٩١

١- في المصدر: عن ليث بن أبي سليمان عن ابن أبي ليلي عن الحسن بن عليّ عليهما السلام.

٢- المحاسن: ٦١.

٣- في المصدر: عن أبي محمد الخليل بن يزيد عن عبد الرحمن الحذاء.

٤- المحاسن: ١٤٢ فيه: و من رسوله.

٥- في المصدر: عن عبد الله بن القاسم الحضرمي.

٦- المحاسن: ١٥٠.

٧- في نسخه: افضل العباده.

٨- المحاسن: ١٥٠.

٩- المحاسن: ١٥٠.

«٥٠»-ير، بصائر الدرجات ابن محبوب عن زيد الشحام قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام يا زيد حُبنا إيماناً و بُغضنا كُفراً (١).

«٥١»-مل، كامل الزيارات أبى عن النضر عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر أخى أديم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما أحببتُمونا على ذهبٍ و لا فضةٍ عندنا قال أيوب قال أصحابنا و قد عرفتم موضع الذهب و الفضة (٢).

بيان: لعل المعنى أنى لما ذكرت هذا الخبر للأصحاب قالوا قد عرفتم من هذا الخبر موضع الذهب و الفضة و أنه ليس لهما قدر عند الأئمة عليهم السلام أو المعنى أن الأصحاب ذكروا هذه الجملة فى تلك الرواية فيكون من كلام الإمام عليه السلام مخاطباً للشيعة أى لما عرفتم دناءه الذهب و الفضة و رفعه درجات الآخرة ما طلبتم بحكم لنا الدنيا.

و يحتمل أن يكون المعنى أن الأصحاب قالوا عند ذكر الخبر مخاطبين للأئمة عليهم السلام إنكم مع معرفتكم بمواضع المعادن و الكنوز و كلها بيدكم لا تعطونها شيعةكم لثلا تصير نياتهم مشوبه أو قال أصحابنا قد عرفتم أن ذلك كناية من أن خلفاء الجور موضع الذهب و الفضة و تركتموهم أو مع علمكم بمواضعها تركتموها و لعل الأول أظهر.

«٥٢»-سن، المحاسن على بن الحكم عن سيد بن أبي خلف عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله الروح و الراحه و الفلج و الفلاح و النجاح و البركه و العفو و العافية و المعافاه و البشرى و النضره و الرضا و القرب و القرابة و النصير و الظفر و التمكن و السورور و المحبه من الله تبارك و تعالى على من أحب على بن أبي طالب عليهما السلام و الاله و انتم به و أقر بفضلله و تولى الأوصياء من بعده و حق على أن أدخلهم فى شفاعتى و حق على ربى أن يشجيب لى فيهم و هم أتباعى و من تبعنى فإنه منى جرى فى مثل إبراهيم عليه السلام و فى الأوصياء من بعدى لأنى من إبراهيم و إبراهيم منى دينه

ص: ٩٢

١- بصائر الدرجات:.

٢- كامل الزيارات:.

دِينِي وَ سُنَّتَهُ سُنَّتِي وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ وَ فَضْلِي مِنْ فَضْلِهِ وَ فَضْلُهُ مِنْ فَضْلِي وَ يُصَدِّقُ (١) قَوْلِي قَوْلُ (٢) رَبِّي ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ
اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣)

بيان: الروح الرحمه و الفلاح الفوز و النجاه و النجاح الظفر بالمطلوب

و قال فى النهايه فيه سلوا الله العفو و العافيه و المعافاه.

فالعفو محو الذنوب و العافيه أن يسلم من الأسقام و البلايا و المعافاه هى أن يعافيك الله من الناس و يعافيه منك أى يغنيك عنهم و يغنيهم عنك و يصرف أذاهم عنك و أذاك عنهم و قيل هى مفاعله من العفو و هو أن يعفو عن الناس و يعفوا هم عنه انتهى.

و البشرى فى الدنيا على لسان أئمتهم و عند الموت و فى القيامة و النصره بالحجه و الرضا من الله و رضا الله عنهم و القرب من الله و القرابه من الأئمه و النصر فى الرجعه و الظفر على الأعادى فى الدنيا و الآخره و كذا التمكين فى الرجعه و السرور عند الموت و فى الآخره.

«٥٣»-سن، المحاسن أبى عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فِي الْجَنَّةِ ثَلَاثُ دَرَجَاتٍ وَ فِي النَّارِ ثَلَاثُ دَرَكَاتٍ فَأَعْلَى دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ نَصَرَنَا بِلِسَانِهِ وَ يَدِهِ وَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ نَصَرَنَا بِلِسَانِهِ وَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّلَاثَةِ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ فِي أَسْفَلِ الدَّرَكِ مِنَ النَّارِ مَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَ أَعَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَ أَعَانَ عَلَيْنَا بِقَلْبِهِ وَ فِي الدَّرَكِ الثَّلَاثَةِ مِنَ النَّارِ مَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ (٤).

ص: ٩٣

١- فى المصدر: و تصديق.

٢- آل عمران: ٣٠.

٣- المحاسن: ١٥٢.

٤- المحاسن: ١٥٣.

«٥٤»-سن، المحاسن مَنْصُورُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَزِيدِ الرَّحِيمِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِي عَزِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا مَثَلُكَ مَثَلُ قُلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثِي الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ وَكَذَلِكَ مَنْ أَحَبَّكَ بِقَلْبِهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ ثُلُثِ ثَوَابِ الْعِبَادِ وَمَنْ أَحَبَّكَ بِقَلْبِهِ وَنَصَرَكَ بِلِسَانِهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ ثُلُثِي ثَوَابِ الْعِبَادِ وَمَنْ أَحَبَّكَ بِقَلْبِهِ وَنَصَرَكَ بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ ثَوَابِ الْعِبَادِ (١).

بيان: لعل المراد ثواب أعمال العباد من غير المحبين تقديرا أو أعمالهم غير الحب أى أعمال الجوارح و الأظهر أن المراد أنهم يعطون مثل ثواب أعمال العباد استحقاقا و إن كان ما يتفضل عليهم أكثر.

«٥٥»-شى، تفسير العياشى عَنِ أَبِي عَزِيدَةَ الْحِذَاءِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ رَبِّمَا خَلَمَا بِي (٢) الشَّيْطَانُ فَحَبَشَتْ نَفْسِي ثُمَّ ذَكَرْتُ حُبِّي إِيَّاكُمْ وَانْقِطَاعِي إِلَيْكُمْ فَطَابَتْ نَفْسِي فَقَالَ يَا زِيَادُ وَيْحَكَ وَمَا الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (٣) إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (٤).

بيان: لعل الاستشهاد بالآيه إما لأن حبهم من حب الله أو بيان أن الحب لا يتم إلا بالمتابعه (٥).

«٥٦»-شى، تفسير العياشى عَنِ بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَرَفْتُمْ فِي مُنْكَرِينَ كَثِيرٍ وَ أَحَبَّبْتُمْ فِي مُبْغِضِينَ كَثِيرٍ وَ قَدْ يَكُونُ حُبًّا لِلَّهِ فِي اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ حُبًّا فِي الدُّنْيَا فَمَا كَانَ

ص: ٩٤

١- المحاسن: ١٥٣ فيه: مثل ثواب أعمال العباد.

٢- فى نسخه: خلانى.

٣- آل عمران: ٢٩.

٤- تفسير العياشى ١: ١٦٧.

٥- أو أن حقيقه الدين هو الحب لله تعالى و متابعه الرسول من لوازم حبه تعالى.

فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَتَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ثُمَّ نَفَضَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَيْدَةَ الْمُرْجِئَةِ وَهَيْدَةَ الْقَدْرِيَّةِ وَهَيْدَةَ الْخَوَارِجِ لَيْسَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا يَرَى أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ وَإِنَّكُمْ إِنَّمَا أَحْبَبْتُمُونَا فِي اللَّهِ ثُمَّ تَلَمَّا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ

(١)

تبيين: لعل المعنى أن الحب لله أنما ينفع إذا كان مع العمل بطاعته واتباعه من أمر بطاعته فهؤلاء المخالفون وإن كانوا يحبون الله تعالى لكن لما خالفوا أمره لم ينفعهم الحب ثم استشهد عليه السلام بالآيات لبيان أنهم خالفوا أمره تعالى وبالآية الأخيرة على أن علامه حب الله تعالى متابعه الرسول صلى الله عليه وآله.

«٥٧»-شى، تفسير العياشى عن بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعِجَلِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ قَادِمٌ مِنْ خُرَّاسَانَ مَاشِيًا فَأَخْرَجَ رِجْلَيْهِ وَقَدْ تَغَلَّفَتَا وَقَالَ أَمَّا وَاللَّهِ مَا جَاءَ بِي مِنْ حَيْثُ جِئْتُ إِلَّا حُبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ لَوْ أَحْبَبْنَا حَجْرًا حَشَرَهُ اللَّهُ مَعَنَا وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ إِنْ اللَّهُ يَقُولُ قَوْلٌ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَقَالَ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ (٢).

«٥٨»-شى، تفسير العياشى عن رُبَيْعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا نُسَمِّي بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَيَنْفَعُنَا ذَلِكَ فَقَالَ إِي وَاللَّهِ وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ قَالَ اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ

(٣).

بيان: قوله إنا نسمى أى أولادنا والجواب مبنى على أن التسميه متفرعه على الحب.

ص: ٩٥

١- تفسير العياشى ١: ١٦٧. الآية الأولى فى النساء: ٦٢ والثانية فى الحشر: ٧ والثالثة فى النساء: ٨٢ والرابعة فى آل عمران: ٢٩.

٢- تفسير العياشى ١: ١٦٧، والآية الأولى فى آل عمران: ٢٩ والثانية فى الحشر: ٩.

٣- تفسير العياشى ١: ١٦٧ و ١٦٨ والآية فى آل عمران: ٢٩.

«٥٩»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ جَبْرِئِيلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا عِبَادِي اعْمَلُوا أَفْضَلَ الطَّاعَاتِ وَ
 أَعْظَمَهَا لِأَسِيَامِحِكُمْ وَإِنْ قَصَرْتُمْ فِيهَا سَوَاهِيَا وَاتْرُكُوا أَعْظَمَ الْمَعَاصِي وَأَقْبَحَهَا لِنَلَّا أَنْفُسَكُمْ فِي رُكُوبِ مَا عَدَاهَا إِنَّ أَعْظَمَ
 الطَّاعَاتِ تَوْحِيدِي وَتَصْدِيقِي نَبِيِّ وَالتَّسْلِيمِي لِمَنْ يَنْصَبُهُ (١) بَعْدَهُ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْأَيْمَةُ الطَّاهِرُونَ مِنْ
 نَسَبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّ أَعْظَمَ الْمَعَاصِي عِنْدِي الْكُفْرُ بِي وَبِنَبِيِّي وَمُنَابَذَةُ وَلِيِّ مُحَمَّدٍ بَعْدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَوْلِيَايَةِ بَعْدَهُ فَإِنْ
 أَرَدْتُمْ أَنْ تَكُونُوا عِنْدِي فِي الْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَالشَّرَفِ الْأَشْرَفِ فَلَا يَكُونَنَّ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِي آثَرَ عِنْدَكُمْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَبَعْدَهُ مِنْ أَخِيهِ
 عَلِيِّ وَبَعْدَهُمَا مِنْ أَبْنَائِهِمَا الْقَائِمِينَ بِأُمُورِ عِبَادِي بَعْدَهُمَا فَإِنَّ مَنْ كَانَ ذَلِكَ عَقِيدَتَهُ جَعَلْتَهُ مِنْ أَشْرَفِ (٢) مُلُوكِ جِنَانِي وَاعْلَمُوا
 أَنَّ أَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَيَّ مَنْ تَمَثَّلَ بِي وَادَّعَى رُبُوبِيَّتِي وَأَبْغَضَهُمْ إِلَيَّ بَعْدَهُ مَنْ تَمَثَّلَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَازَعَهُ تَبَوُّتَهُ وَ
 ادَّعَاهَا وَأَبْغَضَهُمْ إِلَيَّ بَعْدَهُ مَنْ تَمَثَّلَ بِوَصِيِّ مُحَمَّدٍ وَنَازَعَهُ مَحَلَّهُ وَشَرَفَهُ وَادَّعَاهَا وَأَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَيَّ بَعْدَ هَؤُلَاءِ الْمُدَّعِينَ لِمَا
 هُمْ بِهِ لَسِيخَطِي مُتَعَرِّضُونَ مَنْ كَانَ لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْمَعَاوِينِ وَأَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَيَّ بَعْدَ هَؤُلَاءِ مَنْ كَانَ مِنَ الرَّاضِينَ بِفِعْلِهِمْ وَإِنْ
 لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنَ الْمَعَاوِينِ كَذَلِكَ (٣) أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ الْقَوَّامُونَ بِحَقِّي وَأَفْضَلُهُمْ لَعَدَيَّ وَأَكْرَمُهُمْ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْوَرَى وَ
 أَكْرَمُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ بَعْدَهُ عَلِيُّ أَخُو الْمُصْطَفَى الْمُرْتَضَى ثُمَّ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْقَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَيْمَةِ الْحَقِّ وَأَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَهُمْ مَنْ
 أَعَانَهُمْ عَلَى حَقِّهِمْ وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ بَعْدَهُمْ مَنْ أَحَبَّهُمْ وَأَبْغَضَ أَعْدَاءَهُمْ وَإِنْ لَمْ يُمْكِنَهُ مَعُونَتُهُمْ (٤).

بيان: المنابذة المحاربه.

ص: ٩٦

١- في المصدر: لمن نصبه بعده.

٢- في المصدر: من اشراف ملوك جناتي.

٣- في المصدر: و كذلك.

٤- التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام: ١٥.

«٦٠-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ الْعَرْشَ خَلَقَ لَهُ ثَلَاثِمِائَةٍ وَسِتِّينَ أَلْفَ رُكْنٍ وَ خَلَقَ عِنْدَ كُلِّ رُكْنٍ ثَلَاثِمِائَةَ أَلْفٍ وَسِتِّينَ أَلْفَ مَلَكٍ لَوْ أَدَانَ اللَّهُ تَعَالَى لِأَصِغَرِهِمْ فَالْتَقَمَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَ الْأَرْضِينَ السَّبْعَ مَا كَانَ ذَلِكَ بَيْنَ لَهَوَاتِهِ إِلَّا كَالرَّمْلَةِ فِي الْمَفَازِهِ الْفُضْ فَاضِهِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ يَا عِبَادِي احْتَمِلُوا عَرْشِي هَذَا فَتَعَاطَوْهُ فَلَمْ يُطِيقُوا حَمْلَهُ وَ لَا تَحْرِيكَهُ فَخَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَاحِدًا فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَزْعُرُوهُ فَخَلَقَ اللَّهُ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَشْرَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُحَرِّكُوهُ فَخَلَقَ اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ جَمَاعَتِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُحَرِّكُوهُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِجَمِيعِهِمْ خَلُوهُ عَلَيَّ أُمْسِكُوهُ بِقُدْرَتِي فَخَلُوهُ فَأَمْسَكَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِقُدْرَتِهِ ثُمَّ قَالَ لِثَمَانِيَةِ مِنْهُمْ احْمِلُوهُ أَنْتُمْ فَقَالُوا يَا رَبَّنَا لَمْ نَطِقْهُ نَحْنُ وَ هَذَا الْخَلْقُ الْكَثِيرُ وَ الْجَمُّ الْغَفِيرُ فَكَيْفَ نَطِيقُهُ الْآنَ دُونَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَأَنِّي أَنَا اللَّهُ الْمُقَرَّبُ لِلْبَعِيدِ (١) وَ الْمِذَلُّ لِلشَّدِيدِ وَ الْمُسَيِّئُ لِلْعَسِيرِ أَفْعَلُ مَا أَشَاءُ وَ أَحْكُمُ مَا أُرِيدُ أَعَلَّمَكُمُ كَلِمَاتٍ تَقُولُونَهَا يَخْفُ بِهَا عَلَيْكُمْ قَالُوا وَ مَا هِيَ يَا رَبَّنَا قَالَ تَقُولُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ لَمَّا حَزُولَ وَ لَمَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ فَقَالُوا هِيَ فَحَمَلُوهُ وَ خَفَّ عَلَيَّ كَوَاهِلُهُمْ كَشَعْرِهِ نَابِتِهِ عَلَيَّ كَاهِلِ رَجُلٍ جَلْدٍ قَوِيٍّ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِسَائِرِ تِلْكَ الْأَمْلاِكِ خَلُوهَا عَلَيَّ هَؤُلَاءِ الثَّمَانِيَةِ عَرْشِي لِئَحْمِلُوهُ وَ طُوفُوا أَنْتُمْ حَوْلَهُ وَ سَبِّحُونِي وَ مَجْدُونِي وَ قَدِّسُونِي فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَيَّ مَا رَأَيْتُمْ (٢) وَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا أَعْجَبَ أَمْرَ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةِ حَمَلَهُ الْعَرْشِ فِي كَثْرَتِهِمْ وَ قُوَّتِهِمْ وَ عِظَمِ خَلْقِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَؤُلَاءِ مَعَ قُوَّتِهِمْ لَا يُطِيقُونَ حَمْلَ صَحَائِفِ يُكْتَبُ (٣) فِيهَا

ص: ٩٧

١- في المصدر: و المذلل للعتيد.

٢- في المصدر: و أنا على ما رأيتم.

٣- في المصدر: تكتب.

حَسَنَاتِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي قَالُوا وَمَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِنَجْبِهِ وَنُعْظَمُهُ وَنَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِهِ قَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ رَجُلٌ كَانَ قَاعِدًا مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مُغَطَّى الرَّأْسِ لَمْ يَعْرِفْهُ فَلَمَّا حَيَّرَهُ الْتَفَتَ خَلْفَهُ فَعَرَفَهُ فَوَثَبَ إِلَيْهِ قَائِمًا حَافِيًا حَاسِرًا وَ أَخَذَ بِيَدِهِ فَقَبَّلَهَا وَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَصَدْرَهُ وَمَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا شَقِيقَ رَسُولِ اللَّهِ لِحُمُكَ لِحُمُهُ وَ دَمُكَ دَمُهُ وَ عِلْمُكَ مِنْ عِلْمِهِ وَ حِلْمُكَ مِنْ حِلْمِهِ وَ عَقْلُكَ مِنْ عَقْلِهِ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُسَيِّدَنِي بِمَحَبَّتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَأَوْجِبَ اللَّهُ لَهُ بِهِذَا الْفِعْلِ وَ هَذَا الْقَوْلِ مِنَ الثَّوَابِ مَا لَوْ كُتِبَ تَفْصِيْلُهُ فِي (١) صَحَائِفِهِ لَمْ يُطَقْ (٢) حَمَلَهَا جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةِ الطَّائِفِينَ بِالْعَرْشِ وَ الْأَمْلَاقِ الْحَامِلُونَ لَهُ (٣) فَقَالَ أَصْحَابُهُ لَمَّا رَجَعَ إِلَيْهِمْ أَنْتَ فِي جَلَالَتِكَ وَ مَوْضِعِكَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَ مَحَلِّكَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَفْعِلُ بِهِذَا مَا نَرَى فَقَالَ لَهُمْ يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ وَ هَلْ يَثَابُ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ وَ حُبِّ هَذَا فَأَوْجِبَ اللَّهُ لَهُ بِهِذَا الْقَوْلِ بِمِثْلِ مَا (٤) كَانَ أَوْجِبَ لَهُ بِذَلِكَ الْفِعْلِ وَ الْقَوْلِ أَيْضًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَقَدْ صَدَقَ فِي مَقَالَتِهِ لِأَنَّ رَجُلًا لَوْ عَمَّرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِثْلَ عُمَرِ الدُّنْيَا مِائَةَ أَلْفِ مَرَّةٍ وَ رَزَقَهُ مِثْلَ أَمْوَالِهَا مِائَةَ أَلْفِ مَرَّةٍ فَأَنْفَقَ أَمْوَالَهُ كُلَّهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ أَفْنَى عُمُرَهُ فِي صِيَامِ نَهَارِهِ وَ قِيَامِ لَيْلِهِ لَا يُفْطِرُ شَيْئًا مِنْهُ وَ لَا يَسْأَمُ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى مُنْطَوِيًا عَلَى بُغْضِ مُحَمَّدٍ أَوْ بُغْضِ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي قَامَ إِلَيْهِ هَذَا الرَّجُلُ مُكْرِمًا إِلَّا أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَ لَرَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْمَالَهُ عَلَيْهِ وَ أَحْبَطَهَا قَالَ فَقَالُوا وَ مَنْ هَذَا الرَّجُلَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمَّا

ص: ٩٨

١- في المصدر: في صحائف.

٢- في نسخه: لم يمكن.

٣- في المصدر: الاملاك الطائفين بالعرش و الاملاك الحاملين له، فقال له.

٤- في المصدر: مثل ما كان.

الْفَاعِلُ مَا فَعَلَ فَذَلِكَ الْمُقْبِلُ الْمُغْطَى رَأْسُهُ فَهُوَ هَذَا فَبَادَرُوا إِلَيْهِ يَنْظُرُونَ (١) فَإِذَا هُوَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَوْسِيُّ الْأَنْصَارِيُّ وَ أَمَّا الْمَقُولُ لَهُ هَذَا الْقَوْلُ فَهَذَا الْآخِرُ الْمُقْبِلُ الْمُغْطَى رَأْسُهُ فَنَظَرُوا فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ مَا أَكْثَرَ مَنْ يَسِيءُ عَدِيحًا بِحُبِّ هَذَيْنِ وَ مَا كَثُرَ مَنْ يَشْقَى مِمَّنْ يَتَّحِلُّ حُبَّ أَحَدِهِمَا وَ بَعْضُ الْآخِرِ إِنَّهُمَا جَمِيعًا يَكُونَانِ خَصْمًا لَهُ وَ مَنْ كَانَا لَهُ خَصْمًا كَانَ مُحَمَّدٌ لَهُ (٢) خَصِيمًا وَ مَنْ كَانَ مُحَمَّدٌ لَهُ خَصْمًا كَانَ اللَّهُ لَهُ خَصْمًا وَ فُلِحَ عَلَيْهِ (٣) وَ أُوجِبَ عَلَيْهِ عَذَابُهُ (٤) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عِبَادَ اللَّهِ إِنَّمَا يَعْرِفُ الْفَضْلَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ أَهْلُ الْفَضْلِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَسِي عَدِيحًا أَبْتَدِرُ فَإِنَّ اللَّهَ يَخْتِمُ لِمَكَ بِالشَّهَادَةِ وَ يُهْلِكُ بِمَكَ أُمَّةً مِنَ الْكُفْرَةِ وَ يَهَيِّئُ عَرْشَ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِكَ وَ يَدْخُلُ بِشَفَاعَتِكَ الْجَنَّةَ مِثْلَ عِيدِ شُعُورِ حَيَوَانَاتِ بَنِي كَلْبٍ (٥) قَالَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا تَفْتَرِشُونَهَا لِمَنَامِكُمْ وَ مَقِيلِكُمْ وَ السَّمَاءَ بِنَاءً سَيَقْفَأُ مَحْفُوظًا أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ بِقُدْرَتِهِ يَجْرِي (٦) فِيهَا شَمْسُهَا وَ قَمَرُهَا وَ كَوَاكِبُهَا مُسَخَّرَةٌ لِمَنَافِعِ عِبَادِ اللَّهِ وَ إِمَائِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَا تَعَجَّبُوا لِحِفْظِهِ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَحْفَظُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ قَالُوا وَ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ ثَوَابٌ (٧) طَاعَاتِ الْمُحِبِّينَ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَغْنِي الْمَطَرَ يَنْزِلُ مَعَ كُلِّ قَطْرَةٍ مَلَكٌ يَضَعُهَا

ص: ٩٩

١- في المصدر: فتبادر القوم إليه ينظرونه.

٢- في المصدر: و من يكونان له.

٣- فليح على خصمه: غلبه.

٤- في المصدر: و أوجب الله عليه.

٥- في المصدر: عدد شعور الحيوانات كلها.

٦- في المصدر: تجرى.

٧- في نسخه: قال: اعظم من ذلك ثواب.

فِي مَوْضِعِهَا الَّذِي يَأْمُرُهُ بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَعَجِبُوا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ تَسْتَكْتِرُونَ عَدَدَ هَؤُلَاءِ إِنْ عَدَدَ الْمَلَائِكَةِ الْمُسْتَغْفِرِينَ لِمُحِبِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ هَؤُلَاءِ وَإِنْ عَدَدَ الْمَلَائِكَةِ اللَّاعِنِينَ لِمُنْغِصِيهِ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ هَؤُلَاءِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ (١) أَلَا تَرَوْنَ كَثْرَةَ عَدَدِ هَذِهِ الْأَوْزَاقِ وَالْحُبُوبِ وَالْحَشَائِشِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَكْثَرَ عَدَدَهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَكْثَرَ مِنْهَا عَدَدًا مَلَائِكَةُ يَبْتَدِلُونَ لَيْلًا مُحَمَّدٍ فِي خِدْمَتِهِمْ أَتَدْرُونَ فِيمَا يَبْتَدِلُونَ لَهُمْ يَبْتَدِلُونَ فِي حَمَلِ أَطْبَاقِ النُّورِ عَلَيْهَا التُّحَفُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ فَوْقَهَا مَنَادِيلُ النُّورِ وَيَخْدُمُونَهُمْ فِي حَمَلِ مَا يَحْمِلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْهَا إِلَى شَبِيحَتِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَإِنْ طَبَقًا مِنْ ذَلِكَ الْأَطْبَاقِ يَشْتَمِلُ مِنَ الْخَيْرَاتِ عَلَى مَا لَا يَفِي بِأَقْلٍ جُزْءٍ مِنْهُ جَمِيعُ أَمْوَالِ الدُّنْيَا (٢).

بيان: الفضفاضه الواسعه والابتدال ضد الصيانه.

«٦١-م، تفسير الإمام عليه السلام قام ثوربان مؤلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: بأبي أنت و أمي يا رسول الله متى قيام الساعه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أعددت لها إذ تسأل عنها قال يا رسول الله ما أعددت لها كثير عمل إلا أني أحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى ما ذابغ حجبك لرسول الله صلى الله عليه وآله قال والذي بعثك بالحق نبياً إن في قلبي من محبتك ما لو قطعت بالسيف ونشرت بالمناشير وقرضت بالمقاريض وأخرقت بالنيران وطحنت بإرحاء الجحار كمان أحب إلي وأشبه علي من أن أجده لك في قلبي غشا أو غلا (٣) أو بغضاً لأحد من أهل بيتك وأصحابك وأحب (٤) الخلق إلي بعدك أحبهم لك وأبغضهم إلي من لا يحبك ويبغضك أو يبغض أحداً من أصحابك يا رسول الله هذا ما عندي من حُبِّك وحب من يحبك وبغض من يبغضك وبغض من يبغضك»

ص: ١٠٠

١- البقره: ٢٠.

٢- التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام: ٥٦- ٥٨.

٣- في نسخه: او دغلا.

٤- في نسخه: او أصحابك و من غيرهم.

مَنْ يُبْغِضَكَ أَوْ يُبْغِضُ أَحَدًا مِمَّنْ تُحِبُّهُ فَإِنَّ قَبْلَ هَذَا مَنِي فَقَدْ سَبَعِدْتُ وَإِنْ أُرِيدَ مِنِّي عَمَلٌ غَيْرُهُ (١) فَمَا أَعْلَمُ لِي عَمَلًا أَعْتَمِدُهُ وَ
أَعْتَدُ بِهِ غَيْرَ هَذَا أُحِبُّكُمْ جَمِيعًا أَنْتَ وَ أَصْحَابِكَ وَ إِنْ كُنْتُ لَا أُطِيقُهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَبَشْرُ فَإِنَّ الْمَرْءَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّهُ يَا ثَوْبَانَ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ مَا بَيْنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ لَانْحَسِرَتْ وَ زَالَتْ عَنْكَ بِهِذِهِ الْمَوَالِيهِ
أَسْرَعُ مِنْ انْحِدَارِ الظِّلِّ عَنِ الصَّخْرَةِ الْمَلْسَاءِ الْمُشْتَوِيَةِ إِذَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَ مِنْ انْحِسَارِ الشَّمْسِ إِذَا غَابَتْ عَنْهَا الشَّمْسُ (٢).

بيان: انحصار الشمس ذهاب شعاعها.

«٦٢»-م، تفسير الإمام عليه السلام مَنْ أَذْمَنَ مَحَبَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ وَ أَبَاحَهُ جَمِيعَهَا يَدْخُلُ
مِمَّا شَاءَ مِنْهَا وَ كُلُّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُنَادِيهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَلَمْ تَدْخُلْنِي أَلَمْ تَخْصِنِي مِنْ بَيْنِنَا (٣).

«٦٣»-جا، المجالس للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الزِّيَّاتُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَشَقَرِ عَنْ قَيْسِ عَنِ
لَيْثِ عَنِ ابْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
الزُّمُومَا مَوَدَّتْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ يُحِبُّنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْتَفِعُ عَبْدٌ بِعَمَلِهِ إِلَّا
بِمَعْرِفَتِنَا (٤).

«٦٤»-جا، المجالس للمفيد الْحَسَنُ بْنُ حَمَزَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ
ابْنِ أَبِي الْمُقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ نَصَرَ رَأْيَنَا بِيَدِهِ وَ لِسَانَهُ فَهُوَ مَعَنَا فِي الْعَرْفَةِ الَّتِي
نَحْنُ فِيهَا وَ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ

ص: ١٠١

١- في نسخه: وان أراد مني عملا غيره.

٢- التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام.

٣- التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام: ٢٤٣.

٤- مجالس المفيد: ٧.

وَنَصَرْنَا بِلِسَانِهِ فَهُوَ دُونَ ذَلِكَ بِدَرَجِهِ وَمَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَكَفَّ بِيَدِهِ وَ لِسَانِهِ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ (١).

«٦٥»-جا، المجالس للمفيد عمربن محمد الصيرفي عن محمد بن همام عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن محمد بن شريح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله فرض ولأيتنا وأوجب مودتنا والله ما نقول بأهوائنا ولا نعمل بأرائنا ولا نقول إلا ما قال ربنا عز وجل (٢).

«٦٦»-جا، المجالس للمفيد علي بن بلال عن عبد الله بن أسد عن الثقيفي عن إسماعيل بن صبيح عن سالم بن أبي سالم عن أبي هارون العبدي قال: كنت أرى رأى الخوارج لا رأى لي غيره حتى جلست إلى أبي سعيد الخدري رحمه الله فسمعته يقول أمر الناس بخمس فعملوا بأربع وتركوا واحدة فقال له رجل يا أبا سعيد ما هذه الأربع التي عملوا بها قال الصلاة والزكاة والحج وصوم شهر رمضان قال فما الواحدة التي تركوها قال ولأيه علي بن أبي طالب عليهما السلام قال الرجل وإنما المقترضه معهن قال أبو سعيد نعم ورب الكعبة قال الرجل فقد كفر الناس إذن قال أبو سعيد فما ذنبي (٣).

«٦٧»-جا، المجالس للمفيد محمد بن الحسين عن الحسين بن محمد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن يحيى بن هاشم عن يحيى بن ثعلبة الأنصاري عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض أسفاره إذ هتف بنا أعرابي بصوت جهوري فقال يا محمد فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما تشاء فقال المرء يحب القوم ولا يعمل بأعمالهم فقال النبي صلى الله عليه وآله المرء مع من أحب فقال يا محمد اعرض علي الإسلام فقال اشهد أن لا إله إلا الله وأنني رسول الله وتوفي

ص: ١٠٢

١- مجالس المفيد: ٢٠ و ٢١.

٢- مجالس المفيد: ٣٧ و ٣٨.

٣- مجالس المفيد: ٨٢.

الزَّكَاةَ وَ تَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ تَحِجُّ الْبَيْتَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ تَأْخُذُ عَلَيَّ هَذَا أَجْرًا فَقَالَ لَا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ قُرْبَايَ أَوْ قُرْبَاكَ قَالَ بَلْ قُرْبَايَ قَالَ هَلُمَّ يَدَكَ حَتَّى أَبَايَعَكَ لَا خَيْرَ فِيمَنْ يُوَدُّكَ وَ لَا يُوَدُّ قُرْبَاكَ (١).

«٦٨»- جاء المجالس للمفيد عبد الله بن مُحَمَّدٍ الْأَبْهَرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مِينَا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ قَالَ لِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَا مِينَا أَحَدْتُكَ بِحَدِيثِ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْتُ بَلَى قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنَا شَجَرَةٌ وَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَرَعَهَا وَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَاحُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثَمَرَتُهَا وَ مُجْبُوهُمُ مِنْ أُمَّتِي وَ رَقَّتْهَا (٢).

«٦٩»- جاء المجالس للمفيد ابنُ قُلوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةِ دَعَائِمَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِبْتَاءِ الزَّكَاةِ وَ صَوْمِ رَمَضَانَ وَ حِجِّ الْبَيْتِ وَ الْوَلَايَةِ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٣).

«٧٠»- جاء المجالس للمفيد بهذا الإسنادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يَزُولُ قَدَمُ عَبْدٍ (٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى يَسْأَلَهُ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ عُمُرِكَ فِيمَا أَفْنَيْتَهُ وَ جَسَدِكَ فِيمَا أَبْلَيْتَهُ وَ مَالِكَ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتَهُ وَ أَيْنَ وَضَعْتَهُ وَ عَنْ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَ مَا عَلَامَةُ حُبِّكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَحَبَّةٌ هَيْدَا وَ وَضَعُ يَدِهِ عَلَى رَأْسِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٥).

«٧١»- كش، رجال الكشي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ

ص: ١٠٣

١- مجالس المفيد: ٨٩ و ٩٠.

٢- مجالس المفيد: ١٤٤ و ١٤٥.

٣- مجالس المفيد: ٢٠٩.

٤- في نسخه: لا تزول قدما عبد.

٥- مجالس المفيد: ٢٠٩ و ٢١٠.

أَبِيهِ قَالاً: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لَنَا خَادِمَةً لَا تَعْرِفُ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ فَإِنْ أَدْنَبَتْ ذَنْبًا وَ أَرَادَتْ أَنْ تَحْلِفَ بِيَمِينِي قَالَتْ لَا وَ حَقُّ الَّذِي إِذَا ذَكَرْتُمُوهُ بَكَيْتُمْ قَالَ فَقَالَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي (١).

«٧٢- كشف، كشف الغمه عَنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَبْلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ يَوْمًا خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ وَ مَنْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

«٧٣- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي (٢).

«٧٤- فض، كتاب الروضة يل، الفضائل لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْحَسَنُ عَنْ يَمِينِهِ وَ الْحُسَيْنُ عَنْ شِمَالِهِ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَبَلَ عَلَيًّا وَ أَلْزَمَهُ إِلَى صِدْرِهِ وَ قَبَلَ الْحَسَنَ وَ أَجْلَسَهُ إِلَى فِجْدِهِ (٣) الْأَيْمَنَ وَ قَبَلَ الْحُسَيْنَ وَ أَجْلَسَهُ إِلَى (٤) فَخَذَهُ الْأَيْسَرَ ثُمَّ جَعَلَ يُقَبِّلُهُمَا وَ يَرْشِفُ (٥) شَفَتَيْهِمَا وَ يَقُولُ بِأَبِي أَبُو كَيْمًا وَ بِأَبِي أُمِّكُمْ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ سُبِّحَانَهُ وَ تَعَالَى بَاهِي بِهِمَا وَ بِأَبِيهِمَا وَ بِأُمَّهُمَا وَ بِالْأَبْرَارِ مِنْ وُلْدِهِمَا الْمَلَائِكَةَ جَمِيعًا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمْ وَ أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُمْ اللَّهُمَّ مَنْ أَطَاعَنِي فِيهِمْ وَ حَفِظَ وَصِيَّتِي فَارْحَمَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِنَّهُمْ أَهْلِي وَ الْقَوَامُونَ بَعْدِي وَ الْمُحْيُونَ لِسَانِي وَ التَّالُونَ لِكِتَابِ رَبِّي فَطَاعَتُهُمْ طَاعَتِي وَ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي.

بيان: رشفه كضربه و نصره و سمعه رشفا مصه ذكره الفيروز آبادي.

«٧٥- كشف، كشف الغمه عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ابْنِ أُخِي أَبِي ذَرٍّ حَدَّثَنِي أَبُو ذَرٍّ وَ كَانَ

ص: ١٠٤

١- رجال الكشي: ٢٢٠.

٢- كشف الغمه: ٣٩.

٣- في نسخه: على فخذ.

٤- في نسخه: على فخذ.

٥- رشف و رشف الماء و نحوه: مصه بشفتيه.

صَغُوهُ وَانْقِطَاعُهُ إِلَى عَلِيِّ وَ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أَحَبُّ أَقْوَامًا مَا أُبْلَغُ أَعْمَالَهُمْ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَ لَهُ مَا اِكْتَسَبَ قُلْتُ فَإِنِّي أَحَبُّ اللَّهِ وَ رَسُولَهُ وَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ قَالَ فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحَبَبْتَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَلَأٍ مِنْ أَضْيَاحِهِ فَقَالَ رِجَالٌ مِنْهُمْ فَإِنَّا نَحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَمْ يَذْكُرُوا أَهْلَ بَيْتِهِ فَغَضِبَ وَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَحِبُّوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ وَ أَحِبُّوا رَبِّي وَ أَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي بِحَبِّي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَفَنَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ صَائِمًا وَ رَاكِعًا وَ سَاجِدًا ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ غَيْرَ مُحِبِّ لِأَهْلِ بَيْتِي لَمْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ قَالُوا وَ مَنْ أَهْلُ بَيْتِكَ (١) يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ أَى أَهْلٍ بَيْتِكَ هُوَ لَاءِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَحَبَّ مِنْهُمْ دَعَوْتِي وَ اسْتَقْبَلَ قِبَلْتِي وَ مَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنِّي وَ مِنْ لِحْمِي وَ دَمِي فَقَالُوا نَحْنُ نَحِبُّ اللَّهَ (٢) وَ رَسُولَهُ وَ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ فَقَالَ يَخِ بَخٍ فَانْتَمِ إِذَا مِنْهُمْ (٣) أَنْتُمْ إِذَا مِنْهُمْ وَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَ لَهُ مَا اِكْتَسَبَ (٤).

ما، الأمالي للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن عمر بن إسحاق بن أبي حماد عن محمد بن المغيرة الحراني عن أبي قتاده عبد الله بن واقد عن شداد بن سعيد عن عيينه (٥) بن عبد الرحمن عن واقع (٦) بن سبحان عن عبد الله بن الصامت مثله (٧)

بيان: قال الفيروزآبادي يقال صغوه و صغوه معك أى ميله و قال صفن

ص: ١٠٥

١- الترديد من الراوى.

٢- فى نسخه: قال: فقال القوم: فانا نحب الله يوجد ذلك فى المصدر المطبوع.

٣- فى نسخه: أنتم إذا منهم و معهم يوجد ذلك فى المصدر المطبوع.

٤- كشف الغمّه: ١٢٤.

٥- فى نسخه من الكتاب و المصدر: عنبيه.

٦- فى المصدر: رافع بن سبحان.

٧- أمالى الشيخ: ٤٥.

«٧٥»-بشاره المصطفى الحسین بن أحمد الصفار عن ابن عقده عن محمد بن عبد الرحيم عن أحمد بن حفص الهروي عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة المأفقي عن صفوان بن أبي سليمان عن عطاء بن يسر عن ابن عباس قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ومعهم الحسن والحسين وهذا علي عاتق وهو يلثم هذا مره وهذا مره فقال له جبرئيل إنك تحبهما قال إني أحبهما وأحب من يحبهما (١) فإن من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني (٢).

«٧٦»-بشاره المصطفى أبو جعفر محمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عن محمد بن القاسم الفارسي عن إبراهيم بن منصور البغدادي عن محمد بن أحمد بن حبيب عن أبي جعفر عن إبراهيم بن عيسى التتوخي عن يحيى بن يعلى عن عمارة بن رزيق عن أبي إسحاق عن زيد بن مطرف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أراد أن يحيا حياتي ويموت موتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن أبي طالب وذريته فإنهم لن يخرجوكم (٣) من باب هدى ولم يدخلوكم في باب ضلاله.

«٧٧»-بشاره المصطفى أبو علي ابن شيخ الطائفة عن أبيه عن المفيد عن الجعابي عن ابن عقده عن محمد بن القاسم الحارثي عن أحمد بن صبيح عن محمد بن إسماعيل الهمداني عن الحسين بن مضعب قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من أحبنا وأحب محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه وعادى عدونا لا لإحنه (٤) كانت بينه وبينه ثم جاء يوم القيامة وعليه من الذنوب مثل رمل عاليج وزبد البحر غفر الله تعالى له (٥).

ص: ١٠٦

١- في نسخه: قال.

٢- بشاره المصطفى: ٦٣.

٣- في المصدر: لم يخرجوكم.

٤- الاحنه: الحقد.

٥- بشاره المصطفى: ١٠٨.

«٧٨»-بشاره المصطفى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي سَهْلٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ قَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا قَبْلَ أَنْ تُشَابَ (١) الْأَحَادِيثُ بِأَبَاطِيلِ إِنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا شَجْرَةٌ وَفَاطِمَةُ وَ عَلِيُّ فَرْعُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثَمَرُهَا وَ مُجِبُّهُمُ مِنْ أُمَّتِي وَ رَفُوعُهَا وَ حَيْثُ نَبَتَ أَصْلُ الشَّجَرِ نَبَتَ فَرْعُهَا فِي جَنَّةِ عَدْنٍ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ (٢).

بيان: لعل المراد بنات الشجرة في جنة عدن أخذ طينتهم منها أو هو كناية عن وصولهم إليها أو عن حسن الشجرة المشبه بها و رفعتها و طراوتها و يحتمل أن يكون فيها شجرة فيها من الأغصان و الأوراق بعددهم كما هو الظاهر من بعض الأخبار.

«٧٩»-بشاره المصطفى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سُهَيْبَانَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ عَزْفَجَةَ عَنِ النُّعْمَانِ الْأَزْدِيِّ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يُؤْمِنُ رَجُلٌ حَتَّى يُحِبَّ أَهْلَ بَيْتِي وَ حَتَّى يَدَعَ الْمِرَاءَ وَ هُوَ مُحِقٌّ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَا عَلَامَةُ حُبِّ أَهْلِ بَيْتِكَ قَالَ هَذَا وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٣).

«٨٠»-كِتَابُ صِفَةِ الْأَخْبَارِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ كَانَ خَادِمًا لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي الْعَبِيدُ الصَّالِحُ الْكَاطِمُ مَوْسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي وَ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ غَيْرُ مُعْرِضٍ عَنْهُ فَلْيَتَوَالَكَ يَا عَلِيُّ وَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَ هُوَ رَاضٍ عَنْهُ فَلْيَتَوَالَ ابْنَكَ

ص: ١٠٧

١- أي قبل أن تخلط.

٢- بشاره المصطفى: ١٨٣ و ١٨٤.

٣- بشاره المصطفى: ١٨٨.

الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِ فَلْيَتَوَالَ ابْنُكَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدْ مَحَا اللَّهُ ذُنُوبَهُ عَنْهُ فَلْيَتَوَالَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَإِنَّهُ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ سِيْمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ الشُّجُودِ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ قَرِيبُ الْعَيْنِ فَلْيَتَوَالَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يُعْطِيَهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَلْيَتَوَالَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ طَاهِرًا مُطَهَّرًا فَلْيَتَوَالَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ الْكَاطِمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ صَاحِكٌ فَلْيَتَوَالَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدْ رُفِعَتْ دَرَجَاتُهُ وَ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُهُ حَسَنَاتٍ فَلْيَتَوَالَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْجَوَادَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يُحَاسِبُهُ حِسَابًا يَسِيرًا وَ يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ عَدْنٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ أَعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ فَلْيَتَوَالَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْهَادِيَّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ مِنَ الْفَائِزِينَ فَلْيَتَوَالَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدْ كَمِلَ إِيْمَانُهُ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ فَلْيَتَوَالَ الْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ الْمُنتَظِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ هُوَ لِمَاءِ أَيْمَةِ الْهُدَى وَ أَعْلَامِ التَّقَى مَنْ أَحَبَّهُمْ وَ تَوَالَاهُمْ كُنْتُ ضَامِنًا لَهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْجَنَّةَ (١).

«٨١»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جعفر بن أحمد مُعْنَعًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَ أَبِي ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا هُوَ بِأُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِنَا بَيْنَ الْمَنْبَرِ وَ الْقَبْرِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ رِيحَكُمْ وَ أَرْوَاحَكُمْ فَأَعِينُونِي عَلَى ذَلِكَ بَوْرَعٍ وَ اجْتِهَادٍ مِنْ أَنْتُمْ بَعْدَ فَلْيَعْمَلْ بِعَمَلِهِ وَ أَنْتُمْ شَيْعَةُ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنْتُمْ شُرَطُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ وَ السَّابِقُونَ الْآخِرُونَ فِي الدُّنْيَا وَ السَّابِقُونَ فِي الْآخِرَةِ إِلَى الْجَنَّةِ قَدْ ضَمِنَّا لَكُمْ الْجَنَّةَ بِضَمَانِ اللَّهِ وَ ضَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنْتُمْ الطَّيِّبُونَ وَ نِسَاؤُكُمْ الطَّيِّبَاتُ كُلُّ مُؤْمِنَةٍ (٢).

ص: ١٠٨

١- صفوه الاخبار: مخطوط لم تصل الينا نسخته.

٢- المصدر خال عن قوله: و أهل بيته.

٣- في المصدر: كل مؤمنه حوراء.

وَ كُلُّ مُؤْمِنٍ صِدِّيقٌ كَمَا مَرَّةً قَدْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِقَتْبِرٍ يَا قَتْبِرُ أَبْشِرْزِ وَ بَشِّرْزِ وَ اسْتَبْشِرْزِ وَ اللَّهُ لَقَدْ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ سَاخِطٌ عَلَى جَمِيعِ أُمَّتِهِ إِلَّا الشَّيْعَةَ وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ عِ شَرَفًا (١) وَ إِنَّ شَرَفَ الدِّينِ الشَّيْعَةُ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ عِ عِزُّوَةً وَ إِنَّ عِزُّوَةَ الدِّينِ الشَّيْعَةُ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ عِ إِيمَانًا (إِيمَانًا) وَ إِيمَانُ الأَرْضِ أَرْضٌ يَسْكُنُ فِيهِ الشَّيْعَةُ (٢) أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ عِ سَيِّدًا وَ سَيِّدُ المَجَالِسِ مَجَالِسُ الشَّيْعَةِ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ عِ شَهْوَةٌ وَ شَهْوَةُ الدُّنْيَا سَكَنِي شِيعَتِنَا فِيهَا وَ اللَّهُ لَوْ لَمَا مَرَا فِي الأَرْضِ مِنْكُمْ مَا اسْتِكْمَلَ أَهْلُ خِلَافِكُمْ طَيِّبَاتِ مَالِهِمْ وَ مَا لَهُمْ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ كُلِّ نَاصِبٍ وَ إِنَّ تَعَبَدَ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذِهِ الآيَةِ وَ جُوهٌ يَوْمئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً تُسْقَى مِنْ عَيْنِ آيَتِهِ (٣) وَ مَنْ دَعَا مِنْ مُخَالِفٍ لَكُمْ فَاجَابَهُ دُعَايَهُ لَكُمْ (٤) وَ مَنْ طَلَبَ مِنْكُمْ إِلَى اللَّهِ حِرَاجَةً فَلَهُ مِائَةٌ (٥) وَ مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً فَلَهُ مِائَةٌ (٦) وَ مَنْ دَعَا بِدَعْوِهِ فَلَهُ مِائَةٌ (٧) وَ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ حَسَنَةً فَلَمَّا يُحْصَى تَضَاعَفُهَا وَ مَنْ أَسَاءَ مِنْكُمْ سَيِّئَةً فَمَحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَجِيجُهُ يَعْنِي يُحَاجُّ عَنْهُ مِنْ تَبِعَتِهَا (٨) وَ اللَّهُ إِنْ صَيَّأْتُمْ لَيُرْعَى فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ تَدْعُو لَهُ المَلَائِكَةُ بِالْعَوْنِ حَتَّى يُفْطِرَ (٩) وَ إِنَّ حِرَاجَتَكُمْ وَ مُعْتَمِرَكُمْ لَخَاصُّ اللَّهِ وَ إِنَّكُمْ جَمِيعًا لِأَهْلِ دَعْوَةِ اللَّهِ وَ أَهْلُ

ص: ١٠٩

- ١- في المصدر: ألا وان لكل شىء شرفا.
- ٢- في المصدر: يسكنها الشيعة.
- ٣- الغاشية: ٢-٥.
- ٤- في المصدر: فاجبت دعاءه لكم.
- ٥- في المصدر: فلزمته.
- ٦- في المصدر: فلزمته.
- ٧- في المصدر: فلزمته.
- ٨- في المصدر: (يعنى يحاج عنه قال أبو جعفر: حجيجه من تبعتها) أقول: قوله: يعنى يحاج عنه لعله من مصنف التفسير أو أحد الرواة.
- ٩- في المصدر: تدعو لهم الملائكة بالعون حتى يفطروا.

إِحَابَتِهِ وَأَهْلِيلُ وَلَاتِيهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا حُزْنٌ كَلَّكُمْ فِي الْجَنَّةِ فَتَنَافَسُوا فِي فَضَائِلِ الدَّرَجَاتِ وَاللَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ أَقْرَبَ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ شَيْعَتِنَا مَا أَحْسَنَ صُنْعَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَاللَّهُ لَوْ لَا أَنْ تُفْتَنُوا فَيَشْمَتَ بِكُمْ عَدُوُّكُمْ وَيَعْلَمَ النَّاسُ ذَلِكَ لَسَلَّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ قُبُلًا وَقَدْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْرُجُ أَهْلُ وَلَايَتِنَا مِنْ قُبُورِهِمْ- يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُشْرِقَهُ وَجُوهُهُمْ قَوَتْ أَعْيُنُهُمْ قَدْ أَعْطُوا الْأَمَانَ يَخَافُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ وَيَحْزَنُ النَّاسُ وَلَا يَحْزَنُونَ وَاللَّهُ مَا مِنْ عَبِيدٍ مِنْكُمْ يَقُومُ إِلَى صِلَاتِهِ إِلَّا وَقَدْ اِكْتَفَتْهُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خَلْفِهِ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صِلَاتِهِ إِلَّا وَإِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ جَوْهَرٌ (جَوْهَرًا) وَجَوْهَرٌ وَوَلَدِ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ سَلَامُهُ نَحْنُ (١) وَ شَيْعَتُنَا.

قَالَ سَيِّدُ عَدَانَ بْنُ مُسْلِمٍ وَ زَادَ فِي الْحَدِيثِ عَيْثُمُ بْنُ أَسْلِمَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهُ لَوْلَاكُمْ (٢) مَا زُخِرَتْ الْجَنَّةُ وَاللَّهُ لَوْلَاكُمْ مَا خُلِقَتْ الْحُورُ (٣) وَاللَّهُ لَوْلَاكُمْ مَا نَزَلَتْ قَطْرَةٌ وَاللَّهُ لَوْلَاكُمْ مَا نَبَتْ حَبَّةٌ وَاللَّهُ لَوْلَاكُمْ مَا قَوَتْ عَيْنٌ وَاللَّهُ لَأَلَّهُ أَشَدُّ حُبًّا لَكُمْ مِنِّي فَأَعِينُونَا عَلَى ذَلِكَ بِالْوَرَعِ وَالِاجْتِهَادِ وَالْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ (٤).

بيان: قال في النهاية شرط السلطان نخبه أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جند و أنتم السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ أَى فِي الْمِيثَاقِ وَ فِي الْقَامُوسِ الْجَوْهَرِ كُلُّ حَجَرٍ يَسْتَخْرِجُ مِنْهُ شَيْءٌ يَنْتَفِعُ بِهِ وَ مِنْ الشَّيْءِ مَا وَضَعْتَ عَلَيْهِ جَبَلَتَهُ وَ الْجَرَى الْمَقْدَمِ.

«٨٢»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ مُؤْمِنٍ الشَّيْرَازِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ

ص: ١١٠

١- في المصدر: محمد و نحن.

٢- في المصدر: قال: قال: لولاكم.

٣- في المصدر: ما خلقت الحوراء.

٤- تفسير فرات: ٢٠٨ و ٢٠٩.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ مَالِكًا أَنْ يُسَيِّرَ النَّيْرَانَ السَّبْعَ وَ أَمَرَ رِضْوَانَ أَنْ يُزْخِرَ الْجِنَانَ الثَّمَانَ وَ يَقُولُ يَا مِيكَائِيلُ مِئِدًا (١) الصِّرَاطَ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ وَ يَقُولُ يَا جِبْرِئِيلُ انْصَبْ مِيزَانَ الْعَدْلِ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ قَرَّبْتُ أُمَّتَكَ لِلْحِسَابِ ثُمَّ يَا مُرَّ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُعْقَدَ عَلَى الصِّرَاطِ سَبْعُ فَنَاطِرٍ طُولُ كُلِّ فَنَاطِرِهِ سَبْعَةُ عَشَرَ أَلْفَ فَرْسَخٍ وَ عَلَى كُلِّ فَنَاطِرِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْأَلُونَ هَذِهِ الْأُمَّةَ نِسَاءَهُمْ وَ رِجَالَهُمْ عَلَى الْقَنْطَرَةِ الْأُولَى عَنْ وَ لِيَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ حُبِّ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَمَنْ أَتَى بِهِ حِزَازَ الْقَنْطَرَةِ الْأُولَى كَالْبُرْقِ الْخَاطِفِ وَ مَنْ لَا يُحِبُّ أَهْلَ بَيْتِهِ سَقَطَ عَلَى أُمَّ رَأْسِهِ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ وَ لَوْ كَانَ مَعَهُ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ عَمَلٌ سَعِيدٌ صَدِيقًا (٢).

«٨٣»-يف، الطرائف من الجميع بين الصحاح الستة عن ابن عباس قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أحبوا الله لما يعذوكم به من نعمه ولما هو أهله وأحبوني أحب الله تعالى وأحبوا أهل بيتي لحبي.

«٨٤»-و روى صاحب الكشاف والتعليق في تفسير قوله تعالى قل لا أسئلكم عليه أجرًا (٣) الآية.

يَا سِنَادِهِ إِلَى جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ شَهِيدًا أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مَغْفُورًا لَهُ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ تَائِبًا أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مُؤْمِنًا مُسْتَكْمِلَ الْإِيمَانِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ بَشَّرَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ يُزْفُ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تُزْفُ الْعُرُوسُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا أَلَا وَ مَنِ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ جَعَلَ اللَّهُ زُورًا قَبْرِهِ الْمَلَأَتْكَهَ بِالرَّحْمَةِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى

ص: ١١١

١- في نسخه: (هذا الصراط) وهو مصحف.

٢- كتر جامع الفوائد: ٢٧٦ و ٢٧٧ من النسخة الرضوية.

٣- الشورى: ٢٢.

حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَيَاتٍ عَلَى السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَشَمَّ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ (١).

«٨٥»- أَقُولُ رَوَى ابْنُ شَيْرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ عَنْ أَبِي لَيْلَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ يَكُونَ عِترَتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عِترَتِهِ وَ يَكُونَ أَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَ يَكُونَ ذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ (٢).

«٨٦»- كُنْزُ الْفَوَائِدِ لِلْكَرَاجِكِيِّ، حَدَّثَنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُرَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَاصِمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيِّ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: سُئِلَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ مَوْلَاكُمْ فَأَحِبُّوهُ وَ كَبِّرُوهُ فَاتَّبِعُوهُ وَ عَالِمُكُمْ فَأَكْرَمُوهُ وَ فَائِدُكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ فَعَزَّرُوهُ (٣) وَ إِذَا دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ وَ إِذَا أَمَرَكُمْ فَأَطِيعُوهُ أَجِبُوهُ لِحُبِّي وَ أَكْرَمُوهُ لِكِرَامَتِي مَا قُلْتُ لَكُمْ فِي عَلِيٍّ إِلَّا مَا أَمَرَنِي بِهِ رَبِّي (٤).

«٨٧»- وَ أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَحْمَدُ بْنُ حَمْرَةَ الْحَسَنِيُّ وَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَ أَبُو الرَّجَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ جَمِيعًا عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُهَيْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: بَيْنَا أَبُو ذَرٍّ قَاعِدٌ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كُنْتُ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَرَمَاهُ أَبُو ذَرٍّ بِنَظَرِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ بَوَجْهِهِ فَقَالَ مَنْ لَكُمْ بِرَجُلٍ مَحَبَّتُهُ تُسَاقِطُ

ص: ١١٢

١- الطرائف.

٢- فردوس الاخبار: مخطوط لم تصل نسخته الى.

٣- عزروه: فخموه و عظموه.

٤- كنز الكراجكي: ٢٠٨ و ٢٠٩.

الدُّنُوبَ عَنْ مُحِبِّهِ كَمَا تُسَاقِطُ الرِّيحُ العَاصِفُ الهَشِيمَ مِنَ الوَرَقِ عَنِ الشَّجَرِ سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَهُ ذَلِكَ قَالُوا مَنْ هُوَ يَا أَدِيَا ذَرَّ قَالَ هُوَ الرَّجُلُ الْمُقْبِلُ إِلَيْكُمْ ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ سَمِعْتُهُ (١) يَقُولُ - عَلِيُّ يَا بَابَ عِلْمِي وَ مُبِينُ لَأُمَّتِي مَا أُرْسَلْتُ بِهِ مِنْ بَعْدِي حُبُّهُ إِيمَانٌ وَ بُغْضُهُ نِفَاقٌ وَ النَّظَرُ إِلَيْهِ بِرَأْفَةٍ وَ مَوَدَّةٍ عِبَادَةٌ وَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِي أُمَّتِي مَثَلُ سَيْفِي فِي نَوْحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَّى وَ مَنْ رَغِبَ عَنْهَا هَلَكَ وَ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَيْتِي إِسْرَائِيلَ ثُمَّ قَالَ يَا بَا ذَرَّ مَنْ عَمِلَ لِآخِرَتِهِ كَفَاءَهُ اللهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ وَ مَن أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللهِ كَفَاءَهُ اللهُ الَّذِي بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عِبَادِهِ وَ مَنْ أَحْسَنَ سِرِيرَتَهُ أَحْسَنَ اللهُ عِلْمَانِيَّتَهُ إِنَّ لِقَمِيَّانَ الْحَكِيمِ قَالَ لِثَانِيهِ وَ هُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ مَنْ ذَا الَّذِي ابْتَغَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمْ يَجِدْهُ وَ مَنْ ذَا الَّذِي لَجَأَ إِلَى اللهِ فَلَمْ يُدَافِعْ عَنْهُ أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي تَوَكَّلَ عَلَى اللهِ فَلَمْ يَكْفِهِ ثُمَّ مَضَى يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو ذَرَّ رَحِمَهُ اللهُ وَ الَّذِي نَفْسُ أَبِي ذَرَّ بِيَدِهِ مَا مِنْ أُمَّةٍ ائْتَمَّتْ أَوْ قَالَ اتَّبَعَتْ رَجُلًا وَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَ دِينِهِ مِنْهُ إِلَّا ذَهَبَ أَمْرُهُمْ سَفَالًا (٢).

«٨٨»- كِتَابُ المَنَاقِبِ، لِابْنِ شاذَانَ أُسْتَاذِ الكِرَاجِكِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ (٣) إِنَّ جَبْرئِيلَ أَخْبَرَنِي فِيكَ بِأَمْرِ قَوَّتٍ بِهِ عَيْنِي وَ فَرَحٍ بِهِ قَلْبِي قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِي أَقْرَبُ مُحَمَّدًا مِنِّي السَّلَامَ وَ أَعْلَمُهُ أَنَّ عَلِيًّا إِمَامَ الْهُدَى وَ مَضِي بَاحِ الدُّجَى وَ الْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَإِنَّهُ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ وَ إِنِّي آلَيْتُ بِعِزَّتِي أَنْ لَا أُدْخِلَ النَّارَ أَحَدًا تَوَلَّاهُ وَ سَلَّمَ لَهُ وَ لِلْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَا أُدْخِلُ الْجَنَّةَ مَنْ تَرَكَ وَ لَأَيْتَهُ وَ التَّسْلِيمَ لَهُ وَ لِلْأَوْصِيَاءِ مِنْ

ص: ١١٣

١- في المصدر: سمعت رسول الله يقول.

٢- كنز الكراچيكي: ٢١٤ و ٢١٥.

٣- في المصدر: لعلني بن أبي طالب.

بَعْدِهِ وَ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ وَ أَطْبَقَهَا مِنْ أَعْدَائِهِ وَ لَأَمْلَأَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَ شِيعَتِهِ (١).

«٨٩»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَعَضِبَ فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَذْكُرُونَ مَنْ لَهُ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ كَمَنْزِلَتِي وَ مَقَامٌ كَمَقَامِي إِلَّا التُّبُوَّةَ (٢) أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَافَاهُ بِالْجَنَّةِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا اسْتَغْفَرْتُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَعْطَاهُ اللَّهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَ حَاسِبَهُ حِسَابَ الْأَنْبِيَاءِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَشْرَبَ مِنَ الْكُوْثِرِ وَ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرِهِ طُوبَى وَ يَرَى مَكَانَهُ مِنَ الْجَنَّةِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا يُهَوِّنُ اللَّهُ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَ جَعَلَ قَبْرَهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَعْطَاهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ بِكُلِّ عَرَقٍ فِي يَدَيْهِ حَوْرَاءَ وَ شَمْعَةً فِي ثَمَانِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ عَلَى بَدَنِهِ حَدِيقَةٌ (٣) فِي الْجَنَّةِ أَلَا وَ مَنْ عَرَفَ عَلِيًّا وَ أَحَبَّهُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكَ الْمَوْتِ كَمَا بَعَثَ اللَّهُ (٤) إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ دَفَعَ عَنْهُ أَهْوَالَ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ وَ نَوَّرَ قَبْرَهُ وَ فَسَّحَهُ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ عَامًا وَ بَيَّضَ وَجْهَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ مَعَ الصُّدِّيْقَيْنِ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ آمَنَهُ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ وَ أَهْوَالِ يَوْمِ الصَّاحَّةِ (٥) أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا تَقَبَّلَ اللَّهُ

ص: ١١٤

١- إيضاح دفتان النواصب: ٢٠.

٢- في المصدر: الانبوتى.

٣- في المصدر: (مدينه) أقول: الحديث كما ترى مروى من طرق العامه فلا تعجب مما فيه من الغرابه فان دأبهم خصوصا فى الفضائل معلوم.

٤- فى المصدر: كما بيعت الله.

٥- فى المصدر: يوم القيامة.

مِنْهُ حَسَنَاتِهِ وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ وَكَانَ فِي الْجَنَّةِ رَفِيقَ حَمْرَةَ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ آلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَثْبَتَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ وَ أَجْرَى عَلَى لِسَانِهِ الصَّوَابَ وَ فَتَّحَ اللَّهُ (١) لَهُ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ آلَمَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا سُمِّيَ أَسِيرَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَ بَاهَى اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ (٢) وَ حَمَلَهُ عَرْشَهُ آلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا نَادَاهُ مَلَكٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ أَنْ يَا عَبْدَ اللَّهِ اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ فَصَدَّقَ اللَّهُ لَكَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا آلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا حَيَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ وَجْهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَهُ الْبَيْدِرِ آلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا وَضَعَ اللَّهُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجَ الْكِرَامَةِ وَ أَلْبَسَهُ حُلَّةَ الْعِزَّةِ آلَمَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا مَرَّ عَلَى الصَّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ وَ لَمْ يَرِ صُيُوبَهُ آلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَ بَرَاءَةً مِنَ النَّفَاقِ وَ جَوَازًا عَلَى الصَّرَاطِ وَ أَمَانًا مِنَ الْعِذَابِ آلَمَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا لَا يُنْشَرُ لَهُ دِيوَانٌ وَ لَا يُنْصَبُ لَهُ مِيزَانٌ وَ قِيلَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ آلَمَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَمِنَ مِنَ الْحِسَابِ وَ الْمِيزَانِ وَ الصَّرَاطِ آلَمَا وَ مَنْ مَيَّاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ صَيَّرَ فَحْتَهُ الْمَلَائِكَةَ وَ زَارَتْهُ أَرْوَاحُ الْأَنْبِيَاءِ وَ قَضَى اللَّهُ لَهُ كُلَّ حَاجَةٍ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ آلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ كَافِرًا آلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ وَ كُنْتُ أَنَا كَفِيلُهُ بِالْجَنَّةِ (٣).

«٩٠»- وَ يَأْسُرُنَادِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ صَافَحَ عَلِيًّا فَكَأَنَّمَا صَيَّرَ فَحْتَهُ فَكَأَنَّمَا صَافَحَ أَرْكَانَ الْعَرْشِ وَ مَنْ عَيَّنْتَهُ فَكَأَنَّمَا عَيَّنْتَنِي وَ مَنْ عَيَّنْتَنِي فَكَأَنَّمَا عَيَّنْتَنِي عِيَانًا عِيَانًا عِيَانًا كُفُّهُمْ وَ مَنْ صَافَحَ مُجِبًّا لِعَلِيٍّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ وَ ادْخَلَ (٤) الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٥).

ص: ١١٥

١- في المصدر: فتح الله عليه.

٢- في المصدر: ملائكته المقربين.

٣- إيضاح دفائن النواصب: ٢٤-٢٦.

٤- في المصدر: و ادخله.

٥- إيضاح دفائن النواصب: ٢٧.

«٩١»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ سَمِعْتُ اللَّهَ جَبَلٌ جَلَالُهُ يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي وَ نُورِي فِي بِلَادِي وَ أَمِينِي عَلَى عِلْمِي لَا أُدْخِلُ النَّارَ مَنْ عَرَفَهُ وَ إِنْ عَصَانِي وَ لَا أُدْخِلُ الْجَنَّةَ مَنْ أَنْكَرَهُ وَ إِنْ أَطَاعَنِي (١).

«٩٢»- وَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَرَادَ التَّوَكُّلَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَحِبِّ أَهْلَ بَيْتِي وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْجُوَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَلْيَحِبِّ أَهْلَ بَيْتِي وَ مَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَحِبِّ أَهْلَ بَيْتِي وَ مَنْ أَرَادَ دُخُولَ الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَلْيَحِبِّ أَهْلَ بَيْتِي فَوَ اللَّهُ مَا أَحَبَّهُمْ أَحَدٌ إِلَّا رَبِحَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ (٢).

«٩٣»- وَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقْعُدُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْفِرْدَوْسِ وَ هُوَ جَبَلٌ قَدْ عَلِمَا عَلَى الْجَنَّةِ وَ فَوْقَهُ عَرْشُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ مِنْ سَفْحِهِ (٣) تَنْفَجِرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ وَ تَتَفَرَّقُ فِي الْجَنَانِ وَ هِيَ حِيَ السُّ عَلَى كُرْسِيِّ مِنْ نُورٍ تَجْرِي بَيْنَ يَدَيْهِ التَّسْنِيمُ لَمَا يَجُوزُ أَحَدٌ عَلَى الصُّرَاطِ إِلَّا وَ مَعَهُ بَرَاءَةٌ بَوْلَاعِيَّتِهِ وَ وَلَمَائِهِ أَهْلُ بَيْتِهِ يُشْرِفُ عَلَى الْجَنَّةِ فَيُدْخِلُ مُحِبِّيهِ الْجَنَّةَ وَ مُبْغِضِيهِ النَّارَ (٤).

«٩٤»- وَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا سَلْمَانُ مَنْ أَحَبَّ فَاطِمَةَ ابْنَتِي فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ مَعِي وَ مَنْ أَبْغَضَهَا فَهُوَ فِي النَّارِ يَا سَلْمَانُ حُبُّ فَاطِمَةَ يَنْفَعُ فِي مَائِهِ مَوْطِنٍ أَيْسَرُ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ الْمَوْتُ وَ الْقَبْرُ وَ الْمِيزَانُ وَ الْمَحْشَرُ وَ الصُّرَاطُ وَ الْمَحَاسِبُ بِهِ فَمَنْ رَضِيَ عَنْهُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ رَضِيَ عَنْهُ وَ مَنْ رَضِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مَنْ غَضِبَتْ عَلَيْهِ فَاطِمَةُ غَضِبَتْ عَلَيْهِ وَ مَنْ غَضِبَتْ عَلَيْهِ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَا سَلْمَانُ وَيْلٌ لِمَنْ يَظْلِمُهَا وَ يَظْلَمُ

ص: ١١٦

١- إيضاح دفائن النواصب: ٣٢.

٢- إيضاح دفائن النواصب: ٣٥.

٣- صفح الجبل: أصله و أسفله.

٤- إيضاح دفائن النواصب: ٣٥ فيه: الا و من معه.

«٩٥»- وَعَنْ سَيِّمُرَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَلَّمَا أَصْبَحَ أَقْبَلَ عَلَيَّ أَصْحَابِيهِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا وَ إِنِّي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَصْبَحَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ عَمِّي حَمْرَةَ وَ ابْنَ عَمِّي جَعْفَرًا جَالِسَيْنِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِمَا طَبَقُ تَيْنِ (٢) وَ هُمَا يَأْكُلَانِ مِنْهُ فَمَا لَبْنَا أَنْ تَحَوَّلَ رُطْبًا فَأَكَلَا مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُمَا فَمَا وَجِدْتُمَا (٣) أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ فِي الْأَخِرَةِ قَالَا الصَّلَاةَ وَ حُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ إِخْفَاءَ الصَّدَقَةِ (٤).

«٩٦»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ بِلَالِ بْنِ حَمَامَةَ قَالَ: طَلَعَ (٥) عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَ وَجْهُهُ مُشْرِقٌ كَدَارِهِ الْقَمَرِ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَرُوفٍ (٦) وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا التُّورُ فَقَالَ بِشَارَهُ أَتُنْتَنِي مِنْ رَبِّي فِي أَخِي وَ ابْنِ عَمِّي وَ ابْنَتِي وَ أَنَّ اللَّهَ زَوْجٌ عَلَيَّا بِفَضَائِلِهِ وَ أَمْرٌ رِضْوَانٌ خَازِنُ الْجَنَانِ فَهَزَّ شَجْرَهُ طُوبَى فَحَمَلْتُ رِقَاعًا يَعْنِي صَكَكَاءَ بَعْدَ مُجِئِي أَهْلِ بَيْتِي وَ أَنْشَأَ مِنْ تَحْتِهَا مَلَائِكَةً مِنْ نُورٍ وَ دَفَعَ إِلَيَّ كُلَّ مَلَكٍ صَكَكَاءَ فَإِذَا اسْتَوَتْ الْقِيَامَةُ بِأَهْلِهَا نَادَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي الْخَلَائِقِ (٧) فَلَا تَلْقَى مُجِيبًا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا دَفَعَتْ إِلَيْهِ صَكَكَاءَ فِيهِ فَكَأَكُهُ مِنَ النَّارِ بِأَخِي وَ ابْنِ عَمِّي وَ ابْنَتِي فَكَأَكُ رِجَالٍ وَ نِسَاءٍ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ (٨).

«٩٧»- وَعَنْ أَيُّوبَ السَّجِسْتَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ فَاسْتَقْبَلَنِي فِي الطَّوَافِ أَنْسُ

ص: ١١٧

- ١- إيضاح دفائن النواصب: ٣٩ فيه: ويل لمن يظلمها و يظلم بعلمها أمير المؤمنين عليا ويل لمن يظلم ذريتها و شيعتها.
- ٢- في المصدر: و بين أيديهما طبق من تين.
- ٣- في المصدر: فقلت: ما وجدت ما الساعه أفضل الاعمال.
- ٤- إيضاح دفائن النواصب: ٤٣ و ٤٤.
- ٥- في نسخه: أقبل علينا.
- ٦- في المصدر: عبد الرحمن بن عوف.
- ٧- في المصدر: في الخلائق في القيامة.
- ٨- إيضاح دفائن النواصب: ٤٧.

بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ لِي أَلَا أَبَشْرُكَ تَفْرَحُ (١) بِهِ فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ كُنْتُ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الرُّوضَةِ فَقَالَ لِي أَسْرِعْ وَ أَتِنِي بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَذَهَبْتُ فَإِذَا عَلِيٌّ (٢) وَ فَاطِمَةُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْعُوكَ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ سَلِّمْ عَلَيَّ جَبْرَيْلُ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَبْرَيْلُ فَرَدَّ عَلَيْهِ جَبْرَيْلُ السَّلَامَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَبْرَيْلُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ طُوبَى لَكَ وَ لِسَبَّعَتِكَ وَ مُحِجَّتِكَ وَ الْوَيْلُ لِمَنْغَضَتِكَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ أَيْنَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ فَيَزِخُ (٣) بِكُمَا إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى تَوْقَفَا (٤) بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَيَقُولُ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُوْرِدْ عَلَيَّا الْحَوْضَ وَ هَذَا كَأْسٌ أُعْطِيَ حَتَّى يَسْقَى مُحِجَّتَهُ وَ لَا يَسْقَى أَحَدًا مِنْ مُبْغِضِيهِ وَ يَأْمُرُ لِمُحِجَّتِهِ أَنْ يُحَاسِبُوا حِسَابًا يَسِيرًا وَ يُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ (٥).

«٩٨»- وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (٦) قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مِنْ نُورِ وَجْهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَبْعِينَ أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ يُسَبِّحُونَهُ وَ يَقْدُسُونَهُ (٧) وَ يَكْتُبُونَ ذَلِكَ لِمُحِجَّتِهِ وَ مُحِجَّتِي وَ لِدِهِ (٨).

«٩٩»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٩) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص: ١١٨

١- فى المصدر: ألا ابشرك بشىء تفرح به؟.

٢- فى المصدر: فاذا بعلى و فاطمه.

٣- أى فيسار بكما. و فى المصدر: فيعرجان.

٤- فى المصدر: حتى توقفا.

٥- إيضاح دفائن النواصب: ٤٧ و ٤٨.

٦- فى المصدر: عمر بن الخطاب قال: سمعت أبا بكر بن أبى قحافة.

٧- فى المصدر: يسبحون و يقديسون.

٨- إيضاح دفائن النواصب: ٤٨.

٩- فى المصدر، عن أبيه عن آباءه عليهم السلام.

حَدَّثَنِي جَبْرِئِيلُ عَنْ رَبِّ الْعَزَّةِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ عَلِمَ (١) أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحِيدِي وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَ رَسُولِي وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَتِي وَ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَّجِي أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي وَ نَجَّيْتُهُ مِنَ النَّارِ بِعَفْوِي وَ أَبَحْتُ لَهُ جِوَارِي وَ أَوْجَبْتُ لَهُ كَرَامَتِي وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْهِ نِعْمَتِي وَ جَعَلْتُهُ مِنْ خَاصَّتِي وَ خَالِصَتِي إِنْ نَادَانِي لَبَّيْتُهُ وَ إِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ وَ إِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ وَ إِنْ سَيَّكَتَ ابْتَدَأْتُهُ وَ إِنْ أَسَاءَ رَحِمْتُهُ وَ إِنْ فَرَّ مِنِّي دَعَوْتُهُ وَ إِنْ رَجَعَ إِلَيَّ قَبِلْتُهُ وَ إِنْ فَرَعَ بَابِي فَتَحْتُهُ وَ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحِيدِي أَوْ شَهِدَ بِذَلِكَ وَ لَمْ يَشْهَدْ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَ رَسُولِي أَوْ شَهِدَ بِذَلِكَ وَ لَمْ يَشْهَدْ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَّجِي فَقَدْ جَحَدَ نِعْمَتِي وَ صَغَرَ عَظْمَتِي وَ كَفَرَ بِآيَاتِي وَ كُتِبِي وَ رُسُلِي إِنْ قَصَّ دِنِي حَجَبْتُهُ وَ إِنْ سَأَلَنِي حَزَمْتُهُ وَ إِنْ نَادَانِي لَمْ أَسْمَعْ نِدَاءَهُ وَ إِنْ دَعَانِي لَمْ أَسْتَجِبْ (٢) دُعَاءَهُ وَ إِنْ رَجَانِي حَيَّيْتُهُ وَ ذَلِكَ جَزَاؤُهُ مِنِّي (٣) وَ مَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ فَقَامَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مِنَ الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ فِي زَمَانِهِ (٤) عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ الْيَاقِرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ سَيِّدُ رُكُهِ يَا جَابِرُ فَإِذَا أَدْرَكَتُهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْكَاطِمُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ثُمَّ النَّقِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ النَّقِيُّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الزَّكِيُّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ ابْنُهُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ مَهْدِيُّ أُمَّتِي الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا هَؤُلَاءِ يَا جَابِرُ خُلَفَائِي وَ أَوْصِيَائِي وَ أَوْلَادِي وَ عِتْرَتِي مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَنِي

ص: ١١٩

١- في المصدر: من أقر.

٢- في المصدر: لم اسمع.

٣- و ذلك جزاء مني.

٤- المصدر خال عن كلمه: في زمانه.

وَمَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَانِي وَمَنْ أَنْكَرَهُمْ أَوْ أَنْكَرَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَدْ أَنْكَرَنِي وَبِهِمْ يُمَسِّكُ اللَّهُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَبِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا (١).

«١٠٠»- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا قَبِلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ صَلَاتَهُ وَصِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَاسْتِجَابَ دُعَاؤَهُ أَلَا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ عِزْقٍ فِي بَيْدِنِهِ مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ (٢) أَلَا وَمَنْ أَحَبَّ آلَ مُحَمَّدٍ أَمِنَ مِنْ (٣) الْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ وَالصَّرَاطِ أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ فَأَنَا كَفِيلُهُ بِالْجَنَّةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ أَلَا وَمَنْ أَبْغَضَ آلَ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ (٤).

«١٠١»- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ عَنْ آيَاتِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهَا وَعَمَّهَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ رَأَيْتُ فِيهَا شَجْرَةً تَحْمِلُ الْخُلَى وَالْحُلَلِ أَشِفْلَهَا خَيْلٌ بُلُقٌ وَأَوْسِطُهَا الْخُورُ الْعَيْنُ وَفِي أَغْلَاهَا الرِّضْوَانُ قُلْتُ (٥) لِحَبْرِيئِيلَ لِمَنْ هَذِهِ الشَّجْرَةُ قَالَ هَذِهِ لِابْنِ عَمِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَمَرَ اللَّهُ الْخَلِيقَةَ أَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ (٦) يُوتَى بِشِيعَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَتَّى يَنْتَهَى بِهِمْ إِلَى هَذِهِ الشَّجْرَةِ فَيَلْبَسُونَ الْخُلَى وَالْحُلَلِ وَيُرْكَبُونَ خَيْلَ الْبُلُقِ وَيُنَادِي مُنَادٍ هَوْلَاءِ شِيعَةَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَبَرُوا فِي الدُّنْيَا عَلَى الْأَذَى فَحُبُّوا الْيَوْمَ (٧).

ص: ١٢٠

١- إيضاح دفائن النواصب: ٥٣-٥٥.

٢- قد عرفت سابقا أن الحديث من مرويات العامه فلا تغفل.

٣- في المصدر: فقد أمن.

٤- إيضاح دفائن النواصب: ٥٦.

٥- في المصدر: فقلت.

٦- في المصدر: لدخول الجنه.

٧- إيضاح دفائن النواصب: ٥٦ و ٥٧ فيه: فجوزوا اليوم.

«١٠٢»- وَ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ (١) عَنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمَّا أُسْرِى بِي إِلَى السَّمَاءِ لَقِينِي أَبِي نُوحٌ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَفْتَ عَلَى أُمَّتِكَ فَقُلْتُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ نِعْمَ الْخَلِيفَةُ خَلَفْتَ ثُمَّ لَقِينِي أَخِي مُوسَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَفْتَ عَلَى أُمَّتِكَ فَقُلْتُ عَلِيًّا فَقَالَ نِعْمَ الْخَلِيفَةُ خَلَفْتَ ثُمَّ لَقِينِي أَخِي عِيسَى فَقَالَ لِي مَنْ خَلَفْتَ عَلَى أُمَّتِكَ فَقُلْتُ عَلِيًّا فَقَالَ نِعْمَ الْخَلِيفَةُ خَلَفْتَ قَالَ فَقُلْتُ لِجَبْرِئِيلَ يَا جَبْرِئِيلُ مَا لِي لَا أَرَى إِبْرَاهِيمَ قَالَ فَعَدَلَ بِي إِلَى حَظِيرِهِ فَإِذَا فِيهَا شَجْرَةٌ (٢) لَهَا ضَرْعٌ كَضَرْعِ الْغَنَمِ كُلَّمَا خَرَجَ ضَرْعٌ مِنْ فَمٍ وَاحِدٍ رَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ (٣) فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَفْتَ عَلَى أُمَّتِكَ فَقُلْتُ عَلِيًّا فَقَالَ نِعْمَ الْخَلِيفَةُ خَلَفْتَ إِنِّي يَا مُحَمَّدُ سَأَلْتُ اللَّهَ رَبِّي أَنْ يُؤَلِّينِي غِذَاءَ أَطْفَالِ شَيْعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَنَا أُغَذِّبُهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٤).

بيان: الداره ما أحاط بالشىء و هاله القمر و زخ به فى مكان أى دفع ورمى فحبوا على بناء المفعول من الحبو و هى العطي.

«١٠٣»- أَعْلَمُ الدِّينِ، لِلدَّيْلَمِيِّ مِنْ كِتَابِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّنَا وَ لَقِيَ اللَّهَ وَ عَلَيْهِ مِثْلُ زَبَدِ الْبَحْرِ ذُنُوبًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْفَرَ لَهُ.

«١٠٤»- وَ عَنِ عِيَّاصِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ حُبَيْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ فِي الرَّحْبَةِ مُتَكِنًا فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ كَيْفَ أَصِيبُكَ قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ رَدَّ عَلَيَّ وَقَالَ أَصِيبُكَ وَ اللَّهُ مُجِيبًا لِمُجِيبَاتِ صَابِرٍ عَلَى بُغْضٍ مُبْغِضًا إِنَّ مُحِبَّنَا يَنْتَظِرُ الرُّوحَ وَ الْفَرَجَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ وَ إِنْ

ص: ١٢١

١- فى المصدر عن أبيه عن آبائه.

٢- فى المصدر: و إذا هو فيها و فيها شجره.

٣- فى المصدر: رده إليه.

٤- إيضاح دفتان النواصب: ٥٧ و ٥٨.

مُبْغِضًا بَنَى بُيْتَانًا فَأَسَسَ بُيْتَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَكَانَ مَا بُيْتَانُهُ قَدْ انْهَارَ (١).

«١٠٥»- وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِدَاوُدَ الرَّقِّيِّ أَلَا أُحَدِّثُكَ بِالْحَسَنِهِ النَّبِيِّ مَنْ جَاءَ بِهَا مِنْ فَرَعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبِالسَّيِّئَةِ النَّبِيِّ مَنْ جَاءَ بِهَا أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ الْحَسَنَةُ حُبْنَا وَالسَّيِّئَةُ مُبْغِضْنَا.

«١٠٦»- وَعَنِ الْخَارِثِ الْأَعْمُورِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا حُبِّي فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أَمَا إِنِّي سَأَحْدِثُكَ بِشُكْرِهَا إِنَّهُ لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يُحِبُّنِي حَتَّى يَرَانِي حَيْثُ يُحِبُّ وَلَا يَمُوتُ عَبْدٌ يُبْغِضُنِي حَتَّى يَرَانِي حَيْثُ يَكْرَهُهُ.

«١٠٧»- وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ يَا بَا صَاحِبِ إِخْرٍ إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا لِمَنْ يُحِبُّهُ وَ يُبْغِضُ وَلَا يُعْطِي هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا أَهْلَ صَفْوَتِهِ أَنْتُمْ وَاللَّهُ عَلَى دِينِي وَ دِينِ آبَائِي.

«١٠٨»- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ وَاللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَقُولَ عَبْدٌ لَنَا مَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَاحِبِيٍّ حَمِيمٍ إِنَّ شَيْعَتَنَا يَأْخُذُونَ بِحُجْرَتِنَا وَ نَحْنُ آخِذُونَ بِحُجْرَةِ نَبِيِّنَا وَ نَبِيِّنَا آخِذٌ بِحُجْرَةِ اللَّهِ.

«١٠٩»- وَقَالَ لَهُ زِيَادُ الْمَأْسُودِيُّ إِنِّي أُلِّمْتُ بِالذُّنُوبِ فَأَخَافُ الْهَلَكَةَ ثُمَّ أَذْكَرُ حُبَّكُمْ فَأَرْجُو النَّجَاةَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَبَّبَ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَ قَالَ إِنَّ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمْ اللَّهُ وَ قَالَ (٢) رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنِّي أُحِبُّكَ فَقَالَ إِنَّكَ لَتَحِبُّنِي فَقَالَ الرَّجُلُ إِي وَ اللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ.

«١١٠»- وَعَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِلْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى عِشْرُونَ خَصْلَةً يَفِي لَهَا بِهَا لَهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ لَا يَفْتِنَهُ وَ لَا يُضِلَّهُ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعْرِيَهُ

ص: ١٢٢

١- في نسخه: قد هار.

٢- يحتمل أن يكون من تتمه كلام أبي عبد الله عليه السلام و أن يكون حديثا برأسه.

وَلَا يُجَوِّعُهُ وَلَا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَخْذُلَهُ وَيُعِزَّهُ وَلَا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُقَعِّعَ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَقَعَّ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَلَا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَقِيَهُ مَكْرَ الْمَإْكِرِينَ وَلَا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعِيدَهُ مِنْ سَيِّطَاتِ الْجَبَّارِينَ وَلَا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُجْعِلَ مَعْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَدْوَاءِ مَا يَشِينُ خَلْقَتَهُ وَلَا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُمِيتَهُ عَلَى كِبِيرِهِ وَلَا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُنْسِيَهُ مَقَامَهُ فِي الْمَعَاصِي حَتَّى يُحْدِثَ تَوْبَهُ وَلَا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَمَّا يُحْجَبَ عِلْمُهُ وَيُعْرَفَهُ بِحُجَّتِهِ وَلَا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْزَبَ فِي قَلْبِهِ الْبَاطِلَ وَلَا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَحْشُرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنُورُهُ يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُوفِّقَهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَلَا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِ عَدُوَّهُ فَيُذِلَّهُ وَلَا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُخْتِمَ لَهُ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَيَجْعَلَهُ مَعْنَا فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى هَذِهِ شَرَائِطُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ.

«١١١»- وَمِنْ كِتَابِ فَرَجِ الْكَرْبِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ تَفَرَّقَ النَّاسُ شُعْبًا وَرَجَعْتُمْ أَنْتُمْ إِلَى أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَأَرَادْتُمْ مَا أَرَادَ اللَّهُ وَأَحْبَبْتُمْ مَنْ أَحَبَّ اللَّهُ وَاحْتَرْتُمْ مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ فَأَبْشِرُوا وَاسْتَبْشِرُوا فَأَنْتُمْ وَاللَّهُ الْمَرْحُومُونَ الْمُتَقَبَّلُ مِنْكُمْ حَسَنَاتُكُمْ الْمُتَجَاوِزُ عَنْ سَيِّئَاتِكُمْ فَهَلْ سَرَرْتِكُمْ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الدُّنُوبَ تَسَاقَطُ عَنْ ظُهُورِ شِيعَتِنَا كَمَا تُسْقِطُ الرِّيحُ الْوَرَقَ مِنَ الشَّجَرِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ تَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ (١) وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا (٢) وَاللَّهُ يَا يَا مُحَمَّدٍ مَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا غَيْرَكُمْ فَهَلْ سَرَرْتِكُمْ قُلْتُ نَعَمْ زِدْنِي فَقَالَ قَدْ ذَكَرْتُمْ اللَّهَ فِي كِتَابِهِ عَزَّ مِنْ قَائِلِ رِجَالٍ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (٣)

ص: ١٢٣

١- الزمر: ٧٥.

٢- المؤمن: ٧. أقول: الظاهر ان الامام ذكر الآيه الثانيه بتمامها و استشهد بها و سقطت عن قلم النساخ أو الروات، و الآيه هكذا: الذين يحملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم و يستغفرون للذين آمنوا.

٣- الأحزاب: ٢٣.

يُرِيدُ أَنْكُمْ وَفَيْتُمْ بِمَا أَخَذَ عَلَيْكُمْ مِيثَاقَهُ مِنْ وَلَائِنَا وَ أَنْكُمْ لَمْ تَسْتَبَدِلُوا بِنَا غَيْرَنَا وَقَالَ الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ (١) وَاللَّهُ مَا عَنَى بِهَذَا غَيْرَكُمْ فَهَلْ سِرَرْتُكُمْ يَا مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ زِدْنِي (٢) قَالَ لَقَدْ ذَكَرْتُكَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ حَيْثُ يَقُولُ إِخْوَانًا عَلَى سُرْرِ مُتَقَابِلِينَ (٣) وَاللَّهُ مَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا غَيْرَكُمْ هَلْ سِرَرْتُكُمْ فَقُلْتُ نَعَمْ زِدْنِي قَالَ وَقَدْ ذَكَرْتُكَ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ (٤) فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ النَّبِيُّونَ وَنَحْنُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ وَأَنْتُمْ الصَّالِحُونَ وَأَنْتُمْ وَاللَّهُ شَيْعَتُنَا فَهَلْ سِرَرْتُكُمْ فَقُلْتُ نَعَمْ زِدْنِي فَقَالَ لَقَدْ اسْتَشْنَاكُمْ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الشَّيْطَانِ فَقَالَ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ (٥) وَاللَّهُ مَا عَنَى بِهَذَا غَيْرَكُمْ فَهَلْ سِرَرْتُكُمْ فَقُلْتُ نَعَمْ زِدْنِي فَقَالَ قَالَ اللَّهُ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا (٦) وَاللَّهُ مَا عَنَى بِهَذَا غَيْرَكُمْ هَلْ سِرَرْتُكُمْ يَا مُحَمَّدٍ قُلْتُ زِدْنِي (٧) فَقَالَ يَا مُحَمَّدٍ مَا اسْتَشْنَى اللَّهُ تَعَالَى بِهِ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا أَتْبَاعِهِمْ مَا خَلَا شَيْعَتَنَا فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ (٨) وَهُمْ شَيْعَتُنَا يَا مُحَمَّدٍ هَلْ سِرَرْتُكُمْ قُلْتُ زِدْنِي (٩) يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ

ص: ١٢٤

- ١- الزخرف: ٦٧.
- ٢- الظاهر أن الصحيح: فقلت: نعم زدني.
- ٣- الحجر: ٤٧ و الصحيح: اخوانا على سرر متقابلين.
- ٤- النساء: ٧١، و الصحيح كما في المصحف الشريف: فاولئك مع الذين.
- ٥- الحجر: ٤٢.
- ٦- الزمر: ٥٤.
- ٧- الظاهر ان الصحيح: فقلت: نعم زدني.
- ٨- الدخان: ٤١ و ٤٢.
- ٩- الظاهر ان الصحيح: فقلت: نعم زدني.

قَالَ لَقَدْ ذَكَرَكُمْ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ هَلْ يَسْتَتِيهِ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (١) فَنَحْنُ الَّذِينَ نَعْلَمُ وَأَعِدَّاؤُنَا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَشَرِّعْنَا لَهُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ قُلْتُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ مَا يُحْصِي تَضَاعُفُ ثَوَابِكُمْ يَا بَا مُحَمَّدٍ مَا مِنْ آيَةٍ (٢) تَعُودُ إِلَى الْجَنَّةِ وَتَذَكُرُ أَهْلَهَا بِخَيْرٍ إِلَّا وَهِيَ فِينَا وَفِيكُمْ مَا مِنْ آيَةٍ تَسُوقُ إِلَى النَّارِ إِلَّا وَهِيَ فِي عَدُوِّنَا وَمَنْ خَالَفَنَا وَاللَّهِ مَا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرُنَا وَغَيْرُكُمْ وَإِنَّ سَائِرَ النَّاسِ مِنْكُمْ بِرَاءٌ يَا بَا مُحَمَّدٍ هَلْ سَرَزْتُكَ قُلْتُ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَجَعَلْتُ فِدَاكَ ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَرِحًا.

«١١٢»-وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (٣) فَقَالَ مَنْ اتَّحَلَ وَلَايَتَنَا فَقَدْ جَارَ الْعَقَبَةَ فَنَحْنُ تِلْكَ الْعَقَبَةُ الَّتِي مَنْ اقْتَحَمَهَا نَجَا ثُمَّ مَهَلًا أُفِيدُكَ حَرْفًا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَكُ رَقَابِكُمْ مِنَ النَّارِ بَوْلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَأَنْتُمْ صَفْوَةُ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَأْتِي بِذُنُوبٍ مِثْلِ رَمْلِ (٥) عَالِجٍ لَشَفَعْنَا فِيهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى فَلَكُمْ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

«١١٣»-وَعَنْ مُبَسَّرٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعَلْقَمَةُ بِنْتُ الْحَضْرَمِيِّ وَأَبُو حَسَّانَ الْعِجْلِيُّ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَجَلْمَانَ نَنْتَظِرُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحِبُّ رِيحَكُمْ وَأَرْوَا حِكْمَكُمْ إِنَّكُمْ لَعَلَى دِينِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ عَلْقَمَةُ فَمَنْ كَانَ عَلَى دِينِ اللَّهِ تَشْهَدُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ فَمَكَتْ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ بُورُوا أَنْفُسِكُمْ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا قَمَارَتُمْ الْكِبَائِرِ فَأَنَا أَشْهَدُ قُلْنَا وَمَا الْكِبَائِرُ قَالَ الشُّرُكُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ أَكْلُ

ص: ١٢٥

١- الزمر: ١٢.

٢- أي مصداقها أو أجلى مصدايقها في زماننا هذا نحن و أنتم.

٣- البلد: ١١ و ١٤.

٤- البلد: ١١ و ١٤.

٥- أي مجتمع.

مَالِ الْيَتِيمِ وَقَدْ فُتِّمَ الْمُحْصَنِيَّةَ وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ وَقَتْلِ النَّفْسِ وَالرَّبَا وَالْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ قَالَ مَا مِنَّا أَحَدٌ أَصَابَ مِنْ هَذَا شَيْئًا فَقَالَ فَاتَّبِعُوا إِذَا نَاجُونَ فَاجْعَلُوا أَمْرَكُمْ هَذَا لِلَّهِ وَ لَا تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ فَإِنَّهُ مَا كَانَ لِلنَّاسِ فَهُوَ لِلنَّاسِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ لَهُ فَلَا تُخَاصِمُوا النَّاسَ بَعْدَ بَيْنِكُمْ فَإِنَّ الْخُصُومَةَ مَمْرُضَةٌ لِلْقَلْبِ إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ (١) وَ قَالَ أَ فَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (٢).

«١١٤»- وَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ شِيعَتُنَا أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ قَالَ أَنْتُمْ أَهْلُ تَحِيَّةِ اللَّهِ بِالسَّلَامِ وَ أَهْلُ أَثَرِهِ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَ أَهْلُ تَوْفِيقِ اللَّهِ بِعِصْمَتِهِ وَ أَهْلُ دَعْوَتِهِ بِطَاعَتِهِ لَا- خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لَا- أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ أَسْمَاءُكُمْ عِنْدَنَا الصَّالِحُونَ الْمُصْلِحُونَ وَ أَنْتُمْ أَهْلُ الرِّضَا لِرِضَايَةِ عَنْكُمْ وَ الْمَلَائِكَةُ إِخْوَانُكُمْ فِي الْخَيْرِ فَإِذَا اجْتَهَدْتُمْ اذْعُوا وَ إِذَا أَذَنْبْتُمْ اسْتَغْفِرُوا وَ أَنْتُمْ خَيْرُ الْمَجْرِيَةِ بَعْدَنَا دِيَارُكُمْ لَكُمْ جَنَّةٌ وَ قُبُورُكُمْ لَكُمْ جَنَّةٌ- لِلْجَنَّةِ خُلُقْتُمْ وَ فِي الْجَنَّةِ نَعِيمُكُمْ وَ إِلَى الْجَنَّةِ تَسِيرُونَ.

«١١٥»- وَ رَوَى خَالِدُ بْنُ نَجِيحٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَرَحَبًا بِكُمْ وَ أَهْلًا وَ سَهْلًا وَ اللَّهُ إِنَّا لَنَسْتَأْنِسُ بِرُؤْيَاكُمْ إِنَّكُمْ مَيَّا أَحْبَبْتُمُونَا لِقَرَابَتِهِ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ وَ لَكِنْ لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَالْحُبُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَلَى غَيْرِ دُنْيَا أَصِيْبْتُمُوهَا مِنَّا وَ لَا مَالٍ أُعْطِيتُمْ عَلَيْهِ أَحْبَبْتُمُونَا فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ وَ حُدَّةِ لَا شَرِيكَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ قَضَى عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَقَالَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا وَجْهَهُ (٣) وَ لَيْسَ يَبْقَى إِلَّا اللَّهُ وَ حُدَّةِ لَا شَرِيكَ لَهُ اللَّهُمَّ كَمَا كَانُوا مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الدُّنْيَا فَاجْعَلْهُمْ مَعَهُمْ فِي الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ كَمَا كَانَ سِرُّهُمْ عَلَى سِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتُهُمْ عَلَى عَلَانِيَتِهِمْ فَاجْعَلْهُمْ فِي ثِقَلِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

«١١٦»- وَ سَأَلَهُ أَبُو بَصِيرٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (٤) مَيَّا عَنِّي بِذَلِكَ فَقَالَ مَعْرِفَةَ الْإِمَامِ وَ اجْتِنَابَ الْكِبَائِرِ وَ مَنْ مَاتَ

ص: ١٢٦

١- القصص: ٥٦.

٢- يونس: ٩٩.

٣- القصص: ٨٨.

٤- البقرة: ٢٧٢.

وَلَيْسَ فِي رَقَبَتِهِ بَيْعَةٌ لِّإِمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَلَا يُعَذَّرُ النَّاسُ حَتَّى يَعْرِفُوا إِمَامَهُمْ فَمَنْ مَاتَ وَهُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ لَمْ يَضُرَّهُ تَقَدُّمَ هَذَا
الْأَمْرِ أَوْ تَأَخُّرَ فَكَأَنَّ كَمَنْ هُوَ مَعَ الْقَائِمِ فِي فُسَيْطَاتِهِ قَالَتْ ثُمَّ مَكَثَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ لَمَّا بَيَّلَ كَمَنْ قَاتَلَ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ لَا بَلَّ وَاللَّهِ كَمَنْ
اسْتَشْهَدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

«١١٧»- وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَحْوَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَمَّا أُسِيرَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا أبيضَ مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فِيهِ أَبَارِيقٌ عِدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ عَلَى شَاطِئِهِ قِبَابُ
الذِّقَاقِ وَالْمُحَمَّرِ وَالدَّرُّ الْمَأْبُوضِ فَضَرَبَ جَبْرَائِيلُ بِجَنَاحِهِ إِلَى جَانِبِهِ فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ أَذْفَرُ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ فِيهَا
لَشَجَرًا يُصَفَّقُنَ بِالتَّسْبِيحِ بِصَوْتٍ لَمْ يَسْمَعْ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ بِمِثْلِهِ يُنْمِرُونَ أَثْدَاءَ كَالرِّمَانِ تَلْقَى الثَّمَرَةَ إِلَى الرَّجُلِ فَيَشُقُّهَا عَنْ سَبْعِينَ
حُلَّةً وَالْمُؤْمِنُونَ يَا عَلِيُّ عَلَى كِرَاسِيٍّ مِنْ نُورٍ وَهُمْ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ وَأَنْتَ إِمَامُهُمْ عَلَى الرَّجُلِ نَعْلَانِ يُضِيءُ لَهُ شِرَاكُهُمَا أَمَامَهُ
حَيْثُ شَاءَ مِنَ الْجَنَّةِ فَبَيْنَا الْمُؤْمِنُونَ كَذَلِكَ إِذَا أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ فَتَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَمَا لَنَا مِنْكَ دَوْلَةٌ فَيَقُولُ
مَنْ أَنْتِ فَتَقُولُ أَنَا مِنَ اللّوَاتِي قَالَ اللَّهُ وَ لَدَيْنَا مَزِيدٌ (١) فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ أُخْرَى مِنْ فَوْقِهِمْ فَتَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ يَا
عَبْدَ اللَّهِ أَمَا لَنَا مِنْكَ دَوْلَةٌ فَيَقُولُ وَمَنْ أَنْتِ فَتَقُولُ أَنَا مِنَ اللّوَاتِي قَالَ اللَّهُ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢) ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَجِيئُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُسْمُونَهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ.

«١١٨»- وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَدَى إِلَى الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَفَدَى فَقَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ أَضْيَاعَنَا وَفَدُوا إِلَى
مُعَاوِيَةَ وَوَفَدْنَا نَحْنُ إِلَيْكَ فَقَالَ إِذْ أَنْجِزْكُمْ بِأَكْثَرِ مِمَّا يُجِيزُهُمْ فَقَالُوا جُعِلْنَا فِدَاكَ إِنَّمَا جِئْنَا لِدِينِنَا قَالَ فَطَاطَأَ رَأْسَهُ وَنَكَتَ (٣)

ص: ١٢٧

١- ق: ٣٤.

٢- السجده: ١٧.

٣- نكت الأرض بقضيب او ياصبعه: ضربها به حال التفكير فاثر فيها.

فِي الْأَرْضِ وَ أَطْرَقَ طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ قَصِيرُهُ مِنْ طَوِيلِهِ مَنْ أَحَبَّنَا لَمْ يُحِبَّنَا لِقَرَابَتِهِ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ وَ لَا لِمَعْرُوفٍ أَسَدَيْنَاهُ إِلَيْهِ إِنَّمَا أَحَبَّنَا لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ جَاءَ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ (١) وَ قَرَنَ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ (٢).

بيان: قال الجوهرى باره يبوره أى جربه و اختبره.

«١١٩»- كِتَابُ الْمُخْتَصَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ مِمَّا رَوَاهُ مِنَ الْأَرْبَعِينَ رِوَايَةً سَعْدِ الْإِرْبِلِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ (٣) مِنْ بَنِي عَامِرٍ فَوْقَ وَ سَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَاءَ مِنْكَ رَسُولٌ يَدْعُونَا إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمْنَا ثُمَّ إِلَى الصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ الْجِهَادِ فَرَأَيْنَاهُ حَسَنًا (٤) ثُمَّ نَهَيْتَنَا عَنِ الزِّنَا وَ السَّرِقَةِ وَ الْغَيْبِ وَ الْمُنْكَرِ فَانْتَهَيْنَا (٥) فَقَالَ لَنَا رَسُولُكَ عَلَيْنَا أَنْ نُحِبَّ صَهْرَكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَمَا السَّرُّ فِي ذَلِكَ وَ مَا نَرَاهُ عِبَادَةً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِحَمْسِ خِصَالٍ أَوْلَاهَا أَنِّي كُنْتُ يَوْمَ يَدْرُ جَالِسًا بَعِيدًا أَنْ عَزَوْنَا إِذْ هَبَطَ (٦) جَبْرئيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَقُولُ يَا هَيْتُ الْيَوْمَ بَعَلِيَّ مَلَأَيْتُكَ وَ هُوَ يَجُولُ بَيْنَ الصُّفُوفِ وَ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الْمَلَائِكَةُ تَكْبِيرُ مَعَهُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَا أُلْهِمُ حُبَّهُ إِلَّا مَنْ أُحِبُّهُ وَ لَا أُلْهِمُ بُغْضَهُ إِلَّا مَنْ أُبْغِضُهُ وَ الثَّانِيهِ أَنِّي كُنْتُ يَوْمَ أُحُدٍ جَالِسًا وَ قَدْ فَرَعْنَا مِنْ جِهَازِ عَمِّي حَمْرَةَ إِذْ أَتَانِي (٧) جَبْرئيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فَرَضْتُ الصَّلَاةَ وَ وَضَعْتُهَا عَنِ الْمَرِيضِ وَ فَرَضْتُ

ص: ١٢٨

- ١- تقدم الحديث مسندا عن المحاسن فى باب وجوب موالاته أوليائهم تحت رقم: ١٢ مع اختلاف فى الفاظه راجعه.
- ٢- كتاب اعلام الدين: مخطوط لم تصل الينا نسخه.
- ٣- فى المصدر: فأتى إليه اعرابى من بنى عامر فوقف و سلم سلاما حسنا ثم قال:.
- ٤- فى المصدر: فرأينا ذلك حسنا.
- ٥- فى المصدر: و المنكر، فرأينا ذلك حسنا ففعلنا ذلك و انتهينا عن هذا.
- ٦- فى المصدر: فهبط.
- ٧- فى المصدر: فأتاني.

الصَّوْمَ وَوَضَعْتُهُ عَنِ الْمَرِيضِ وَالْمُسَافِرِ وَفَرَضْتُ الْحَجَّ وَوَضَعْتُهُ عَنِ الْمُقِلِّ الْمُدْفِعِ (١) وَفَرَضْتُ الزَّكَاةَ وَوَضَعْتُهَا عَمَّنْ لَا يَمْلِكُ النَّصِيَابَ وَجَعَلْتُ حُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَيْسَ فِيهِ رُخْصَةٌ الثَّلَاثَةُ (٢) أَنَّهُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ كِتَابًا وَ لَمَّا خَلَقَ خَلْقًا إِلَّا جَعَلَ لَهُ سَيِّدًا فَالْقُرْآنُ سَيِّدُ الْكُتُبِ الْمُنزَلَةِ وَ جَبْرَيْلُ سَيِّدُ الْمَلَائِكَةِ أَوْ قَالَ إِسْرَافِيلُ وَ أَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ عَلِيُّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ لِكُلِّ أَمْرٍ سَيِّدٌ (٣) وَ حُبِّي وَ حُبَّ عَلِيِّ سَيِّدُ مَا تَقَرَّبَ بِهِ الْمُتَقَرَّبُونَ مِنْ طَاعَةِ رَبِّهِمْ الرَّابِعَةُ (٤) أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَلْقَى فِي رُوعِي أَنَّ حُبَّهُ (٥) شَجَرَةٌ طُوبَى الَّتِي غَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِيَدِهِ الْخَامِسَةُ أَنَّ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُصِبَ لَكَ (٦) مِنْبَرٌ عَنِ الِئْمِينِ الْعَرْشِ وَ النَّبِيُّونَ كُلُّهُمْ عَنِ يَسَارِ الْعَرْشِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ (٧) وَ نُصِبَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُرْسِيُّ إِلَى جَانِبِكَ (٨) إِكْرَامًا لَهُ فَمَنْ هَذِهِ خَصَائِصُهُ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحِبُّوهُ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ سَمِعًا وَ طَاعَةً (٩).

«١٢٠»- وَمِمَّا رَوَاهُ مِنْ تَفْسِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَانَ بْنِ

ص: ١٢٩

- ١- المقل: الفقير. المدفع: الملتصق بالتراب. الدليل. الهارب. المهزول و لعل المراد هنا المعنى الرابع و هو المريض.
- ٢- فى المصدر: و الثالثة.
- ٣- فى المصدر: و لكل امرئ من عمله سيد.
- ٤- فى المصدر: و الرابعة.
- ٥- فى المصدر: ان حبّ على.
- ٦- فى المصدر: و الخامسة ان جبرئيل اخبرنى انه اذا كان يوم القيامة نصب لى.
- ٧- فى المصدر: و النبيون كلهم عن يساره.
- ٨- فى المصدر: الى جانبى.
- ٩- المحتضر: ١٠١ و ١٠٢.

أَبِي شَيْبَةَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ عُمَرَ بْنِ شَابِثٍ (١) عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِيَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اِكْتَنَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فَذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الْجَنَّةَ فَقَالَ (٢) أَبُو دُجَانَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُكَ (٣) تَقُولُ الْجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى النَّبِيِّينَ وَسَيَائِرِ الْأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا دُجَانَةَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لُؤَاءً مِنْ نُورٍ وَعَمُودًا مِنْ نُورٍ خَلَقَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ (٤) بِأَلْفَيْ سَنَةٍ مَكْتُوبٌ عَلَى ذِكْرِكَ اللُّؤَاءِ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْعَبَرِيِّينَ صَاحِبُ اللُّؤَاءِ عَلِيُّ إِمَامُ الْقَوْمِ فَقَالَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا بِكَ وَشَرَّفَنَا فَقَالَ (٥) لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَا عَلِمْتَ (٦) أَنَّهُ مَنْ أَحَبَّنَا وَاتَّحَلَ مَحَبَّتَنَا أَسْكَنَهُ اللَّهُ مَعَنَا وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ (٧).

«١٢١»- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَيْوَذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مَيْثَمٍ أَنَّهُ وَجَدَ فِي كِتَابِ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ نَعَمْ

ص: ١٣٠

- ١- رواه في كتر جامع الفوائد: ٣١٧ وفيه: محمد بن عمر بن أبي شيبه عن زكريا بن يحيى عن عمر و بن ثابت.
- ٢- في الكنز: فقال النبي صلى الله عليه وآله: ان اول اهل الجنة دخولا إليها على بن أبي طالب فقال.
- ٣- في الكنز: اخبرتنا ان الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها امتك فقال: بلى يابا دجانة أما علمت.
- ٤- في الكنز: قبل أن يخلق السماوات والأرض.
- ٥- في الكنز: وهو امام القوم فقال على عليه السلام.
- ٦- في الكنز: قال النبي صلى الله عليه وآله: ابشريا على ما من عبد يتحل مودتك الا بعثه الله معنا يوم القيامة.
- ٧- المحتضر: ٩٧ و ٩٨. والآية في القمر: ٥٥.

أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَشَيْعَتُكَ وَمِعَادُكَ وَمِعَادُهُمُ الْحَوْضُ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مُكْحَلِينَ مُتَوَجِّحِينَ قَالَ يَعْقُوبُ فَحَدَّثْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذَا فَقَالَ هَكَذَا هُوَ عِنْدَنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) ثُمَّ قَالَ وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ فِي كِتَابِهِ نَحْوَ خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ حَدِيثًا فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ مِثْلُ مَا ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ خَيْرَ الْبَرِيَّةِ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشَيْعَتُهُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ هُمْ عَدُوُّهُ وَشَيْعَتُهُمْ (٢).

«١٢٢»- وَ مِنْ كِتَابِ مُنْهَجِ التَّحْقِيقِ إِلَى سَوَاءِ الطَّرِيقِ، رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ الْمَالِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ يَزْفَعُهُ إِلَى جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَنِي وَخَلَقَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ فَعَصَرَ ذَلِكَ النُّورَ عَصِيرَةً فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْعَتُنَا فَسَدَّ بَحْنًا فَسَدَّ بَحْوًا وَ قَدَسْنَا فَقَدَسُوا وَ هَلَّلْنَا فَهَلَّلُوا وَ مَجَّدْنَا فَمَجَّدُوا وَ وَحَدَّنَا فَوَحَدُوا (٣) ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ فَمَكَثَ الْمَلَائِكَةُ مِائَةَ عِوَامٍ لَا تَعْرِفُ تَسْبِيحًا وَ لَا تَقْمَدِيسًا فَسَدَّ بَحْنًا فَسَدَّ بَحْتٍ شَيْعَتُنَا فَسَدَّ بَحْتِ الْمَلَائِكَةُ وَ كَذَا (٤) فِي الْبَوَاقِي فَنَحْنُ الْمُوَحَّدُونَ حَيْثُ لَا مُوَحَّدَ غَيْرُنَا وَ حَقِيقُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا اخْتَصَّنَا (٥) وَ اخْتَصَّ شَيْعَتَنَا أَنْ يُزْلِفَنَا وَ شَيْعَتَنَا فِي أَعْلَى عَلِّيِّينَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَانَا وَ اصْطَفَى شَيْعَتَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَكُونَ أَجْسَامًا فَدَعَانَا فَأَجَبْنَاهُ فَغَفَرَ لَنَا وَ لَشَيْعَتَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْتَغْفِرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (٦).

«١٢٣»- وَ مِمَّا رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ كَبْشٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي حَمْرَةَ عَنْ

ص: ١٣١

- ١- المحتضر: ١٢٦. رواه صاحب الكنز في ص ٤٠٠ و الآيه في البيه: ٦.
- ٢- المحتضر: ١٢٦. رواه صاحب الكنز في ص ٤٠٠ و الآيه في البيه: ٦.
- ٣- في المصدر: و حمدنا فحمدوا.
- ٤- زاد في المصدر: و قدسنا و قدست شيعتنا و قدست الملائكة و كذا.
- ٥- في المصدر: بما اختصنا.
- ٦- المحتضر: ١١٢ و ١١٣.

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنَ الشَّيْعَةِ أَنْتُمْ الطَّيِّبُونَ وَنِسَاؤُكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَكُلُّ مُؤْمِنٍ صَدِيقٌ وَقَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ شَيْعَتُنَا أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعْدَنَا وَمَا مِنْ شَيْعَتِنَا أَحَدٌ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ إِلَّا اكْتَنَفَتْهُ فِيهَا عَدَدٌ مِنْ خَالَفَهُ (١) مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ جَمَاعَةً حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَإِنَّ الصَّائِمَ مِنْكُمْ لَيُزْتَعُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ تَدْعُو لَهُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُفْطِرَ (٢).

«١٢٤»- وَ مِنْهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ إِنَّ جَبْرَائِيلَ أَخْبَرَنِي عَنْكَ بِأَمْرِ قَوْتٍ بِهِ عَيْنِي وَفَرِحَ بِهِ قَلْبِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَقْرَبُ مُحَمَّدًا مِنِّي السَّلَامُ وَاعْلَمُهُ أَنَّ عَلِيًّا إِمَامُ الْهُدَى وَصِيْبَا حُجَّةِ الدُّجَى وَالحُّجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَ أَنَّ الصَّدِيقَ الْأَكْبَرَ وَ الْفَارُوقَ الْأَعْظَمَ وَ أَنِّي آلِيَّتُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي أَنْ لَا أُدْخِلَ النَّارَ أَحَدًا تَوَالَاهُ (٣) وَ سَلَّمَ لَهُ وَ لِلْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لِأَمْلَانِ جَهَنَّمَ وَ أَطْبَاقَهَا مِنْ أَعْدَائِهِ وَ لِأَمْلَانِ الْجَنَّةِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَ شَيْعَتِهِ (٤).

«١٢٥»- وَ مِنْ كِتَابِ الشُّفَاءِ وَ الْجَلَاءِ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ طِينَةَ الْمُؤْمِنِ مِنْ طِينَةِ الْأَنْبِيَاءِ فَلَا يَنْجَسُ أَيْدِيًا وَقَالَ إِنَّ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ يَذْهَبُ فَيَمْهَدُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ كَمَا يُرْسِلُ الرَّجُلُ غُلَامَهُ فَيَفْرُسُ لَهُ ثُمَّ تَلَا وَ مِنْ (٥) عَمَلِ صَالِحًا فَلَا نَفْسِهِمْ يَمْهَدُونَ (٦).

«١٢٦»- وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ الشُّرْكَ شَيْءٌ فَلَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ شَيْءٌ.

«١٢٧»- وَ عَنْ عِيْسَى بْنِ أَبِي مَنصُورٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَ ابْنُ

ص: ١٣٢

١- في المصدر: من خلفه.

٢- المحتضر: ١٥٦.

٣- في نسخه: تولاه.

٤- المحتضر.

٥- الروم: ٤٣.

٦- المحتضر.

أَبِي يَعْفُورٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ائْتِدَاءً مِنْهُ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ سِتُّ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَ مَا هِيَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ يُحِبُّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِأَعَزَّ أَهْلُهُ وَ يَكْرَهُ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ لِأَخِيهِ مَا يَكْرَهُ لِأَعَزَّ أَهْلِهِ عَلَيْهِ وَ يُنَاصِحُهُ الْوَلَايَةَ فَبَكَى ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَ قَالَ كَيْفَ يُنَاصِحُهُ الْوَلَايَةَ قَالَ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ إِذَا كَانَ مِنْهُ بَيْتُكَ الْمَنْزِلَةَ فَهَمُّهُ هَمُّهُ وَ فَرَحُهُ فَرَحُهُ (١) إِنْ هُوَ فَرِحَ حَزَنَهُ لِحُزْنِهِ إِنْ هُوَ حَزَنَ فِرَانَ كَانَ عِنْدَهُ مَا يُفْرِجُ عَنْهُ فَرَجَ عَنْهُ وَ إِذَا دَعَا لَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثٌ لَكُمْ وَ ثَلَاثٌ لَنَا أَنْ تَعْرِفُوا فَضْلَنَا وَ أَنْ تَطُتُوا أَعْقَابَنَا وَ تَنْتَظِرُوا عَاقِبَتَنَا فَمَنْ كَانَ هَكَذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ فَأَمَّا الَّذِي بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَسْتَضِيءُ بِنُورِهِمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ وَ أَمَّا الَّذِي عَنْ يَمِينِ اللَّهِ فَلَوْ أَنَّهُمْ يَرَاهُمْ مِنْ دُونِهِمْ لَمْ يَهْنَأْ الْعَيْشُ مِمَّا يَرَى مِنْ فَضْلِهِمْ فَقَالَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ مَا لَهُمْ لَا يَرَوْنَهُمْ وَ هُمْ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ قَالَ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ إِنَّهُمْ مَحْجُوبُونَ بِنُورِ اللَّهِ أَمَا بَلَغَكَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَقُولُ إِنْ لِلَّهِ خَلْقًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ وَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَ جُوهُهُمْ أَيْضُ مِنَ الثَّلْجِ وَ أَضْوَاءُ مِنَ الشَّمْسِ الضَّاحِيَةِ (٢) فَيَسْأَلُ السَّائِلُ مَنْ هَؤُلَاءِ فَيَقَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَحَابُّوا فِي اللَّهِ (٣).

«١٢٨»-نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أُتْبِتُكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ أَشَدُّكُمْ حُبًّا لِأَهْلِ بَيْتِي وَ لِأَصْحَابِي (٤).

«١٢٩»-ما، الأمامي للشيخ الطوسي جماعة عن أبي المُفضَّل عن أحمد بن عيسى بن مُحَمَّدٍ عن القاسم بن إسماعيل عن إبراهيم بن عبد الحميد عن مُعْتَبِ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ

ص: ١٣٣

١- لعل الصحيح: و فرحه لفرحه.

٢- الضاحية: البارزه من كل شىء.

٣- المحتضر.

٤- نوادر الراوندى.

أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَبْ لِي الْجَنَّةَ مِنْ تَمَنِّي قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا تَمَنَّا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَقُولُهَا الْعَبْدُ مُخْلِصًا بِهَا قَالَ وَمَا إِخْلَاصُهَا قَالَ الْعَمَلُ بِمَا بُعِثْتُ بِهِ فِي حَقِّهِ وَحُبُّ أَهْلِ بَيْتِي قَالَ فَمَا ذَاكَ أَبِي وَأُمِّي وَإِنْ حُبُّ أَهْلِ الْبَيْتِ لَمَنْ حَقَّهَا قَالَ إِنَّ حُبَّهُمْ لَأَعْظَمُ حَقَّهَا (١).

«١٣٠»- ما، الأماي للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن الليث محمد العبدي عن أحمد بن عبد الصمد عن خاله أبي الصلت الهروي قال: كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور وهو راكب بعلاه شهباء وقد خرج علماء نيسابور في استقباله فلما سار إلى المربعة تعلقوا بلجام بعلاه وقالوا يا ابن رسول الله خذنا بحق آبائك الطاهرين خدينا عن آبائك صلوات الله عليهم أجمعين فأخرج عليه الصلاة والسلام رأسه من الهودج وعليه مطرف خز فقال خديني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين سيد شباب أهل الجنة عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أخبرني جبرئيل الروح الأمين عن الله تقدست أسماؤه وجل وجهه قال إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي عبادي فأعبدوني وليعلم من لقيني منكم بشهاده أن لا إله إلا الله مخلصا بها أنه قد دخل حصني ومن دخل حصني أمن عذابي قالوا يا ابن رسول الله وما إخلاص الشهادة لله قال طاعه الله ورسوله ولأية أهل بيته عليهم السلام (٢).

«١٣١»- ما، الأماي للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن محمد بن الحسن بن حفص عن هشام النهدي عن عمرو بن هاشم عن معروف بن خربوذ عن عمار بن وائل عن أبي بزده (٣) الأشلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن جسده فيما أبلأه وعن عمره فيما أفناه وعن ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه وعن

ص: ١٣٤

١- المجالس: ٢١.

٢- أماي الشيخ: ٢٤.

٣- الظاهر أنه مصحف أبي برزه.

«١٣٢»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الحسين بن عبيد الله عن الثعلبى عن ابن عقده عن أحمد بن علي الخمرى (٢) عن حنان بن سدير قال: مررت أنا و أبى برجل من ولد أبى لهب يقال له عبيد الله بن إبراهيم فنادانى يا أبا الفضل هذا الرجل يحدثك و ذكر اسم المحدث و هو سديف فى آخر الحديث و لم يذكره هاهنا عن أبى جعفر عليه السلام فقربنا منهم و سلمنا عليهم فقال له حديثه فقال حديثى محمد بن علي الباقر عليهما السلام و ما رأيت محمدا قط يعيدله عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال أقبل رسول الله صلى الله عليه و آله حتى صعد المنبر و اجتمع المهاجرون و الأنصار فى السلاح فقال أيها الناس من أبغضنا أهل البيت بعته الله يهوديا قال جابر فقمتم إليه فقلت يا رسول الله و إن شهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله قال نعم و إن شهد إنما احتجز بذلك من أن يسيفك دمه أو يؤدى الجزية عن يده و هو صاغر ثم قال أيها الناس من أبغضنا أهل البيت بعته الله يهوديا يوم القيامة (٣) و إن أدرك الدجال آمن به و إن لم يدركه بعث حتى يؤمن به من قبره (٤) إن ربى عز و جل مثل لى أمتى فى الطين و علمنى أسماء أمتى كما علم آدم الأسماء كلها فمر بى أصحاب الرايات فاستغفرت لعلى و شيعته قال حنان و قال لى أبى كتبت هذا الحديث فكتبته و خرجنا من غد إلى المدينة فدخلنا على أبى عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك إن رجلا من المكيين يقال له سديف حدثنى عن أبيك بحديث فقال و تحفظه فقلت قد كتبتة قال فهاتيه فعرضته عليه فلما انتهى إلى مثل لى

١- أمالى الشيخ: ٢٥ و ٢٦.

٢- لعل الصحيح: الخيرى.

٣- فى المصدر: بعته الله يوم القيامة يهوديا.

٤- فى نسخه: و ان ربى.

أَمَّتِي فِي الطَّيْنِ وَ عَلَّمَنِي أَسْمَاءَ أُمَّتِي كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَدِيرُ مَتَى حَدَّثَكَ بِهَذَا عَنْ أَبِي قُلْتُ الْيَوْمَ السَّابِعَ مُنْذُ سَمِعْنَاهُ مِنْهُ يَزُوبُ عَنْ أَيْبِكَ فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أَرَى أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَا يَخْرُجُ عَنْ أَبِي إِلَى أَحَدٍ (١).

«١٣٣»- ما، الأماي للشيخ الطوسي أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق العُمشاني عن محمد بن عبد الرحمن قال سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول ولأئتنا ولأية الله التي لم يبعث نبي قط إلا بها (٢).

«١٣٤»- وَ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي كِتَابِ مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ آخِذًا بِيَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ هُوَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا ابْنُ عَلِيٍّ فَأَعْرِفُوهُ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفِي الْجَنَّةِ وَ مُحِبُّهُ فِي الْجَنَّةِ وَ مُحِبُّو مُحِبِّهِ فِي الْجَنَّةِ (٣).

«١٣٥»- كِتَابِ فَضَائِلِ الشُّعْبَةِ، لِلصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حُبُّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ تَأْكُلُ السَّيِّئَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ (٤).

«١٣٦»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لِيَجِبُكُمْ وَ مَا يَدْرِي مَا تَقُولُونَ فَيَدْخُلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ لِيَبْغِضُكُمْ وَ مَا يَدْرِي مَا تَقُولُونَ فَيَدْخُلُهُ اللَّهُ النَّارَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ لِيَمْلَأَ صَاحِبَتَهُ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ قُلْتُ فَكَيْفَ قَالَ يَمُرُّ بِالْقَوْمِ يَتَالُونَ مِنَّا وَ إِذَا رَأَوْهُ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ شَيْعَتِهِمْ وَ يَمُرُّ بِهِمُ الرَّجُلُ مِنْ شَيْعَتِنَا فَيَرْمُونَهُ وَ يَقُولُونَ فِيهِ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِذَلِكَ حَسَنَاتٍ حَتَّى يَمْلَأَ صَاحِبَتَهُ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ (٥).

ص: ١٣٦

١- أَمَاي الشَّيْخِ: ٥٣ وَ ٥٤.

٢- أَمَاي الشَّيْخِ: ٦٣.

٣- مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ.

٤- فَضَائِلِ الشُّعْبَةِ: ١١.

٥- فَضَائِلِ الشُّعْبَةِ: ٣٨ وَ ٣٩.

«١٣٧»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى النَّمِيرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّكَ فَقَالَ إِنَّكَ لِتُحِبُّنِي فَقَالَ وَ اللَّهُ إِنِّي لِأُحِبُّكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْتَ مَعَ مَنْ أُحِبُّتَ (١).

«١٣٨»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ لَا يَحْرِمَ شِعْتَكَ التَّوْبَةَ حَتَّى تَبْلُغَ نَفْسُ أَحَدِهِمْ حَنْجَرَتَهُ فَأَجَابَنِي إِلَى ذَلِكَ وَ لَيْسَ ذَلِكَ لِغَيْرِهِمْ (٢).

«١٣٩»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى شَيْخُ الطَّائِفَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ يُونُسَ الشَّحَامِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّجُلُ مِنْ مَوَالِكُمْ عَاصٍ (٣) يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَ يَزْتَكِبُ الْمُؤَبَّقَ مِنَ الذَّنْبِ نَتَبَّرًا مِنْهُ فَقَالَ تَبَرَّءُوا مِنْ فِعْلِهِ وَ لَا تَبَرَّءُوا مِنْ خَيْرِهِ وَ أَبْغَضُوا عَمَلَهُ فَقُلْتُ يَسْعُ لَنَا أَنْ نَقُولَ فَاسِقٌ فَاجِرٌ فَقَالَ لَا الْفَاسِقُ الْفَاجِرُ الْكَافِرُ الْجَاحِدُ لَنَا وَ لِأَوْلِيَانَا أَبِي اللَّهِ أَنْ يَكُونَ وَ لَيْتَنَا فَاسِقًا فَاجِرًا وَ إِنْ عَمِلَ مَا عَمِلَ وَ لَكِنَّكُمْ قُولُوا فَاسِقُ الْعَمَلِ فَاجِرُ الْعَمَلِ مُؤْمِنُ النَّفْسِ حَبِثُ الْفِعْلِ طَيِّبُ الرُّوحِ وَ الْبَيْدِنِ لَمَّا وَ اللَّهُ لَمَّا يَخْرُجُ وَ لَيْتَنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ نَحْنُ عَنْهُ رَاضُونَ يَحْشُرُهُ اللَّهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ مُبَيِّضًا وَ جَهَّهُ مَسْتُورَةً عَوْرَتُهُ آمَنَهُ رُوعَتُهُ لَا خَوْفَ عَلَيْهِ وَ لَا حُزْنَ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُصَيِّفَ مِنَ الذُّنُوبِ إِمَّا بِمُصَيِّبِهِ فِي مَالٍ أَوْ نَفْسٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ مَرَضٍ وَ أَذْنَى مَا يُصَيِّفُ بَوْلَيْنَا أَنْ يُرِيَهُ اللَّهُ رُؤْيَا مَهْوَلَةً فَيُصَيِّفُ حَزِينًا لِمَا رَأَهُ فَيَكُونُ ذَلِكَ كَفَّارَةً لَهُ أَوْ خَوْفًا (٤) يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دَوْلِهِ الْبَاطِلِ (٥) أَوْ يُشَدِّدَ

ص: ١٣٧

١- فضائل الشيعة: ٢٠.

٢- كنز جامع الفوائد: ٣٠٤.

٣- في المصدر: عاق.

٤- في المصدر: أو خوف.

٥- في المصدر: الدولة الباطلة.

عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ فَيَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ طَاهِرًا مِنَ الذَّنُوبِ آمَنَهُ رَوْعَتُهُ بِمُحَمَّدٍ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا (١) ثُمَّ يَكُونُ أَمَامَهُ أَحَدَ الْأَمْرَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ الْوَاسِعَةَ الَّتِي هِيَ أَوْسَعُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ جَمِيعًا أَوْ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا (٢) فَعِنْدَهَا تُصِيبُهُ رَحِمَةُ اللَّهِ الْوَاسِعَةَ الَّتِي كَانَ أَحَقَّ بِهَا وَ أَهْلَهَا وَ لَهُ إِحْسَانُهَا وَ فَضْلُهَا (٣).

«١٤٠»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة بالإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ كِتَابِ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنُشُورٍ قَالَ كِتَابُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي وَرَقِهِ آسٍ وَ وَضَعَهُ عَلَى عَرْشِهِ- قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ بِأَلْفِي عَامٍ يَا شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ إِنِّي أَنَا اللَّهُ أَجَبْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي وَ أَعْطَيْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي وَ غَفَرْتُ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْتَعْفِرُونِي (٤).

«١٤١»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى صَاحِبُ كِتَابِ الْبِشَارَاتِ مَرْفُوعًا إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ كَبُرَ سِنِّي وَ دَقَّ عَظْمِي وَ اقْتَرَبَ أَجَلِي وَ قَدْ خِيفْتُ أَنْ يُدْرِكَنِي قَبْلَ هَذَا الْأَمْرِ الْمَوْتِ فَقَالَ لِي يَا بَا حَمْزَةَ أَوْ مَا تَرَى الشَّهِيدَ إِلَّا مَنْ قُتِلَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ لِي يَا بَا حَمْزَةَ مَنْ آمَنَ بِنَا وَ صَدَّقَ حَدِيثَنَا وَ انْتَهَرَنَا كَانَ كَمَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةِ الْقَائِمِ بَلْ وَ اللَّهُ تَحْتَ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٥).

«١٤٢»- وَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦) يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْمَيِّتَ عَلَى

ص: ١٣٨

- ١- في المصدر: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ آلِهِمَا.
- ٢- زاد في المصدر بعد ذلك: ان أخطأته رحمه الله أدركته شفاعته نبيه و أمير المؤمنين عليهما السلام.
- ٣- كنز جامع الفوائد: ٣٠٤ و ٣٠٥. فيه: رحمه الله الواسعه و كان.
- ٤- كنز جامع الفوائد: ٣١٢ و الآيه في الطور: ٢ و ٣.
- ٥- كنز جامع الفوائد: ٣٣٢ و ٣٣٣.
- ٦- للحديث صدر اختصره المصنّف أو كان سقط عن نسخته و هو هكذا: قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أ رأيت الراد على هذا الامر فهو كالراد عليكم؟ فقال: يا با محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه و آله و على الله تبارك و تعالی ، يا با محمد الميت منكم. وفيه : فقال : اى والله وان مات اه.

هَذَا الْأَمْرِ شَهِيدٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَإِنْ مَاتَ عَلِيٌّ فِرَاشِهِ قَالَ وَإِنْ مَاتَ عَلِيٌّ فِرَاشِهِ فَإِنَّهُ حَتَّى يُرْزَقَ (١).

«١٤٣»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ (٢) قَالَ أَوْلَيْكَ وَاللَّهِ أَصِحَابُ الْخُمْسِينَ مِنْ شِيعَتِنَا قَالَ قُلْتُ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (٣) قَالَ أَوْلَيْكَ أَصْحَابُ الْخُمْسِ صَلَوَاتٍ مِنْ شِيعَتِنَا قَالَ قُلْتُ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ (٤) قَالَ هُمْ وَاللَّهِ مِنْ شِيعَتِنَا (٥).

«١٤٤»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الصَّدُوقُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَهَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّعْرَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْبَاقِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ حَاجِبِ بْنِ سُلَيْمَانَ (٦) عَنْ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنِ الْمَاعِمْشِيِّ عَنِ ابْنِ طَبِيَّانَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ: رَأَيْتُ سَيِّدَمَانَ وَبِلَالًا يُقْبِلَانِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا انْكَبَّ سَيِّدَمَانُ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقْبِلُهَا فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا سَلْمَانَ لَا تَصْنَعْ بِي مَا تَصْنَعُ الْأَعَاجِمُ بِمُلُوكِهَا أَنَا عَبْدٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَكُلُ مِمَّا يَأْكُلُ الْعَبْدُ (٧) وَ أَفْعِدُ كَمَا يَقْعُدُ الْعَبْدُ (٨) فَقَالَ سَيِّدَمَانُ يَا مَوْلَايَ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ إِلَّا أَحْبَبْتَنِي بِفَضْلِ (٩) فَاطِمَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ضَاحِكًا مُسْتَبْشِرًا ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا الْجَارِيَةُ الَّتِي تَجُوزُ فِي عَرَضِهِ الْيَوْمَ عَلَى نَاقِهِ رَأْسُهَا مِنْ حَشِيئَةِ اللَّهِ وَ عَيْنَاهَا مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ حُطَّامُهَا

ص: ١٣٩

١- كنز جامع الفوائد: ٣٣٣.

٢- المعارج: ٢٢ و ٢٣ و ٣٤.

٣- المعارج: ٢٢ و ٢٣ و ٣٤.

٤- الواقعة: ٢٦.

٥- كنز جامع الفوائد: ٤١٩ من النسخة الرضوية.

٦- في المصدر: صاحب بن سليمان.

٧- في المصدر: العبيد.

٨- في المصدر: العبيد.

٩- في المصدر: بفضائل.

مِنْ جَلَالِ اللَّهِ وَ عُنُقِهَا مِنْ بَهَاءِ اللَّهِ وَ سِنَانِهَا مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ وَ ذَنْبِهَا مِنْ قُدْسِ اللَّهِ وَ قَوَائِمِهَا مِنْ مَجْدِ اللَّهِ إِنْ مَشَتْ (١) سَبَّحَتْ وَ
 إِنْ رَعَتْ قَدَسَتْ عَلَيْهَا هُوْدُجٌ مِنْ نُورٍ فِيهِ جَارِيَةٌ إِنْ سَيَّيَتْهُ حُورِيَّتُهُ عَزِيْزَةٌ جُمِعَتْ فَخُلِقَتْ وَ صُنِعَتْ وَ مُثِّلَتْ مِنْ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ فَأَوَّلُهَا مِنْ
 مِسِيْكٍ أَذْفَرٍ وَ أَوْسَطُهَا مِنَ الْعَتَبْرِ الْأَشْهَبِ وَ آخِرُهَا مِنَ الرَّغْفَرَانِ الْأَحْمَرِ عُجِنَتْ بِمَاءِ الْحَيَوَانِ لَوْ تَفَلَّتْ تَفَلَّتْ فِي سَبْعَةِ أَبْحُرٍ مَالِحِهِ
 لَعِيدَتْ وَ لَوْ أَخْرَجَتْ ظُفْرَ خِنْصِرٍ رَهَا إِلَى دَارِ الدُّنْيَا يَغْشَى الشَّمْسَ (٢) وَ الْقَمَرَ جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهَا وَ مِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهَا وَ عَلِيٌّ
 أَمَامَهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ رَاءَ هِيَ وَ اللَّهُ يَكْلُوْهُمَا وَ يَحْفَظُهَا فَيَجُوزُونَ فِي عَرْصِهِ الْقِيَامَةِ فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ مَعَاشِرَ
 الْخَلَمَايِقِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَ نَكَسُوا رُءُوسَكُمْ هَذِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكُمْ زَوْجُهُ عَلِيٌّ إِمَامُكُمْ أُمُّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ (٣) فَتَجُوزُ
 الصِّرَاطَ وَ عَلَيْهِمَا رِيْطَتَانِ بَيْضَاوَانِ (٤) فَإِذَا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ وَ نَظَرَتْ إِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهَا مِنَ الْكَرَامَةِ قَرَأَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ
 (٥) قَالَ فَيُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهَا يَا فَاطِمَةُ سَلِّنِي أُعْطِكَ وَ تَمَنِّنِي عَلَيَّ أُرْضِكَ فَتَقُولُ إِلَهِي أَنْتَ الْمُنَى وَ فَوْقَ الْمُنَى أَسْأَلُكَ أَنْ
 لَا تُعَذِّبَ مُجِبِّيَّ وَ مُجِبِّي عِثْرَتِي (٦) بِالنَّارِ فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهَا يَا فَاطِمَةُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ ارْتِفَاعِ مَكَانِي لَقَدْ آلَيْتُ عَلَيَّ

ص: ١٤٠

- ١- في المصدر: ان هشت أقول: هس: ارتاح و نشط. رغا البعير: صوت و ضج.
- ٢- في المصدر: لغشى الشمس.
- ٣- في المصدر: ام الحسين.
- ٤- في المصدر: ريطتان بيضاوتان أقول: الریطه: الملاءه إذا كانت قطعه واحده و نسجا واحدا. كل ثوب يشبه الملحفه.
- ٥- فاطر: ٣١ و ٣٢.
- ٦- في المصدر: و محب عترتي.

نَفْسِي مِنْ قَبْلِ أَنْ أُخْلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْفَنَى عَامٍ أَنْ لَا أَعْدَبَ مُحِبِّكَ وَ مُجِبِّي عِزَّتِكَ بِالنَّارِ (١).

«١٤٥»-أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي الْعُمَدَةِ مِنْ تَفْسِيرِ الثَّغَلْبِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَى عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله حَسَدَ النَّاسِ لِي فَقَالَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنَا وَ أَنْتَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أَرْوَاجُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَ شَمَائِلِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا خَلْفَ أَرْوَاجِنَا وَ شِعْتِنَا خَلْفَ ذُرِّيَّتِنَا (٢).

«١٤٦»-وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَى عَلِيِّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَ سَلَّمَ لِمَنْ سَأَلْتُمْ (٣).

«١٤٧»-وَ بِإِسْنَادِهِ أَيْضًا عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا بَالُ قُرَيْشٍ يَلْقَى بَعْضُهَا بَعْضًا بِوَجْهِهِ يَكَادُ أَنْ يُسَالَ (٤) مِنَ الْوُدِّ وَ يَلْقَوْنَا بِوَجْهِهِ (٥) فَطَاطِبِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله أَوْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ فَقَالَ أَمَا وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحِبُّوهُمْ لِي (٦).

«١٤٨»-وَ مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَ نُصِبَ الصِّرَاطُ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ لَمْ يُجْزَ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ مَعَهُ كِتَابٌ وَ لَأَيُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٧).

ص: ١٤١

١- كنز جامع الفوائد: ٢٥٣ و ٢٥٤.

٢- العمدة: ٢٥ فيه: من خلف ذريتنا.

٣- العمدة: ٢٥ و ٢٦ وفيه: الى على و فاطمه و الحسن و الحسين.

٤- في نسخه: أن يسال.

٥- في نسخه: بوجهه. و فيها: حتى يحبوكم لى.

٦- العمدة: ٢٧ فيه: بوجهه. تكاد أن تسائل من الود.

٧- العمدة: ١٩٣.

«١٤٩»- وَبَسَّيْنِدٍ آخَرَ عَنِ الرَّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ عُنْوَانٌ صَحِيْفُهُ الْمُؤْمِنِ حُبٌّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (١).

«١٥٠»- وَبَسَّيْنِدٍ آخَرَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ (٢) عَلَيْهِمْ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هُمْ مِنْ شِيعَتِكَ وَأَنْتَ إِمَامُهُمْ (٣).

«١٥١»- وَرَوَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَطَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُزَنِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكِنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّ شِيعَتَنَا يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْعُيُوبِ وَالذُّنُوبِ وَوُجُوْهُهُمْ كَالْقَمَرِ فِي لَيْلَةِ الْبَيْدْرِ وَقَدْ فُرِضَتْ (٤) عَنْهُمْ الشَّدَائِدُ وَسَيَهَلَّتْ لَهُمُ الْمَيِّ وَارِدٌ وَأُعْطُوا الْأَمَانَ وَالْأَمَانَ وَارْتَفَعَتْ عَنْهُمْ الْأَخْرَانُ يَخَافُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ وَيَخْرُجُونَ شِرَاكٌ نِعَالِهِمْ تَتَلَأَأُ نُورًا عَلَى نُوقٍ بِيضٍ لَهَا أَجْنِحَةٌ قَدْ ذُلَّتْ مِنْ غَيْرِ مَهَانَةٍ وَنَجَتْ مِنْ غَيْرِ رِيَاضَةٍ أَعْنَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرِ أَلْيَنَ مِنَ الْحَرِيرِ لِكِرَامَتِهِمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٥).

«١٥٢»- وَبَسَّيْنِدَيْنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيٌّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْخَوْضِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِجَوَازٍ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (٦).

«١٥٣»- وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

ص: ١٤٢

١- العمدة: ١٩٣.

٢- في نسخه: لا يصاب عليهم.

٣- العمدة: ١٩٣.

٤- أى قد قطعت.

٥- العمدة: ١٩٣.

٦- العمدة: ١٥٧.

آلِهِ قَالَ: أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْدُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعْمِهِ وَ لِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ أَحِبُّونِي لِحُبِّ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي (١).

بيان: قوله أن يسائل و في بعض النسخ يسأل لعله من السيلان فإن لين الوجه كناية عن طلاقته و غلظته عن عبوسه قوله نجت بالجيم المشددة من قولهم نج إذا أسرع أو المخففه من نجا إذا أسرع أو خلص أى خلصت من العيوب.

«١٥٤»-أَقُولُ وَ رَوَى فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ لِلسَّمْعَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا عَلِيُّ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَ صَدَقَ فِيكَ وَ وَئِيلَ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَ كَذَبَ فِيكَ (٢).

«١٥٥»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا وَ شِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣).

أقول: سيأتي الأخبار الكثيره فى فضل حبهم عليهم السلام فى باب فضائل الشيعة من أبواب الإيمان و الكفر.

فائده قال السيد المرتضى رضى الله عنه فى الغرر

رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَمَةَ فِي كِتَابِهِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَعِدَّ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا أَوْ تَجْفَافًا.

قال أبو عبيد فقد تأول بعض الناس هذا الخبر على أنه أراد به الفقر فى الدنيا و ليس كذلك لأننا نرى فيمن يحبهم مثل ما نرى فى سائر الناس من الغناء و الفقر و لا تميز بينهما قال و الصحيح أنه أراد الفقر فى يوم القيامة (٤) و إخراج

ص: ١٤٣

١-العمده: ٢٠٨.

٢-المستدرک: مخطوط لم تصل الى نسخته.

٣-المستدرک: مخطوط لم تصل الى نسخته.

٤-تقدم حديث عن أبى عبد الله عليه السلام تحت رقم ٣٣ يؤيد ذلك المعنى راجعه و أشرنا سابقا الى معنى آخر و هو أن يكون ذلك إشاره الى ما يرد على الشيعة من مخالفيهم من الضيق و الافقار و سد أبواب المنافع و اخراجهم من شؤون المجتمع و لزوم الاصطبار و الثبات فى طريق الحق.

الكلام مخرج الموعظه والنصيحه والحث على الطاعات فكأنه أراد من أحبنا فليعد لفقره يوم القيامة ما يجبره من الثواب و القرب إلى الله تعالى و الزلف عنده.

قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه وجه الحديث خلاف ما قاله أبو عبيده و لم يرد إلا الفقر في الدنيا و معنى الخبر أن من أحبنا فليصبر على التقلل من الدنيا و التمتع منها و ليأخذ نفسه بالكف عن أحوال الدنيا و أعراضها و شبه الصبر على الفقر بالتجفاف و الجلباب لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب و التجفاف البدن.

قال و يشهد بصلحه هذا التأويل

مِا رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا عَلَى يَابِهِ فَقَالَ يَا قَتْبُ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ لَهُ قَتْبُ هَؤُلَاءِ شَيْعَتُكَ فَقَالَ مَا لِي لَأَرَى فِيهِمْ سِيَمَاءَ الشَّيْعَةِ قَالَ وَ مَا سِيَمَاءُ الشَّيْعَةِ قَالَ خُمُصُ الْبُطُونِ مِنَ الطَّوَى يُنْسُ الشَّفَاهِ مِنَ الظَّمَاءِ عُمَشُ الْعُيُونِ (١) مِنَ الْبُكَاءِ.

هذا كله قول ابن قتيبه فالوجهان جميعا فى الخبر حسانان و إن كان الوجه الذى ذكره ابن قتيبه أحسن و أنصع (٢).

و يمكن أن يكون فى الخبر وجه ثالث يشهد بصلحه اللغه و هو أن أحد وجوه معنى لفظه الفقر أن يحز أنف البعير حتى يخلص إلى العظم أو قريب منه ثم يلوى عليه حبل يذلل به الصعب يقال فقره يفقره فقرا إذا فعل به ذلك و بعير مفقور و به فقره و كل شىء حززته و أثرت فيه فقد فقرته تفقيرا و منه سميت الفاقرة و قيل سيف مفقر فيحتمل القول على أنه يكون عليه السلام أراد من أحبنا فليلزم نفسه و ليخطمها و ليقدها إلى الطاعات و ليصرفها عما تميل طباعها إليه من الشهوات و ليذللها على الصبر على ما كره منها و مشقه ما أريد منها كما يفعل ذلك بالبعير الصعب و هذا وجه الثالث فى الخبر لم يذكر (٣).

ص: ١٤٤

١- خمص البطن: فرغ و ضمير، و الطوى: الجوع، عمش عينه: ضعف بصرها مع سيلان دمعها فى أكثر الأوقات.

٢- أى أوضح و أبين.

٣- الغرر ج ١ ص ١٧-١٨ ط مصر.

«١-ج، الاحتجاج روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب عليهما السلام يا علي لا يحبك إلا من طابت ولادته ولا يبغضك إلا من خبثت ولادته ولا يواليك إلا مؤمن ولا يعاديك إلا كافراً (١).

أقول سيأتي فيما وعظ به أمير المؤمنين عليه السلام نوماً البكالي أنه قال: يا نوف كذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يبغضني ويبغض الأئمة من ولدي.

وسياتي في أبواب النصوص على علي عليه السلام وبياب جوامع مناقبه في الأخبار الكثيره عن ابن عباس وغيره أنه قال النبي صلى الله عليه وآله لا يحبك إلا طاهر الولاده ولا يبغضك إلا خبيث الولاده ومثله بأسانيد كثيره.

«٢-لى، الأمالى للصدوق ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد عن إبراهيم بن زياد الكرخي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: علامات ولد الزنا ثلاث سوء المحضر والحنين إلى الزنا وبغضنا أهل البيت (٢).

بيان: سوء المحضر هو أن يحترز الناس عن حضوره ومجالسته لخبث لسانه وسوء أخلاقه والحنين الاشتياق والميل.

«٣-ع، علل الشرائع مع، معانى الأخبار لى، الأمالى للصدوق أبي وابن الوليد معاً عن سعد بن البرقي عن عبد الرحمن الكوفي و يعقوب بن يزيد الأتباري معاً عن عبد الله بن محمد الغفاري عن الحسين بن زيد عن

ص: ١٤٥

١- الاحتجاج:.

٢- أمالى الصدوق: ٢٠٤.

الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيَّ أَوَّلَ النَّعْمِ قِيلَ وَ مَا أَوَّلَ النَّعْمِ قَالَ طَيْبُ الْوَالِدَةِ وَ لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ (٢) وَ لَادَتْهُ (٣).

سن، المحاسن ابن يزيد و عبد الرحمن معا عن عبد الله مثله (٤).

«٤-ع، علل الشرائع مع، معاني الأخبار لي، الأمالئ للصدوق ابن البرقي عن أبيه عن جده عن اليقطيني عن أبي محمد الأنصاري عن غير واحد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: من أصبح يجد بزد حُبنا على قلبه فليحمد الله على بادي النعم قيل و ما بادي النعم قال طيب المولد (٥).

بيان: قوله برد حبا أي لذته و راحته قال الجزري كل محبوب عندهم بارد.

«٥-ع، علل الشرائع مع، معاني الأخبار لي، الأمالئ للصدوق ابن ناته عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي زياد النهدي عن عبدة الله بن صالح عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من أحبني و أحبك و أحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده فإنه لا يحبنا إلا من طابت (٦) و لادته و لا يبغضنا إلا من حبت و لادته (٧).

«٦-لي، الأمالئ للصدوق ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الأزدي عن المفضل قال سمعت

ص: ١٤٦

١- في المصدر: عن أبيه عن آباءه، و في المعاني: الحسين بن يزيد.

٢- في المصدر: الا مؤمن.

٣- علل الشرائع ٥٨: معاني الأخبار: ٥١، أمالي الصدوق: ٢٨٤.

٤- المحاسن: ١٣٨.

٥- علل الشرائع: ٥٨ معاني الأخبار: ٥١، أمالي الصدوق: ٢٨٤.

٦- في المصدر: الا مؤمن طابت.

٧- علل الشرائع: ٥٨، معاني الأخبار: ٥١، أمالي الصدوق: ٢٨٤.

الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ مَنْ وَجَدَ بَرْدَ حُبِّنَا عَلَى قَلْبِهِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ لِأُمِّهِ فَإِنَّهَا لَمْ تَخُنْ أَبَاهُ (١).

بشا، بشاره المصطفى ع، علل الشرائع مع، معانى الأخبار ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل مثله (٢).

«٧-فس، تفسير القمي سلام عليكم طبتتم أي طاب مواليدكم (٣) لأنه لا يدخل الجنة إلا طيب المولد فأدخلوها خالد بن قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه إن فلانا و فلانا غصبونا حقنا و اشتروا به الإمام و تزوجوا به النساء ألا و إننا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل لتطيب مواليدهم (٤).

«٨-ل، الخصال ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن أبي نصير البغدادي عن محمد بن جعفر الأحمر عن إسماعيل بن العباس عن داود بن الحسن عن أبي رافع عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من لم يحب عترتي فهو لإحدى ثلاث إما منافق و إما لزيه و إما امرؤ حملت به أمه في غير طهر (٥).

«٩-ل، الخصال أبي عن سعد عن العزقي عن عمه من أصحابنا عن علي بن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما ابتلى الله به شيعتنا فلم يبتليهم (٦) بأربع بأن يكونوا لغير رشده أو أن يسألوا بأكفهم أو أن يؤتوا في أدبارهم أو أن يكون فيه أخضر أزرق (٧).

ص: ١٤٧

١- أمالى الصدوق.

٢- بشاره المصطفى: ١١ علل الشرائع: ٥٨ معانى الأخبار: ٥١.

٣- فى المصدر: طابت موالدكم.

٤- تفسير القمي: ٥٨٢ فيه لتطيب موالدهم.

٥- الخصال ١: ٥٤.

٦- فى المصدر: فلم يبتليهم.

٧- الخصال ١: ١٠٧ فيه: أو يكون فيهم.

«١٠»-ل، الخصال ابن الوليد عن محمد العطار عن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله الرازي عن ابن أبي عثمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربع خصال لا تكون في مؤمن لا يكون مجنوناً ولا يسأل على أبواب الناس ولا يولد من الزنا ولا ينجح في دبره (١).

«١١»-ب، قرب الإسناد محمد بن عيسى عن القداح عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: جاء رجل إلى علي عليه السلام فقال جعلني الله فداك إني لأحُبُّكم أهل البيت قال وكان فيه لين قال فأثني عليه عده فقال له كذبت ما يحبنا مخنت ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملت به أمه في حياضها قال فذهب الرجل فلما كان يوم صفيين قتل مع معاوية (٢).

«١٢»-ل، الخصال الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام احمّدوا الله على ما اختصكم به من بادي النعم اغني طيب الولاده (٣).

«١٣»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بالإسناد إلى دارم إلى الرضا عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام كنت جالسا عند الكعبه فإذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى رأسه بؤنس أحمر وعليه مدرعة من الشعر فمدنا إلى النبي صلى الله عليه وآله والنبي مسند (٤) ظهره على الكعبه فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفره فقال النبي صلى الله عليه وآله خاب سعيك يا شيخ وصل عمك فلما (٥) تولى الشيخ قال لي يا أبا الحسن أتعرفه قلت (٦) لا قال ذلك

ص: ١٤٨

١- الخصال ١: ١٠٩.

٢- قرب الإسناد.

٣- الخصال ٢: ١٦٣.

٤- في المصدر: وهو مسند.

٥- في نسخه: فلما ولي.

٦- في المصدر: قلت: اللهم لا.

اللَّعِينُ إِبْلِيسُ قَالَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَدَوْتُ خَلْفَهُ حَتَّى لَحِقْتُهُ وَصَرَغْتُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَجَلَسْتُ عَلَى صَدْرِهِ وَوَضَعْتُ يَدِي فِي حَلْقِهِ لِأَخْنُقَهُ فَقَالَ لِي لَا تَفْعَلْ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنِّي مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ وَاللَّهِ يَا عَلِيُّ إِنِّي لَأُحِبُّكَ جِدًّا وَمَا أَبْغَضَكَ أَحَدٌ إِلَّا شَرِكْتُ أَبَاهُ فِي أُمَّهِ فَصَارَ وَلَدَ زِنَا فَضَحِكْتُ وَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ (١).

«١٤»-سر، السرائر في كتاب ابن تَعَلَبَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنْ دُرُسْتٍ عَنِ الْمُبَارَكِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ الْعَطَارِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا يُحِبُّنَا مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ أَهْلُ الْبَيْتَاتِ وَذُوو الشَّرَفِ وَكُلُّ مَوْلُودٍ صَاحِحٍ وَإِنَّمَا يُبْغِضُنَا مِنْ هَؤُلَاءِ (٢) كُلُّ مُدَنَّسٍ مُطَرَّدٍ (٣).

بيان: قال الفيروزآبادي دنس ثوبه و عرضه تدنيسا فعل به ما يشينه و قال طردته نفيته عنى.

«١٥»-سر، السرائر السِّيَارِيُّ عَنِ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا رَفَعُوهُ قَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ فَضَائِلِ شِيعَتِنَا أَنَّ الْعَوَاهِرَ لَمْ يَلِدْنَهُمْ (٤) فِي جَاهِلِيَّتِهِ وَ لَا إِسْلَامٍ وَ أَنَّهُمْ أَهْلُ الْبَيْتَاتِ وَ الشَّرَفِ وَ الْمَعَادِنِ وَ الْحَسَبِ الصَّحِيحِ (٥).

«١٦»-سر، السرائر السِّيَارِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنِ بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَنِ السَّكُونِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُحِبُّنَا مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَ غَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَهْلُ الْبَيْتَاتِ وَ الشَّرَفِ وَ الْمَعَادِنِ وَ الْحَسَبِ الصَّحِيحِ وَ لَا يُبْغِضُنَا مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا كُلُّ دَنَسٍ مُلْصَقٍ (٦).

بيان: الملقق كمعظم بالسين و الصاد و الزاى الدعى المتهم فى نسبه او من

ص: ١٤٩

١- عيون أخبار الرضا: ٢٢٩.

٢- فى المصدر: من هؤلاء و هؤلاء.

٣- السرائر: ٤٧١.

٤- فى المصدر: لم تلدهم.

٥- السرائر: ٤٧٢.

٦- السرائر: ٤٧٢.

ينتسب إلى قبيله و ليس منهم.

«١٤»-١٧- جا، المجالس للمفيد ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن الجعابى عن جعفر بن محمد بن الحسين عن أحمد بن عبد المنعم عن عبد الله بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال أحمد بن عبد المنعم و حدثني عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي بن أبي طالب عليهما السلام أ لا أبشرك أ لا أمحكك قال بلى يا رسول الله قال فإني خلقت أنا و أنت من طينه واحده ففضلت منها فضله فخلق (١) منها شيعتنا فإذا كان يوم القيامة دعى الناس بأمهاتهم (٢) إلا شيعتك فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم (٣).

ما، الأمالى للشيخ الطوسى جماعه عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد بن الحسين إلى آخر السنين مثله (٤).

«١٨»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى جماعه عن أبي المفضل عن عبد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي عن محمد بن علي بن حمزة العلوي عن أبيه عن الحسين بن زيد و عبد الله بن إبراهيم الجعفري معاً عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه و آله يا با ذر من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم قال يا رسول الله و ما أول النعم قال طيب الولاده إنه لا يحبنا أهل البيت إلا من طاب مولده (٥).

«١٩»- ع، علل الشرائع ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر الجعفي عن إبراهيم القرشي قال: كنا عند أم سلمة

ص: ١٥٠

١- فى الأمالى: فخلق الله.

٢- فى الأمالى: باسماء امهاتهم سوى شيعتك.

٣- مجالس المفيد: ١٨٣، امالى ابن الشيخ: ٤٨ و ٤٩.

٤- أمالى ابن الشيخ: ٢٩١.

٥- أمالى ابن الشيخ: ٢٩١.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِّيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ لَا يُبْغِضُكُمْ إِلَّا ثَلَاثَةٌ وَلَدٌ زَنَا وَ مَنَافِقٌ وَ مَنْ حَمَلَتْ بِهِ أُمَّهُ وَ هِيَ حَائِضٌ (١).

«٢٠»-ع، علل الشرائع الحسين بن محمد الهاشمي عن فوات بن إبراهيم عن محمد بن علي بن مَعْتَمِر (٢) عن أحمد بن علي الرَّمْلِيِّ عن أحمد بن موسى عن يعقوب بن إسحاق عن عمر بن منصور (٣) عن إسماعيل بن أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي هارون العبدي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كُنَّا بِنَمَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ بَصُرْنَا بِرَجُلٍ سَاجِدٍ وَ رَاكِعٍ وَ مُتَضَرِّعٍ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ صَلَاتَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ أَبَاكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ فَمَضَى إِلَيْهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ مُكْتَرِبٍ (٤) فَهَزَّهُ هَزَّةً أَذْخَلَ أَضْمَاعَهُ الْيُمْنَى فِي الْيُسْرَى وَ الْيُسْرَى فِي الْيُمْنَى ثُمَّ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيَّ ذَلِكَ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي مَا لَكَ تَرِيدُ قَتْلِي فَوَاللَّهِ مَا أَبْغَضَكَ أَحَدٌ إِلَّا سَبَقَتْ نُظْفَتِي إِلَى رَحِمِ أُمِّهِ قَبْلَ نُظْفِهِ أَبِيهِ وَ لَقَدْ شَارَكْتُ مُبْغِضِيكَ فِي الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ وَ شَارَكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ (٥) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صِدَقَ يَا عَلِيُّ لَمَا يُبْغِضُكَ مِنْ قَرِيْبٍ إِلَّا سَفَاحِيٌّ وَ لَا مِنْ الْأَنْصَارِ إِلَّا يَهُودِيٌّ وَ لَا مِنْ الْعَرَبِ إِلَّا دَعِيٌّ وَ لَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ إِلَّا شَقِيٌّ وَ لَمَا مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا سَلْقَلِقِيَّةٌ وَ هِيَ الَّتِي تَحِيضُ مِنْ دُبْرِهَا ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ اعْرِضُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَيَّ مَحَبَّةً عَلِيُّ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَكُنَّا نَعْرِضُ حُبَّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ أَوْلَادِنَا فَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا عَلِمْنَا أَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِنَا وَ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا اتُّنْفِينَا مِنْهُ (٦).

ص: ١٥١

١- علل الشرائع ٥٨.

٢- في المصدر: عن محمد بن علي بن معمر.

٣- في المصدر: عن عمرو بن منصور.

٤- لا يكثر لهذا الامر أى لا يعبا به و لا بياليه.

٥- الإسراء: ٦٦.

٦- علل الشرائع: ٥٨ و ٥٩.

«٢١»-مع، معانى الأخبار ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الأزدى عن سيف بن عميرة عن الصادق عليه السلام قال: إن لولد الرنا علاماتٍ أحدىها بضعنا أهل البيت و ثانيها أن يحن إلى الحرام الذى خلق منه (١) و ثالثها الاسبى تخفاف بالدين و رابعها سوء المخضر للناس و لا يسىء مخضر إخوانه إلا من ولد على غير فراش أبيه أو من حملت به أمه فى حيصها (٢).

«٢٢»-سن، المحاسن عبد الرحمن بن محمد الحجال (٣) عن أبي عبد الله المدائنى قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا برد على قلب أحدىكم حبنا فليحمد الله على أولى النعم قلت على فطره الإسلام قال لما و لكن على طيب المولد إنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته و لا يبغضنا إلا الملق الذى تأتى به أمه من رجل آخر فتلزمه (٥) زوجها فيطلع على عوراتهم و يرثهم أموالهم فلا يحبنا ذلك أبداً و لا يحبنا إلا من كان صفوه من أى الجيل كان (٦).

«٢٣»-سن، المحاسن أبى عن حمزة بن عبد الله عن إسحاق بن عمارة عن ذكره عن إسحاق قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من وجد منكم برد حبنا على قلبه فليحمد الله على أولى النعم قلت و ما أولى النعم قال طيب الولاده (٧).

«٢٤»-سن، المحاسن على بن الحکم عن أبى القاسم عثمان بن عبد الله مولى شريح القاضى

ص: ١٥٢

١- فى نسخه: الذى علق منه.

٢- معانى الأخبار: ١١٣.

٣- فى المصدر: عبد الله بن محمد الحجال.

٤- أى إذا ثبت.

٥- فى نسخه: فتلقه.

٦- المحاسن: ١٣٨ و ١٣٩.

٧- المحاسن: ١٣٩.

الْكِنْدِيُّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ نَصِيرُ الْقَاضِي وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي كَعْبٍ مِنْ أَحْمَسَ فَتَحَدَّثَ بِأَحَادِيثَ فَلَمَّا خَرَجَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا خَلَفْتُ بِالْكُوفَةِ عَرَبِيَّيْنِ وَلَا عَجَمِيَّيْنِ أَنْصَبَ مِنْهُمَا فَقَالَ إِنَّ هَذَيْنِ صَحِيحٌ نَسَبُهُمَا وَمَنْ صَحَّ نَسَبُهُ لَمْ يَدْعَ عَلَى مِثْلِي مَا يُرِيدُ عَيْبَهُ (١) قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَى الْكُوفَةِ فَلَقِيْتُهُمَا فَقُلْتُ لِلنَّصْرِ أَوَّلًا سَمِعْتُ مَا كُنَّا فِيهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ مَعَ جَعْفَرٍ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا كُنَّا إِلَّا فِي ذِكْرِ اللَّهِ وَمَوَاعِظَ حَسَنَةٍ قَالَ لَقِيتُ الْآخَرَ (٢) فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ مَا أَحْفَظُهُ وَلَا أَذْكَرُ أَنِّي سَمِعْتُ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ فَذَكَرْتُهُ حَدِيثًا مِنَ الْأَحَادِيثِ قَالَ لِي وَيَلَيْكَ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ جَعْفَرٍ وَتُعِيدُهُ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ رَأْسُ عَيْدٍ مِنْ ذَهَبٍ لَكَانَتْ رِجْلَاهُ مِنْ خَشَبٍ أَذْهَبَ قَبْحَكَ اللَّهُ (٣).

«٢٥»-سن، المحاسن بِهِذَا الْأَسِيَادِ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمًا غَلَبُونِي عَلَى دَارِ لِي فِي أَحْمَسَ وَجِيرَانُهَا نَصَابٌ وَالرَّجُلُ لَيْسَ مِنْهُمْ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْتُ قَوْمٌ لَهُمْ نَسَبٌ صَحِيحٌ فَاسْتَعِنَ بِهِمْ عَلَى اسْتِخْرَاجِ حَقِّكَ فَهَاتِهِمْ يَفْعَلُونَ قَالَ فَجِئْتُ إِلَيْهِمْ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ جَعْفَرَ أَمَرَنِي أَنْ أَسْتَعِينَ بِكُمْ فَقَالُوا إِي وَاللَّهِ لَوْ لَمْ نَكُنْ بِمَوَالِي جَعْفَرَ لَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَيْنَا فِي صِحِّهِ نَسَبِهِ أَنْ نَقُومَ فِي رِسَالَتِهِ فَقَامُوا مَعِيَ حَتَّى اسْتَخْرَجُوا الدَّارَ فَبَاعُوهَا لِي وَأَعْطُونِي الثَّمَنَ (٤).

«٢٦»-سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: اكْتَرَيْتُ مِنْ جَمَالٍ شِقِّ مَحْمِلٍ وَقَالَ لِي لَا تَهْتَمَّ لَزِمِيلٍ فَلَكَ زَمِيلٌ فَلَمَّا كُنَّا بِالْقَادِسِيَّةِ إِذَا هُوَ قَدْ جَاءَنِي بِجَارٍ لِي مِنَ الْعَرَبِ قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ بِخِلَافٍ شَدِيدٍ وَقَالَ هَذَا زَمِيلُكَ

ص: ١٥٣

١- في نسخه: لم يدع على مثل ما تريد عيبه.

٢- في المصدر: ثم لقيت الآخر.

٣- المحاسن: ١٣٩ و ١٤٠.

٤- المحاسن: ١٤٠.

فَظَاهَرْتُ أَنِّي كُنْتُ أَتَمَنَّا عَلَى رَبِّي وَ أَدَيْتُ (١) لَهُ فَرَحًا بِمُرَامَلَتِهِ وَ وَطَّئْتُ نَفْسِي أَنْ أَكُونَ عَيْدًا لَهُ وَ أَخْدُمَهُ كُلَّ ذَلِكَ فَرَقًا مِنْهُ قَالَ فَإِذَا كُلُّ شَيْءٍ وَ وَطَّئْتُ نَفْسِي عَلَيْهِ مِنْ خِدْمَتِهِ وَ الْعُبُودِيَّةِ لَهُ قَدْ بَادَرَنِي إِلَيْهِ فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ يَا هَذَا إِنَّ لِي عَلَيْكَ حَقًّا وَ لِي بِكَ حُرْمَةٌ فَقُلْتُ حَقُّوقٌ وَ حُرْمٌ قَالَ قَدْ عَرَفْتُ أَيْنَ تَنَحُّو فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَى صَاحِبِكَ قَالَ فُبِهْتُ (٢) أَنْ أَنْظُرَ فِي وَجْهِهِ وَ لَمَّا أَدْرَى (٣) بِمَا أُجِيبُهُ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ وَ جِوَارِهِ مِنِّي وَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْخِلَافِ وَ قَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّتَهُ إِلَيَّ أَنْ سَأَلَنِي الْإِسْتِئْذَانَ عَلَيْكَ فَمَا أَجَبْتُهُ إِلَى شَيْءٍ قَالَ فَأَذِنَ لَهُ قَالَ فَلَمَّ أَوْتِ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا كُنْتُ بِهِ أَشَدَّ سُرُورًا مِنْ إِذْنِهِ لِيُعَلِّمَ مَكَانِي مِنْهُ قَالَ فَجِئْتُ بِالرَّجُلِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْتَرَجِيبِ ثُمَّ دَعَا لَهُ بِالْمَائِدَةِ وَ أَقْبَلَ لَا يَدْعُهُ يَتَنَاوَلُ إِلَّا مِمَّا كَانَ يَتَنَاوَلُهُ وَ يَقُولُ لَهُ أَطْعَمَ رَحِمَكَ اللَّهُ حَتَّى إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاقْبَلْنَا نَسْمَعُ (٤) مِنْهُ أَحَادِيثَ لَمْ أَطْعَمَ أَنْ أَسْمَعَ مِثْلَهَا مِنْ أَحَدٍ يَرْوِيهَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آخِرِ كَلَامِهِ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رَسُولًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَ ذُرِّيَّةً (٥) فَجَعَلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الْمَأْزُوجِ وَ الذَّرِّيَّةِ مِثْلَ مَا جَعَلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِهِ فَخُنَّ عَقْبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ذُرِّيَّتُهُ أَجْرَى اللَّهُ لِآخِرِنَا مِثْلَ مَا أَجْرَى لِأَوْلَانَا قَالَ ثُمَّ قُمْنَا فَلَمْ تَمْرَبِي لَيْلَةً أَطُولُ مِنْهَا (٦)

ص: ١٥٤

١- في المصدر: فإظهرت له اني قد كنت اتمناه على ربي و أبديت.

٢- في نسخه: فتهيبت.

٣- في المصدر: في وجهه لا أدري.

٤- في المصدر: فاقبلت استمع.

٥- الرعد: ٣٨.

٦- في المصدر: كانت أطول منه.

فَلَمَّا أَصِيبَتْ جِئْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ أَلَمْ أَخْبِرَكَ بِخَيْرِ الرَّجُلِ فَقَالَ بَلَى وَ لَكِنَّ الرَّجُلَ لَهُ أَصْلٌ فَإِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا قَبْلَ مَا سَمِعَ مِنَّا وَإِنْ يُرِدُ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ مَعَهُ مَا ذَكَرْتُ مِنْهُ مِنْ قَدَرِهِ أَنْ يَحْكِيَ عَنَّا شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا قَالَ فَلَمَّا بَلَغَتْ الْعِرَاقَ مَا أَرَى (١) أَنْ فِي الدُّنْيَا أَحَدًا أَنْفَذَ مِنْهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ (٢).

بيان: قوله عليه السلام ما ذكرت منه لعله على صيغه المتكلم أى ما ذكرت من صحه أصله و نسبه و هو المراد بالقدر و يحتمل الخطاب بأن يكون الراوى ذكر له مثل هذا.

«٢٧»-شف، كشف اليقين من كتاب إبراهيم بن محمد الثقفى عن عباد بن يعقوب عن الحكم بن زهير عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله قاعداً مع أصحابه فرأى علياً فقال هذا أمير المؤمنين و سيّد المسلمين و أمير الغر المحجلين فجلس بين النبي صلى الله عليه و آله و بين عائشه فقالت يا ابن أبي طالب ما وجدت مفعيداً غير فخذى فصرّ بها رسول الله صلى الله عليه و آله بيده من خلفها ثم قال لا تؤذيني فى حبيبي فإنه لا يبعضه إلا ثلاثة لزنيه أو منافق أو من حملته أمه فى بعض حيضها (٣).

«٢٨»- شا، الإرشاد المظفر بن محمد البلخي عن أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن جعفر بن محمد العلوي عن أحمد بن عبد المنعم عن عبد الله بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول لعلي بن أبي طالب أ لما أسرتك أ لما أمنتك أ لا أسرتك فقال بلى يا رسول الله صلى الله عليه و آله بشرنى قال فإني خلقت أنا و أنت من طينه و أحده ففضلت منها فضله فخلق الله منها شيعة فإنيهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم فإذا كان يوم القيامة دعى الناس بأسماء أمهاتهم سوى شيعةنا (٤).

ص: ١٥٥

١- فى المصدر: أنا لا أرى.

٢- المحاسن: ١٤٠ و ١٤١.

٣- اليقين: ٤٢ و ٤٣.

٤- إرشاد المفيد: ١٩.

«٢٩»-شا، الإرشاد الْمُظْفَرُ بِنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي النَّاسِحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الْكُوفِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الزُّهْرِيِّ (١) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُعِيَ النَّاسُ كُلُّهُمْ بِأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ مَا خَلَا شَيْعَتَنَا فَإِنَّهُمْ يُدْعَوْنَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَطَيْبِ مَوَالِدِهِمْ (٢).

«٣٠»-شا، الإرشاد جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَمِّيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سَهْلٍ (٣) الْأَسَدِيَّ كَافِيٌّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُعْمَةَ السَّلُولِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَزَامِ الْأَنْصَارِيِّ يَقُولُ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ جَمَاعَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَنَا يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ بُرُورُوا أَوْلَادَكُمْ بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَمَنْ أَحَبَّهُ فاعْلَمُوا أَنَّهُ لِرِشْدِهِ وَمَنْ أَبْغَضَهُ فاعْلَمُوا أَنَّهُ لِعَيْبِهِ (٤).

بيان: قال الفيروزآبادي البور الاختبار و باره جربه و الناقه عرضها على الفحل لينظر ألاقح أم لا وقال ولد غيه و يكسر زنيه.

«٣١»-كِتَابُ الْأَسَدِيِّ تَدْرَاكُ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عُقْدَةَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا شَيْعَةً فَهُوَ وَاللَّهِ عَبْدٌ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ شَاءَ أَمَّ أَبِي (٥).

ص: ١٥٦

١- في المصدر: جعفر بن محمد بن الحسين الزهري. وفيه: عن إسرائيل.

٢- إرشاد المفيد: ١٩ فيه: لطيب مواليدهم.

٣- في المصدر: سهيل و هو الصحيح.

٤- إرشاد المفيد: ١٩.

٥- الاستدراك: مخطوط.

يحضرون عند الموت و غيره و أنه يسأل عن ولايتهم فى القبر*

«١»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن الجعابى عن ابن عقده عن أبى عوانه موسى بن يوسف عن على بن الحكيم الأزدي عن عمرو بن ثابت عن فضيل بن غزوان عن الشعيبي عن الحارث عن على بن أبى طالب عليهما السلام قال: من أحبني رآني يوم القيامة حيث يحب و من أبغضني رآني يوم القيامة حيث يكره (١).

«٢»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن على بن خالد المرأغي عن محمد بن صالح السبيعي عن صالح بن أحمد البراز عن عيسى بن عبد الرحمن الخزاز عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن على عن أبان بن تغلب عن أبى داود الأنصاري عن الحارث الهمداني قال: دخلت على أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام فقال ما جاء بك فقلت حبي لك يا أمير المؤمنين فقال يا حارث أتحبني فقلت نعم و الله يا أمير المؤمنين قال أما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحب و لو رأيتني و أنا أذود الرجال عن الحوض ذود غريبه الأبل لرأيتني حيث تحب و لو رأيتني و أنا ماراً على الصراط بلواء الحميد بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله لرأيتني حيث تحب (٢).

توضيح: قال فى النهايه فليزادن رجال عن حوضى أى ليطردن و قال فى غريبه الإبل هذا مثل و ذلك أن الإبل إذا وردت الماء فدخل فيها غريبه من غيرها ضربت و طردت حتى تخرج عنها.

ص: ١٥٧

١- أمالى ابن الشيخ: ١١٢.

٢- أمالى ابن الشيخ: ٣٠ و ٣١.

«٣-ل، الخصال لي، الأمالى للصدوق الحسن بن عبيد الله بن سعيد عن عمر بن أحمد القشيري (١) عن المغيرة بن محمد بن المهلب عن عبد الغفار بن محمد بن كثير (٢) عن عمرو بن ثابت عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن علي بن الحسين عن أبيه عليهم السلام قال قال رسول الله حبي وحب أهل بيتي نافع في سبغ موطن أهوالهن عظيمه عند الوفاء وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط (٣).

أقول: رواه في الفردوس عن ابن شيرويه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله سواء (٤).

«٤-سن، المحاسن محمد بن علي وغيته عن الحسن بن محمد بن الفضل الهاشمي عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن حبنا أهل البيت ليعتق به في سبع موطن عند الله وعند الموت وعند القبر ويوم الحشر وعند الحوض وعند الميزان وعند الصراط (٥).

بيان: عند الله أى فى الدنيا بقربه لديه أو استجابته دعائه وقبول أعماله أو فى درجات الجنة أو عند الحضور عند الله للحساب فيكون أوفق بالخبر السابق.

«٥-كتاب فضائل الشيعة، للصدوق رحمه الله بإسناده عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أتبتكم قدماً على الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي (٦).

«٦-و بإسناده عن الثمالي عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ما تبت الله حبك في قلب امرئ مسلم فزلت به قدم على الصراط إلا تبت له قدم حتى أدخله الله بحبك الجنة (٧).

ص: ١٥٨

١- فى الخصال: محمد بن أحمد القشيري.

٢- فى الخصال: عبد الغفار بن محمد بن بكر.

٣- الخصال ٢: ١٢، الأمالى.

٤- فردوس الاخبار: مخطوط.

٥- المحاسن: ١٥٢ و ١٥٣.

٦- فضائل الشيعة: ٥.

٧- فضائل الشيعة: ٥.

«٧»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ الْعَطَّارِ عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ مَا بَيْنَ مَنْ يُحِبُّكَ وَبَيْنَ أَنْ يَرَى مَا تَقْرُبُ بِهِ عَيْنَاهُ إِلَّا أَنْ يُعَايِنَ الْمَوْتَ ثُمَّ تَلَا رَبَّنَا أَخْرَجْنَا نَعْمَلُ صَالِحًا (١) فِي وَلايَةِ عَلِيِّ غَيْرِ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ فِي عِدَاوَتِهِ فَيُقَالُ لَهُمْ فِي الْجَوَابِ أَوْ لَمْ نَعْمُرْكُمْ مَا تَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ وَهُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ لِيَالِ مُحَمَّدٍ مِنْ نَصِيرٍ (٢) يَنْصُرُهُمْ وَلَا يُنَجِّيهِمْ مِنْهُ وَلَا يُحِبُّهُمْ عَنْهُ (٣).

«٨»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره جَاءَ فِي تَأْوِيلِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (٤) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَوْ لَا- إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ وَ أَنْتُمْ حِينًا تَنْظُرُونَ إِلَى وَصِيِّ مُحَمَّدٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُبَشِّرُ وَلِيَّهُ بِالْجَنَّةِ وَ عِدْوَهُ بِالنَّارِ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ أَيْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ وَ لَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ (٥) أَيْ لَا تَعْرِفُونَ (٦).

«٩»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رُوِيَ عَنْ أَبِي نُبَيْتَةَ قَالَ: دَخَلَ الْحَارِثُ الْهَمْدَانِيَّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَفَرٍ مِنَ الشَّيْعَةِ وَ كُنْتُ مَعَهُ فِيمَنْ دَخَلَ فَجَعَلَ الْحَارِثُ يَتَأَوَّدُ فِي مَشِيَّتِهِ وَ يَخْبِطُ الْأَرْضَ بِمِخْبَجِهِ وَ كَانَ مَرِيضًا فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَتْ لَهُ مِنْهُ

ص: ١٥٩

١- في المصدر: «صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ» يعنى أن أعداءه إذا دخلوا النار قالوا: «ربنا اخرجنا نعمل صالحا».

٢- فاطر: ٣٤ و ٣٥.

٣- كنز جامع الفوائد: ٢٥٤.

٤- في المصدر: أحمد بن إبراهيم عنهم عليهم السلام قال: «وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ» أى شكركم النعمة التى رزقكم الله و ما من عليكم بمحمد و آل محمد «أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ» بوصيه، فلو لا.

٥- الواقعة: ٨٢-٨٥.

٦- كنز جامع الفوائد: ٣٢٢ و ٣٢٣.

مَنْزِلَهُ وَقَالَ كَيْفَ تَجِدُكَ يَا حَارِثُ (١) قَالَ نَالَ الدَّهْرُ (٢) مِنِّي وَ زَادَنِي أَوْدًا وَ غَلِيًّا (٣) اخْتِصَامُ أَصْحَابِكَ بِبَابِكَ قَالَ فِيمَ قَالَ فِي شَأْنِكَ وَ الْبَلِيَّةِ مِنْ قِبَلِكَ فَمَنْ مَفْرَطٍ غَالٍ وَ مُبْغِضٍ قَالٍ وَ مِنْ مُتَرَدِّدٍ مُرْتَابٍ فَلَا يَدْرِي أَمْ يُقَدِّمُ أَمْ يُحْجِمُ قَالَ فَحَسْبُكَ يَا أَخَا هَمْدَانَ أَلَا إِنَّ خَيْرَ شَيْعَتِي النَّمَطُ الْأَوْسَطُ إِلَيْهِمْ يَرْجِعُ الْغَالِي وَ بِهِمْ يَلْحَقُ التَّالِي قَالَ لَوْ كَشَفْتَ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي الرَّيْبَ عَنْ قُلُوبِنَا وَ جَعَلْتَنَا فِي ذَلِكَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِنَا قَالَ فَذَكَرَ فَإِنَّكَ أَمْرٌ مَلْبُوسٌ عَلَيْكَ إِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يُعْرَفُ بِالرَّجَالِ بَلْ بِآيَةِ الْحَقِّ وَ الْآيَةِ الْعَلَامَةِ فَاعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفْ أَهْلَهُ يَا حَارِثُ (٤) إِنَّ الْحَقَّ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَ الصَّادِعُ بِهِ مُجَاهِدٌ وَ بِالْحَقِّ أُخْبِرُكَ فَارْعِنِي سَمْعَكَ ثُمَّ خَبِّرْ بِهِ مَنْ كَانَتْ لَهُ خِصَاصَةٌ مِنْ أَصْحَابِكَ أَلَا إِنَّنِي عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ صِدْقُهُ الْأَوَّلُ صَدَقْتُهُ وَ آدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَ الْجَسَدِ ثُمَّ إِنَّنِي صِدْقُهُ الْأَوَّلُ فِي أُمَّتِكُمْ حَقًّا فَتَحْنُ الْمَأْوِلُونَ وَ نَحْنُ الْآخِرُونَ أَلَا وَ أَنَا خَاصَّتُهُ يَا حَارِثُ وَ خَالِصَتُهُ وَ صِهْفُوتُهُ وَ وَصِيَّتُهُ وَ وَائِيَّتُهُ وَ صَاحِبُ نَجْوَاهُ وَ سِرِّهِ أَوْتِيَتْ فَهَمَّ الْكِتَابِ وَ فَضَلَ الْخِطَابِ وَ عِلْمَ الْقُرْآنِ (٥) وَ الْأَسْبَابِ وَ اسْتُودِعْتُ أَلْفَ مِفْتَاحٍ يَفْتَحُ كُلَّ مِفْتَاحٍ أَلْفَ بَابٍ (٦) يُفْضِي (٧) كُلُّ بَابٍ إِلَى أَلْفِ أَلْفٍ عَهْدٍ وَ أُيِّدْتُ أَوْ قَالُ أُمِيدْتُ بِلَيْلِهِ الْقَدَرِ نَفْلًا وَ إِنَّ ذَلِكَ لِيَجْرِي لِي وَ لِمَنْ اسْتَحْفِظَ مِنْ ذُرِّيَّتِي مَا جَرَى اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ حَتَّى يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا

ص: ١٦٠

- ١- في المصدر: يا حار.
- ٢- في المصدر: مني يا أمير المؤمنين.
- ٣- في المصدر: أدواء و علا.
- ٤- في المصدر: يا حار.
- ٥- في المصدر: و علم القرون و لعله الصحيح.
- ٦- في المصدر: الف الف باب.
- ٧- في المصدر: أفضى به الى كذا: بلغ و انتهى به إليه اى ينتهى كل باب الى الف الف عهد.

وَأَبَشْرُكَ يَا حَارِ لِيَعْرِفُنِي وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسِيمَةَ وَلِيِي وَعِدُوِي فِي مِيوَاطِنَ شَتَّى عِنْدَ الْمَمَاتِ وَعِنْدَ الصَّرَاطِ وَعِنْدَ الْمُقَاسِمَةِ قَالَ وَمَا الْمُقَاسِمَةُ قَالَ مُقَاسِمَةُ النَّارِ أَقْسِمُهَا صِحَاحًا (١) أَقُولُ هَذَا وَلِيِي وَهَذَا عَدُوِي ثُمَّ أَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِ الْحَارِثِ وَقَالَ يَا حَارِثُ أَخَذْتُ بِيَدِكَ كَمَا أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لِي وَقَدْ اشْتَكَيْتُ إِلَيْهِ حَسَدَهُ قُرَيْشٍ وَالْمُنَافِقِينَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخَذْتُ (٢) بِحُجْرِهِ مِنْ ذِي الْعَرْشِ تَعَالَى وَ أَخَذْتُ يَا عَلِيُّ بِحُجْرَتِي وَ أَخَذْتُ ذُرِّيَّتَكَ بِحُجْرَتِكَ وَ أَخَذَ شَيْعَتُكُمْ بِحُجْرَتِكُمْ (٣) فَمَاذَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ وَمَاذَا يَصْنَعُ نَبِيُّهُ بِوَصِيِّهِ وَمَاذَا يَصْنَعُ وَصِيُّهُ بِأَهْلِ بَيْتِهِ وَ شَيْعَتِهِمْ خُذْهَا إِلَيْكَ يَا حَارِثُ قَصِيرَةٌ مِنْ طَوِيلَةٍ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكَ مَا اكْتَسَبْتَ قَالَهَا ثَلَاثًا فَقَالَ الْحَارِثُ وَقَامَ يُجْرُرُ رِدَاءَهُ جَدَلًا (٤) مَا أَبَالِي وَ رَبِّي بَعْدَ هَذَا أَلْقَيْتُ الْمَوْتَ أَوْ لَقِينِي (٥).

بيان: في القاموس أود كفرح اعوج و أودته فتأود عطفته فانعطف و آده الأمر بلغ منه المجهود و آد مال و رجع و تأود الأمر و تأداه ثقل عليه و قال خبط البعير بيده الأرض كتخبطه و اختبطه و طئه شديدا و قال المحجن كمنبر العصا المعوجه و قال الغليل الحقد و الضغن و قال قلاه كرماء و رضىه أبغضه و كرهه و قال أحجم عنه كف أو نكص هيبه.

وَ فِي النَّهَائِيهِ، فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ.

النمط الطريقه من الطرائق و الضروب يقال ليس هذا من ذلك النمط أى من ذلك الضرب و النمط الجماعه من الناس أمرهم واحد و في القاموس أرعنى سمعك

ص: ١٦١

١- في المصدر: اقسما قسمه صحاحا.

٢- في المصدر: أخذت أنت.

٣- في المصدر: بحجرتكم.

٤- في المصدر: جدلان.

٥- كنز جامع الفوائد: ٣٢٥، ٣٢٧.

و راعنى استمع لمقالى قوله نفلا أى زائدا على ما تقدم و قال الجوهرى الجدل بالتحريك الفرع.

«١٠»-مشارك الأتوار، عن النبى صلى الله عليه و آله قال: حُبُّ أَهْلِ بَيْتِي يَنْفَعُ مَنْ أَحَبَّهُمْ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ مَهْوَلِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ فِي الْقَبْرِ وَ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ الْأَجْدَاثِ وَ عِنْدَ تَطَايُرِ الصُّحُفِ وَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ عِنْدَ الصَّرَاطِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ آمِنًا فِي هَذِهِ الْمَوَاطِنِ فَلْيَتَوَالَ عَلِيًّا بَعْدِي وَ لِيَتَمَسَّكَ بِالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ عِزَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ فَابْتِهَامُ خَلْفَائِي وَ أَوْلِيَائِي عِلْمُهُمْ عِلْمِي وَ حِلْمُهُمْ حِلْمِي وَ أَدَبُهُمْ أَدَبِي وَ حَسَبُهُمْ حَسَبِي سِيَادَةُ الْأَوْلِيَاءِ وَ قَادَةُ الْأَتَقِيَاءِ وَ بَقِيَّةُ الْأَنْبِيَاءِ حَزْبُهُمْ حَزْبِي وَ عِدُوهُمْ عَدُوِّي (١).

«١١»-أَعْلَامُ الدِّينِ، لِلدَّيْلَمِيِّ مِنْ كِتَابِ الْحَسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا بَلَغَتْ نَفْسٌ أَحَدِكُمْ هَذِهِ وَ أَوْمًا إِلَى حَلْقِهِ قِيلَ لَهُ أَمَّا مَا كُنْتَ تَخْذَرُ مِنْ هَمِّ الدُّنْيَا فَقَدْ أَمِنْتَهُ ثُمَّ يُعْطَى بِشَارَتِهِ.

«١٢»-وَ عَنْهُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَشِّرْ شِيعَتَكَ وَ مُحِبِّيكَ بِخِصَالِ عَشْرِ أَوْلِيَاءٍ طَيِّبِ مَوْلَادِهِمْ وَ ثَانِيهَا حُسْنُ إِيمَانِهِمْ وَ ثَالِثُهَا حُبُّ اللَّهِ لَهُمْ وَ الرَّابِعَةُ الْفُسْحَاءُ فِي قُبُورِهِمْ وَ الْخَامِسَةُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ السَّادِسَةُ نَزْعُ الْفَقْرِ مِنْ بَيْنِ أَعْيُنِهِمْ وَ غَنَى قُلُوبِهِمْ وَ السَّابِعَةُ الْمَقْتُ مِنَ اللَّهِ لِأَعْدَائِهِمْ وَ الثَّامِنَةُ الْأَمْنُ مِنَ الْبَرِّصِ وَ الْجُدَامِ وَ التَّاسِعَةُ انْحِطَاطُ الدُّنُوبِ وَ السِّيِّئَاتِ عَنْهُمْ وَ الْعَاشِرَةُ هُمْ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ وَ أَنَا مَعَهُمْ فَ طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَا بَ

«١٣»-وَ رَوَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذَا التُّفَّتْ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ هَذَا جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَى شِيعَتَكَ وَ مُحِبِّيكَ سَبْعَ خِصَالٍ الرَّفْقُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْأُنْسُ عِنْدَ الْوَحْشَةِ وَ النُّورُ عِنْدَ الظُّلْمَةِ

ص: ١٦٢

١- مشارق الأنوار: ٦٧.

وَالْأَمْنِ عِنْدَ الْفَرَعِ وَالْقِسْطِ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَالْجَوَازِ عَلَى الصَّرَاطِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ قَبْلَ النَّاسِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

«١٤»- وَرَوَى جَابِرٌ أَيْضاً عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ الْأَنْثَمَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَدْ أَصَابَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَا يَشُكُّنَ أَحَدٌ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّ فِي حُبِّ أَهْلِ بَيْتِي عِشْرِينَ خَضِيعَةً عِشْرِينَ فِي الدُّنْيَا وَعِشْرِينَ فِي الْآخِرَةِ أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَالزُّهْدُ وَالْحِرْصُ عَلَى الْعَمَلِ وَالْوَرَعُ فِي الدِّينِ وَالرَّغْبَةُ فِي الْعِبَادَةِ وَالتَّوْبَةُ قَبْلَ الْمَوْتِ وَالنَّشَاطُ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ وَالْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَالْحِفْظُ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَهْيِهِ وَالتَّاسِعَةُ بُغْضُ الدُّنْيَا وَالْعَاشِرَةُ السَّخَاءُ وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَلَا يُنْسَرُ لَهُ دِيْوَانٌ وَلَا يُنْصَبُ لَهُ مِيزَانٌ وَيُعْطَى كِتَابُهُ بِبِمِيزَانِهِ وَيُكْتَبُ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَيُبَيِّضُ وَجْهَهُ وَيُكْسِي مِنْ حُلَمِ الْجَنَّةِ وَيُسْفَعُ فِي مَائِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَيَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ وَيَتَوَجَّعُ مِنْ تَيْجَانِ الْجَنَّةِ الْعَاشِرَةُ دُخُولِ الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَطُوبَى لِمُحِبِّ أَهْلِ بَيْتِي.

«١٥»- وَ عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ اسْتَيْحَيْتُ مِمَّا أُكْرِرُ هَذَا الْكَلَامَ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يَغْتَبِطَ أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَاهُنَا وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَنْجَرَتِهِ يَا أَيُّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولَانِ لَهُ أَمَّا مَا كُنْتَ تَخَافُ فَقَدْ آمَنَكَ اللَّهُ مِنْهُ وَ أَمَّا مَا كُنْتَ تَرْجُو فَأَمَامَكَ فَأَبْشِرُوا (١) أَنْتُمْ الطَّيِّبُونَ وَ نِسَاؤُكُمْ الطَّيِّبَاتُ كُلُّ مُؤْمِنَةٍ حَوْرَاءٍ عَيْنَاءُ كُلُّ مُؤْمِنٍ صِدِّيقٌ شَهِيدٌ.

«١٦»- وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ ابْتِدَاءً مِنْهُ أَحْبَبْتُمُونَا وَ أَبْغَضْنَا النَّاسَ وَ صَدَّقْتُمُونَا وَ كَذَّبْنَا النَّاسَ وَ وَصَلْتُمُونَا وَ جَفَانَا النَّاسُ فَجَعَلَ اللَّهُ مَحْيَاكُمْ مَحْيَانَا وَ مَمَاتَكُمْ مَمَاتِنَا أَمِيَا وَ اللَّهُ مَيَا بَيْنَ الرَّجُلِ مِنْكُمْ وَ بَيْنَ أَنْ يَقْرَأَ اللَّهُ عَيْنَهُ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَذَا الْمَكَانَ وَ أَوْمَأَ إِلَى حَلْفِهِ فَمَدَّ الْجِلْدَةَ ثُمَّ أَعَادَ ذَلِكَ فَوَلَّى اللَّهُ مَا رَضِيَ حَتَّى حَلَفَ فَقَالَ وَ اللَّهُ

ص: ١٦٣

١- الظاهر أنه و ما بعده من كلام أبي عبد الله عليه السلام.

الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَخَبَّرَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ أَخَذُوا هَاهُنَا وَهَاهُنَا وَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ حَيْثُ أَخَذَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ عِبَادِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاخْتَرْتُمْ خَيْرَ اللَّهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَدُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ وَإِنْ كَانَ حَرْورِيًّا وَإِنْ كَانَ شَامِيًّا.

«١٧»- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا يَعْتَبُ أَحَدُكُمْ حِينَ تَبْلُغُ نَفْسُهُ هَاهُنَا فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيَقُولُ أَمَّا مَا كُنْتَ تَرْجُو فَقَدْ أُعْطِيَتْهُ وَ أَمَّا مَا كُنْتَ تَخَافُهُ فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْهُ فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى مَنْزِلِهِ مِنَ الْجَنَّةِ فَيَقَالُ لَهُ انْظُرْ إِلَى مَسْكِنِكَ مِنَ الْجَنَّةِ وَ انْظُرْ هَذَا رَسُولَ اللَّهِ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ هُمْ رَفَقَاؤُكَ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ كَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ (١)

«١٨»- وَعَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَ اللَّهُ إِنَّكُمْ لَعَلَى دِينِ اللَّهِ وَ دِينِ مَلَائِكَتِهِ وَ إِنَّكُمْ وَ اللَّهُ لَعَلَى الْحَقِّ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ كَفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ وَ صَلُّوا فِي مَسَاجِدِكُمْ وَ عُودُوا مَرْضَاكُمْ فَإِذَا تَمَيَّزَ النَّاسُ فَتَمَيَّزُوا فَإِنَّ ثَوَابَكُمْ لَعَلَى اللَّهِ وَ إِنَّ أَعْظَمَ مَا تَكُونُونَ إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُ أَحَدِكُمْ إِلَى هَذِهِ وَ أَوْمَأَ إِلَى حَلْقِهِ قَرَّتْ عَيْنُهُ.

«١٩»- وَعَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحَارِثِ الْأَعْوَرِ لِيُنْفَعَنَّكَ حُبْنَا عِنْدَ ثَلَاثٍ عِنْدَ نُزُولِ مَلِكِ الْمَوْتِ وَ عِنْدَ مُسَاءَلَتِكَ فِي قَبْرِكَ وَ عِنْدَ مَوْفِقِكَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ (٢).

«٢٠»- كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ نَاقِلًا مِنْ كِتَابِ جَمَعَهُ السَّيِّدُ حَسَنُ بْنُ كَبْشٍ الْحُسَيْنِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمَفِيدِ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِخْوَانُكَ يَفْرَحُونَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ عِنْدَ خُرُوجِ أَنْفُسِهِمْ وَ أَنَا وَ أَنْتَ شَاهِدُهُمْ وَ عِنْدَ الْمُسَاءَلَةِ فِي قُبُورِهِمْ وَ عِنْدَ الْعَرْضِ وَ عِنْدَ الصَّرَاطِ (٣).

«٢١»- قَالَ وَ مِمَّا رَوَاهُ لِي السَّيِّدُ الْجَلِيلُ بِهِاءِ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحُسَيْنِيِّ

ص: ١٦٤

١- يونس: ٦٣ و ٦٤.

٢- اعلام الدين: مخطوط.

٣- المحتضر: ١٥.

بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَمْرِو الْكَشِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ حَضَرَ أَحَدَ ابْنَيْ سَابُورَ وَكَانَ لَهُمَا وَرْعٌ وَإِخْبَاتٌ فَمَرَضَ أَحَدَهُمَا وَ لَا أَحْسَبُهُ إِلَّا زَكَرِيَّا بْنَ سَابُورَ قَالَ فَحَضَرْتُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ قَالَ فَبَسَطَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ بَسَطْتُ يَدِي يَا عَلِيُّ قَالَ قَصَصْتُ ذَلِكَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قُمْتُ عَنْهُ فَأَتْبَعَنِي رَسُولُهُ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَخْبِرْنِي خَبَرَ الرَّجُلِ الَّذِي حَضَرْتَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ أَيُّ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ يَقُولُ قُلْتُ بَسَطَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ بَسَطْتُ يَدِي يَا عَلِيُّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَاهُ وَاللَّهِ رَأَاهُ وَاللَّهِ (١).

«٢٢»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن عبد الله بن الوليد قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فسلمنا عليه و جلسنا بين يديه فسألنا من أنتم قلنا من أهل الكوفة فقال أما إنه ليس من بلد من البلدان أكثر محبا لنا من الكوفة ثم هذه العصابة خاصة إن الله هداكم لأمر جهله الناس أحببتمونا و أبغضنا الناس و صدقتمونا و كذبنا الناس و اتبعتمونا و خالفنا الناس فجعل الله محياكم محيانا و مماتكم مماتنا فأشهد على أبي أنه كان يقول ما بين أحدكم و بين أن يرى ما تقرُّ به عينه أو يعتبط (٢) إلا أن تبلغ نفسه هاهنا ثم أهوى بيده إلى حلقه ثم قال و قد قال الله في كتابه و لقد أرسلنا رسلا من قبلك و جعلنا لهم أزواجا و ذرية فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه و آله (٣).

ص: ١٦٥

١- المحتضر.

٢- فى المصدر: و يغتبط.

٣- أمالى الشيخ: ٦٧.

الآيات؛

إبراهيم: «مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ» (٢١)

طه: «وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى» (٨٤)

(و قال تعالى): «وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا» (١١٢)

تفسير؛

حكم الله تعالى في الآيه الأولى بكون أعمال الكفار باطله و الأخبار المستفيضه وردت بإطلاق الكافر على المخالفين لإنكارهم النصوص على الأئمه عليهم السلام.

و روى على بن إبراهيم في تفسير تلك الآيه أنه قال من لم يقر بولاية أمير المؤمنين بطل عمله مثل الرماد الذي تجىء الرياح فتحمله. (١).

و فسر الاهداء في الآيه الثانيه في كثير من الأخبار بالاهداء إلى الولايه و أما الإيمان في الآيه الثالثه فلا ريب في أن الولايه داخله فيه فشرط الله تعالى الإيمان في كون الأعمال الصالحه أسبابا (٢) لعدم خوف الظلم بمنع ثواب يستحقه و الهضم أى الكسر منه بنقصان.

و قال ابن عباس لا يخاف أن يزداد على سيئاته و لا ينقص من حسناته و الهضم في اللغة الكسر و النقص و اعلم أن الإماميه أجمعوا على اشتراط صحه الأعمال و قبولها بالإيمان الذى من جملته الإقرار بولاية جميع الأئمه عليهم السلام و إمامتهم و الأخبار

ص: ١٦٦

١- تفسير القمى: ٣٤٥.

٢- فى نسخه: سيبا.

«١-فس، تفسير القمى فى روايه أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى فلا يخاف ظلماً ولا هضماً أى لا ينقص من عمله شيئاً و أما ظلماً يقول لمن يذهب به (١).

«٢-لى، الأمالى للصدوق ابن ناتهان عن على بن أبىه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الساباطى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن أول ما يسأل عنه العبد إذا وقف بين يدي الله جل جلاله عن الصلوات المفروضات و عن الزكاه المفروضه و عن الصيام المفروض و عن الحج المفروض و عن ولأيتنا أهل البيت فإن أقر بولأيتنا ثم مات عليها قبلت منه صلواته و صومه و زكاته و حججه و إن لم يقرب بولأيتنا بين يدي الله جل جلاله لم يقبل الله عز و جل منه شيئاً من أعماله (٢).

«٣-لى، الأمالى للصدوق على بن عيسى عن على بن محمد ماجيلويه عن البرقي عن محمد بن حسان عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبىه عن آياته عليهم السلام قال: نزل جبرئيل على النبى صلى الله عليه و آله فقال يا محمد السلام يقرئك السلام و يقول خلقت السماوات السبع و ما فيهن و الأرضين السبع و من عليهن و ما خلقت موضه ما أعظم من الركن و المقام و لو أن عبداً دعانى هناك منذ خلقت السماوات و الأرضين ثم لقينى جاحداً لولأيه على لأكبنته فى سقر (٣).

«٤-لى، الأمالى للصدوق العطار عن سعد بن الأصبهانى عن المنقرى عن حفص عن الصادق عليه السلام قال إن علينا عليه السلام كان يقول لا خير فى الدنيا إلا لأحد رجلين رجل يزداد كل يوم إحساناً و رجل يتدارك (٤) سيئته بالتوبه

ص: ١٦٧

١- تفسير القمى: ٤٢٥ فيه: شى ء.

٢- أمالى الصدوق: ١٥٤ و ١٥٥.

٣- أمالى الصدوق: ٢٩٠.

٤- فى نسخه: منيته و هو يوافق ما فى المحاسن، و فى الخصال: ذنبه.

وَ أَنَّى لَهُ بِالتَّوْبَةِ وَاللَّهِ لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ إِلَّا بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (١).

ل، الخصال أبي و ابن الوليد معا عن سعد مثله (٢).

- سن، المحاسن الأصفهاني مثله (٣).

«٥-فس، تفسير القمي جعفر بن أحمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من خالفكم وإن تعبد (٤) واجتهد منسوب إلى هذه الآية وجوه يومئذ خاشعته عاملة ناصبه تصلي ناراً حامية (٥).

«٦-فس، تفسير القمي محمد بن جعفر (٦) عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (٧) قال هي للمسلمين عامة والحسنة الولاية فمن عمل من حسنة كتبت (٨) له عشرًا فإن لم يكن ولايته (له) دفع عنه بما عمل من حسنته في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق (٩).

أقول: قد مر مثله بأسانيد جمه في أبواب تفسير الآيات.

«٧-فس، تفسير القمي أحمد بن علي عن الحسين بن عبيد الله عن السدي بن محمد عن أبان عن الحارث بن يحيى (١٠) عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله وإني لغفار لمن تاب

ص: ١٦٨

١- أمالي الصدوق: ٣٩٥ و ٣٩٦.

٢- الخصال: ١: ٢٢.

٣- المحاسن: ٢٢٤ فيه: الا بمعرفة الحق.

٤- في نسخه: عبد.

٥- تفسير القمي: ٧٢٣ والآيات في الغاشية: ٢-٤.

٦- في المصدر: محمد بن سلمه عن محمد بن جعفر.

٧- الأنعام: ١٦٠.

٨- في نسخه: كتب الله له.

٩- تفسير القمي: ٤٨٠ و ٤٨١ فيه: فان لم تكن له ولايه رفع عنه.

١٠- في نسخه: الحارث بن عمر.

وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ أَلَا تَرَى كَيْفَ اشْتَرَطَ وَ لَمْ تَنْفَعُهُ التَّوْبَةُ أَوْ الْإِيمَانُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ حَتَّى اهْتَدَى وَ اللَّهُ لَوْ جَهَدَ أَنْ يَعْمَلَ (١) مَا قُبِلَ مِنْهُ حَتَّى يَهْتَدِيَ قَالَ قُلْتُ إِلَى مَنْ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ إِلَيْنَا (٢).

بيان: لعل المراد بالإيمان على هذا التفسير الإسلام و قد مر مثله بأسانيد.

«٨»-فس، تفسير القمى فى روايه أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ يَقُولُ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَ كَانَ قَدْ عَمِلَ فِي الدُّنْيَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ- يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَسِيرَةٌ إِنْ كَانَ عَمَلُهُ لِغَيْرِ اللَّهِ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٣) يَقُولُ إِذَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ رَأَى ذَلِكَ الشَّرَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ غُفِرَ لَهُ (٤).

أقول: قد مرت الأخبار الداله على المقصود من هذا الباب فى أبواب النصوص على الأئمة كقوله

فى خبر المفضل يا محمد لو أن عبدا يعبدنى حتى ينقطع و يصير كالشن البالى ثم أتانى جاحدا لولايتهم ما أسكنه جنتى و لا أظلمته تحت عرشى.

«١٦»-وَسَيَأْتِي فِي بَابِ النَّصِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَخْبَارُ الْكَثِيرَةُ فِي ذَلِكَ كَقَوْلِهِ فِي خَبَرِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ النَّهْشَلِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا أَقْبَلُ عَمَلٍ عَامِلٍ مِنْهُمْ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ بِوَلَايَتِهِ مَعَ نُبُوهِ أَحْمَدَ رَسُولِي.

و قد مضى كثير منها فى أبواب تأويل الآيات من هذا المجلد.

«٩»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى فيما كتبت أمير المؤمنين عليه السلام مع محمد بن أبى بكر إلى أهل مِصْرَ يَا عِبَادَ اللَّهِ إِنْ اتَّقَيْتُمُ اللَّهَ وَ حَفِظْتُمُ نَبِيَّكُمْ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَدْ عَيْدْتُمُوهُ بِأَفْضَلِ مَا عِبِدَ وَ ذَكَرْتُمُوهُ بِأَفْضَلِ مَا ذُكِرَ وَ شَكَرْتُمُوهُ بِأَفْضَلِ مَا شُكِرَ وَ أَخَذْتُمْ بِأَفْضَلِ الصَّبْرِ وَ الشُّكْرِ وَ اجْتَهَدْتُمْ أَفْضَلَ الْجَاهِدِ وَ إِنْ كَانَ غَيْرُكُمْ أَطْوَلَ مِنْكُمْ صَلَاةً وَ أَكْثَرَ مِنْكُمْ صِيَامًا فَأَنْتُمْ

ص: ١٦٩

١- فى المصدر: أن يعمل بعمل.

٢- تفسير القمى: ٤٢٠ و الآية فى طه: ٨٤.

٣- الزلزال: ٧ و ٨.

٤- تفسير القمى: ٧٣٣.

أَتَقَى لِلَّهِ مِنْهُ وَ أَنْصَحَ لِأَوْلَى الْأَمْرِ (١).

«١٠»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيّد عن الجعابيّ عن ابن عُقده عن أبي عوانه موسى بن يوسف عن مُحَمَّد بن سُلَيْمَانَ بن بزيع عن الحُسين الأشقر عن قيس عن ليث عن أبي ليلى عن الحُسين بن عليّ عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله يوم القيامة و هو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا و الذى نفسى بيده لا ينفع عبداً عمله إلا بمعرفة حقتنا (٢).

«١١»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيّد عن أَحْمَد بن مُحَمَّد الزراري عن الحُميري عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن السَّباطيّ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن أبا أمية يوسف بن ثابت حدث عنك أنك قلت لا يضرُّ مع الإيمان عملٌ و لا ينفع مع الكفر عملٌ فقال إنه لم يسألني أبو أمية عن نفسه يراها إنما عنيت بهذا أنه من عرف الإمام من آل مُحَمَّد و يتولاه ثم عمل لنفسه بما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك و ضوعف له أضعافاً كثيرة فانتفع بأعمال الخير مع المعرفة فهذا ما عنيت بذلك و كذلك لا يقبل الله من العباد الأعمال الصالحة التي يعملونها إذا تولوا الإمام الجائر الذي ليس من الله تعالى فقال له عبد الله بن أبي يعفور أليس الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله خيرٌ منها و هم من فزع يومئذ آمنون فكيف لا ينفع العمل الصالح ممن تولى أئمة الجور فقال له أبو عبد الله عليه السلام و هل تدري ما الحسنة التي عناها الله تعالى في هذه الآية هي معرفة الإمام و طاعته و قد قال الله عزَّ و جلَّ (٣) و من جاء بالسَّيئة فكبت

ص: ١٧٠

١- أمالى ابن الشيخ: ١١٧.

٢- أمالى ابن الشيخ: ٢٦٦ و ٢٦٧.

٣- فى المصدر: هى و الله معرفه الامام و طاعته و قال:.

وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَيْلٌ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١) وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالسَّيِّئَةِ إِنكَارَ الْإِمَامِ الَّذِي هُوَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَجَاءَهُ مُنْكَرًا لِحَقِّنَا جَحْدًا لَوْلَا تَنَا أَكْبَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ (٢).

«١٢»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى أبو مَنْصُورِ الشُّكْرِيِّ عَنْ حَيْدِهِ عَلِيٌّ بْنُ عُمَرَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ يُوسُفَ السَّكَّكِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصِيبٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَلْبَيْنِ (٣) مِنْ تَبُوكَ فَقَالَ لِي فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ أَتَقُولُوا لِي الْأَخْلَاسَ وَ الْأَقْتِيَابَ فَفَعَلُوا فَصَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا لِي إِذَا ذُكِرَ آلُ إِبرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَهَلَّلْتُ وَجُوهُكُمْ وَ إِذَا ذُكِرَ آلُ مُحَمَّدٍ كَأَنَّمَا يُفْتَعَا فِي وَجُوهِكُمْ حُبُّ الرُّمَانِ فَوَ الَّذِي بَعَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوْ جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَعْمَالٍ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ وَ لَمْ يَجِئْ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَأَكْبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي النَّارِ (٤).

بيان: الفقأ الشق و هو كناية عن شدة احمرار الوجه للغضب.

«١٣»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى أبو عمرو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ نَصِيرِ بْنِ مَرْحَمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرِ عَنِ تَمِيمٍ وَ عَنِ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنِ بَشْرِ بْنِ غَالِبٍ وَ عَنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كُلُّهُمْ ذَكَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثًا أَنْ يُنَبِّتَ قَائِلُكُمْ وَ أَنْ يَهْدِيَ ضَالِّكُمْ وَ أَنْ يُعَلِّمَ جَاهِلِكُمْ وَ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَكُمْ جُودَاءَ نُجَبَاءَ رُحَمَاءَ فَلَوْ أَنَّ امْرَأً صَفَّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ فَصَلَّى وَ صَامَ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَ هُوَ لِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُبْغِضٌ دَخَلَ النَّارَ (٥).

ص: ١٧١

١- النمل: ٩١ و ٩٢.

٢- أمالى ابن الشيخ: ١٩٣ و ١٩٤.

٣- فى المصدر: قافلين.

٤- أمالى ابن الشيخ: ١٧.

٥- أمالى ابن الشيخ: ١٤.

كشف، كشف الغمه من كتاب الأربعين للحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر عن ابن عباس مثله (١).

«١٤»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن عده من أصحابه عن سهل عن محمد بن سنان عن حماد بن أبي طلحة عن معاذ بن كثير قال: نظرت إلى الموقف والناس فيه كثير فدنوت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقلت إن أهل الموقف كثير قال فضرب بصيره فأداره فيهم ثم قال اذن مني يا أبا عبد الله فدنوت منه فقال غناء يأتي به الموج من كل مكان والله ما الحج إلا لكم لا والله ما يتقبل الله إلا منكم (٢).

بيان: الغناء بالضم والمد ما يجىء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره ذكره في النهاية.

«١٥»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن علي بن خالد المرعفى عن الحسن بن علي الكوفى عن إسماعيل بن محمد المزنى عن سيام بن أبي عمرة عن سعد بن سعيد عن يونس بن عبد الجبار عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يزال أقوام إذا ذكر عندهم آل إبراهيم عليه السلام فرحوا واستبشروا وإذا ذكر عندهم آل محمد اشمازت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو أن عبداً جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبياً ما قبل الله ذلك منه حتى يلقاه بولائتي ولأيه أهل بيتي (٣).

بيان: قال الفيروز آبادى اشماز انقبض و اقشعر أو ذعر و الشىء كرهه.

«١٦»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن الجعابى عن عبد الله بن أحمد بن مستورد عن عبد الله بن يحيى عن علي بن عاصم عن أبي حمزة الثمالي قال: قال لنا علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام أى البقاع أفضل فقلنا (٤) الله ورسوله وابن رسوله أعلم فقال إن أفضل البقاع

ص: ١٧٢

١- كشف الغمه.

٢- أمالى الشيخ: ١١٦.

٣- أمالى ابن الشيخ: ٨٧.

٤- فى ثواب الأعمال و المحاسن: قلت.

مِا بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَمَّرَ مِا عَمَّرَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سِنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يَصُومُ النَّهَارَ وَ يَقُومُ اللَّيْلَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ (١) ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ بِغَيْرِ وَلا تَبْتَأَ لَمْ يَنْفَعَهُ ذَلِكَ شَيْئًا (٢).

ثو، ثواب الأعمال ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن عاصم عن الثمالي مثله (٣)

- سن، المحاسن محمد بن علي عن ابن أبي نجران مثله (٤).

«١٧»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن الحسين بن محمد التمار عن ابن أبي أويس عن أبيه عن حميد بن قيس عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله يا بني عبيد المطلب إنني سألت الله لكم أن يعلم جاهلكم و أن يثبت قائمكم و أن يهدي ضالككم و أن يجعلكم نجداً جوداء رُحماء و لو أن رجلاً صلبى و صف قدميه بين الركن و المقام و لقي الله ببغضكم أهل البيت دخل النار (٥).

جا، المجالس للمفيد ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن الجعابى عن عبد الكريم بن محمد عن سهل بن زنجله عن ابن أبي أويس مثله (٦).

«١٨»- مع، معانى الأخبار ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له إن أبا الخطاب يذكر عنك أنك قلت له إذا عرفت الحق فاعمل ما شئت فقال لعن الله أبا الخطاب و الله ما قلت له هكذا و لكنى قلت له إذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك إن الله عز

ص: ١٧٣

١- فى ثواب الأعمال: فى ذلك المقام.

٢- أمالى ابن الشيخ: ٧٢.

٣- ثواب الأعمال: ١٩٧ فيه: لم ينتفع بذلك شيئاً.

٤- المحاسن: ٩١.

٥- أمالى ابن الشيخ: ٧٣.

٦- أمالى ابن الشيخ: ١٤، أمالى المفيد: ١٤٨ فيهما: و لو ان رجلا صف قدميه بين الركن و المقام مصليا.

وَ حَيْلٌ يَقُولُ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأَوْلِيكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ (١) وَ يَقُولُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى (٢) مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً (٣).

«١٩»-مع، معانى الأخبار أبى عن سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ فَضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: سُرِّئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَجَانِبَ (٤) يَزُودُونَ عَنْ أَبِيكَ يَقُولُونَ إِنَّ أَبَاكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذَا عَرَفْتَ فَاعْمَلْ مَا شِئْتُمْ فَهُمْ يَسْتَحِلُّونَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ كُلِّ مُحْرَمٍ (٥) قَالَ مَا لَهُمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ إِنَّمَا قَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا عَرَفْتَ الْحَقَّ فَاعْمَلْ مَا شِئْتُمْ مِنْ خَيْرٍ يُقْبَلُ مِنْكَ (٦).

«٢٠»-ج، الإحتجاج عن أمير المؤمنين عليه السلام في جواب الزنديق المدعى للتناقض في القرآن قال عليه السلام وَ أَمَا قَوْلُهُ فَمَنْ يَعْمَلُ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ (٧) وَ قَوْلُهُ وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (٨) فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ يُعْنَى إِلَّا مَعَ اهْتِدَاءٍ وَ لَيْسَ كُلُّ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ الْإِيْمَانِ كَانَ حَقِيقًا بِالنَّجَاهِ مِمَّا هَلَكَ بِهِ الْعُورَاءُ وَ لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَنَجَّتِ الْيَهُودُ مَعَ اعْتِرَافِهَا التَّوْحِيدَ وَ إِفْرَارِهَا بِاللَّهِ وَ نَجَا سَائِرِ الْمُقَرَّبِينَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ مِنْ إِبْلِيسَ فَمَنْ دُونَهُ فِي الْكُفْرِ وَ قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (٩)

ص: ١٧٤

١- المؤمن: ٤٣.

٢- النحل: ٩٩.

٣- معانى الأخبار: ٣٨٨ و ٣٨٩.

٤- فى نسخه: الاخاىث أقول. يراد بهم الخطايه.

٥- فى نسخه: يستحلون بذلك كل محرم.

٦- المعانى ص ١٨١ و ١٨٢.

٧- الأنبياء: ٩٤.

٨- طه: ٨٤.

٩- الأنعام: ٨٢.

وَبِقَوْلِهِ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ (١) وَ لِلإِيمَانِ حَالَاتٌ وَ مَنَازِلُ يُطَوَّلُ شَرْحُهَا وَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الإِيمَانَ قَدْ يَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ إِيْمَانٌ بِالْقَلْبِ وَ إِيْمَانٌ بِاللِّسَانِ كَمَا كَانَ إِيْمَانُ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمَّا فَهَرَهُمُ السَّيْفُ (٢) وَ شَمِلَهُمُ الْخَوْفُ فَإِنَّهُمْ آمَنُوا بِالسِّنِّتِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ فَالْإِيْمَانُ بِالْقَلْبِ هُوَ التَّسْلِيمُ لِلرَّبِّ وَ مَنْ سَلَّمَ الْأُمُورَ لِمَا لِكِهَا لَمْ يَسْتِكْبِرْ عَنْ أَمْرِهِ كَمَا اسْتَكْبَرَ إِبْلِيسُ عَنِ السُّجُودِ لِأَدَمَ وَ اسْتَكْبَرَ أَكْثَرُ الْأُمَّمِ عَنْ طَاعَةِ أَنْبِيَائِهِمْ فَلَمْ يَنْفَعَهُمُ التَّوْحِيدُ كَمَا لَمْ يَنْفَعِ إِبْلِيسَ ذَلِكَ السُّجُودُ الطَّوِيلُ فَإِنَّهُ سَجَدَ سَجْدَةً وَاحِدَةً أَرْبَعَةَ آلَافٍ عَامٍ لَمْ يُرَدْ بِهَا غَيْرَ زُخْرَفِ الدُّنْيَا وَ التَّمَكِينِ مِنَ النَّظَرِ فَلِذَلِكَ لَا تَنْفَعُ الصَّلَاةُ وَ الصَّدَقَةُ إِلَّا مَعَ الْإِهْتِدَاءِ إِلَى سَبِيلِ النَّجَاةِ وَ طَرِيقِ الْحَقِّ (٣).

«٢١»-ع، علل الشرائع ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن صباح المدائني (٤) عن المفضل بن عمر أن أبا عبد الله عليه السلام كتب إليه كتاباً فيه إن الله عز وجل لم يبعث نبياً قط يدعو إلى معرفه الله ليس معها طاعة في أمرٍ و لما نهى و إنما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها (٥) الله على حُدُودِهَا مَعَ مَعْرِفِهِ مَنْ دَعَا إِلَيْهِ وَ مَنْ أَطَاعَ حَرَّمَ الْحَرَامَ ظَاهِرُهُ وَ بَاطِنُهُ (٦) وَ صِيَامَ وَ حَيْجَ وَ اعْتَمَرَ وَ عَظَّمَ حُرْمَاتِ اللَّهِ كُلَّهَا لَمْ يَدْعُ مِنْهَا شَيْئاً وَ عَمِلَ بِالْبِرِّ كُلِّهِ وَ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ كُلِّهَا وَ تَجَنَّبَ سَيِّئَهَا

ص: ١٧٥

١- المائدة: ٤٥.

٢- في المصدر: بالسيف.

٣- احتجاج الطبرسي: ١٣٠.

٤- في نسخه: المزني.

٥- في المصدر: فرضها الله.

٦- في نسخه من الكتاب و في المصدر: ظاهره و باطنه.

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِلُّ الْحَلْمَالَ وَ يُحَرِّمُ الْحَرَامَ بِغَيْرِ مَعْرِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمْ يُحِلِّ لِلَّهِ حَلَالًا وَ لَمْ يُحَرِّمْ لَهُ حَرَامًا وَ إِنْ مَنْ صَلَّى وَ زَكَّى وَ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ وَ فَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِغَيْرِ مَعْرِفَةٍ مَنِ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ طَاعَتَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لَمْ يُصَلِّ وَ لَمْ يُصُمْ وَ لَمْ يُزَكِّ وَ لَمْ يُحِجَّ وَ لَمْ يَعْتَمِرْ وَ لَمْ يَغْتَسِلْ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ لَمْ يَتَطَهَّرْ وَ لَمْ يُحَرِّمْ لِلَّهِ حَرَامًا وَ لَمْ يُحِلِّ لِلَّهِ حَلَالًا لَيْسَ لَهُ صِيَامٌ وَ إِنْ رَكَعَ وَ إِنْ سَجَدَ وَ لَا لَهُ زَكَاةٌ وَ لَا حِجٌّ وَ إِنْ مَا ذَلِكَ كُلُّهُ يَكُونُ بِمَعْرِفَةِ رَجُلٍ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ عَلَى خَلْقِهِ بِطَاعَتِهِ وَ أَمْرٍ بِالْأَخْذِ عَنْهُ فَمَنْ عَرَفَهُ وَ أَخَذَ عَنْهُ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ أَنَّمَا هِيَ الْمَعْرِفَةُ وَ أَنَّهُ إِذَا عَرَفَ اكْتَفَى بِغَيْرِ طَاعَتِهِ فَقَدْ كَذَبَ وَ أَشْرَكَ وَ إِنْ مَا قِيلَ اعْرِفْ وَ اعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنَ الْخَيْرِ فَإِنَّهُ لَا يُقْبَلُ مِنْكَ ذَلِكَ بِغَيْرِ مَعْرِفَةٍ فَإِذَا عَرَفْتَ فاعْمَلْ لِنَفْسِكَ مَا شِئْتَ مِنَ الطَّاعَةِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ فَإِنَّهُ مَقْبُولٌ مِنْكَ (١).

«٢٢»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ صِفْوَانَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى إِلَى وَ لَاتِنَا وَ أَوْمَأَ يَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ (٢).

«٢٣»-ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ صِفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَبَدَ اللَّهُ خَيْرٌ مِنْ أَحْبَابِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْخِلَالِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيَّ زَمَانَهُ قُلْ لَهُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ جَبْرُوتِي لَوْ أَنَّكَ عَبَدْتَنِي حَتَّى تَدُوبَ كَمَا تَدُوبُ الْآلِيَّةُ فِي الْقَدْرِ مَا قَبِلْتُ مِنْكَ حَتَّى تَأْتِيَنِي مِنَ الْبَابِ الَّذِي أَمَرْتُكَ (٣).

سن، المحاسن محمد بن علي عن صفوان مثله (٤).

ص: ١٧٦

١- علل الشرائع: ٩١.

٢- بصائر الدرجات: ٢٣.

٣- ثواب الأعمال: ١٩٦.

٤- المحاسن: ٩٨.

«٢٤»-ثو، ثواب الأعمال أبي عن علي بن موسى عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن كرام الخنعمي عن أبي الصاميت عن المعلى بن خنيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا معلى لو أن عبداً عبد الله مائة عام ما بين الركن والمقام يصوم النهار ويقوم الليل حتى يسقط حاجباه على عينيه وتلتقي تراقيه هراماً جاهلاً لحقنا (١) لم يكن له ثواب (٢).

سن، المحاسن الوشاء مثله (٣)

بيان: التراقي العظام المتصلة بالحلق من الصدر و التقاؤها كناية عن نهايه الذبول و الدقه و التجفف.

«٢٥»-ثو، ثواب الأعمال ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن ابن فضال عن علي بن عتبة بن خالد عن ميسر (٤) قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام و عنده في الفسطاط نحو من خمسين رجلاً فجلس بعد سكوت منا طويل (٥) فقال ما لكم (٦) لعلكم ترون أني نبي الله و الله ما أنا كذلك و لكن لي قرابة من رسول الله صلى الله عليه و آله و ولادة فمن وصلنا (٧) وصله الله و من أحبنا أحب الله عز و جل و من حرمنا حرمه الله أفتدرون أي البقاع أفضل عند الله منزله فلم يتكلم أحد منا فكان (٨) هو الراد على نفسه قال ذلك مكة الحرام التي رضىها الله (٩) لنفسه حراماً و جعل بيته فيها

ص: ١٧٧

١- في المصدر: بحقنا.

٢- ثواب الأعمال: ١٩٧.

٣- المحاسن: ٩٠.

٤- في المصدر: ميسره.

٥- في نسخه من الكتاب و في المصدر: طويلاً.

٦- في نسخه: ما لكم لا تنطقون و في المحاسن: ما لكم؟ ترون.

٧- في المحاسن: فمن وصلها. و فيه: و من أحبها و فيه: و من حرمها.

٨- في المصدر و المحاسن: و كان.

٩- في التفسير: وضعها.

ثُمَّ قَالَ أَتَدْرُونَ أَيُّ الْبِقَاعِ أَفْضَلُ فِيهَا عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً (١) فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ مِنَّا فَكَانَ هُوَ الرَّادُّ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ ذَلِكَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ
ثُمَّ قَالَ أَتَدْرُونَ أَيُّ بُقْعَةٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ (٢) عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ مِنَّا فَكَانَ هُوَ الرَّادُّ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ ذَاكَ
بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ (٣) وَبَابِ الْكَعْبَةِ وَذَلِكَ حَاطِئُ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاكَ الَّذِي كَانَ يُرَوِّدُ (٤) فِيهِ غَنِيمَاتِهِ وَيُصَلِّي فِيهِ وَ
اللَّهُ لَوْ أَنَّ عَبْدًا صَفَّ قَدَمَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَامَ (٥) اللَّيْلَ مُصَلِّيًا حَتَّى يَجِيئَهُ النَّهَارُ وَصَامَ (٦) النَّهَارَ حَتَّى يَجِيئَهُ اللَّيْلُ وَ لَمْ يَعْرِفْ
حَقَّنَا وَ حُرِّمْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا أَبَدًا (٧).

سن، المحاسن محمد بن علي و علي بن محمد معا عن ابن فضال مثله (٨)

فر، تفسير فرات بن إبراهيم الحسين بن سعيد بإسناده عنه عليه السلام مثله وَ زَادَ فِي آخِرِهِ أَلَا إِنَّ أَبَانَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ كَانَ مِمَّنِ
اشْتَرَطَ عَلَى رَبِّهِ قَالَ فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي (٩) إِلَيْهِمْ إِنَّهُ (١٠) لَمْ يَعْنِ النَّاسَ كُلَّهُمْ فَأَنْتُمْ أَوْلِيَاؤُهُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَ نَظَرَاؤُكُمْ وَ
إِنَّمَا مَثَلُكُمْ فِي النَّاسِ مَثَلُ الشَّعْرَةِ السُّودَاءِ فِي الثُّورِ الْأَبْيَضِ وَ مَثَلُ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثُّورِ الْأَسْوَدِ يَنْبَغِي

ص: ١٧٨

١- في المحاسن و التفسير: اى بقعه فى مكه افضل عند الله حرمة؟.

٢- فى نسخه من الكتاب و فى التفسير و المحاسن: اعظم.

٣- فى المصادر: (الركن و الحجر الأسود) و فى المحاسن: و ذلك باب الكعبه. وفى التفسير: إلى باب الكعبه.

٤- فى الثواب: يذود غنيماته.

٥- فى المحاسن: (قائما) و فى التفسير: قائم.

٦- فى المحاسن: (و صائم النهار) و فيه: ثم لم يعرف لنا حقنا.

٧- ثواب الأعمال: ١٩٧ و ١٩٨.

٨- المحاسن: ٩١ و ٩٢.

٩- إبراهيم: ٤.

١٠- فى المصدر: اما انه.

لِلنَّاسِ أَنْ يُحْجُوا هَذَا الْبَيْتَ وَ يُعْظَمُونَا (١) لِتَعْظِيمِ اللَّهِ وَ أَنْ تَلْقُونَا حَيْثُ كُنَّا نَحْنُ الْأَدِلَّةُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى (٢)

«٢٦»- ثوب الأعمال أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن الجائوري عن البرنطي عن صالح بن سعيد عن أبي سعيد القمط عن ابن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام كل ناصب وإن تعبد واجتهد يصير إلى (٣) هذه الآية عاملة ناصبه تضي ناراً حاميه (٤)

«٢٧»- ثوب الأعمال أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن ميسر بن زياد قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك إن لي جاراً لست أنتبه إلا بصوته (٥) إنا كتابه يكرره ويبكي وينصرع وإنا داعياً فسألت (٦) عنه في السر والعلانية ف قيل (٧) لي إنه مجتنب لجميع المحارم (٨) قال فقال يا ميسر يعرف شيئاً مما أنت عليه قال قلت لله أعلم قال فحججت من قابل فسألت عن الرجل فوجدته لا يعرف شيئاً من هذا الأمر فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بخبر الرجل فقال لي مثل ما قال في العام الماضي يعرف شيئاً مما أنت عليه قلت لا قال يا ميسر أي البقاع أعظم حرمة قال قلت لله ورسوله وابن رسوله أعلم

ص: ١٧٩

١- في المصدر: يعظموها لتعظيم الله إياه و ان يلقونا.

٢- تفسير فرات: ٨٠.

٣- في المصدر: الى أهل هذه الآية.

٤- ثوب الأعمال: ٢٠٠ و الآية في الغاشية: ٣ و ٤.

٥- في المصدر: انتبه الأعلى صوته اما تاليا كتابا.

٦- في نسخه: و سألت عنه.

٧- في نسخه: فذكر.

٨- في نسخه: لجميع الكبائر.

قَالَ يَا مُيَسَّرُ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ رَوْضَهُ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ رَوْضَهُ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَمَّرَهُ اللَّهُ فِيمَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ فِيمَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ يَعْبُدُهُ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ ذُبِحَ عَلَى فِرَاشِهِ مَظْلُومًا كَمَا يُذْبَحُ الْكَبِشُ الْأَمْلَحُ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِغَيْرِ وَ لَاتِنَا لَكَانَ حَقِيقًا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُكَبَّهُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ (١).

بيان: الأملح الذي يياضه أكثر من سواده و قيل هو النقى البياض و لعل التقيد به لكونه أطف و الذبح فيه أسرع و قال الفيروز آبادي كبه قلبه و صرعه كأكبه.

«٢٨»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بالاشيناد إلى الصّدوق عن مَاجِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِيانٍ عَنِ ابْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبُضْرِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَجُلٍ رَافِعٍ يَدُهُ إِلَى السَّمَاءِ يَدْعُو فَانْطَلَقَ مُوسَى فِي حَاجَتِهِ فَغَابَ عَنْهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ وَ هُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ يَدْعُو وَ يَتَضَرَّعُ وَ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى لَوْ دَعَانِي حَتَّى تَسْقُطَ لِسَانُهُ مَا اسْتَجَبْتُ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَنِي مِنَ الْبَابِ الَّذِي أَمَرْتُهُ بِهِ (٢).

بيان: أى من طريق ولايه أنبياء الله و أوصيائهم و متابعتهم.

«٢٩»-سن، المحاسن القاسم بن يحيى عن عبيس عن جعفر العبدي عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول لو أن عبداً عبد الله ألف عام ما بين الركن و المقام ثم ذبح كما يذبح الكبش مظلوماً لبعته الله مع نفر الذين يقتدى بهم و يهتدى بهداهم و يسير بسيرتهم إن جنه فجنه و إن نارا فنارا (٣).

ص: ١٨٠

١- ثواب الأعمال: ٢٠٢ و ٢٠٣.

٢- قصص الأنبياء: المخطوط.

٣- المحاسن: ٦١.

«٣٠-ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن البراء عن علي بن حسان عن عبد الرحمن يعني ابن كثير (١) قال: حججت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما صرنا في بعض الطريق صعد على جبل فأشرف فنظر إلى الناس فقال ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج فقال له داود الرقيي يا ابن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الذي أرى قال ويحك يا سليمان إن الله لا يغفر أن يشرك به الجاحد لولا أنه علي كعابد وثن قال قلت جعلت فداك هل تعرفون مجبكم ومبغضكم قال ويحك يا أبا سليمان إنه ليس من عبد يولد إلا كتب بين عينيه مؤمن أو كافر وإن الرجل ليدخل إلينا بولائتنا وبالبراءه من أعدائنا فنرى مكتوباً بين عينيه مؤمن أو كافر قال الله عز وجل إن في ذلك لآياتٍ للمتوسمين (٢) نعرف عدونا من ولينا (٣).

«٣١-ير، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان عن الثمالي قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله اضطفى محمداً بالرسالة وأنبأه بالوحي فأنال في الناس وأنال وفينا أهل البيت معاقل العلم وأبواب الحكمة وصيحاء الأمر فمن يحبنا منكم نفعه إيمانه ويقبل منه عمله ومن لم يحبنا منكم لم ينفعه إيمانه ولا يقبل منه عمله (٤).

بيان: أي وإن كان النبي صلى الله عليه وآله أنال أي أعطى وجاد بالعلم وبثه في الناس ولكن فينا أهل البيت ما يعقل به العلم وأبواب الحكمة ولا يوصل إلى صحيح العلم إلا الرجوع إلينا.

«٣٢-ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن أبي كهمش عن الحكم أبي محمد

ص: ١٨١

١- في المصدر: عبد الكريم.

٢- الحجر: ٧٥.

٣- بصائر الدرجات: ١٠٥.

٤- بصائر الدرجات: ١٠٧ فيه ولا يتقبل.

عَنْ عَمْرٍو عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَزْوَةَ (١) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَدَّ عَلَيَّ مِنْبِرِ الْكُوفَةِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَشَهِدَ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالرِّسَالَةِ وَاخْتَصَّهُ بِالنُّبُوَّةِ وَأَنْبَأَهُ بِالْوَحْيِ فَأَنَالَ النَّاسَ وَأَنَالَ وَفِينَا أَهْلَ (٢) الْبَيْتِ مَعَاوِلَ الْعِلْمِ وَأَبْوَابَ الْحِكْمِ وَضِيَاءَ الْأَمْرِ فَمَنْ يُحِبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَنْفَعُهُ إِيْمَانُهُ وَيُقْبَلُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَمَنْ لَا يُحِبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَا يَنْفَعُهُ إِيْمَانُهُ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ لَوْ صَامَ النَّهَارَ وَ قَامَ اللَّيْلَ (٣).

شا، الإرشاد مرسلا مثله (٤)

- ير، بصائر الدرجات الحسن بن علي عن الحسين و أنس عن مالك بن عطيه عن أبي حمزه عن أبي الطفيل عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله (٥)

- سن، المحاسن محمد بن علي عن عيسى بن هشام عن الحسن بن الحسين عن مالك بن عطيه عن أبي حمزه عن أبي الطفيل عنه عليه السلام مثله (٦).

«٣٣»-سن، المحاسن أبي عن حماد بن عيسى فيما أعلم عن يعقوب بن شبيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وَ جَلَّ إِلَّا مَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (٧) قَالَ إِلَيَّ وَ لَأَيَّتِنَا وَ اللَّهُ أُمَّ مَا تَرَى كَيْفَ اشْتَرَطَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (٨).

ص: ١٨٢

١- في نسخه: (القاسم بن محمد) أقول: و علي اي فالحديث مرسل لان القاسم بن عروه او القاسم بن محمد لا يروى عن أمير المؤمنين عليه السلام و لعل أحدهما روى ذلك عن الصادق عن أبيه عن آباءه عن علي عليه السلام.

٢- في سائر المصادر: و عندنا أهل البيت.

٣- بصائر الدرجات: ١٠٧.

٤- إرشاد المفيد: ١١٥ و ١١٦ راجعه.

٥- بصائر الدرجات: ١٠٧ راجعه.

٦- المحاسن: ١٩٩ راجعه.

٧- هكذا في الكتاب و مصدره و فيه وهم نشأ من الروات او النسخ و الصحيح: و انى لغفار لمن تاب راجع السوره طه: ٨٤.

٨- المحاسن: ١٤٢.

«٣٤»-سن، المحاسن أبي عمير عن عبيد الله بن علي الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما أردت أن أحيّدكم و لأحيّدتكم و لأنصحنكم و كيف لا أنصح لكم و أنتم و الله جند الله و الله ما يعبد الله عزّ و جلّ أهل دين غيركم فخذوه و لا تديعوه و لا تحبسوه عن أهلهم فلو حبست عنكم (١) يحبس عنى (٢).

«٣٥»-سن، المحاسن أبي عن حمزة بن عبيد الله عن جميل بن دراج عن عبيد الله بن مسكان عن عمر الكلبى قال: كنت أطوف مع أبي عبد الله عليه السلام و هو متكئ على إذ قال يا عمر ما أكثر السواد يعنى الناس فقلت أجل جعلت فداك فقال أما و الله ما يحرج لله غيركم و لما يؤتى أجره مرتين غيركم أنتم و الله رعاها الشمس و القمر و أنتم و الله أهل دين الله منكم يقبل و لكم يغفر (٣).

«٣٦»-سن، المحاسن أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام و أنا جالس عن قول الله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (٤) يجرى لهؤلاء ممن لا يعرف منهم هذا الأمر فقال لا إنما هذه للمؤمنين خاصة قلت له أضحكك الله أ رأيت من صيام و صيامى و اجتنب المحارم و حسن ورعه ممن لما يعرف و لا ينصب فقال إن الله يدخل أولئك الجنة برحمته (٥).

«٣٧»-سن، المحاسن ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام فى قول الله عزّ و جلّ يا أيها الذين آمنوا اذكعوا و اسجدوا و اعبدوا ربكم و افعلوا الخير لعلكم تفلحون و جاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتباكم و ما جعل عليكم فى الدين من حرج (٦) فى الصلاه و الزكاه و الصوم و الخير إذا تولوا الله و رسوله و أولى

ص: ١٨٣

١- فى نسخه: لحبس.

٢- المحاسن: ١٤٥ و ١٤٦.

٣- المحاسن: ١٤٥.

٤- الأنعام: ١٦١.

٥- المحاسن: ١٥٨.

٦- الحج: ٧٦ و ٧٧.

الْأَمْرِ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ قَبْلَ اللَّهِ أَعْمَالَهُمْ (١).

«٣٨»-سن، المحاسن ابن فضالٍ عن معاوية بن وهبٍ عن أبي بزرحة الرَّمَاحِ عن أبي عبيد الله عليه السَّلامُ قال: النَّاسُ سَوَادٌ وَأَنْتُمْ حَاحٌ (٢).

«٣٩»-سن، المحاسن عن بعضِ أَضْيَاحِيهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنِّي خَرَجْتُ بِأَهْلِي فَلَمْ أَدْعُ أَحَدًا إِلَّا خَرَجْتُ بِهِ إِلَّا حِارِيَّةَ لِي نَسِيْتُ فَقَالَ تَزَجُّعٌ وَتَذَكُّرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَخَرَجْتَ (٣) لَتَسِيدٍ بِهِمُ الْفِجَاجُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَاللَّهِ مَا يَحُجُّ غَيْرُكُمْ وَلَا يُقْبَلُ إِلَّا مِنْكُمْ (٤).

بيان: قوله عليه السلام لتسد بهم الفجاج أى تملأ بهم ما بين الجبال من عرفات و مشعر و منى.

«٤٠»-سن، المحاسن ابن فضالٍ عن علي بن عتبة عن عمر بن أبيان الكلبى قال: قَالَ لِي أَبُو عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَكْثَرَ السَّوَادَ قُلْتُ أَحْيَلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا يَحُجُّ لِلَّهِ غَيْرُكُمْ وَلَا يُصَلِّي الصَّلَاتَيْنِ غَيْرُكُمْ وَلَا يُؤْتَى أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ غَيْرُكُمْ وَإِنَّكُمْ لِرِعَاةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَأَهْلِ الدِّينِ وَلكُمْ يُغْفَرُ وَمِنْكُمْ يُقْبَلُ (٥).

بيان: لعل المراد بالصلاتين الفرائض و النوافل أو السفريه و الحضرية أو الصلوات الخمس أو الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله أو التفريق بين الصلاتين (٦) فإنهم يتدعون فى ذلك قوله عليه السلام رعاه الشمس و القمر و النجوم أى ترعونها و تراقبونها لأوقات الصلوات و العبادات قال الفيروزآبادى راعى النجوم راقبها و انتظر مغيبها كرهاها.

ص: ١٨٤

١- المحاسن: ١٦٦ و ١٦٧.

٢- المحاسن: ١٦٧.

٣- فى المصدر: ثم قال: فخرجت بهم.

٤- المحاسن: ١٦٧ فيه: و لا يتقبل الا منكم.

٥- المحاسن: ١٦٧.

٦- أو الجمعه و العيدين لأنهما على ما هو المشهور بين الإماميه من وظائف الامام عليه السلام و لا يصليهما غيرهم بشرائطهما.

فَمَا كَانَ مِنَّا أَحَدٌ يُجِيبُهُ حَتَّى كَانَ الرَّادُّ عَلَى نَفْسِهِ قَالَ بَيْنَ الرُّكْنِ إِلَى الْحِجْرِ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَدِيَ اللَّهُ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى يَنْقَطِعَ
عِلْبَاؤُهُ هَرَمًا ثُمَّ أَتَى اللَّهَ بِبُغْضِنَا (١) لَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَمَلَهُ (٢).

بيان: العلباء بالكسر عصب العنق.

«٤٥»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْظَمُ النَّاسِ حَسْرَةً (٣) رَجُلٌ جَمَعَ مَالًا عَظِيمًا بِكَدِّ شَدِيدٍ وَ مُبَاشَرَةٍ
الْأَهْوَالِ وَ تَعَرُّضِ الْأَخْطَارِ ثُمَّ أَفْنَى مَالَهُ صِدَقَاتٍ (٤) وَ مَبْرَاتٍ وَ أَفْنَى شَبَابَهُ وَ قُوَّتَهُ فِي عِبَادَاتٍ وَ صِلَوَاتٍ وَ هُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَرَى
لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَقَّهُ وَ لَا يَعْرِفُ لَهُ مِنَ الْإِسْلَامِ (٥) مَحَلَّهُ وَ يَرَى أَنَّ مَنْ لَمَّا يُعَشِّرُهُ وَ لَا يُعَشِّرُ عَشِيرَ (٦) مِعْشَارِهِ
أَفْضَلَ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُوَاقِفُ عَلَى الْحُجَجِ (٧) فَلَمَّا يَتَأَمَّلُهَا وَ يَحْتَجُّ عَلَيْهَا بِالْآيَاتِ وَ الْأَخْبَارِ فَيَأْتِي إِلَّا تَمَادِيًا فِي غِيهِ فَذَاكَ أَعْظَمُ
حَسْرَةٍ مِنْ كُلِّ مَنْ يَأْتِي (٨) يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ صِدَقَاتُهُ مُمَثَّلَةٌ لَهُ فِي مِثَالِ الْأَفْصَاعِ تَنْهَشُهُ وَ صِلَوَاتُهُ وَ عِبَادَاتُهُ مُمَثَّلَةٌ لَهُ فِي مِثَالِ (٩)
الزَّبَانِيَةِ تَتَّبَعُهُ (١٠) حَتَّى تَدْعُهُ إِلَى جَهَنَّمَ دَعْوًا يَقُولُ يَا وَيْلَى أَلَمْ أَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ أَلَمْ أَكُ مِنَ الْمُزَكِّينَ أَلَمْ أَكُ عَنْ أَمْوَالِ
النَّاسِ وَ نِسَائِهِمْ مِنَ الْمُتَعَفِّفِينَ فَلَمَّا ذَا دُهِيتُ بِمَا دُهِيتُ

ص: ١٨٦

١- في المصدر: ببغضنا أهل البيت.

٢- المحاسن: ١٦٨.

٣- في المصدر: حسره يوم القيامة.

٤- في المصدر: ثم افنى ماله في صدقات.

٥- في نسخه: في الإسلام.

٦- في نسخه: من لا يبلغ بعشر ولا بعشر عشر معشاره.

٧- في نسخه: على الحجج.

٨- في نسخه: فذاك أعظم من كل حسره يأتي.

٩- في نسخه: في مثل الزبانية.

١٠- في المصدر: تدفعه.

فَيَقَالُ لَهُ يَا شَقِيئِي مَا نَفَعَكَ مَا عَمِلْتَ (١) وَ قَدْ ضَيَّعْتَ أَكْثَرَ الْفُرُوضِ بَعْدَ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَ الْإِيمَانِ بُنْيَوَهُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ (٢) اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ضَيَّعْتَ مَا لَزِمَكَ مِنْ مَعْرِفِهِ حَقَّ عَلَيَّ وَ لِيَّ اللَّهُ وَ التَّرَمَّتْ مَا حَرَّمَ اللَّهُ (٣) عَلَيْكَ مِنَ الْإِيْتِمَامِ بَعْدُ اللَّهُ فَلَوْ كَانَ لَكَ يَدَلُّ أَعْمَالِكَ هَذِهِ عِبَادَةُ الدَّهْرِ مِنْ أَوْلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَ بَدَلْ صَدَقَاتِكَ الصَّدَقَةَ بِكُلِّ أَمْوَالِ الدُّنْيَا بَلْ بِمِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا لَمَا زَادَكَ ذَلِكَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا وَ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ (٤) إِلَّا قُرْبًا (٥).

«٤٦»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ إِلَى مُسْتَحِقِّهَا وَ قَضَى الصَّلَاةَ (٦) عَلَى حُدُودِهَا وَ لَمْ يُلْحِقْ بِهَيَا مِنْ الْمُؤَبَّاتِ مَا يُبْطِلُهَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَعْطِيهِ كُلُّ مَنْ فِي تِلْكَ الْعَرَصَاتِ حَتَّى يَرْفَعَهُ نَسِيمَ الْجَنَّةِ إِلَى أَعْلَى غَرْفِهَا وَ عَلَالِيهَا بِحَضْرَةِ مَنْ كَانَ يُوَالِيهِ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ مَنْ بَخَلَ بِزَكَاتِهِ وَ أَدَّى صِيْلَمَاتِهِ فَصَلَاتُهُ (٧) مَحْبُوسَةٌ دُوَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى أَنْ يَجِيءَ حِينَ زَكَاتِهِ فَإِنْ أَذَاهَا جُعِلَتْ كَأَحْسَنِ الْأَفْرَاسِ مَطِيَّةً لِيَصِيْلَمَاتِهِ فَحَمَلَتْهَا إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ سِرُّ إِلَى الْجَنَانِ فَارْكُضْ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَمَا انْتَهَى إِلَيْهِ رَكُضُكَ فَهُوَ كُفُّهُ بِسَائِرِ مَا تَمَسَّهُ لِئَاعْتِكَ فَيَرْكُضُ فِيهَا عَلَى أَنْ كُلَّ رَكُضِهِ (٨) مَسِيرُهُ سِنِيَّةً فِي قَدْرِ لَمَحِهِ بَصِيرِهِ مِنْ يَوْمِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٩) حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى حَيْثُ مَرَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَيَكُونُ ذَلِكَ

ص: ١٨٧

- ١- في المصدر: ما فعلت.
- ٢- في نسخه: رسوله و في المصدر: و ضيقت.
- ٣- في نسخه: ما حرمه الله.
- ٤- في نسخه: و من سخطه.
- ٥- التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام: ١٤ و ١٥.
- ٦- في نسخه: و أقام الصلاة.
- ٧- في نسخه: كانت.
- ٨- في نسخه: على ان ركضه.
- ٩- في نسخه: ينتهي به الى يوم القيامة.

كَلَّهُ لَهُ وَ مِثْلُهُ عَنِ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ وَ أَمَامِهِ وَ خَلْفِهِ وَ فَوْقِهِ وَ تَحْتِهِ فَإِنَّ (١) بَخَلَ بَرَكَاتِهِ وَ لَمْ يُؤَدِّهَا أَمْرًا بِالصَّلَاةِ (٢) فَرُدَّتْ إِلَيْهِ وَ لُفَّتْ كَمَا يُلْفُ الثُّوبُ الْخَلْقُ ثُمَّ يُضْرَبُ بِهَا وَ جُفُّهُ وَ يُقَالُ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا تَصْنَعُ بِهِذَا دُونَ هَذَا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا أَسْوَأَ حَالٍ هَذَا وَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْ لَا أُتْبِعُكُمْ بِأَسْوَأَ (٣) حَالًا مِنْ هَذَا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَجُلٌ حَضَرَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَتِلَ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدِيرٍ وَ الْحُورِ الْعِينِ يُطْلَعْنَ إِلَيْهِ وَ خُزَّانِ الْجِنَانِ يَنْطَلَعُونَ وَرُودَ رُوحِهِ عَلَيْهِمْ وَ أَمْلَاكِ الْأَرْضِ (٤) يَنْطَلَعُونَ نُزُولَ حُورِ الْعِينِ إِلَيْهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ خُزَّانِ الْجِنَانِ فَلَا يَأْتُونَهُ (٥) فَتَقُولُ مَلَائِكَةُ الْأَرْضِ حَوَالِي (٦) ذَلِكَ الْمَقْتُولِ مَا يَأَلُ الْحُورِ الْعِينِ لِمَا يَنْزِلُنَّ إِلَيْهِ وَ مَا يَأَلُ خُزَّانِ الْجِنَانِ لِمَا يَرِدُونَ عَلَيْهِ فَيَنَادُونَ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ يَا أَيَّتُهَا الْمَلَائِكَةُ انظُرُوا إِلَى آفَاقِ السَّمَاءِ وَ دُونِهَا فَيَنْظُرُونَ فَإِذَا تَوَحَّيْدُوا هَذَا الْعَبِيدَ وَ إِيْمَانَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ صِلَاتَهُ وَ زَكَاتَهُ وَ صِدْقَتَهُ وَ أَعْمَالَ بَرِّهِ كُلُّهَا مَحْبُوسَاتٌ دُونِ السَّمَاءِ قَدْ طُبِّقَتْ آفَاقُ السَّمَاءِ كُلُّهَا كَالْقَافِلَةِ الْعَظِيمَةِ قَدْ مَلَأَتْ مَا بَيْنَ أَقْصَى الْمَشَارِقِ وَ الْمَغَارِبِ وَ مَهَابِّ الشَّمَالِ وَ الْجَنُوبِ تُنَادِي أَمْلَاكُ تِلْكَ الْأَثْقَالِ (٧) الْحَيَامِلُونَ لَهَا الْوَارِدُونَ بِهَا مَا بَالُنَا لَا تُفْتَحُ لَنَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِنَدْخُلَ إِلَيْهَا (٨) بِأَعْمَالِ هَذَا الشَّهِيدِ

ص: ١٨٨

١- فى نسخه: وان بخل.

٢- فى نسخه: بصلاته.

٣- فى المصدر: أفلا انبئكم بمن هو أسوأ.

٤- فى المصدر: و أملاك السماء و املاك الأرض.

٥- فى المصدر: و خزان الجنان لا يردون عليه فلا يأتونه.

٦- فى نسخه: حول.

٧- فى نسخه: الاعمال و فى نسخه من المصدر: الافعال.

٨- فى نسخه: اعمال.

فَيَأْمُرُ اللَّهُ بِفَتْحِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ فَتُفْتَحُ ثُمَّ يُنَادِي يَا هَؤُلَاءِ (١) الْمَلَائِكَةُ أَدْخِلُوهَا إِنْ قَدَرْتُمْ فَلَا تُقْلَهُمْ (٢) أَجْنَحْتُهُمْ وَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الِارْتِفَاعِ بِتِلْكَ الْأَعْمَالِ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا لَا نَقْدِرُ عَلَى الِارْتِفَاعِ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ فَيُنَادِيهِمْ (٣) مُنَادِي رَبَّنَا عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا (٤) الْمَلَائِكَةُ لَسِيْتُمْ حُمَالًا هَذِهِ الْأَثْقَالِ (٥) الصَّاعِدِينَ بِهَا إِنْ حَمَلْتَهُمَا الصَّاعِدِينَ بِهَا مَطَايَاهَا الَّتِي تَرْفَعُهَا إِلَى دُورِ الْعَرْشِ ثُمَّ تُقْرِئُهَا (٦) فِي دَرَجَاتِ الْجَنَانِ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبَّنَا مَا مَطَايَاهَا فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَ مَا الَّذِي حَمَلْتُمْ مِنْ عِنْدِهِ فَيَقُولُونَ تَوْحِيدَهُ لَكَ (٧) وَ إِيْمَانَهُ بِنَبِيِّكَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فَمَطَايَاهَا مُوَالَاهُ عَلِيٌّ أَحْسَى نَبِيِّ وَ مُوَالَاهُ الْأَيْمَةُ الطَّاهِرِينَ فَإِنْ أَتَتْ (٨) فَهِيَ الْحَامِلَةُ الرَّافِعَةُ الْوَاضِعَةُ لَهَا فِي الْجِنَانِ فَيَنْظُرُونَ فَإِذَا الرَّجُلُ مَعَ مَا لَهُ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَيْسَ لَهُ مُوَالَاهُ عَلِيٌّ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِ وَ مُعَادَاهُ أَعْدَائِهِمْ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِلْأَمْلَآكِ الَّذِينَ كَانُوا حَامِلِيهَا اغْتَرَبُوا لَهَا وَ أَحْبَبُوا بِمَرَآكِرِكُمْ مِنْ مَلَكُوتِي لِأَيَّتِيهَا مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِحَمْلِهَا وَ وَضْعِهَا فِي مَوْضِعِ اسْتِحْقَاقِهَا فَتَلْحَقُ تِلْكَ الْأَمْلَآكُ بِمَرَآكِرِهَا الْمَجْعُولِ لَهَا ثُمَّ يُنَادِي مُنَادِي رَبَّنَا عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيَّتُهَا الزَّبَانِيَةُ تَنَاوَلِيهَا وَ حُطِّيهَا (٩) إِلَى سِوَاءِ الْجَحِيمِ لِأَنَّ صَاحِبَهَا لَمْ يَجْعَلْ لَهَا مَطَايَا مِنْ مُوَالَاهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِ قَالَ

ص: ١٨٩

١- في المصدر: يا هؤلاء الاملاك.

٢- في المصدر: (فلا تقلها).

٣- في نسخه: فينادى.

٤- في المصدر: يا ايها الملائكة.

٥- في نسخه: الاعمال و في نسخه: الصاعدون.

٦- في المصدر: ثم يقربها.

٧- في نسخه: بك.

٨- في نسخه: أثبتت و في المصدر: اتيت.

٩- في نسخه: وضعها.

فَتَنَادَى (١) تَلْعَكَ الْأَمْثَاكُ وَ يُقَلِّبُ اللَّهُ تِلْكَ الْأَثْقَالَ أَوْزَارًا وَ بَلَايَا عَلَى بَاعِثِهَا (٢) لِمَا فَارَقَهَا عَنْ مَطَايَاهَا مِنْ مَوْلَاهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَادَتْ تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى مُخَالَفَتِهِ لِعَلِّيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَوْلَانِهِ لِأَعْدَائِهِ فَيَسْلُطُهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هِيَ فِي صُورِهِ الْأَسْوَدِ عَلَى تَلْعِكَ الْأَعْمَالِ وَ هِيَ كَالْغُرْبَانِ وَ الْقِرْقِسِ (٣) فَيَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِ تِلْعَكَ الْأَسْوَدِ نِيرَانٌ تُحْرِقُهَا وَ لَا يَبْقَى (٤) لَهُ عَمَلٌ إِلَّا أَحْبَطَ وَ يَبْقَى عَلَيْهِ مَوْلَاتُهُ لِأَعْدَاءِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَحْدِهِ وَ لَأَيْتِهِ فَيَقْرَأُ (٥) ذَلِكَ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ فَإِذَا هُوَ قَدْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُ وَ عَظُمَتْ أَوْزَارُهُ وَ أَثْقَالُهُ فَهَذَا أَسْوَأُ حَالًا مِنْ مَانِعِ الرَّكَاهِ الَّذِي يَحْفَظُ الصَّلَاةَ (٦).

بيان: قال الجوهري العليه الغرفة و الجمع العلالى و هو فعيله مثل مريقه و أصله عليه فأبدلت الواو ياء و أدغمت و قال بعضهم هى العليه بالكسر على فعيله و بعضهم يجعلها من المضاعف و القرقس بالكسر البعوض الصغار.

«٤٧»-شى، تفسير العياشى عن يوسف بن ثابت عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له لَمَا دَخَلْنَا عَلَيْهِ أَنَا أَحْبَبْنَاكُمْ لِقَرَابَتِكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لِمَا أُوجِبَ اللَّهُ مِنْ حَقِّكُمْ مَا أَحْبَبْنَاكُمْ لِدُنْيَا نَصَبِ يَبْهَا مِنْكُمْ إِلَّا لَوْجِهِ اللَّهُ وَ الدَّارِ الْآخِرَةِ وَ لِيُضِلِّحَ لِأَمْرِي مَنَّا دِينُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتُمْ مَنْ أَحْبَبْنَا جَاءَ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ السَّبَابَتَيْنِ وَ قَالَ وَ اللَّهُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَامَ النَّهَارَ وَ قَامَ اللَّيْلَ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ بِغَيْرِ وَ لَأَيَّتِنَا لِلْقِيَةِ وَ هُوَ غَيْرُ رَاضٍ أَوْ سَاخِطٌ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ وَ مَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا

ص: ١٩٠

١- فى نسخه: فتأتى.

٢- فى نسخه من المصدر: على فاعلها.

٣- فى نسخه: و القرقش.

٤- فى نسخه: فلا يبقى و فى نسخه: الاحبط.

٥- فى المصدر: فيقره.

٦- التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام: ٢٧- ٢٩.

بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَهُمْ كَافِرُونَ (١) ثُمَّ قَالَ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ لَا يَضُرُّ مَعَهُ عَمَلٌ كَمَا أَنَّ الْكُفْرَ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ عَمَلٌ (٢).

أقول: رواه الديلمي في أعلام الدين من كتاب الحسين بن سعيد بإسناده عنه عليه السلام مثله (٣).

«٤٨»-جاء المجالس للمفيد عليُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى أَخِي مُغَلِّسٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّا نَرَى الرَّجُلَ مِنَ الْمُخَالِفِينَ عَلَيْكُمْ لَهُ عِبَادَةٌ وَاجْتِهَادٌ وَخُشُوعٌ فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ شَيْئًا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّمَا مَثَلُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِ كَانُوا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَانَ لَا يَجْتَهِدُ (٤) أَحَدٌ مِنْهُمْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَّا دَعَا فَأُجِيبَ (٥) وَإِنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ اجْتَهِدَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ دَعَا فَلَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ فَاتَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْكُو إِلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ وَيَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لَهُ فَتَطَهَّرَ عِيسَى وَصَلَّى ثُمَّ دَعَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا عِيسَى إِنَّ عَبْدِي أَتَانِي مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِي أُوتِيَ مِنْهُ إِنَّهُ دَعَانِي وَفِي قَلْبِهِ شَكٌّ مِنْكَ فَلَوْ دَعَانِي حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ وَتَنْتَشِرَ أَنَامِلُهُ مَا اسْتَجَبْتُ لَهُ فَالْتَفَتَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦) فَقَالَ تَدْعُو رَبَّكَ وَفِي قَلْبِكَ شَكٌّ مِنْ نَبِيِّهِ فَقَالَ يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ قَدْ كَانَ وَاللَّهِ مَا قُلْتُ فَاسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ عَنِّي فَدَعَا لَهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُ وَصَارَ فِي حُدِّ أَهْلِ بَيْتِهِ (٧) كَذَلِكَ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلَ عَبْدٍ

ص: ١٩١

١- التوبة: ٥٤ و ٥٥.

٢- تفسير العياشي ٢: ٨٩.

٣- اعلام الدين: مخطوط.

٤- في الكنز: انما مثلهم كمثل أهل بيت في بنى إسرائيل و كان إذا اجتهد.

٥- في المصدر: و دعا الله أجيب.

٦- في الكنز: قال: فالتفت عيسى عليه السلام إليه و قال له.

٧- في الكنز: و صار الرجل من جمله أهل بيته و كذلك.

وَهُوَ يَشْكُ فِينَا (١).

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره من كتاب أبي عمر الزاهد بإسناده عن محمد بن مسلم مثله (٢)

- عده الداعي، عن محمد بن مسلم مثله (٣)

بيان: إنما مثلنا أى مثل أصحابنا و أهل زماننا أو المراد بمثل أهل البيت مثل صاحب أهل بيت.

«٤٩»- جاء المجالس للمفيد ابن قولويه عن أبيه عن سيعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام عن مرازم عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ما بال أقوام من أمتي إذا ذكروا عندهم إبراهيم و آل إبراهيم استبشروا قلوبهم و تهللوا و جوههم و إذا ذكرت و أهل بيتي اشمازت قلوبهم و كلفت و جوههم و الذي بعنني بالحق نبيا لو أن رجلا لقي الله بعمل سبعين نبيا ثم لم يلقه (٤) بولايه أولى الأمر منا أهل البيت ما قبل الله منه صرفا و لا عدلا (٥).

توضيح: كلف كمنع ضحك في عبوس و الكلوح العبوس و قال في القاموس الصرف في الحديث التوبه و العدل الفديه أو النافله و العدل الفريضه أو بالعكس أو هو الوزن و العدل الكيل أو هو الاكتساب و العدل الفديه أو الحيله و منه فما يستطيعون صرفا و لا نصرا (٦) أى ما يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب.

«٥٠»- جاء المجالس للمفيد محمد بن الحسين المقرئ عن الحسين بن محمد البراز عن جعفر بن عبيد الله العلوي عن يحيى بن هاشم عن المعمر بن سليمان عن ليث عن عطاء عن ابن عباس

ص: ١٩٢

١- أمالي المفيد: ٢.

٢- كنز جامع الفوائد: ٣٨ و ٣٩ فيه: عمل عبده.

٣- عده الداعي:.

٤- فى المصدر: ثم لم يأت.

٥- أمالي المفيد: ٦٧.

٦- الصحيح كما فى المصحف الشريف: فلا يستطيعون راجع الفرقان: ٢٠.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيُّهَا النَّاسُ الزُّمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِوُدِّنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا فَوَ الَّذِي نَفْسٌ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَنْفَعُ عَبْدًا عَمَلُهُ إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا وَوَلَايَتِنَا (١).

«٥١»-نى، الغيبة للنعمانى الكلبى عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَأَعَذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّةٍ فِي الْأَسْلَامِ دَانَتْ بِوَلَايَةِ كُلِّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَتْ الرَّعِيَّةُ فِي أَعْمَالِهَا بَرَّةً تَقِيَّةً وَلَمَّا عَفُونَ عَنْ كُلِّ رَعِيَّةٍ فِي الْأَسْلَامِ دَانَتْ بِوَلَايَةِ كُلِّ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَتْ الرَّعِيَّةُ فِي أَعْمَالِهَا ظَالِمَةً مُسِيئَةً (٢).

«٥٢»-كشف، كشف الغممة قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدْ انْتَحَلَتْ طَوَائِفُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعِيدَ مَفَارِقَتِهَا أئِمَّةَ الدِّينِ وَ الشَّجَرَةَ النَّبَوِيَّةَ إِخْلَاصَ الدِّيَانَةِ وَ أَخَذُوا أَنْفُسَهُمْ فِي مَخَايِلِ الرَّهْبَانِيَّةِ (٣) وَ تَعَالَوْا فِي الْعُلُومِ وَ وَصَّيْنَا الْإِيمَانَ بِأَحْسَنِ صِفَاتِهِمْ وَ تَحَلَّوْا بِأَحْسَنِ السُّنَنِ حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمِيدُ وَ بَعِدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَ امْتَحِنُوا بِمَحَنِ الصَّادِقِينَ رَجَعُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ نَاكِصِينَ عَنْ سَبِيلِ الْهُدَى وَ عِلْمِ النِّجَاحِ يَتَفَسَّخُونَ تَحْتَ أَغْبَاءِ الدِّيَانَةِ تَفْسُخَ حَاشِيَةِ الْإِبِلِ تَحْتَ أَوْزَاقِ (٤) الْبُزْلِ

وَ لَا تُحْرِزُ السَّبَقَ الرَّوَايَا وَ إِنْ جَرَتْ وَ لَا يَبْلُغُ الْعَايَاتِ إِلَّا سَبُوقُهَا

وَ ذَهَبَ الْآخِرُونَ إِلَى التَّفَصِيرِ فِي أَمْرِنَا وَ اخْتَجُّوا بِمِثْسَابِهِ الْقُرْآنَ فَتَأَوَّلُوا بِأَرَائِهِمْ وَ أَنَّهُمْوَا مَا تُورِ الْحَبْرِ مِمَّا اسْتَحْسَنُوا (٥) يَفْتَحُمُونَ فِي أَعْمَارِ الشُّبُهَاتِ وَ دِيَاجِرِ الظُّلُمَاتِ بِغَيْرِ قَبْسِ نُورٍ مِنَ الْكِتَابِ وَ لَا أَثَرِهِ عِلْمٍ مِنْ مِظَانِ الْعِلْمِ بِتَحْذِيرِ مُبْطِئِينَ

ص: ١٩٣

١- أُمَالِي الْمَفِيد: ٨٢.

٢- غِيْبَةُ النُّعْمَانِيِّ: ٦٤ وَ ٦٥.

٣- فِيهِ ذَمٌّ صَرِيحٌ لِلصُّوْفِيَةِ خَذَلَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

٤- فِي نَسْخِهِ: أَرَوَاقِ.

٥- فِي نَسْخِهِ: بِمَا اسْتَحْسَنُوا مِنْ أَهْوَالِهِمْ.

زَعَمُوا أَنَّهُمْ عَلَى الرُّشْدِ مِنْ غَيْرِهِمْ وَإِلَى مَنْ يَفْزَعُ خَلْفَ هَيْدِهِ الْأُمَّةِ وَقَدْ دَرَسَتْ أَعْلَامُ الْمِلَّةِ وَدَانَتْ الْأُمَّةُ بِالْفِرْقَةِ وَالْإِخْتِلَافِ يُكْفَرُ
بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ (١) فَمَنْ الْمَوْثُوقُ بِهِ عَلَى إِبْلَاحِ
الْحُجَّةِ وَتَأْوِيلِ الْحِكْمَةِ إِلَّا أَهْلَ الْكِتَابِ وَأَبْنَاءَ أُمَّةِ الْهَيْدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى الَّذِينَ اخْتَجَّ اللَّهُ بِهِمْ عَلَى عِبَادِهِ وَلَمْ يَدْعِ الْخَلْقَ
سَيِّدَى مِنْ غَيْرِ حُجَّةٍ هَيْلٍ تَعْرِفُونَهُمْ أَوْ تَجِدُونَهُمْ إِلَّا مِنْ فُرُوعِ الشَّجَرَةِ الْمِيَارِكَةِ وَبَقَايَا الصَّفْوَةِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ
طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَبَرَّاهُمْ مِنَ الْآفَاتِ وَافْتَرَضَ مَوَدَّتَهُمْ فِي الْكِتَابِ

هُمُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَهُمْ مَعْدِنُ التُّقَى وَخَيْرُ جِبَالِ الْعَالَمِينَ وَنَيْقَهَا (٢)

«٥٣»- وَ مِنْ مَمَائِقِ الْخَوَارِزْمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا عَلِيُّ لَوْ أَنَّ عَبِيداً عَبَدَ اللَّهَ مِثْلَ مَا قَامَ
نُوحٌ فِي قَوْمِهِ وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَباً فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مِئِدٌ فِي عُمُرِهِ حَتَّى حَرَجَّ أَلْفَ عَامٍ عَلَى قَدَمَيْهِ ثُمَّ قَتَلَ بَيْنَ الصَّفَا وَ
الْمَرْوَةِ مَظْلُوماً ثُمَّ لَمْ يُؤَالِكْ يَا عَلِيُّ لَمْ يَشَمَّ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَ لَمْ يَدْخُلْهَا (٣).

بيان: المخايل جمع المخيله و هي موضوع الخيل و هو الظن أى أخذوا أنفسهم فى أمور هى مظنه الرهبانية المبتدعه أى يخالفون
السنه فى إعتاب أنفسهم و يقال تفسخ الفصيل تحت الحمل الثقيل إذا لم يطقه و الحاشيه صغار الإبل و الأوراق جمع أورك و هو
من الإبل ما فى لونه بياض إلى سواد و فى أكثر النسخ أوراق البزل و لعله تصحيف و فى بعضها ورق و هو أيضا بالضم جمع
الأورق و هو أظهر لشيوع هذا الجمع و البزل كركع و يخفف جمع بازل و هو جمل أو ناقه طلع نابهما و ذلك فى السنه التاسعه.

و الحاصل أنه شبه عليه السلام ضعفهم عن إقامه السنن و نفورهم عنها لإلفهم بالبدع بناقه صغيره ضرب عليها فحل قوى بازل لا
تطبيقه فتمتنع منه و الأصوب أنه أرواق

ص: ١٩٤

١- آل عمران: ١٠١.

٢- كشف الغمّه: ٢٠٥.

٣- كشف الغمّه: ٣٠.

بتقديم الرء كما فى بعض النسخ أى الأحمال الثقيله تحمل على الإبل الكامله القويه فإن صغار الإبل لا تطيقها قال فى النهايه فيه (١) حتى إذا ألقى السماء بأرواقها أى بجميع ما فيها من الماء و الأرواق الأثقال أراد مياهها المشتمله للسحاب و الروايا جمع الراويه و هو البعير أو البغل أو الحمار الذى يستقى عليه و السبق بالتحريك الخطر الذى يوضع بين أهل السباق أى لا تسبق الجمال التى تحمل عليها الماء فى ميدان المسابقه حتى تحرز السبق و إن عدت وسعت و لا يبلغ الغايه و هى العلامه التى توضع فى آخر الميدان إلا الذى اعتاد السبق و ذلك شأنه.

و الاقتحام الدخول فى الشىء من غير رويه و الغمره الماء الكثير و الديقور الظلام و ليله ديجور مظلمه و القبس بالتحريك شعله من نار و القبس و الاقتباس طلبه و الإثارة من العلم و الأثره منه بالتحريك بقيه منه.

قوله عليه السلام بتحذير مبطين حال عن فاعل يقتحمون أى حال كونهم معوقين الناس عن قبول الحق و متابعه أهله بتحذيرهم عنه بالشبهات يقال ثبطه عن الأمر أى عوقه و بطأ به عنه و يحتمل أن يكون بتحذير مضافا إلى مبطين أى اقتحامهم فى الشبهات بسبب تحذير قوم عوقوهم عن متابعه الأئمه زعم المقتحمون أن المبطين على الرشد قوله من غيرهم أى ذلك الزعم بسبب غيرهم و درس لانزم و متعد و هو الانمحاء أو المحو و يقال تركه سدى بالضم و الفتح أى مهملا و النيق بالنون المكسوره ثم الياء الساكنه أرفع موضع فى الجبل و يحتمل الرفع و الجر كما لا يخفى.

«٥٤»-بشا، بشاره المصطفى أبو البركات عمربن حمزه و سعيد بن محمد الثقفي عن محمد بن علي بن الحسين العلوي عن زيد بن جعفر بن محمد بن حاجب عن علي بن أحمد بن عمرو عن محمد بن منصور عن حزن بن حسن عن يحيى بن مساور عن أبي الجارود قال قال أبو جعفر عليه السلام يا أبا الجارود ما ترضون (٢) أن تصلوا فيقبل منكم و تصوموا فيقبل

ص: ١٩٥

١- أى فى الحديث.

٢- فى المصدر: اما ترضون.

مِنْكُمْ وَتَحُجُّوا فَيُقْبَلُ مِنْكُمْ وَاللَّهُ إِنَّهُ لِيُصَلِّيَ غَيْرُكُمْ فَمَا يُقْبَلُ مِنْهُ وَيَصُومُ غَيْرُكُمْ فَمَا يُقْبَلُ مِنْهُ وَيَحُجُّ غَيْرُكُمْ فَمَا يُقْبَلُ مِنْهُ (١).

«٥٥»- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ زَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْحَسَنِِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ بِمَكَّةَ أَوْ بِمِنَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَكْثَرَ الْحَاجَّ قَالَ مَا أَقَلَّ الْحَاجَّ مَا يُغْفَرُ (٢) إِلَّا لَكَ وَلَا لِأَصْحَابِكَ وَلَا يُتَقَبَلُ إِلَّا مِنْكَ وَمِنْ أَصْحَابِكَ (٣).

«٥٦»- يِل، الفضائل لابن شاذان فض، كتاب الروضة بالإسناد يرفعه إلى أبي هريرة قال: مرَّ عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليهما السلام بنفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْمَسْجِدِ فَتَغَامَزُوا عَلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَشَكَاهُمْ إِلَيْهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُعْصَبٌ فَقَالَ لَهُمْ أَيُّهَا النَّاسُ مَا لَكُمْ إِذَا ذُكِرَ إِبْرَاهِيمُ وَآلُ إِبْرَاهِيمَ أَشْرَقَتْ وُجُوهُكُمْ وَإِذَا ذُكِرَ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ وَعَبَسَتْ وُجُوهُكُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا سَبَّعِينَ نَبِيًّا لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ حَتَّى يُحِبَّ هَذَا أَخِي عَلِيًّا وَوَلَدَهُ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِلَّهِ حَقًّا لَا يَغْلُمُهُ إِلَّا أَنَا وَعَلِيٌّ وَإِنَّ لِي حَقًّا لَا يَغْلُمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَعَلِيٌّ وَلَهُ حَقٌّ لَا يَغْلُمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَا (٤).

«٥٧»- جمع، أخبار روى عن الصادق عن أبيه عن حده عليه السلام قال: مرَّ أميرُ المؤمنينَ عليه السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ قَتَبْتُ مَعَهُ فَرَأَى رَجُلًا قَائِمًا يُصَلِّيَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ صِلَاءً مِنْ هَذَا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا قَتَبْتُ فَوَاللَّهِ لَرَجُلٍ عَلَى يَقِينٍ مِنْ وَلَائِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ خَيْرٌ مِمَّنْ لَهُ عِبَادَةٌ أَلْفَ سِنَةٍ وَ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ سِنَةٍ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يَعْرِفَ وَلَائِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ سِنَةٍ وَ حَيَاءَ بِعَمَلِ اثْنَيْنِ وَ سَبَّعِينَ نَبِيًّا مَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يَعْرِفَ وَلَائِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ إِلَّا أَكْبَهُ

ص: ١٩٦

١- بشاره المصطفى: ٨٢-٨٤.

٢- في المصدر: ما يغفر الله.

٣- بشاره المصطفى: ٨٨.

٤- الفضائل ... الروضة: ١٤٧.

اللَّهُ عَلَىٰ مَنْخَرَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ (١).

«٥٨»- وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أُمَّتِي أُمَّتِي إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ بَعِيدِي وَصِيَارُوا فِرْقَةً فِرْقَةً فَاجْتَهِدُوا فِي طَلَبِ الدِّينِ الْحَقِّ حَتَّى تَكُونُوا مَعَ أَهْلِ الْحَقِّ فَإِنَّ الْمَعْصِيَةَ فِي دِينِ الْحَقِّ تُغْفَرُ وَ الطَّاعَةَ فِي دِينِ الْبَاطِلِ لَا تُقْبَلُ (٢).

«٥٩»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُوسَى مُعْنَعًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ إِلَى وَ لَائِنَا (٣).

«٦٠»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مُعْنَعًا عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَهُ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَ مَنْ يَحِلُّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَخْبَرَكَ أَنَّ التَّوْبَةَ وَ الْإِيمَانَ وَ الْعَمَلَ الصَّالِحَ لَا يَقْبَلُهَا (٤) إِلَّا بِالْإِهْتِدَاءِ أَمَّا التَّوْبَةُ فَمِنَ الشُّرُكِ بِاللَّهِ وَ أَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ التَّوْحِيدُ لِلَّهِ وَ أَمَّا الْعَمَلُ الصَّالِحُ فَهُوَ أَدَاءُ الْفَرَائِضِ وَ أَمَّا الْإِهْتِدَاءُ فَبُؤْلَاهُ الْأَمْرِ وَ نَحْنُ هُمْ فَإِنَّمَا عَلَى النَّاسِ أَنْ يَقْرَأُوا الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلَ فَإِذَا احْتَجَّجُوا إِلَى تَفْسِيرِهِ فَالْإِهْتِدَاءُ بِنَا وَ إِلَيْنَا يَا عَمْرُو (٥).

«٦١»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ وَ اللَّهُ لَوْ أَنَّهُ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا وَ لَمْ يَهْتَدِ إِلَى وَ لَائِنَا وَ مَوَدَّتْنَا وَ يَعْرِفُ فَضْلَنَا مَا أَعْنَى عَنْهُ ذَلِكَ شَيْئًا (٦).

ص: ١٩٧

١- جامع الأخبار: ٢٠٧، ط نشر الكتاب.

٢- جامع الأخبار: ٢٠٨، ط نشر الكتاب.

٣- تفسير فرات: ٩١.

٤- في المصدر: لا يقبل.

٥- تفسير فرات: ٩١ و ٩٢.

٦- تفسير فرات: ٩٣ و الآية في طه: ٨٤.

«٦٢»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ مُعَنَّأً عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ آمَنَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَمِلَ صَالِحًا قَالَ أَذَاءُ الْفَرَائِضِ ثُمَّ اهْتَدَى إِلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَا يَنْفَعُ أَحَدَكُمْ الثَّلَاثَةُ حَتَّى يَأْتِيَ بِالرَّابِعَةِ فَمَنْ شَاءَ حَقَّقَهَا وَ مَنْ شَاءَ كَفَرَ بِهَا فَإِنَّا مَنَازِلُ الْهُدَى (١) وَ أئِمَّةُ التَّقَى وَ بِنَا يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ وَ يُدْفَعُ الْبَلَاءُ وَ بِنَا يُنَزَّلُ الْغَيْثُ مِنَ السَّمَاءِ وَ دُونَ عَلِمْنَا تَكَلُّ أَلْسُنِ الْعُلَمَاءِ وَ نَحْنُ بَابُ حِطَّةٍ وَ سَيَفِينُهُ نُوحٍ وَ نَحْنُ جَنْبُ اللَّهِ الَّذِي يُنَادِي مَنْ فَرَطَ فِينَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْحَسْرَةِ وَ النَّدَامَةِ وَ نَحْنُ حَيْلُ اللَّهِ الْمَتِينِ الَّذِي مَنِ اعْتَصَمَ بِهِ هُدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ لَا يَزَالُ مُحِبِّبًا مَنْفِيًّا مُؤَذِيًا (مُؤَذِيًّا) مُنْفَرِدًا مَضْرُوبًا مَطْرُودًا مَكْدُوبًا مَحْزُونًا بَاكِي الْعَيْنِ حَزِينِ الْقَلْبِ حَتَّى يَمُوتَ وَ ذَلِكَ فِي اللَّهِ قَلِيلٌ (٢).

«٦٣»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ غَالِبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ فَرْقَدٍ النَّهْدِيِّ أَنَّهُ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ لَا - تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ (٣) يَعْنِي إِذَا أَطَاعُوا اللَّهَ وَ أَطَاعُوا الرَّسُولَ مَا يُبْطِلُ أَعْمَالَكُمْ وَ قَالَ عِدَاؤُنَا تُبْطِلُ أَعْمَالَكُمْ (٤).

«٦٤»- كِتَابُ فَضَائِلِ الشِّيْعَةِ، لِلصَّدُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى فَمَا هَذَا الْهُدَى بَعْدَ التَّوْبَةِ وَ الْإِيمَانِ وَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ قَالَ فَقَالَ مَعْرِفَةُ الْأئِمَّةِ وَ اللَّهِ إِمَامٍ بَعْدَ إِمَامٍ (٥).

ص: ١٩٨

١- في نسخه: فانا منار الهدى.

٢- تفسير فرات: ٩٤.

٣- محمد: ٣٥.

٤- تفسير فرات:.

٥- فضائل الشيعة: ٢٦ و ٢٧.

«٦٥»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَنْصُورِ الصَّيْقَلِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي فُسَيْطَاطِهِ بِمَنَى فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا كُلُّونَ الْحَرَامَ وَ يَلْبَسُونَ الْحَرَامَ وَ يَنْكِحُونَ الْحَرَامَ وَ تَأْكُلُونَ الْحَلَالَ وَ تَلْبَسُونَ الْحَلَالَ وَ تَنْكِحُونَ الْحَلَالَ لَا وَ اللَّهُ مَا يُحُجُّ غَيْرُكُمْ وَ لَا يُتَقَبَّلُ إِلَّا مِنْكُمْ (١).

«٦٦»- كِتَابُ الْمَنَاقِبِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ وَ رَوَاهُ الْكِرَاجِيُّ عَنْهُ عَنْ نُوحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ ٣ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ (٢) وَ خَيْرُ الصَّادِقِينَ وَ أَفْضَلُ السَّابِقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ زَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ خَلِيفَةُ الْمُرْسَلِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْحُجَّةُ بَعْدِي عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ اسْتَوْجَبَ الْجَنَّةَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ اسْتَحَقَّ دُخُولَ النَّارِ مَنْ عَادَاكَ يَا عَلِيُّ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالنَّبُوَّةِ وَ اصْطَفَانِي عَلَى جَمِيعِ الْبَرِّيَّةِ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ عَامٍ (٣) مَا قَبِلَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا بِوَلَايَتِكَ وَ وَلَايَةِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ وَوَلَدِكَ وَ إِنَّ وَوَلَايَتَكَ لَا تُقْبَلُ إِلَّا بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَ أَعْدَاءِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ وَوَلَدِكَ بِذَلِكَ أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ (٤)

«٦٧»- وَ رَوَى ابْنُ شَاذَانَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْلَةَ أُسْرِي (٥) بِي إِلَى الْجَلِيلِ جَلَّ جَلَالُهُ أَوْحَى إِلَيَّ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قُلْتُ

ص: ١٩٩

١- فضائل الشيعة: ٣٩.

٢- في المناقب: علوم النبيين.

٣- في المناقب: الف عام و في حديث آخر: ثم ألف عام.

٤- إيضاح دفاثن النواصب: ٦ و ٧، كتر الكرايجي: ١٨٥.

٥- في المصدر: ليله اسرى بي الى السماء.

وَالْمُؤْمِنُونَ قَالُوا صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَقْتَ فِي أُمَّتِكَ قُلْتَ خَيْرَهَا قَالَتْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ أَطَّلَعَهُ فَأَخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَشَقَقْتُ لَكَ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَلَا أُذْكَرُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا ذُكِرْتَ مَعِيَ فَأَنَا الْمُحْمُودُ وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ أَطَّلَعْتُ الثَّانِيَةَ فِيهَا فَأَخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيًّا وَشَقَقْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَأَنَا الْأَعْلَى وَهُوَ عَلِيٌّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُكَ وَخَلَقْتُ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْأَيُّمَةَ مِنْ وُلْدِهِ مِنْ سِنِّ (١) نُورٍ مِنْ نُورِي وَعَرَضْتُ وَلَايَتِكُمْ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ بَيْنَ فَمَنْ قَبْلَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ جَعَلَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْكَافِرِينَ يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عِبْدًا مِنْ عِبْدِي عَبَدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ وَيَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِي ثُمَّ أَتَانِي جَاكِدًا لَوْلَايَتِكُمْ مَا غَفَرْتُ لَهُ حَتَّى يُقَرَّرَ بَوْلَايَتِكُمْ يَا مُحَمَّدُ تُحِبُّ (٢) أَنْ تَرَاهُمْ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ فَقَالَ لِي التَّفِثْ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَالتَّفِثْتُ فإِذَا أَنَا بِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرٍ بْنِ مُوسَى وَ بَيْنَ جَعْفَرٍ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى وَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ وَ الْمَهْدِيَّ فِي ضَمِّ حَضَّاحٍ مِنْ نُورٍ قِيَامٌ يَصِلُونَ وَ فِي وَسْطِهِمُ الْمَهْدِيُّ (٣) يُضِيءُ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ الْحُجَّجُ وَالْقَائِمُ مِنْ عَتْرَتِكَ (٤) وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي (٥) لَهُ الْحُجَّةُ الْوَاجِبَةُ لِأَوْلِيَائِي وَ هُوَ الْمُنتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي بِهِمْ يُمَسِّكُ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِأَذْنِهِ (٦).

ص: ٢٠٠

١- في المصدر: من شبح نور من نوري.

٢- في المصدر: أ تحب.

٣- في المصدر: و في وسطهم رجل يعنى المهدي.

٤- في المصدر: و النائب من عترتك.

٥- في المصدر: و عزتي و جلالي هذه الحجة.

٦- إيضاح دفائن النواصب: ١١ و ١٢.

«٦٨»-أَعْلَامُ الدِّينِ، لِلدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَالِسًا وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَالَ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَنَحْنُ نَقُولُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّمَا تَقْبَلُ شَهَادَةَ مَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ هَذَا وَ شَيْعَتِهِ وَ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهُمَا مِنْ عَلَامَةِ ذَلِكَ أَنْ لَا تَجْلِسَا مَجْلِسَهُ وَ لَا تُكْذِبَا قَوْلَهُ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَهُودِيًّا وَ لَوْ أَنْ عَبَدًا عَبْدَ اللَّهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ أَلْفَ سَنَةٍ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ بِغَيْرِ وَ لَاتِنَا أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِيهِ فِي النَّارِ وَ مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةٍ وَ اللَّهُ مَا تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ مُنْذُ قَبَضَ آدَمَ إِلَّا وَ فِيهَا إِمَامٌ يُهْتَدَى بِهِ حُجَّةً عَلَى الْعِبَادِ مَنْ تَرَكَهُ هَلَكَ وَ مَنْ لَزِمَهُ نَجَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي بَعْضِ كُتُبِهِ لِأَعْدَائِنِ كُلِّ رَعِيَّتِهِ أَطَاعَتْ إِمَامًا جَائِرًا وَ إِنْ كَانَتْ بَرَّةً تَقِيَّةً وَ لَأَعْفُونَ عَنْ كُلِّ رَعِيَّتِهِ أَطَاعَتْ إِمَامًا هَادِيًّا وَ إِنْ كَانَتْ ظَالِمَةً مُسِيئَةً وَ مَنْ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَ لَيْسَ بِإِمَامٍ فَقَدْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ (١).

«٦٩»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى جماعه عن أبي المفضل عن محمد بن صالح العجلي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر الباقر عن آبائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز وجل قال وعزتي وجلالي لأعذبن كل رعيته في الإسلام دانت بولايته إمام جائر ليس من الله عز وجل وإن كانت الرعيته في أعمالها بره تقيته ولأعفون عن كل رعيته دانت بولايته إمام عادل من الله تعالى وإن كانت الرعيته في أعمالها طالحة (٢) مسيئة (٣).

ص: ٢٠١

١- اعلام الدين: مخطوط.

٢- فى نسخه من المصدر: ظالمه مسيئه.

٣- أمالى الشيخ: ٤٦ تقدم الحديث بإسناد آخر فى باب فضل النبى صلى الله عليه وآله. تحت رقم: ٢٣ و أشرنا هناك الى معناه و مغزاه.

«٧٠»-قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا الْعِلَّةُ أَنْ لَا دِينَ لِهَؤُلَاءِ وَ مَا عَتَبَ لِهَؤُلَاءِ (١) قَالَ لِأَنَّ سَيِّئَاتِ الْإِمَامِ الْجَائِرِ تَغْمِزُ حَسَنَاتِ أَوْلِيَائِهِ وَ حَسَنَاتِ الْإِمَامِ الْعَادِلِ تَغْمِزُ سَيِّئَاتِ أَوْلِيَائِهِ (٢).

«٧١»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى بإسناده عن زُرَيْقٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ (٣) بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ يَعْدِلُ هَذِهِ الصَّلَاةَ وَ لَا بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ وَ الصَّلَاةِ شَيْءٌ يَعْدِلُ الزَّكَاةَ وَ لَا بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ يَعْدِلُ الصَّوْمَ وَ لَا بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ يَعْدِلُ الْحَجَّ وَ فَاتِحَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ مَعْرِفَتَنَا وَ خَاتِمَتَهُ مَعْرِفَتُنَا الْخَبَرَ (٤).

باب ٨ ما يجب من حفظ حرمة النبي صلى الله عليه وآله فيهم و ...

عقاب من قاتلهم أو ظلمهم أو خذلهم و لم ينصرهم *

«١»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى المُفِيدُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَوَيْهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَ قَاتَلَهُمْ وَ عَلَى الْمُتَعَرِّضِ عَلَيْهِمْ وَ السَّابِّ لَهُمْ أَوْلَيْكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ... يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٥) وَ لَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٦)

ص: ٢٠٢

١- فى المصدر: و ما عتب على هؤلاء.

٢- أمالى الشيخ: ٤٦.

٣- فى المصدر: هو أفضل.

٤- أمالى الشيخ: ٧٤.

٥- فى المصحف الشريف: و لا يكلمهم الله و لا ينظر اليهم. يوم القيامة. راجع آل عمران: ٧١.

٦- أمالى ابن الشيخ: ١٠٢.

صح، صحيفه الرضا عليه السلام : عَنْهُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : مِثْلُهُ وَ فِيهِ : وَ قَاتَلَهُمْ وَ الْمُعِينِ عَلَيْهِمْ وَ مَنْ سَبَّهِمْ (١).

٢- ما، الأمالى للشيخ الطوسى بإسنادٍ أخی دِعْبِلٍ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ لَا يَسْتَمَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ فَقَالَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَنِي وَ سَلَّمَ لِعَلِّي بِنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي وَ أَقْرَبَ بَوْلَاتِيهِ فِقِيلٍ وَ أَصْحَابُ النَّارِ قَالَ مَنْ سَخِطَ الْوَلَايَةَ وَ نَقَضَ الْعَهْدَ وَ قَاتَلَهُ بَعْدِي (٢).

«٣- ما، الأمالى للشيخ الطوسى بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فَأَوْلَيْكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَصْحَابُ النَّارِ قَالَ مَنْ قَاتَلَ عَلِيًّا بَعْدِي فَأَوْلَيْكَ أَصْحَابُ النَّارِ مَعَ الْكُفَّارِ فَقَدْ كَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ أَلَا وَ إِنَّ عَلِيًّا بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ حَارَبَهُ فَقَدْ حَارَبَنِي وَ أَسَخَطَ رَبِّي ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا فَقَالَ يَا عَلِيُّ حَرْبُكَ حَرْبِي وَ سِلْمُكَ سِلْمِي وَ أَنْتَ الْعَلَمُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ أُمَّتِي بَعْدِي (٣).

«٤- ما، الأمالى للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُفْمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَبِي غَسَّانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ حَبِيبِ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ شَبِيبٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اخْفَظُوا فِينَا مَا حَفِظَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ فِي الْيَتِيمِينَ وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا (٤).

«٥- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي (٥) جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَوْمَ نَدَعُوا كُلَّ أَنْاسٍ بِإِمَامِهِمْ (٦) قَالَ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْتَ إِمَامَ النَّاسِ كُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ

ص: ٢٠٣

١- صحيفه الرضا : ٨.

٢- أمالى ابن الشيخ: ٢٣١ و ٢٣٢ و الآيه فى الحشر: ٢٠.

٣- أمالى ابن الشيخ: ٢٣٢. و الآيه فى البقره: ١٨. أو ٢٧٥.

٤- أمالى ابن الشيخ:.

٥- فى المصدر: عن أبى عبد الله.

٦- الإسراء: ٧١.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ لَكِنْ سَيَكُونُ بَعْدِي أئِمَّةٌ عَلَى النَّاسِ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَقُومُونَ فِي النَّاسِ فَيَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُهُمْ أئِمَّةُ الْكُفْرِ وَالضَّلَامِ وَأَشْيَاعُهُمْ أَلْمَا وَمِنْ وَالَاهُمْ وَ اتَّبَعُهُمْ وَ صَدَقَهُمْ فَهُوَ مِنِّي (١) وَ سَيَلْقَانِي أَلَا وَ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَ أَعَانَ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَ كَذَّبَهُمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَ لَا مَعِيَ وَ أَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ (٢).

«٦»-ثوب الأعمال ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن أبيه عن أبي الجارود عن عمرو بن قيس المشرقى قال: دخلت على الحسين صلوات الله عليه أنا وابن عم لي وهو في قصر بني مقاتل فسألنا عليه فقال له ابن عمي يا با عبد الله هذا الذي أرى خضاباً أو شعرك فقال خضاباً والشيب إلينا بنى هاشم يعجل ثم أقبل علينا فقال جئتكم لنصيرتني فقلت إني رجل كبير السن كثير الدين كثير العيال وفي يدي بضائع للناس ولا أدري ما يكون وأكره أن أضيع أمانتي وقال له ابن عمي مثل ذلك قال لنا فانطلقا فلا تشمعا لي واعيئه ولا تريا لي سواداً فإنه من سمع واعيئنا أو رأى سوادنا فلم يجئنا ولم يعثنا كان حقاً على الله عز وجل أن يكبه على منخريه في النار (٣).

«٧»-جاء المجالس للمفيد علي بن بلال عن علي بن عبد الله الأصبهاني عن الثقفى عن محمد بن علي عن إبراهيم بن هراشه (هراسه) عن جعفر بن زياد الأحمر عن زيد بن علي بن الحسين قال: قرأ وأما الجدار فكان لعلامين يتيمين الآية ثم قال حفظهما ربهما لصلاح أبيهما فمن أولى بحسن الحفظ منا رسول الله جئنا و بنته سيده نساء الجنة أمنا وأول من آمن بالله و وحده و صلى أبونا (٤).

«٨»-كا، الكافي محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد جميعاً

ص: ٢٠٤

١- في المصدر: فهو مني و معي.

٢- بصائر الدرجات: ١٠.

٣- ثواب الأعمال: ٢٥٠ و ٢٥١.

٤- أمالي المفيد: ٦٧ و ٦٨ و الآية في الكهف: ٨٢.

عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ ابْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْفَى نَبِيِّكُمْ أَنْ يَلْقَى مِنْ أُمَّتِهِ مَا لَقِيَتْ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ أُمَّمِهَا وَجَعَلَ ذَلِكَ عَلَيْنَا (١).

«٩»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بالأسانيد الثناثة عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ وَغَضَبُ رَسُولِهِ عَلَيَّ مِنْ أَهْرَقِ دَمِي وَآذَانِي فِي عِثْرَتِي (٢).

صح، صحيفه الرضا عليه السلام : عنه عليه السلام مثله (٣).

«١٠»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهِذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَيْلُ لِظَالِمِي أَهْلِ بَيْتِي كَأَنِّي بِهِمْ غَدًا مَعَ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ (٤).

صح، صحيفه الرضا عليه السلام : عنه عن آبائه عليهم السلام : مثله (٥).

«١١»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهِذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَاتَلَنَا آخِرَ الزَّمَانِ فَكَأَنَّمَا قَاتَلَنَا مَعَ الدَّجَالِ (٦).

«١٣»-١٢-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الْحَافِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ مَنْ عَادَى أَوْلِيَائِي فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ وَمَنْ حَارَبَ أَهْلَ بَيْتِي فَقَدْ حَلَّ عَلَيْهِ عَذَابِي وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَهُمْ فَقَدْ حَلَّ عَلَيْهِ

ص: ٢٠٥

١- الكافي:.

٢- عيون الأخبار: ١٩٦.

٣- صحيفه الرضا : ٣١ فيه : من أهرق دم ذريتي.

٤- عيون الأخبار: ٢١١.

٥- صحيفه الرضا : ٢٣.

٦- عيون الأخبار: ٢١١.

غَضَبِي وَمَنْ أَعَزَّ غَيْرَهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَلَهُ النَّارُ (١).

بيان: قوله عليه السلام و من أعز غيرهم أي بما يوجب ذلهم.

«١٣»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى جماعه عن أبي المفضل عن محمد بن الحسين الخنعمي عن عباد بن يعقوب الأسدي عن أوطاه بن حبيب عن عبيد بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي وهو أخذ بشعره قال حدثني أبي علي بن الحسين وهو أخذ بشعره قال سمعت أبي الحسين بن علي وهو أخذ بشعره قال سمعت أمير المؤمنين وهو أخذ بشعره عن رسول الله صلى الله عليه وآله (٢) وهو أخذ بشعره قال: من آذى شعره مني فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله عز وجل و من آذى الله عز وجل لعنه ملا السماوات و ملا الأرض و تلا إن الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله في الدنيا و الآخرة و أعد لهم عذاباً مهيناً (٣).

ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام لى، الأمالى للصدوق أحمد بن محمد بن رزقه عن أحمد بن عيسى العلوي عن عباد بن يعقوب عن حبيب بن أوطاه عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد إلى قوله و ملا الأرض (٤).

«١٤»- شى، تفسير العياشى عن عطية العوفى عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله و اشتد غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله و اشتد غضب الله على من أراق دمي و آذاني فى عترتى (٥).

«١٥»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم عن الحسين بن سعيد بإسناده عن زيد بن علي فى قوله تعالى و أمما الجدار فكان لغلामين يتيمين فى المدينة قال فحفظ الغلامان بصلاح أبيهما فمن أحق

ص: ٢٠٦

١- عيون الأخبار: ٢٢٦.

٢- فى المصدر: قال: سمعت رسول الله.

٣- أمالى ابن الشيخ: ٢٨٨ و الآية فى الأحزاب: ٥٧.

٤- عيون الأخبار: ١٣٨ فيه: فعليه لعنه الله أمالى الصدوق: ١٩٩.

٥- تفسير العياشى ج ٢ ص ٨٦.

أَنْ يَرْجُوَ الْحِفْظَ مِنَ اللَّهِ بِصِلَاحٍ مَنْ مَضَى مِنْ آبَائِهِ مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَيْدُنَا وَابْنُ عَمِّهِ الْمُؤْمِنُ بِهِ الْمُهَاجِرُ مَعَهُ
أَبُونَا وَابْنَتُهُ أُمَّنَا وَزَوْجَتُهُ أَفْضَلُ أَرْوَاجِهِ حَيْدَتْنَا فَأَيُّ النَّاسِ أَعْظَمَ عَلَيْكُمْ حَقًّا فِي كِتَابِهِ مِنَّا ثُمَّ نَحْنُ مِنْ أُمَّتِهِ وَ عَلَيَّ مِلَّتِهِ نَدْعُوكُمْ
إِلَى سُنَّتِهِ وَ الْكِتَابِ الَّذِي جَاءَ بِهِ مِنْ رَبِّهِ أَنْ تُحِلُّوا حَلَالَهُ وَ تُحَرِّمُوا حَرَامَهُ وَ تَعْمَلُوا بِحُكْمِهِ عِنْدَ تَفَرُّقِ النَّاسِ وَ اخْتِلَافِهِمْ (١).

«١٦»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم الحسين بن الحكم بإسناده عن أبي الجارود قال قال زيد بن علي عليه السلام وقرأ الآية و كان
أبوها صالحاً قال حفظهما الله بصيلاح أبيهما و ما ذكر منهما صيلاح فنحن أحق بالمودة أبونا رسول الله و حيدتنا حديجه و أمنا
فاطمه الزهراء و أبونا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢).

باب ٩ شده محنهم و أنهم أعظم الناس مصيبه و أنهم عليهم السلام لا يموتون إلا بالشهادة

«١»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى أبو عمرو عن ابن عوف عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن عثمان بن أبي ذرعه
عن حمران عن محمد بن علي بن أبي طالب عليهما السلام أنه قال: أعظم الناس أجراً فى الآخرة أعظمهم مصيبه فى الدنيا و إن
أهل البيت أعظم الناس مصيبه مصيبتنا برسول الله صلى الله عليه و آله قبل ثم يشركنا فيه الناس (٣).

بيان: ثم يشركنا فيه أى فى الأجر أو فى المصاب مطلقاً أو بالرسول فتدبر.

«٢»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الحفار عن عيسى بن موسى عن علي بن عبيد عن محمد بن سهل عن أبي عبد الله بن محمد
البلوى عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء عن أبيه عن زيد بن علي

ص: ٢٠٧

١- تفسير فرات: ٨٧.

٢- تفسير فرات: ٨٧.

٣- أمالى الطوسى: ١٦٩.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا زِلْتُ مَظْلُومًا مُذْ كُنْتُ إِنَّهُ كَانَ عَقِيلًا لِيَزِمَدَ فَيَقُولُ لَا تَدْرُونِي حَتَّى تَدْرُوا أَخِي عَلِيًّا فَأَضْحَجُ فَأَذْرِي (فَأَذُرُّ) وَ مَا بِي رَمَدٌ (١).

بيان: أقول لا تخلو الرواية من غرابه بالنظر إلى التفاوت بين مولد أمير المؤمنين عليه السلام و عقيل كما سيأتي فإن من المستبعد أن يكلف من له اثنتان و عشرون سنة مثلاً تقديم من له سنتان في الإضرار و أبعده منه قبول الوالدين منه ذلك.

«٣- ما، الأمالى للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنِ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَصِيرٍ بْنِ مُرَاحِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ سَابُورَ التَّرْجَمِيِّ (الْمُجَرَّمِيِّ) (٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَا رَبِّ تَعَالَى عَهْدًا فَقُلْتُ يَا رَبِّ بَيْنَهُ لِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اسْمِعْ عَلِيًّا رَأْيَهُ الْهُدَى وَ إِمَامَ أَوْلِيَائِي وَ نُورٌ مَنْ أَطَاعَنِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلَزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي فَبَشْرُهُ بِذَلِكَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ أَجَلِ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رَيْبَهُ (٣) الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ قَالَ فَقَدْ فَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ إِنَّي مُسْتَخِصُّهُ بِبَلَاءٍ لَمْ يُصِبْ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِكَ (٤) قَالَ قُلْتُ أَخِي وَ صَاحِبِي قَالَ ذَلِكَ مِمَّا قَدْ سَبَقَ مِنِّي إِنَّهُ مُبْتَلَى وَ مُبْتَلَى بِهِ (٥).

بيان: في النهايه فيه اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لأن الإنسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان و يميل إليه.

«٤- ع، علل الشرائع حَمَزُهُ الْعَلَوِيُّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمْدُونَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصِيرٍ عَنِ خَالِدِ بْنِ حُصَيْنٍ (٦) عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ

ص: ٢٠٨

١- أمالى ابن الشيخ: ٢٢٣.

٢- فى المصدر: البرجمى.

٣- فى نسخه: زينه الايمان.

٤- فى المصدر: لم يصب به أحد من خلقى.

٥- أمالى ابن الشيخ: ٣٢٧.

٦- فى نسخه: عن حصين.

أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا زِلْتُ أَنَا وَمَنْ كَانَ قَبْلِي مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُؤْمِنِينَ مُبْتَلَيْنَ بِمَنْ يُؤْذِينَا وَلَوْ كَانَ الْمُؤْمِنُ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ لَقَيْضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مَنْ يُؤْذِيهِ لِيَأْجِرَهُ عَلَيَّ ذَلِكَ وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا زِلْتُ مَظْلُومًا مُنْذُ وَلَدْتَنِي أُمِّي حَتَّى إِنْ كَانَ عَقِيلٌ لِيُصِيبَهُ رَمَدٌ فَيَقُولُ لَا تَذُرُونِي حَتَّى تَذُرُوا عَلَيَّ فَيَذُرُونِي وَمَا بِي مِنْ رَمَدٍ (١).

«٥-» قب، المناقب لابن شهر آشوب أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا (٢) الْآيَةَ قَالَ نَحْنُ ذَلِكَ.

«٦-» عُبْدُوسُ الْهَمْدَانِيُّ وَابْنُ فُورَكَ الْأَصْبَهَانِيُّ وَشَيْرَوَيْهِ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَلْقَى بَعْدَهُ قَالَ فَبَكَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ أَشَأَلُكَ بِحَقِّ قَرَاتِي وَصِيْحَتِي إِلا دَعَوْتَ اللَّهُ أَنْ يَقْبِضَنِي إِلَيْهِ قَالَ يَا عَلِيُّ تَسْأَلُنِي أَنْ أَدْعُو اللَّهَ لِأَجَلٍ مُؤَجَّلٍ الْخَيْرِ.

«٧-» وَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنْ أَصِحَابِنَا إِلَى أَنَّ الْأئِمَّةَ خَرَجُوا مِنَ الدُّنْيَا عَلَى الشَّهَادَةِ وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهُ مَا مِنَّا إِلا مَقْتُولٌ شَهِيدٌ.

«٨-» أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَفَاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذِ التَّفَّتَ إِلَيَّ فَبَكَى فَقُلْتُ مَا يُبْكِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَبْكِي مِنْ ضَرْبَتِكَ عَلَى الْقَرْنِ وَ لَطْمِ فَاطِمَةَ خَدَّهَا وَ طَعْنِهِ الحَسَنِ فِي فِخْذِهِ وَ السَّمِّ الَّذِي يُسْقَاهُ وَ قَتْلِ الحُسَيْنِ.

«٩-» رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ قَائِلًا يَقُولُ:

إِذَا ذَكَرَ الْقَلْبُ رَهْطَ النَّبِيِّ *** وَ سَبَى النِّسَاءِ وَ هَتَكَ السِّتْرِ

وَ ذَبَحَ الصَّبِيَّ وَ قَتَلَ الوَصِيَّ *** وَ قَتَلَ شَيْبَرَ وَ سَمَّ الشَّيْبَرَ (٣)

تَرْقُقَ فِي الْعَيْنِ مَاءُ الْفُؤَادِ *** وَ يَجْرِي عَلَى الْخَدِّ مِنْهُ الدُّرُّ

ص: ٢٠٩

١- علل الشرائع:.

٢- النساء: ٧٥.

٣- شبير و شبر كحسين و حسن.

فِيَا قَلْبٌ صَبْرًا عَلَى حُزْنِهِمْ** **فَعِنْدَ الْبَلَايَا تَكُونُ الْعَبْرُ

«١٠»- وَ أَجْمَعَ الْفُقَهَاءُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَقْسِمُ الْخُمْسَ مِنَ الْعَنَائِمِ فِي بَنِي هَاشِمٍ.

«١١»- وَ أوردَ الشَّافِعِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَنَّ فِي عَهْدِ عُمَرَ أُتِيَ بِمِائِلٍ كَثِيرٍ مِنْ فَارِسَ وَ سُيُوسَ وَ الْأَهْوَازِ فَقَالَ يَا بَنِي هَاشِمٍ لَوْ أَفْرَضْتُمُونِي حَقَّكُمْ مِنْ هَذِهِ الْعَنَائِمِ لَأَعُوْضُ عَلَيْكُمْ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجُوزُ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَخَافُ قُوْتَ حَقَّنَا فَكَانَ كَمَا قَالَ مَاتَ عُمَرُ وَ مَا رُدَّ عَلَيْنَا وَ فَاتَ حَقَّنَا.

«١٢»- وَ سِئِلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْخُمْسِ فَقَالَ الْخُمْسُ لَنَا فَمِنْغْنَا فَصَبْرْنَا وَ كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَدَّهُ إِلَى مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَدَّهُ أَيْضًا الْمَأْمُونُ فَمَنْ حَرَمَتْ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ وَ فَرِضَتْ لَهُ الْكِرَامَةُ وَ الْمَحَبَّةُ يَتَكَفَّفُونَ ضُرًّا وَ يَهْلِكُونَ فَقَرًّا يَزْهَنُ أَحَدُهُمْ سَيْفَهُ وَ يَبِيعُ آخَرَ ثَوْبَهُ وَ يَنْظُرُ إِلَى فَيْئِهِ بَعَيْنٍ مَرِيضَةٍ وَ يَتَشَدَّدُ عَلَى دَهْرِهِ بِنَفْسٍ ضَعِيفَةٍ لَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ إِلَّا أَنْ جَدَّهُ النَّبِيُّ وَ أَبَاهُ الْوَصِيُّ (١).

«١٣»- قب، المناقب لابن شهر آشوب أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالى وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا قَالَ هُمُ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ مَخَافِهِ عَدُوَّهُمْ (٢).

«١٤»- ع، علل الشرائع ل، الخصال القَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْكِبَائِرَ سَبْعٌ فِينَا نَزَلَتْ (٣) وَ مِنَّا اسْتَحَلَّتْ فَأَوْلُهَا الشُّرُوكُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَ أَكْلُ مَيْلِ الْيَتِيمِ وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَ قَدْفُ الْمُحْصَنَةِ وَ الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ وَ إِنْكَارُ حَقَّنَا فَأَمَّا الشُّرُوكُ بِاللَّهِ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا مَا أَنْزَلَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِينَا مَا قَالَ

ص: ٢١٠

١- مناقب آل أبي طالب ٢: ٥١ و ٥٢.

٢- مناقب آل أبي طالب ٢: ٤٦ و الآية في الفرقان: ٦٣.

٣- في الخصال: فينا أنزلت.

فَكَذَّبُوا اللَّهَ وَكَذَّبُوا رَسُولَهُ فَأَشْرَكُوا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَمَّا قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ قَتَلُوا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ أَضْحَابَهُ وَ أَمَّا أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ فَقَدْ ذَهَبُوا بِفَيْئِنَا الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فَأَعْطَوْهُ (١) غَيْرِنَا وَ أَمَّا عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ (٢) النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ (٣) فَعَقُّوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي ذُرِّيَّتِهِ وَ عَقُّوا أُمَّهُمْ خَدِيجَةَ فِي ذُرِّيَّتِهَا وَ أَمَّا قَذْفُ الْمُحْصَنِينَ فَقَدْ قَذَفُوا فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَىٰ مَنْابِرِهِمْ (٤) وَ أَمَّا الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ فَقَدْ أَعْطَوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْعَتَهُمْ طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ فَفَرُّوا عَنْهُ وَ خَذَلُوهُ وَ أَمَّا إِنْكَارُ حَقِّنَا فَهَذَا مَا لَا يَتَنَازَعُونَ فِيهِ (٥).

«١٥»-أَقُولُ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ قَالَ أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَقِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ ظُلْمٍ قَرِيشٍ وَ تَطَاهُرِهِمْ عَلَيْنَا وَ قَتْلِهِمْ إِيَّانَا وَ مَا لَقَيْتُ شَيْعَتَنَا وَ مُحِبُّونَا مِنَ النَّاسِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُبِضَ وَ قَدْ قَامَ بِحَقِّنَا وَ أَمَرَ بِطَاعَتِنَا وَ فَرَضَ وَ لَاتِنَا وَ مَوَدَّتَنَا وَ أَخْبَرَهُمْ بِأَنَا أَوْلَىٰ (٦) بِهِمْ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَ أَمَرَ أَنْ يُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبُ فَتَطَاهَرُوا عَلَىٰ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ احْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيهِ وَ مَا سَمِعَتِ الْعَامَّةُ فَقَالُوا صَدَقْتَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَكِنْ قَدْ نَسِخَهُ فَقَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ أَكْرَمِنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَضِطَّفَانَا وَ لَمْ يَرْضَ لَنَا بِالذُّنْيَا وَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ لَنَا السُّبُوَّةَ وَ الْخِيفَةَ فَشَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ أَرْبَعَةٌ نَفَرٍ عُمَرُ وَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَ سَالِمٌ

ص: ٢١١

١- في نسخه: و أعطوه.

٢- في الخصال: فقد أنزل الله عزَّ و جلَّ ذلك في كتابه فقال.

٣- الأحزاب: ٦.

٤- فيه غرابه شديده و الحديث منفرد به و اسناده ضعيف، و لعل المراد بالقذف معنى آخر غير ما هو المتعارف.

٥- علل الشرائع: ١٦٢، الخصال ٢: ١٤.

٦- في المصدر: اولى الناس.

مَوْلَى أَبِي حُرْدَيْفَةَ فَشَبَّهُوا عَلَى الْعَامَّةِ وَصَدَّقُوهُمْ وَرَدُّوهُمْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ وَأَخْرَجُوهَا مِنْ مَعْدِنِهَا حَيْثُ جَعَلَهَا اللَّهُ وَاخْتَجُّوا عَلَى الْأَنْصَارِ بِحَقِّنَا (١) فَعَقَدُوهَا لِأَبِي بَكْرٍ ثُمَّ رَدَّهَا أَبُو بَكْرٍ عَلَى عُمَرَ يُكَافِيهِ بِهَا ثُمَّ جَعَلَهَا عُمَرُ سُورَى بَيْنَ سِتِّتِهِ ثُمَّ جَعَلَهَا ابْنُ عَوْفٍ لِعُثْمَانَ عَلَى أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِ فَعَدَرَ بِهِ عُثْمَانُ وَأَظْهَرَ ابْنُ عَوْفٍ كُفْرَهُ وَطَعَنَ فِي (٢) حَيَاتِهِ وَزَعَمَ (٣) أَنَّ عُثْمَانَ سَمَّهُ فَمَاتَ ثُمَّ قَامَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ فَبَايَعَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهَيْنِ ثُمَّ نَكَثَا وَغَدَرُوا وَذَهَبَا بِعَائِشَةَ مَعَهُمَا إِلَى الْبُضَيْرِ ثُمَّ دَعَا مُعَاوِيَةَ طُغَاةَ أَهْلِ الشَّامِ إِلَى الطَّلَبِ بِدَمِ عُثْمَانَ وَنَصَبَ لَنَا الْحَزْبَ ثُمَّ خَالَفَهُ أَهْلُ حُرُورَاءَ عَلَى أَنْ الْحُكْمَ (٤) بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ فَلَوْ كَانَ حَكَمًا بِمَا اشْتَرَطَ عَلَيْهِمَا لَحَكَمَا أَنْ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِي سُنَّتِهِ فَخَالَفَهُ أَهْلُ النَّهْرَوَانَ وَقَاتَلُوهُ ثُمَّ بَايَعُوا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ بَعْدَ أَبِيهِ وَعَاهَدُوهُ ثُمَّ غَدَرُوا بِهِ وَأَسْلَمُوهُ وَتَّبَعُوا بِهِ حَتَّى طَعَنُوهُ بِخَنْجَرٍ فِي فَخِذِهِ (٥) وَانْتَهَبُوا عَشِيرَتَهُ وَعَالَجُوا خَلَاخِيلَ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ فَصَالَحَ مُعَاوِيَةَ وَحَقَّنَ دَمَهُ وَدَمَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَشَيْعَتِهِ وَهُمْ قَلِيلٌ حَقَّ قَلِيلٌ حَتَّى لَمْ يَجِدْ أَعْوَانًا ثُمَّ بَايَعَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا ثُمَّ غَدَرُوا بِهِ فَخَرَجُوا إِلَيْهِ فَقَاتَلُوهُ حَتَّى قُتِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ نَزَلَ أَهْلَ الْبَيْتِ مُذْقِضَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَذْلًا وَنُقْضَى وَنُحْرِمًا وَنُقُتِلَ

ص: ٢١٢

- ١- في المصدر: بحقنا و حجتنا.
- ٢- في المصدر: و اظهر ابن عوف كفره و جهله و طعن عليه في حياته و في نسخه في جناحه و في أخرى: في جنازته أقول: طعن عليه بصيغه المجهول أى أصابه الطاعون في حياه عثمان.
- ٣- في المصدر: و زعم ولده.
- ٤- في المصدر: على أن يحكم.
- ٥- في نسخه: في بطنه.

وَنُطِرْدُ وَنَخَافُ عَلَى دِمَائِنَا وَكُلِّ مَنْ يُحِبُّنَا وَوَجِدَ الْكَاذِبُونَ (١) لِكَذِبِهِمْ مَوْضِعًا يَتَقَرَّبُونَ (٢) إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ وَقَضَائِهِمْ وَعَمَالِهِمْ فِي كُلِّ بَلَدِهِ يَحِيدُونَ عِدْوَنَا وَوَلَاتِهِمُ الْمَاضِينَ بِالْأَحَادِيثِ الْكَاذِبَةِ الْبَاطِلَةِ وَيَحِيدُونَ عَنَّا مَا لَمْ نَقُلْ تَهْجِينًا مِنْهُمْ لَنَا وَكَذِبًا مِنْهُمْ عَلَيْنَا وَتَقَرُّبًا إِلَى وُلَاتِهِمْ وَقَضَائِهِمْ بِالزُّورِ وَالْكَذِبِ وَكَانَ عَظْمُ ذَلِكَ وَكَثْرَتُهُ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ مَوْتِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَتَلَتِ الشَّيْعَةُ فِي كُلِّ بَلَدِهِ وَقَطَعَتْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَصَلَبُوهُمْ عَلَى التُّهْمَةِ وَالظَّنِّ مِنْ ذِكْرِ حُبِّنَا وَالانْقِطَاعِ إِلَيْنَا ثُمَّ لَمْ يَزَلِ الْبَلَاءُ الشَّدِيدُ يَزْدَادُ (٣) مِنْ زَمَنِ ابْنِ زِيَادٍ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ جَاءَ الْحَجَّاجُ فَقَتَلَهُمْ بِكُلِّ قِتْلَةٍ وَبِكُلِّ ظَنٍّ وَبِكُلِّ تَهْمَةٍ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُقَالُ لَهُ زَنْدِيقٌ أَوْ مَجُوسِيٌّ كَانَ ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ مِنْ شَيْعَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرُبَّمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُذَكَّرُ بِالْخَيْرِ وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ (٤) وَرِعًا صَدُوقًا يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثِ عَظِيمَةٍ عَجِيبَةٍ مِنْ تَفَضُّلِ بِلِ بَعْضِ مَنْ قَدْ مَضَى مِنْ أَوْلَادِهِ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مِنْهَا شَيْئًا قَطُّ وَهُوَ يَحْسَبُ أَنَّهَا حَقٌّ لِكَثْرَةِ مَنْ سَمِعَهَا (٥) مِنْهُ مِمَّنْ لَا يُعْرِفُ بِكَذِبٍ وَلَا يَقْلَهُ وَرِعَ وَيَزُورُونَ عَنِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْيَاءَ قَبِيحَةٍ وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُمْ رَوَوْا فِي (٦) ذَلِكَ الْبَاطِلَ وَالْكَذِبَ وَالزُّورَ قُلْتُ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ سَمَّ لِي مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا قَالَ رَوَيْتُهُمْ عُمَرُ سَيِّدُ كَهُولِ الْجَنَّةِ (٧) وَإِنَّ عُمَرَ مَحَدَّثٌ وَإِنَّ الْمَلَكَ يَلْقُنُهُ وَإِنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِهِ وَ

ص: ٢١٣

- ١- في المصدر: الكاذبون.
- ٢- في المصدر: يتقربون به.
- ٣- في المصدر: البلاء يشتد ويزداد الى زمن.
- ٤- في المصدر: و لعله يكون.
- ٥- في المصدر: لكثره من قد سمعها منه.
- ٦- في المصدر: قد رويوا.
- ٧- في المصدر: رويوا أن سيدي كهول الجنة أبو بكر و عمر.

عُثْمَانُ (١) الْمَلَائِكَةُ تَسْتَجِي مِنْهُ وَ اثْبُتَ حَرَى (٢) فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَ صِدِّيقٌ وَ شَهِيدٌ حَتَّى عَدَدَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَتِي (٣) رَوَاهُ يَحْسَبُونَ أَنَّهَا حَقٌّ فَقَالَ هِيَ وَ اللَّهُ كُلُّهَا كَذِبٌ وَ زُورٌ قُلْتُ أَضِلَّحَكَ اللَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا شَيْءٌ قَالَ مِنْهَا مَوْضُوعٌ وَ مِنْهَا مُحَرَّفٌ فَأَمَّا الْمُحَرَّفُ فَإِنَّمَا عَنَى أَنَّ عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَ صِدِّيقٌ وَ شَهِيدٌ يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤) وَ مِثْلُهُ وَ كَيْفَ لِمَا يُبَارَكُ لَكَ وَ قَدْ عَلَاكَ نَبِيٌّ وَ صِدِّيقٌ وَ شَهِيدٌ يَعْنِي عَلِيًّا (٥) اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَوْلِي عَلَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى قَوْلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ الْمَهْدِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦).

بيان: و طعن على بناء المفعول أى أصابه الطاعون فى حياته أى فى حياة عثمان و فى بعض النسخ فى جناحه أى فى قلبه و جوفه و فى بعضها فى جنازته و هو كناية عن الموت فى النهاية تقول العرب إذا أخبرت عن موت إنسان رمى فى جنازته.

«١٦»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن الهروي عن الرضا عليه السلام قال: ما منّا إلا مقتول الحبر (٧).

«١٧»-عد، العقائد اعتقادنا فى النبى صلى الله عليه و آله أنه سم فى غزاه خيبر فما زالت هذه الأكلة

ص: ٢١٤

١- فى المصدر: و ان عثمان.

٢- فى نسخه: حوى.

٣- فى المصدر: مائه.

٤- فى المصدر: يعنى عليا فقبلها.

٥- زاد فى المصدر بعد ذلك: و عامها كذب و زور و باطل أقول: قوله: اللهم لعله من كلام سليم أو ابان.

٦- سليم بن قيس: ٨٧- ٩٠ و فيه: اللهم اجعل قولى قول رسول الله صلى الله عليه و آله و قول على عليه السلام.

٧- عيون الأخبار: ٣٦٣.

تُعَاوِدُهُ حَتَّى قَطَعَتْ أَبْهَرَهُ (١) فَمَاتَ مِنْهَا وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ دُفِنَ بِالْغُرِيِّ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَمَّتهُ امْرَأَتُهُ جَعْدَهُ بِنْتُ الْأَشْعَثِ الْكِنْدِيِّ لَعَنَهُمَا اللَّهُ فَمَاتَ مِنْ ذَلِكَ (٢) وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قُتِلَ بِكَرْبَلَاءَ قَتَلَهُ سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ النَّخَعِيُّ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَمَّهَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَتَلَهُ وَ الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَمَّهَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَتَلَهُ وَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَمَّهَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ فَقَتَلَهُ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَمَّهَ هَارُونُ الرَّشِيدُ فَقَتَلَهُ وَ الرَّضَا عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَتَلَهُ الْمَأْمُونُ بِالسَّمِّ وَ أَبُو (أَبِي) جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَتَلَهُ الْمُعْتَضِمُ بِالسَّمِّ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَتَلَهُ الْمُتَوَكِّلُ بِالسَّمِّ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَتَلَهُ الْمُعْتَضِمُ (٣) بِالسَّمِّ وَ اعْتَقَادُنَا أَنَّ ذَلِكَ جَزَى عَلَيْهِمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَ الصَّحَّةِ لَا عَلَى الْحِسْبَانِ وَ الْخِيَلُولِ (٤) وَ لَا عَلَى الشُّكِّ وَ الشُّبْهَةِ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ شُبُّهُوا أَوْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَلَيْسَ مِنْ دِينِنَا عَلَى شَيْءٍ وَ نَحْنُ مِنْهُ بِرَاءٌ وَ قَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ وَ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُمْ مَقْتُولُونَ وَ مَنْ قَالَ إِنَّهُمْ لَمْ يُقْتَلُوا فَقَدْ كَذَّبَهُمْ وَ مَنْ كَذَّبَهُمْ فَقَدْ كَذَّبَ اللَّهَ وَ مَنْ كَذَّبَ اللَّهَ فَقَدْ كَفَرَ بِهِ وَ خَرَجَ بِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ مَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْأَخْرَجِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٥)

بيان: أقول: رأيت في بعض الكتب المعتبرة أنه روى عن الصدوق رحمه الله مثله إلا أنه قال و سم المعتز علي بن محمد الهادي عليهما السلام و سم المعتمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام و هو أظهر في الأول لأنه يشهد بعض الروايات بأن المتوكل لعنه الله قتل في زمان الهادي عليه السلام إلا أن يقال أنه فعل ذلك بأمره بعده و هو بعيد

ص: ٢١٥

١- الأبهري: وريد العنق.

٢- في نسخة: فمات منها.

٣- في المصدر: المعتمد.

٤- في نسخة: (لا على الخيار) و في المصدر: على الخيلولة.

٥- اعتقادات الصدوق: ١٠٩ و ١١٠.

و كذا فى الثانى المعتمد هو المعتمد لما سياتى من قول أكثر العلماء و المؤرخين أنه عليه السلام توفى فى زمانه.

و قال ابن طاوس رحمه الله فى كتاب الإقبال فى الصلوات عليهم فى كل يوم من شهر رمضان عند ذكره عليه السلام و ضاعف العذاب على من شرك فى دمه و هو المعتمد و المعتضد بروايه ابن بابويه القمى انتهى. (١)

و قال الشيخ المفيد رحمه الله فى شرح العقائد و أما ما ذكره الشيخ أبو جعفر رحمه الله من مضى نبينا و الأئمة عليهم السلام بالسم و القتل فمنه ما ثبت و منه ما لم يثبت و المقطوع به أن أمير المؤمنين و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم خرجوا من الدنيا بالقتل و لم يمت أحدهم حتف أنفه و من بعدهم (٢) مسموما موسى بن جعفر عليهما السلام و يقوى فى النفس أمر الرضا عليه السلام و إن كان فيه شك فلا طريق إلى الحكم فيمن عداهم بأنهم سموا و اغتيلوا أو قتلوا صبورا فالخبر بذلك يجرى مجرى الإرجاف و ليس إلى تيقنه سبيل انتهى كلامه رفع الله مقامه. (٣)

و أقول: مع ورود الأخبار الكثيره الداله عموما على هذا الأمر و الأخبار المخصوصه الداله على شهاده أكثرهم و كيفيتها كما سياتى فى أبواب تواريخ وفاتهم عليهم السلام لا سبيل إلى الحكم برده و كونه من الإرجاف نعم ليس فيمن سوى أمير المؤمنين و فاطمه و الحسن و الحسين و موسى بن جعفر و على بن موسى عليهم السلام أخبار متواتره توجب القطع بوقوعه بل إنما تورث الظن القوى بذلك و لم يقم دليل على نفيه و قرائن أحوالهم و أحوال مخالفيهم شاهده بذلك لا- سيما فيمن مات منهم فى حبسهم و تحت يدهم و لعل مراده رحمه الله أيضا نفى التواتر و القطع لا رد الأخبار.

«١٨»-نص، كفايه الأثر الحسين بن محمد بن سعيد الخزازي عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي

ص: ٢١٦

١- الإقبال: ٩٧.

٢- فى المصدر: و ممن مضى بعدهم.

٣- تصحيح الاعتقاد: ٦٣ و ٦٤.

عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عُثْبَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ لَقَدْ حَادَثَنِي حَبِيبِي حِزْدَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ الْأَمْرَ يَمْلِكُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَصِيْفُوْتِهِ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ أَوْ مَسْمُومٌ (١).

«١٩»-نص، كفايه الأثر مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ هَيْثَمٍ عَنْ حِزْدَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَطَا عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَيَّانٍ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا لَقَدْ عَاهَدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَمْلِكُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ مَا مِنَّا إِلَّا مَسْمُومٌ أَوْ مَقْتُولٌ (٢).

أقول: سيأتي تمام الخبرين في أبواب تاريخه عليه السلام إن شاء الله تعالى و سيأتي في أبواب وفاه كل منهم عليهم السلام ما يدل على شهادتهم.

ص: ٢١٧

١- كفايه الاثر:.

٢- كفايه الاثر:.

«١»- لى، الأمالى للصدوق العطار عن سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ سُذَيْفِ الْمَكِّيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ مَا رَأَيْتُ مُحَمَّدِيًّا قَطُّ يَعِيدُهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنْ صَامَ وَ صَلَّى وَ زَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ فَقَالَ وَ إِنْ صَامَ وَ صَلَّى وَ زَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ (١).

«٢»- ثو، ثواب الأعمال لى، الأمالى للصدوق ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن المفضل بن صالح عن محمد بن مزوان عن الصادق عن آبائه عليهم السلام (٢) قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً (٣) قيل يا رسول الله و إن شهد الشهادتين قال نعم فإنما احتجرت بهاتين الكلمتين عن سفك دمه (٤) أو يؤدى الجزية عن يد و هو صاغراً ثم قال من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً قيل و كيف (٥) يا رسول الله قال إن أدرك الدجال آمن به (٦).

«٣»- لى، الأمالى للصدوق ابن مشرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن زياد

ص: ٢١٨

١- أمالى الصدوق: ٢٠٠ و ٢٠١.

٢- فى الأمالى: عن أبيه عن آبائه.

٣- فى نسخه: (بعثه الله يوم القيامة يهودياً) و هو الموجود فى المصدر.

٤- فى المصدر: انما احتجت بهاتين الكلمتين عند سفك دمه.

٥- فى نسخه: فكيف.

٦- ثواب الأعمال: ١٩٦ و ١٩٧، أمالى الصدوق: ٣٤٨ و ٣٤٩.

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَوْ أَنَّ عَدُوَّ عَلِيٍّ جَاءَ إِلَى الْفُرَاتِ وَهُوَ يُزِيحُ زَخِيخًا قَدْ أَشْرَفَ مَأْوُهُ عَلَى جَبْتَيْهِ فَتَنَاوَلَ مِنْهُ شَرْبَةً وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَإِذَا شَرِبَهَا (١) قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا مَيْتَةً (٢) أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ (٣)

بيان: يزح زخيخا بالخاء المعجمه أى يدفع بعضه بعضا لكثرتة أو يبرق قال الفيروزآبادى زحه دفعه فى وهده و زخ الخمر يزخ زخيخا برق و فى بعض النسخ بالراء المهمله و الجيم قال الفيروزآبادى الرج التحريك و التحرك و الاهتزاز و الرجرجه الاضطراب انتهى.

و الغرض بيان أن مثل هذا الماء مع وفوره و كثرته و عدم توهم إسراف و غضب و تضيق على الغير إذا شرب منه مع رعايه الآداب المستحبه كان عليه حراما لكفره و إنما أبيض نعم الدنيا للمؤمنين.

«٤»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى المَفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ هَلَالٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْصِنِي قَالَ عَلَيَّكَ بِمَوَدَّةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ عَبْدٍ حَسَبَهُ حَتَّى يَسْأَلَهُ عَنْ حُبِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ تَعَالَى أَعْلَمُ فَإِنْ جَاءَهُ بِوَلَايَتِهِ قَبْلَ عَمَلِهِ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ وَ إِنْ لَمْ يَأْتِ بِوَلَايَتِهِ لَمْ يَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ النَّارَ لَأَشَدُّ غَضَبًا عَلَى مُبْغِضِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهَا عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ وَلَدًا يَا ابْنَ عَبَّاسٍ لَوْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْأَنْبِيَاءَ الْمُرْسَلِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى بُغْضِهِ وَ لَنْ يَفْعَلُوا لِعَدْبِهِمُ اللَّهُ بِالنَّارِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هَلْ يُبْغِضُهُ أَحَدٌ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ نَعَمْ يُبْغِضُهُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ مِنْ أُمَّتِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبًا

ص: ٢١٩

١- فى المصدر: فاذا شربها.

٢- أى كميته أو دم مسفوح، هذا أمر الماء و هو لفوره لا- يعدل بقيمه و لا- يحتاج اباحتة الى ذكر اسم الله فكيف بغيره مما له قيمه و ما يحتاج اباحتة الى التسميه.

٣- أمالى الصدوق: ٣٩٠.

يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنَّ مِنْ عَلَامِهِ بُغْضَهُمْ لَهُ تَفْضِيلُهُمْ مَنْ هُوَ دُونَهُ عَلَيْهِ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنِّي وَلَا أُوصِيَاءَ أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ وَصِيِّي عَلِيُّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمْ أَزَلْ لَهُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أُوصِيَانِي بِمَوَدَّتِهِ وَإِنَّهُ لَمَّا كَبُرَ عَمَلِي عِنْدِي الْخَيْرَ (١).

«٥»- ما، الأماي للشيخ الطوسي أبو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندی عن عبد الله بن حماد الأئصيرى عن عمرو بن شمر عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين عليهما السلام قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله إني وجدت في كتب أبي أن عليا عليه السلام قال لأبي ميثم أحب حبيب آل محمد وإن كان فاسقا زانياً وأبغض مئبغض آل محمد وإن كان صواماً قواماً فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية (٢) ثم التفت إلي وقال هم والله أنت وشيعتك يا علي وميعادهم الحوض غداً غراً محجلين متوجين فقال أبو جعفر عليه السلام هكذا هو عياناً في كتاب علي (٣).

«٦»- ما، الأماي للشيخ الطوسي الغضائري عن الصدوق عن ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن القاسم بن الوليد عن شيخ من ثماله قال: دخلت على امرأه من تميم عجوز كبيره وهى تحدث الناس قلت لها يوحمك الله حدثيني من بعض فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قالت أحدثك وهذا شيخ كما ترى بين يدي نائم قلت لها ومن هذا فقالت أبو الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله فجلست إليه فلما سمع (٤) حسى استوى جالساً فقال مه فقلت رحمك الله حدثني بما

ص: ٢٢٠

١- أماي الشيخ: ٦٤ و ٦٥.

٢- البيه: ٧.

٣- أماي ابن الشيخ: ٢٥٨ فيه: غرا محجلين مكنحلين متوجين.

٤- فى المصدر: فلما سمع حديثي.

رَأَيْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَضِيغُهُ بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّ اللَّهَ (١) يَسْأَلُكَ عَنْهُ فَقَالَ عَلِيُّ الْخَيْرِ سَيَقُطُّ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَاهَى بِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِيُغْفَرَ لَكُمْ غَاثَهُ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لَهُ وَغَفَرَ لَكَ يَا عَلِيُّ خَاصَّةً ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ اذْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ إِنَّ السَّعِيدَ حَقَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحْبَبَكَ وَأَطَاعَكَ وَإِنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيَّ مَنْ عَادَاكَ وَأَبْغَضَكَ وَنَصَبَ لَكَ يَا عَلِيُّ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُكَ يَا عَلِيُّ مَنْ حَارَبَكَ فَقَدْ حَارَبَنِي وَمَنْ حَارَبَنِي فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ يَا عَلِيُّ مَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ وَأَتَعَسَ اللَّهُ جَدَّهُ (٢) وَأَدْخَلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ (٣).

بيان: فقال مه كأنه ما للاستفهام حذف ألفها و ألحقت بها هاء السكت أى ما تريد أو ما تقول قال فى النهايه فيه قلت فمه فما للاستفهام فأبدل الألف هاء للوقف و السكت و فى حديث آخر ثم مه انتهى و التعس الهلاك و أتعسه أهلكه و الجد بالفتح الحظ و البخت.

«٧»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى أبو عمرو عن ابن عوف عن جعفر بن محمد بن هشام عن الحسين بن نصر عن أبيه عن عاصم بن الصلت عن الربيع بن المُنذر عن أبيه قال سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا أَشَرَّ مِنَ الْكَلْبِ وَ النَّاصِبِ أَشَرُّ مِنْهُ (٤).

«٨»-جا، المجالس للمفيد ما، الأمالى للشيخ الطوسى المُفِيدُ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ هَارُونَ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الصَّيْرِفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ

ص: ٢٢١

١- فى المصدر: و الله أقول: أى يسألك عن صدقه و كذبه.

٢- فى المصدر: و من أبغض الله فقد اتعس الله جده.

٣- أمالى ابن الشيخ: ٢٧١.

٤- أمالى الشيخ: ١٧١.

بَرِيءٌ اللَّهُ مِمَّنْ يَبْرَأُ مِنَّا لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَّا أَهْلَكَ اللَّهُ مَنْ عَادَانَا اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّا سَبَبُ الْهُدَى لَهُمْ وَإِنَّمَا يُعَادُونَا لَكَ فَكُنْ أَنْتَ الْمَتَّفِرُّدُ بِعَذَابِهِمْ (١).

«٩»-فس، تفسير القمي في روايه أبي الحرارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله و منهم من يؤمن به و منهم من لا- يؤمن به و ربك أعلم بالمفسدين من لا يؤمن به هم أعداء آل محمد صلى الله عليه و آله و الفساد المعصية لله و لرسوله (٢).

أقول: قد مضى أخبار كثيرة في باب حبههم و سيأتي في أبواب النصوص على على عليه السلام و أبواب مناقبه.

«١٠»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي و على من قاتلهم و على المعين عليهم و على من سبهم أو لئك لا خلاق لهم في الآخرة و لا يكلمهم الله و لا ينظر إليهم يوم القيامة و لا يزكهم و لهم عذاب أليم (٣).

«١١»-م، تفسير الإمام عليه السلام قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قوله عز و جل اهدنا الصراط المستقيم يقول أرشدنا للصراف المشيقيم أي أرشدنا للزوم الطريق المؤدى إلى محبتك و المانع أن نتبع (٤) أهواءنا فنغطب و نأخذ (٥) بأرائنا فنهلك ثم قال الصادق عليه السلام طوبى للذين هم كما قال رسول الله صلى الله عليه و آله يحمل هذا العلم من كل خلف عدول ينفون عنه تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين فقال له رجل يا ابن رسول الله إني عاجز بيدني عن نصيرتكم و لست أملك إلا البراءة من أعدائكم و اللعن (٦) فكيف حالي

ص: ٢٢٢

١- أمالي ابن الشيخ: ٤٩، أمالي المفيد: ١٨٣ و ١٨٤.

٢- تفسير القمي: ٢٨٨ و الآيه في يونس: ٤٠.

٣- عيون الأخبار: ٢٠١.

٤- في المصدر: و المانع من أن نتبع.

٥- في المصدر: أو نأخذ.

٦- في المصدر: و اللعن عليهم.

فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ ضَعُفَ عَنْ نُصْرَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَعَنَ (١) فِي خَلَوَاتِهِ أَعْدَاءَنَا بَلَّغَ اللَّهُ صَوْتَهُ جَمِيعَ الْأَمْلاَكِ مِنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ فَكُلَّمَا لَعَنَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْدَاءَنَا لَعْنَا سَاعِدُوهُ وَ لَعْنَا مَنْ يَلْعَنُهُ ثُمَّ تَنَوَّاهُ فَقَالُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَيْدِكَ هَذَا الَّذِي قَدْ بَدَّلَ مَا فِي وَسْئِعِهِ وَ لَوْ قَدَّرَ عَلَى أَكْثَرِ مِنْهُ لَفَعَلَ فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَكُمْ وَ سَمِعْتُ نِدَاءَكُمْ وَ صَلَّيْتُ عَلَى رُوحِهِ فِي الْأَرْوَاحِ وَ جَعَلْتُهُ عِنْدِي مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ (٢)

«١٢»-قب، المناقب لابن شهر آشوب الحارثي الأعور و أبو أيوب الأنصاري و جابر بن يزيد و محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام و عيسى بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام و دخل بعض الخبر في بعض أن علياً عليه السلام كان يدور في أسواق الكوفة فلعنته امرأة ثلاث مرات فقال يا ابنه سئلقيته كم قتلت من أهلك قالت سبعة عشر أو ثمانية عشر فلما انصرفت قالت لأمها ذلك فقالت السلقية من ولدت بعد حيض و لا يكون لها نسل فقالت يا أمه أنت هكذا قالت بلى.

«١٣»-و في روايه عن الباقر عليه السلام أنها قالت و قد حكمت عليها ما قضيت بالسوييه و لا تغدلي في الرعيه و لا قضيتك عند الله بالمروضيه فنظر إليها ثم قال يا خزيهه يا يديهه يا سلفع أو يا سلسع فولت تولول و هي تقول و اويلي لقد هتكت يا ابن أبي طالب سترًا كان مستورا.

«١٤»-و في خصيه النطنزي، قال علي عليه السلام الله أكبر قال رسول الله صلى الله عليه و آله لما يبغضك من قريش إلا سفاحي و لا من الأنصار إلا يهودي و لا من العرب إلا دعوى و لا من سائر الناس إلا شقي و لا من النساء إلا سلقية فقالت المرأة يا علي و ما السلقية قال التي تحيض من دبرها فقالت المرأة صدق الله و صدق رسوله

ص: ٢٢٣

١- في المصدر: و لعن.

٢- التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام: ١٦ و ١٧.

أَخْبَرْتَنِي بِشَيْءٍ هُوَ فِيَّ يَا عَلِيُّ لَا أَعُودُ إِلَى بُغْضِكَ أَبَدًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ صَادِقَةً فَحَوْلُ طَمَئِنَّا حَيْثُ تَطْمَئِنُّ النِّسَاءُ فَحَوْلَ اللَّهُ طَمَئِنَّا وَقَالَ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ فَتَبِعَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ وَسَأَلَهَا عَنْ مَقَالِهِ فِيهَا فَصَدَّقْتُهُ فَقَالَ عَمْرُو أ تَرَاهُ سَاحِرًا أَوْ كَاهِنًا أَوْ مَخْدُومًا قَالَتْ بَشِيرًا مَا قُلْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَكِنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ فَأَقْبَلَ ابْنُ حُرَيْثٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبَرَهُ بِمَقَالِهِمَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ كَانَتْ الْمَرْأَةُ أَحْسَنَ قَوْلًا مِنْكَ (١).

بيان: قال الفيروز آبادي السلف الصخابه البذيه السيئه الخلق انتهى.

و السلسع و السلققيه لم يظهر لهما معنى فى اللغة و المعنى الأول للسلققيه لا نعرف له معنى و سيأتى مضمون الخبر بأسانيد فى المجلد التاسع.

«١٥»- جا، المجالس للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَدْرِيسَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ سُدَيْفِ الْمَكِّيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَمَا رَأَيْتُ مُحَمَّدِيًّا قَطُّ يَعْدِلُهُ قَالَ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: نَادَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَحَضَرُوا بِالسَّلَاحِ وَ صَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا قَالَ جَابِرٌ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ وَ إِنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّمَا احْتَجَزَ مِنْ سَفْكَ دَمِهِ أَوْ يُودَى الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُوَ صَاحِبٌ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا فَإِنْ أَدْرَكَكَ الدَّجَالُ كَانَ مَعَهُ وَ إِنْ هُوَ لَمْ يُدْرِكْهُ بَعَثَ فِي قَبْرِهِ فَأَمَّنَ بِهِ إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ مَثَلٌ لِي أُمَّتِي فِي الطَّيْنِ وَ عَلَّمَنِي أَسْمَاءَهُمْ كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا فَمَرَّ بِي أَصْحَابُ الرَّايَاتِ فَاسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لِعَلِيٍّ وَ شِيعَتِهِ قَالَ حَنَانُ بْنُ سَدِيرٍ فَعَرَضْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

ص: ٢٢٤

فَقَالَ لِي أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ سُدَيْفٍ فَقُلْتُ اللَّيْلَةَ سَمِعْتُ مِنْهُ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَا ظَنَنْتُهُ مِنْ فِي أَبِي إِلَى أَحَدٍ (١).

بيان: لعل استبعاده عليه السلام آخرًا لإظهار أنه من الأسرار ولا ينبغي إذاعته عند الأشرار.

«١٦»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة ذَكَرَ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي كِتَابِ مَضِيحِ الْأَنْوَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمُثَنَّى عَنْ ابْنِ مَهْرَوَيْهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَيْلِمَانَ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَرَّمَ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى ظَالِمِ أَهْلِ بَيْتِي وَ قَاتِلِهِمْ وَ شَانِيهِمْ وَ الْمُعِينِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ أَوْلَيْكَ لَا خَلَقَ لَهُمْ (٢) فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ الْآيَةَ (٣).

«١٧»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُعْتَنًا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ عَدُوٍّ لَنَا نَاصِبٍ مُنْسُوبٍ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصَلِّي نَارًا حَامِيَةً تُشْقَى مِنْ عَيْنِ آتِيهِ (٤)

«١٨»- أَقُولُ رَوَى ابْنُ شَيْرَوَيْهِ فِي الْفَرْدَوْسِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْبَعَةٌ لَعْنَتُهُمْ وَ لَعْنَهُمُ اللَّهُ وَ كُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ الرَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ الْمُكَذِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ وَ الْمُتَعَزِّزُ بِالْجَبْرُوتِ لِيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ وَ يُعَزِّزَ مَنْ أَدَلَّ اللَّهُ وَ الْمُسْتَجِلُّ مِنْ عِزَّتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ (٥).

«١٩»- وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُؤْذُونَ نَسَبِي وَ ذَا رَحِمِي أَلَا مَنْ

ص: ٢٢٥

١- أمالي المفيد:

٢- في المصدر: (اولئك لا خلاق لهم في الآخرة) و هو الصحيح كما في المصحف راجع آل عمران: ٧٧.

٣- كنز الفوائد: ٥٤.

٤- تفسير فرات: ٢٠٧.

٥- فردوس الاخبار: مخطوط ليست نسخته عندي.

آذَى نَسَبِي وَذَا رَحِمِي فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (١).

«٢٠»- وَ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا بَالَ أَقْوَامٌ يَتَحَدَّثُونَ فَإِذَا رَأَوْا الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قَطَعُوا حَدِيثَهُمْ وَ اللَّهُ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانَ حَتَّى يُحِبَّهُمْ لِلَّهِ وَ لِقَرَابَتِهِمْ مِنِّي (٢).

«٢١»- وَ رَوَى الْبُرَيْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ، مِنْ كِتَابِ الْوَاحِدِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: مُبْغِضٌ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهِ وَ فِي عُنُقِهِ طَوْقٌ مِنْ نَارٍ وَ عَلَيَّ رَأْسُهُ شَيْطَانٌ يَلْعَنُونَهُ حَتَّى يَرِدَ الْمَوْقِفَ (٣).

«٢٢»- وَ مِنْ كِتَابِ الْبَصَائِرِ، عَنْ أَبِي جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: الْمُخَالِفُ لِعَلِيٍّ بَعِيدِي كَافِرٌ وَ الشَّاكُّ بِهِ مُشْرِكٌ مُعَادِرٌ وَ الْمُحِبُّ لَهُ مُؤْمِنٌ صِدْقٌ وَ الْمُبْغِضُ لَهُ مُنَافِقٌ وَ الْمُحَارِبُ لَهُ مَارِقٌ وَ الرَّادُّ عَلَيْهِ زَاهِقٌ وَ الْمُقْتَفِي لِأَثَرِهِ لَاحِقٌ (٤).

«٢٣»- وَ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْعُمَيْدِ عَنْ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ قَالَ تَقُولُ الْقُبْرَةُ فِي صِيَّاحِهَا اللَّهُمَّ الْعَنُ بَاغِضِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ (٥).

«٢٤»- وَ رَوَى أَيْضاً مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ لِلسَّمْعَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِعَرَفَاتٍ وَ أَنَا وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَهُ فَأَوْمَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ ضَعْ خَمْسَكَ فِي خَمْسِي يَعْنِي كَفَّكَ فِي كَفِّي يَا عَلِيُّ خَلَقْتَ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرِهِ أَنَا أَصْلُهَا وَ أَنْتَ فَرْعُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَغْصَانُهَا فَمَنْ تَعَلَّقَ بَغْضَنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ يَا عَلِيُّ لَوْ أَنَّ أُمَّتِي صَيَّامُوا حَتَّى يَكُونُوا كَالْحَنَائِيَا وَ صَيَّامُوا حَتَّى يَكُونُوا كَالْأَوْتَارِ ثُمَّ أَبْغَضُواكَ لَأَكْبَهُمُ اللَّهُ عَلَيَّ وَ جُوهِهِمْ فِي النَّارِ.

ص: ٢٢٦

١- فردوس الاخبار: مخطوط.

٢- فردوس الاخبار: مخطوط.

٣- مشارق الأنوار: ٧ و ٨.

٤- مشارق الأنوار: ٧ و ٨.

٥- مشارق الأنوار: ٢٧ و الآية في النحل: ١٦.

«٢٥»- وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْفِرْدَوْسِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَلَيْسَ مِنِّي وَ لَا أَنَا مِنْهُ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا وَ نَصَبَ لِأَهْلِ بَيْتِي وَ مَنْ قَالَ الْإِيمَانَ كَلَامًا.

«٢٦»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّ بَنِيَّ وَ مَنْ سَبَّ بَنِيَّ فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ سَبَّ اللَّهَ أَذْخَلَ نَارَ جَهَنَّمَ وَ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

بيان: قال في النهاية الحنايا جمع حنيه أو حنى و هما القوس فعيل بمعنى مفعول لأنها محنيه أى معطوفه.

«٢٧»- قَالَ الْكِرَاجِيُّ فِي كَنْزِ الْفَوَائِدِ، حَدَّثَنِي الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ أَسَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبُغْدَادِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ الْخَلَّالِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَبَسَ قَطْرَ الْمَطَرِ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسُوءِ رَأْيِهِمْ فِي أَنْبِيَائِهِمْ وَ إِنَّهُ حَابِسٌ قَطْرَ الْمَطَرِ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِبُغْضِهِمْ عَلِيًّا بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (١).

«٢٨»- قَالَ وَ حَدَّثَنِي السُّلَمِيُّ عَنِ الْعَتَكِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُرْزُوقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ (٢) بْنِ شَيْبٍ عَنْ خَلْفِ بْنِ أَبِي هِرَارُونَ الْعَبْدِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَأَتَى نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ فَقَالَ وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَبْغِضُ عَلِيًّا فَرَفَعَ ابْنُ عُمَرَ رَأْسَهُ فَقَالَ أَبْغِضَكَ اللَّهُ أَتُبْغِضُ وَيَحْكُكَ رَجُلًا سَابَقَهُ مِنْ سَوَابِقِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا (٣).

«٢٩»- وَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَادَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّاشِيٍّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ الْقَطَّانِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ

ص: ٢٢٧

١- كنز الكرايجي: ٦٢.

٢- في المصدر: الحسن بن شبيب.

٣- كنز الكرايجي: ٦٢.

الْغَفَارِ عَنِ الْمَاعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيَّ بُنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَدْرِي (١) مَنْ هَذَا قُلْتُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا الْبَحْرُ الزَّائِحُ هَذَا الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ أَسْحَى مِنَ الْفَرَاتِ كَفًّا وَ أَوْسَعُ مِنَ الدُّنْيَا قَلْبًا فَمَنْ أَبْغَضَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ (٢).

«٣٠»- وَ حَدَّثَنَا الْفَقِيهُ ابْنُ شَادَانَ عَنْ سِيَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدِّيَابِجِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللَّهِ- عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَلِيُّ اللَّهِ فَاطِمَةُ أُمُّهُ اللَّهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ عَلَى مُبْغِضِيهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ (٣).

«٣١»- وَ حَدَّثَنَا ابْنُ شَادَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكِنَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَعَوِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ سَالِمِ الْبُرَّازِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ (٤).

«٣٢»- قَالَ وَ حَدَّثَنِي الْقَاضِي أَسَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَكِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَمَعْنَا زِيَادًا فِي الرَّحْبَةِ فَمَلَأْنَا مِنَ الرَّحْبَةِ وَ الْقَصْرَ وَ حَمَلْنَا عَلَى شَتْمِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْبِرَاءَةِ عَنْهُ وَ النَّاسِ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ قَالَ أَبِي فَهَوِّمْتُ (٥) بِرَأْسِي هُوَيْمَةً فَإِذَا شَيْءٌ أَهْدَبُ أَهْدَلُ ذُو مِشْفَرٍ (٦) طَوِيلٌ

ص: ٢٢٨

١- في المصدر: أ تدرى.

٢- كنز الكراچكي: ٦٢ و ٦٣.

٣- كنز الكراچكي: ٦٣ فيه: مكتوبا بالذهب و فيه صفوتا الله.

٤- كنز الكراچكي: ٦٣.

٥- هوم: هز رأسه من النعاس نام قليلا.

٦- الاهدب: الذي طال هذب عينيه و كثرت اشفارهما. و الاهدل أي المسترخى الشفه، أو الرجل الكثير الشعر، أو المتلبد الشعر الذي لا يسرح رأسه و لا يدهنه. و المشفر: الشفه، و اخص استعماله بهذا المعنى للبعير.

مَتَيْدَلٍّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَفَزِعَتْ وَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا النَّقَادُ ذُو الرَّقَبِ أَرْسَلَنِي رَبُّكَ (١) إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْقَصْرِ فَانْتَبَهَتْ فَحَدَّثْتُ أَصْحَابِي فَقَالُوا أَنْتَ مَجْنُونٌ فَمَا بَرِحْنَا أَنْ خَرَجَ الْأَذُنُ فَقَالَ انصبروا فإن الأمير قد شغل وإذا الفالج قد ضربته فأنشأ عبد الرحمن يقول:

مَا كُنَّا مُتَّهِيًّا عَمَّا أَرَادَ بِنَا*** حَتَّى تَنَاوَلَهُ النَّقَادُ ذُو الرَّقَبِ

فَأَسْقَطَ الشَّقَّ مِنْهُ بِضَرْبِهِ ثَبَّتْ*** كَمَا تَنَاوَلَ مِنْهُ صَاحِبَ الرَّحْبِ (٢)

«٣٣»- وَحَدَّثَنِي السَّلْمِيُّ عَنِ الْعَتَكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَتْوَيْهِ الْوَاسِطِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَحْمَةَ بْنِ مُصْعَبِ الْبَاهِلِيِّ عَنْ قُوَّةِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَجَا الْعَطَارِدِيُّ لَا تَسُبُّوا هَذَا الرَّجُلَ يَغْنَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ رَجُلًا سَبَّهُ فَرَمَاهُ اللَّهُ بِكُوكَبَيْنِ (٣) فِي عَيْنَيْهِ (٤).

«٣٤»- وَحَدَّثَنِي أَيْضًا السَّلْمِيُّ عَنِ الْعَتَكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: كُنْتُ مُسْتَبَدًّا إِلَى الْمُفْصُورِ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الْمَبْرِ يَخْطُبُ وَهُوَ يُؤَذِي عَلَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَتِهِ فَذَهَبَ بِي النَّوْمُ (٥) فَرَأَيْتُ الْقَبْرَ قَدْ انْفَرَجَ فَاطَّلَعَ مِنْهُ مُطَّلِعٌ فَقَالَ آذَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَّكَ اللَّهُ آذَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَّكَ اللَّهُ آذَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَّكَ اللَّهُ (٦).

ص: ٢٢٩

١- في المصدر: أرسلني ربي.

٢- كثر الكراجمي: ٦١ و ٦٢ في نسخه منه: (بحر به) و فيه: كما تناول ظلما صاحب الرحبه.

٣- الكوكب: نقطه بيضاء تحدث في العين.

٤- كثر الكراجمي: ٦٢.

٥- في المصدر: فذهب بي النعاس.

٦- كثر الكراجمي: ٦٢.

«٣٥»- وَ حَدَّثَنِي السُّلَمِيُّ عَنِ الْعَتَكِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَازِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَى الْبَزْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا يُبْغِضُ عَلِيًّا إِلَّا فَاسِقٌ أَوْ مُنَافِقٌ أَوْ صَاحِبُ بَدَائِعٍ (١).

«٣٦»- وَ أَخْبَرَنِي شَيْخُنَا الْمُفِيدُ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَ هُوَ يَقُولُ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّهُ لَعَهْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ (٢).

«٣٧»- وَ أَخْبَرَنِي الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَرَ الْمَرْزُبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَغَوِيِّ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ قَالَ قَضَاءٌ (٣) قَضَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ وَ قَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى (٤).

«٣٨»- وَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الدَّهْقَانِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْعَلَوِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ فِي بَعْضِ حُجْرَاتِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَمَا ذَن لِي فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ بَيْتِي بَيْتُكَ فَمَا لَكَ تَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْبَبْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ قَالَ يَا عَلِيُّ أَحْبَبْتُ مَا أَحَبَّ اللَّهُ وَ أَخَذْتُ بِآدَابِ اللَّهِ يَا عَلِيُّ أَمَا عَلِمْتَ (٥) أَنَّهُ أَبِي خَالِقِي وَ رَازِقِي أَنْ يَكُونَ لِي سِرٌّ دُونَكَ يَا

ص: ٢٣٠

١- كنز الكراچكي: ٢٢٥.

٢- كنز الكراچكي: ٢٢٥.

٣- في المصدر: قضى.

٤- كنز الفوائد: ٢٢٥.

٥- في المصدر: اما علمت انك اخي؟ ا ما علمت.

عَلِيٌّ أَنْتَ وَصِيِّي مِنْ بَعْدِي وَ أَنْتَ الْمَظْلُومُ الْمُضْطَّهَدُ بَعْدِي يَا عَلِيُّ الثَّابِتُ عَلَيْكَ كَالْمُقِيمِ مَعِي وَ مُفَارِقُكَ مُفَارِقِي يَا عَلِيُّ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنِي وَ إِيَّاكَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ (١).

بيان: التهويم أول النوم و هو دون النوم الشديد ذكره الجزري و قال أهدب الأشفار أى طويل شعر الأجنان و منه حديث زياد طويل العنق أهدب و قال الأهدل المسترخى الشفه السفلى غليظها و منه حديث زياد أهدب أهدل و فى مناقب ابن شهر آشوب فإذا أنا بشخص طويل العنق أهدل أهدب (٢).

و فى روايه ابن أبى الحديد فرأيت شيئاً أقبل طويل العنق مثل عنق البعير أهدر أهدل كما تناول منه كان الضمير راجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام و صاحب الرحبه حال أو بدل من الضمير و يحتمل أن يكون فاعل تناول فالمراد به الملعون.

و فى المناقب

فأسقط الشق منه ضربه عجباً*** كما تناول ظلماً صاحب الرحبه

و فى روايه ابن أبى الحديد

فأثبت الشق منه ضربه عظمت.

و المصرع الثانى كما فى المناقب و كذا فى مجالس الشيخ و سيأتى الجميع فى المجلد التاسع و على هذه الروايه صاحب الرحبه على عليه السلام.

«٣٩-ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَيِّدِ عَدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ ابْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي قَتْلِ النَّاصِبِ قَالَ حَلَّالُ الدِّمِ أَتَقِي (٣) عَلَيْكَ فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تَقْلِبَ عَلَيْهِ حَائِطًا أَوْ تُغْرِقَهُ فِي مَاءٍ لِكَيْ لَا يُشْهَدَ بِهِ عَلَيْكَ فَافْعَلْ قُلْتُ فَمَا تَرَى فِي مَالِهِ قَالَ تَوَّه (٤) مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ (٥).

ص: ٢٣١

١- كنز الفوائد: ٢٠٨.

٢- مناقب آل أبى طالب ٣: ١٦٩.

٣- فى نسخه من المصدر: ابغى عليك.

٤- فى نسخه من المصدر: أتوه.

٥- علل الشرائع: ٢٠٠.

بيان: قوله عليه السلام توه أى أهلكه و أتلفه على بناء التفعيل و فى بعض النسخ أتوه على بناء الإفعال و هو أظهر.

«٤٠»-مع، معانى الأخبار ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن النهيكي بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من مثل مثلاً أو اقتنى كلباً فقد خرج عن الإسلام فليل له هلك إذا كثير من الناس فقال ليس حيث ذهب إنما عنت بقولى من مثل مثلاً من نصب ديناً غير دين الله و دعا الناس إليه و بقولى من اقتنى كلباً مبغضاً لنا أهل البيت اقتناه فأطعمه و سقاه من فعل ذلك فقد خرج من الإسلام (١).

«٤١»-ع، علل الشرائع أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما ترى فى رجل سبأه لعل (٢) قال هو و الله حلال الدم لو لا يعم (٣) به بريئاً قلت أى شئ (٤) يعم به بريئاً قال يقتل مؤمناً بكافراً (٥).

ثو، ثواب الأعمال أبي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم مثله (٦)

بيان: أى لو لا أن يعم القاتل بسبب هذا القتل بريئاً أى يصل ضرره إلى غير مستحق يقال عمهم بالعطيه أى شملهم و فى التهذيب لو لا أن يعم بريئاً والمعنى واحد.

«٤٢»-ع، علل الشرائع ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن إبراهيم بن إسحاق عن

ص: ٢٣٢

١- معانى الأخبار: ١٨١.

٢- فى نسخه: ساب لعل.

٣- فى نسخه: و لو لا.

٤- فى نسخه: لاي شئ .

٥- علل الشرائع: ٢٠٠.

٦- ثواب الأعمال: ٢٠٣.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ النَّاصِبُ مَنْ نَصَبَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لِأَنَّكَ لَا تَجِدُ رَجُلًا يَقُولُ أَنَا أُبْغِضُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَ لَكِنَّ النَّاصِبَ مَنْ نَصَبَ لَكُمْ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَتَوَلَّوْنَا وَ أَنَّكُمْ مِنْ شِيعَتِنَا (١).

ثو، ثواب الأعمال أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري مثله (٢).

«٤٣»-مع، معانى الأخبار ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن ابن فضال عن المعلى بن خنيس قال سئمت أبا عبد الله عليه السلام يقول ليس الناصب إلى قوله وهو يعلم أنكم تتولوننا وتبرءون من أعيدائنا وقال عليه السلام من أشبع عدوا لنا فقد قتل ولينا لنا (٣).

«٤٤»-لى، الأمالى للصدوق أبي عن علي عن أبيه عن إبراهيم بن رجا عن أحمد بن يزيد (٤) عن أبان عن ابن عباس أو عن أبان عن ابن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب علينا حارب الله ومن شك في علي فهو كافر (٥).

«٤٥»-ثو، ثواب الأعمال ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن فضال عن الهيثم (٦) عن إسماعيل الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا بعنه الله يوم القيامة أجدم (٧).

سن، المحاسن ابن فضال مثله (٨)

ص: ٢٣٣

١- علل الشرائع: ٢٠٠.

٢- ثواب الأعمال، ٢٠٠.

٣- معانى الأخبار: ١٠٤ فيه: لا تجد أحدا.

٤- فى نسخه من الكتاب و مصدره: حماد بن يزيد.

٥- أمالى الصدوق: ٣٩٦.

٦- فى نسخه: الميضى.

٧- ثواب الأعمال: ١٩٧.

٨- المحاسن: ٩١ فيه: المثنى.

بيان: قوله عليه السلام أجزم أى مقطوع اليد أو متهافت الأطراف من الجذام أو مقطوع الحجه و سيأتى مزيد توضيح له.

«٤٦»-ثو، ثواب الأعمال ابنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُدْمِنُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ الْوَثْنِ وَالنَّاصِبِ لِأَلِ مُحَمَّدٍ شَرٌّ مِنْهُ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَ مَنْ شَرٌّ مِنْ عَابِدِ الْوَثْنِ فَقَالَ إِنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ تُدْرِكُهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ مَا (١) وَإِنَّ النَّاصِبَ لَوْ شَفَعَ (فِيهِ) أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَمْ يُشَفَّعُوا (٢).

«٤٧»-ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ أَنَّ كُلَّ مَلَكٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكُلَّ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ وَكُلَّ صِدِّيقٍ وَكُلَّ شَهِيدٍ شَفَعُوا فِي نَاصِبٍ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْ يُخْرِجَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ مِنَ النَّارِ مَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ أَبَدًا وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ مَا كَثِيرٍ فِيهِ أَبَدًا (٣).

بيان: هذه الآيه فى سورة الكهف و هى فى خلود أهل الجنة فيها حيث قال وَ يُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا مَا كَثِيرٍ فِيهِ أَبَدًا (٤) فيمكن أن يكون الاستدلال بمفهوم الآيه حيث تدل على أن غير المؤمنين الصالحين لا يمكنون فى الجنة أبدا فكيف من لم يكن مؤمنا.

و فيه أن الآيات الداله بمنطوقها على ذلك كثيره فلم استدل عليه السلام بمفهوم هذه الآيه.

و يمكن أن يكون نقلا بالمعنى للآيات الداله على خلود المكذبين و الجاحدين فى النار و يحتمل أن يكون عليه السلام استدل بقوله سبحانه وَ نَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ

ص: ٢٣٤

١- فى المصدر: يوم القيامة.

٢- ثواب الأعمال: ١٩٩ و ٢٠٠ فيه: لو شفع فيه.

٣- ثواب الأعمال: ٢٠٠.

٤- الكهف: ٢ و ٣.

عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَا كَثُرُونَ (١) فاشتبهه على الراوى لاشتراك لفظ المكث أو يكون نقلا بالمعنى لتلك الآية و يؤيده أن على بن إبراهيم روى أن هذه الآية و قبلها و بعدها نزلت فى أعداء آل محمد صلى الله عليه و آله (٢).

«٤٨»-ثو، ثواب الأعمال ابن الوليد عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُحْشَرُ الْمُزَجَّجَةُ عُمَيَّانًا وَ إِمَامُهُمْ أَعْمَى فَيَقُولُ بَعْضُ مَنْ يَرَاهُمْ مِنْ غَيْرِ أُمَّتِنَا مَا تَرَى أُمَّةَ مُحَمَّدٍ إِلَّا عُمَيَّانًا فَيَقَالُ لَهُمْ لَيْسُوا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّهُمْ بَدَّلُوا قَبْدَلَ بِهِمْ وَ عَمَّرُوا فَعَبَّرَ مَا بِهِمْ (٣).

«٤٩»-ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنِ سَعِيدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْفَضْلِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ (٤) (لِلَّهِ) عَزَّ وَ جَلَّ فِي كُلِّ وَقْتٍ صِيَامَةٌ يُصَلِّيُهَا هَذَا الْخَلْقُ يَلْعَنُهُمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ لِمَ قَالَ بِجُحُودِهِمْ حَقًّا وَ تَكْذِيبِهِمْ إِيَّانَا (٥).

«٥٠»-ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنِ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ عَدُوَّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَجْرَعَ جُرْعَةً مِنَ الْحَمِيمِ وَ قَالَ سَوَاءٌ عَلِيٌّ مَنْ خَالَفَ هَذَا الْأَمْرَ صَلَّى أَوْ زَنَى (٦).

«٥١»-وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ النَّاصِبَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا يُبَالِي صَامَ أَمْ صَامَ زَنَى أَمْ سَرَقَ (٧) إِنَّهُ فِي النَّارِ إِنَّهُ فِي النَّارِ (٨).

ص: ٢٣٥

١- الزخرف: ٧٦.

٢- تفسير القمى: ٦١٤.

٣- ثواب الأعمال: ٢٠٠ و ٢٠١.

٤- فى نسخه: ان لله و فيها: لعنه.

٥- ثواب الأعمال: ٢٠١.

٦- ثواب الأعمال: ٢٠٣.

٧- أراد أن حسناته لا تنفعه و لا تنجيه من النار، لا أن حسناته و سيئاته سواء.

٨- ثواب الأعمال: ٢٠٣.

«٥٢»-ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْكِينٍ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْمُكَارِيِّ عَنِ رَجُلٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَضِيحَ عَيْدُونَا عَلَى شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ وَكَانَ شَفَا حُفْرَتِهِ قَدْ انْتَهَارَتْ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتَعَسَّأَ لِأَهْلِ النَّارِ مَثْوَاهُمْ (١) إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فَيُسَّ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْصِرُ عَنْ حُبِّنَا بِخَيْرٍ جَعَلَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ (٢).

سن، المحاسن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين مثله (٣)

بيان: مَثْوَاهُمْ أَى فِي مَثْوَاهُمْ أَوْ بَدَلِ اشْتِمَالِ لِأَهْلِ النَّارِ.

«٥٣»-ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنِ سَعِيدِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ عَلِيِّ الصَّائِغِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُشْفَعُ لِحَمِيمِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاصِبًا وَ لَوْ أَنَّ نَاصِبًا شَفَعَ لَهُ كُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ مَا شُفُّعُوا (٤).

سن، المحاسن أبي عن النضر مثله (٥).

«٥٤»-ثو، ثواب الأعمال بِهِذَا الْأَسْمَاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ هَاشِمِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ (٦) عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمَلَ فِي السَّفِينَةِ الْكَلْبَ وَ الْخِنْزِيرَ وَ لَمْ يَحْمِلْ فِيهَا وَ لَدَّ الزَّانَا وَ النَّاصِبُ شَرُّ مَنْ وَ لَدَّ الزَّانَا (٧).

سن، المحاسن أبي عن حمزه مثله (٨).

ص: ٢٣٦

١- في المصدر: و بئس مَثْوَاهُمْ.

٢- ثواب الأعمال: ٢٠٣ فيه: يقصر حبنا بخير إلا جعل الله عنده.

٣- المحاسن: ٩٠ و ٩١ فيه: نقص عن حبنا يجعله.

٤- ثواب الأعمال: ٢٠٣.

٥- المحاسن: ١٦٨.

٦- في نسخه: هشام بن سعد.

٧- ثواب الأعمال: ٢٠٣ و ٢٠٤.

٨- المحاسن: ١٨٥.

«٥٥»-ثوب الأعمال أبي عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقيب عن عمر بن أبان عن عبد الحميد قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إن لنا جاراً ينتهك المحارم كلها حتى إنه ليدع الصلاة فضلاً فقال سبحانه الله وأعظم ذلك ثم قال ألا أخبرك بمن هو شر منه قلت بلى قال الناصب لنا شر منه (١).

سن، المحاسن ابن فضال مثله (٢)

بيان: فضلاً كأنه من قبيل الاكتفاء أى فضلاً عن غيرها من العبادات أو يعد الترك فضلاً و يتركها للفضل و الأول أظهر كقولهم لا يملك درهما فضلاً عن دينار.

و قيل انتصابه على المصدر و التقدير فقد ملك درهم فقدا يفضل عن فقد ملك دينار.

و قال العلامة فى شرح المفتاح اعلم أن فضلاً يستعمل فى موضع يستبعد فيه الأدنى و يراد به استحاله ما فوقه و لهذا يقع بين كلامين متغايرى المعنى و أكثر استعماله أن يجىء بعد نفي.

و قوله و أعظم كلام الراوى أى عد عليه السلام ذلك عظيماً.

«٥٦»-سن، المحاسن بعض أصحابنا محمد بن علي أو غيره رفعه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أكان حذيفة بن اليمان يعرف المنافقين فقال رجل (٣) كان يعرف اثنين عشر رجلاً و أنت (٤) تعرف اثنين عشر ألف رجل إن الله تبارك و تعالى يقول لتعرفنهم فى لحن القول (٥) فهول تدري ما لحن القول قلت لما و الله قال بعض علي بن أبي طالب عليهما السلام و رب الكعبه (٦).

ص: ٢٣٧

١- ثواب الأعمال: ٢٠٤.

٢- المحاسن: ١٨٦.

٣- فى المصدر: فقال: جل.

٤- لعل المخاطب كان ممن يعرف المنافقين، أو المراد الجمهور، و العدد للتكثير أو الصحيح: أنا اعرف.

٥- فى المصدر: و لتعرفنهم بسيماهم و لتعرفنهم فى لحن القول.

٦- المحاسن: ١٦٨ و ١٦٩.

بيان: لحن القول أسلوبه و إمالته إلى جهة تعريض أو توريه و منه قيل للمخطئ اللاحن لأنه يعدل الكلام عن الصواب أى تعرف كفرهم و نفاقهم بما يترشح من كلامهم من بغض على عليه السلام.

«٥٧»- وَ رُوِيَ فِي الْمَجْمَعِ، عَنِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَحْنُ الْقَوْلِ بَعْضُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَ كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ عَلِيَّ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْضَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ رُوِيَ مِثْلُهُ عَنْ جَابِرٍ وَ قَالَ أَنَسٌ مَا خَفِيَ مُنَافِقٌ عَلِيَّ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ (١).

«٥٨»- سنن، المحاسن أبي عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابن مسكان عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أ رأيت الرائد على هذا الأمر كالراذ عليكم فقال يا با محمد من رد عليك هذا الأمر فهو كالراذ على رسول الله صلى الله عليه وآله (٢).

«٥٩»- سنن، المحاسن أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن أبي المغراء عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام من نصب لعلّي عليه السلام حرباً كان كمن نصب لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال إي والله و من نصب لك أنت لا ينصب لك إلا على هذا الدين كما كان نصب لرسول الله صلى الله عليه وآله (٣).

«٦٠»- سنن، المحاسن ابن يزيد عن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن حميدة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التاركون ولأيه علي عليه السلام المنكرون لفضله المظاهرون أعداءه خارجون عن الإسلام من مات منهم على ذلك (٤).

«٦١»- قب، المناقب لابن شهر آشوب سئل الباقر عليه السلام عن هذه الآية (٥) قال يقفون فيسألون ما لكم لا

ص: ٢٣٨

١- مجمع البيان ٩: ١٠٦.

٢- المحاسن: ١٨٥.

٣- المحاسن: ١٨٥.

٤- المحاسن: ١٨٦.

٥- لم يذكر الآية بلفظها بل ذكر معناها والمراد منها قوله تعالى: وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ما لكم لا تناصرون.

تَنَاصِرُونَ فِي الْآخِرَةِ كَمَا تَعَاوَنْتُمْ فِي الدُّنْيَا عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْخِمُونَ فَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ (١) إِلَى قَوْلِهِ كَالْمُجْرِمِينَ (٢).

«٦٢»-شى، تفسير العياشى عن عُمَرَ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ لَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عِدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ قَالَ فَقَالَ يَا عُمَرُ رَأَيْتَ أَحَدًا يَسُبُّ اللَّهَ قَالَ فَقُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَكَيْفَ قَالَ مَنْ سَبَّ وَلِيَّ اللَّهِ فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ (٣).

باب ١١ عقاب من قتل نبياً أو إماماً وأنه لا يقتلهم إلا ولد زناً

«١»-ل، الخصال ابنُ الوليدِ عن سَعِيدٍ عن الأَصْبَغِ بِهَانِيٍّ عَنِ الْمُتَقَرِّبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا يَزُورِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَنْ يَعْمَلَ ابْنُ آدَمَ عَمَلًا أَكْبَرَ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنْ رَجُلٍ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ إِمَامًا أَوْ هَدَمَ الْكُعْبَةَ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قِبْلَةً لِعِبَادِهِ أَوْ أَفْرَغَ مَاءَهُ فِي امْرَأَةٍ حَرَامًا (٤).

«٢»-ل، الخصال ابنُ الوليدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِي سَيْبِاطٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ فِرْعَوْنَ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى (٥).

ص: ٢٣٩

١- في المصحف الشريف: يَتَسَاءَلُونَ * لعله نقل بالمعنى أو تصحيف من الروات.

٢- مناقب آل أبي طالب ٢: ٤ و الآيات في الصافات: ٢٤-٣٤.

٣- تفسير العياشى ج ١ ص ٣٧٣.

٤- الخصال ١: ٥٩.

٥- غافر: ٢٦.

مَنْ كَانَ يَمْنَعُهُ (١) قَالَ مَنَعْتُهُ رِشْدَتَهُ وَ لَا يَقْتُلُ الْأَنْبِيَاءَ وَ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا أَوْلَادَ الزَّوْنَا (٢).

مل، كامل الزيارات محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن أسباط مثله (٣)

- مل، كامل الزيارات أبي و جماعه مشايخي عن سعد عن ابن أبي الخطاب مثله (٤).

«٣-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عِيسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَقْتُلُ النَّبِيِّينَ وَ لَا أَوْلَادَهُمْ إِلَّا أَوْلَادَ الزَّوْنَا (٥).

«٤-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَاقِرَ نَاقِهِ صَالِحٌ كَانَ أَرْزَقَ ابْنَ بَغِيٍّ وَ إِنَّ قَاتِلَ عَلِيِّ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ابْنُ بَغِيٍّ وَ كَانَتْ مُرَادًا تَقُولُ مَا نَعْرِفُ لَهُ فِينَا أَبًا وَ لَا نَسَبًا وَ إِنَّ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ابْنُ بَغِيٍّ وَ إِنَّهُ لَمْ يَقْتُلِ الْأَنْبِيَاءَ وَ لَا أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا أَوْلَادَ الْبَغَايَا (٦).

«٥-مل، كامل الزيارات أبي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَقْتُلُ النَّبِيِّينَ وَ أَوْلَادَ النَّبِيِّينَ إِلَّا أَوْلَادَ زَوْنَا (٧) زَنَا (٨).

«٦-مل، كامل الزيارات أبي عَنْ سَعْدِ وَ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَمَرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ شَدَادِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يَقْتُلُ الْأَنْبِيَاءَ وَ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا

ص: ٢٤٠

١- في المصدر فقيل له: من كان يمنعه؟.

٢- لعل الصحيح: العلل: ٣١.

٣- كامل الزياره: ٧٨.

٤- كامل الزياره: ٧٨.

٥- قصص الأنبياء: مخطوط.

٦- قصص الأنبياء: مخطوط.

٧- في نسخه: اولاد الزنا.

٨- كامل الزياره: ٧٨ و ٧٩.

وَلَدُ زَنَا (١).

«٧-مل، كامل الزيارات مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ مُثَنَّى عَنْ سَيْدِ بْنِ قَالٍ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ جَعَلَ قَتْلَ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ فِي الْأُمَّمِ (٢) الْمَاضِيَةِ عَلَى يَدَيْ أَوْلَادِ الزَّانَا (٣).

«٨-عد، العقائد اَعْتَقَادُنَا فِي قَتْلِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَ قَتْلِهِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٤) أَنَّهُمْ كَفَّارٌ مُشْرِكُونَ مُخَلَّدُونَ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ النَّارِ وَ مَنْ اَعْتَقَدَ فِيهِمْ غَيْرَ مَا ذَكَرْنَاهُ فَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ دِينِ اللَّهِ عَلَى شَيْءٍ.

باب ١٢ ثواب من استشهد مع آل محمد عليهم السلام

«١-سن، المحاسن إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ سَعِيدِ (٥) بْنِ خَيْثَمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: مَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَهُ سَبْعُ رَقَوَاتٍ قِيلَ وَ مَا سَبْعُ رَقَوَاتٍ قَالَ سَبْعُ دَرَجَاتٍ وَ يُشْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ (٦).

ص: ٢٤١

١- كامل الزياره: ٧٩ فيه: و اولاد الانبياء.

٢- فى نسخه: (من الامم الماضيه) و هو الموجود فى المصدر.

٣- كامل الزياره: ٧٨.

٤- اعتقادات الصدوق: ١١٤.

٥- فى المصدر: سعد بن خيثم و لعل الصحيح: خيثم بتقديم المثلثه.

٦- المحاسن: ٦٢.

«١-مع، معانى الأخبار الطالقاني عن أحمد بن الهيثم بن عيسى بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا عليه السلام قال: صعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فقال من ترك ديناً أو ضياعاً فعلى وإلى ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك أولى بهم من آباؤهم وأمهاتهم وصار أولى بهم منهم بأنفسهم وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله (١).

توضيح: قال في النهاية من ترك ضياعاً فالى الضياع العيال وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعاً فسمى العيال بالمصدر كما تقول من مات و ترك فقراً أى فقراء وإن كسرت الضاد كان جمع ضائع كجياح و جائع انتهى.

و أقول ربما يتوهم التنافي بين أمثال هذا الخبر و بين

ما ورد من الأخبار من طرق الخاصه و العامه من أن النبي صلى الله عليه وآله ترك الصلاة على من توفى و عليه دين و قال صلوا على صاحبكم.

و فى طريقنا حتى ضمنه بعض أصحابه و قد يجاب بأن هذا كان قبل ذلك عند التضيق و عدم حصول الغنائم و ذلك كان بعد التوسع فى بيت المال و تيسر الفتوحات و الغنائم.

و يؤيده ما روى من طريق المخالفين أنه كان يؤتى بالمتوفى و عليه دين فيقول صلى الله عليه وآله هل ترك لدينه قضاء فإن قيل ترك صلى فلما فتح الله تعالى الفتوح قال صلى الله عليه وآله أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم من توفى و ترك ديناً فعلى و من ترك مالا فلورثته.

ص: ٢٤٢

و أقول: يحتمل أن يكون ترك الصلاة نادرا للتأديب لثلا- يستخف بالدين و إن كان يقضى آخره دينه أو لا- يقضى لهذه المصلحه أو يكون ترك الصلاة لمن استدان فى معصيه أو إسراف فإنه لا يجب أداء دينه حينئذ على الإمام كما يدل عليه خبر ابن سبابه الآتى أو لمن كان يتهاون فى أدائه و لم يكن عازما عليه.

«٢-فس، تفسير القمى النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهمهم و أزواجه أمهاتهم (١) قَالَ نَزَلَتْ وَ هِيَ أَبُّ لَهُمْ وَ (٢) مَعْنَى أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتُهُمْ فَجَعَلَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جَعَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَبًا لَهُمْ لِمَنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصُونَ نَفْسَهُ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ وَ لَيْسَ لَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَ لِيَايَةِ فَجَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى نَبِيَّهُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ (٣) وَ هُوَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِعَدِيدِ خَمِّ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالُوا بَلَى ثُمَّ أَوْجَبَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ مَا أَوْجَبَهُ لِنَفْسِهِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَلَايَةِ فَقَالَ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَبَ الْمُؤْمِنِينَ (٤) أَلَزَمَهُ مَثُوتَتُهُمْ وَ تَرْبِيَةَ أَيَّتَامِهِمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ صَاحِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ وَ مَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا فَعَلِيٌّ وَ إِلَيَّ فَأَلَزَمَ اللَّهُ نَبِيَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَا يُلْزِمُ الْوَالِدَ لِلْوَالِدِ وَ أَلَزَمَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الطَّاعَةِ لَهُ مَا يُلْزِمُ الْوَالِدَ لِلْوَالِدِ فَكَذَلِكَ أَلَزَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَلَزَمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ ذَلِكَ وَ بَعْدَهُ الْأَيْمَةُ وَاحِدًا وَاحِدًا (٥) وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ هُمَا الْوَالِدَانِ قَوْلُهُ

ص: ٢٤٣

١- الأحزاب: ٦.

٢- فى نسخه: و هو معنى.

٣- فى نسخه: فجعل الله تبارك لنبىه الولايه على المؤمنين و هو الموجود فى المصدر.

٤- فى المصدر: أبا للمؤمنين.

٥- فى المصدر: واحد بعد واحد.

وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (١) فَالْوَالِدَانِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ إِسْلَامُ عَامَّةِ الْيَهُودِ بِهَذَا السَّبَبِ لِأَنَّهُمْ آمَنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ عِيَالَتِهِمْ (٢).

«٣»- جاء المجلس للمفيد عن الصادق عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله في خطبه منى أيها الناس من ترك مالا فلاهله و لورثته و من ترك كلاً أو ضياعاً فعلى و إلى.

بيان: الكل العيال و الثقال و من لا ولد له و لا والد.

أقول: تمامه بإسناده في باب البدع من كتاب العلم.

«٤»- كذا، الكافي الحسين بن محمد عن المولى عن محمد بن جمهور عن حماد بن عثمان عن أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام ما حق الإمام على الناس قال حقه عليهم أن يسلموا له و يطيعوا قلت فما حقه عليهم عليه قال يقسم بينهم بالسوية و يعدل في الرعية فإذا كان ذلك في الناس فلا يبالي من أخذ هاهنا و هاهنا (٣).

محمّد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن منصور بن يونس عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثله إلا أنه قال هكذا و هكذا و هكذا يعنى من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله (٤).

بيان: أن يسمعوا له كأن المراد بالسمع القبول و الطاعة فالفقره الثانيه مفسره لها أو المراد به الإنصات إليه و عدم الالتفات إلى غيره عند سماع كلامه أو المراد بالأولى الإقرار و بالثانيه العمل فإذا كان ذلك في الناس أى إن الإمام إذا عدل في الرعيه و أجرى حكم الله فيهم و قسم بالسويه فلا يبالي بسخط الناس و خروجهم من

ص: ٢٤٤

١- النساء: ٣٦.

٢- تفسير القمى: ٥١٦.

٣- أصول الكافي ١: ٤٠٥.

٤- أصول الكافي ١: ٤٠٥ و ذكر «هكذا» فيه أربع مرّات و هو الصحيح باعتبار الجهات الأربعة.

الدين و ذهاب كل منهم إلى ناحيه بسبب ذلك كما تفرق الناس

عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه بسبب ذلك حيث سوى بين الرؤساء و الضعفاء فى العطاء.

و هذه كانت سنه رسول الله صلى الله عليه و آله و قد غيرها خلفاء الجور بعده تأليفا لقلوب الرؤساء و الأشراف فلما أراد أمير المؤمنين عليه السلام تجديد سنه رسول الله صلى الله عليه و آله صار الأمر إلى ما صار.

و أما

ما نقل عن النبى صلى الله عليه و آله فى غنائم حنين و الهوازن من تفضيل جماعه من أهل مكه و أشراف العرب.

فكانه كان مأمورا بذلك فى خصوص تلك الوقعه لمصلحه عظيمه فى الدين أو كان ذلك من نصيبه صلى الله عليه و آله و سهم أهل بيته عليهم السلام من الخمس.

«٥»- ك، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ هَارُونَ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَخْتَانُوا وَلَا تَكُفُّوا وَلَا تَغُشُّوا هِدَايَتَكُمْ وَلَا تُجْهَلُوا أَيْمَانَكُمْ وَلَا تَصِيءُوا عَنْ حَيْلِكُمْ فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَ عَلَى هَذَا فَلْيَكُنْ تَأْسِيسُ أُمُورِكُمْ وَ الزُّمُوهُ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ فَإِنَّكُمْ لَوْ عَايَيْتُمْ مِثْلَ مَا عَايَنَ مَنْ قَدْ مَاتَ مِنْكُمْ مِمَّنْ خَالَفَ مَا قَدْ تُدْعُونَ إِلَيْهِ لَبَدَرْتُمْ وَ خَرَجْتُمْ وَ لَسَمِعْتُمْ وَ لَكِنْ مَحْجُوبٌ عَنْكُمْ مَا قَدْ عَايَيْتُمْ وَ قَرِيبًا مَا يُطْرَحُ الْحِجَابُ (١).

بيان: الاختيان الخيانه و أما النسبه إلى الخيانه كما توهم فلم يرد فى اللغه و المراد بالولاه الأئمه عليهم السلام أو الأعم منهم و من المنصوبين من قبلهم خصوصا بل عموما أيضا و كذا الهداه هم الأئمه عليهم السلام أو الأعم منهم و من العلماء الهادين إلى الحق.

لا- تجهلوا على بناء التفعيل أى لا تنسبوهم إلى الجهل أو على بناء المجرد أى اعرفوهم بصفاتهم و علاماتهم و دلائلهم و ميزوا بين ولاه الحق و ولاه الجور و لا تجهروا حقوقهم و رعايتهم و طاعتهم.

و التصدع التفرق و الحبل كناية عما يتوصل به إلى النجاه و المراد هنا

ص: ٢٤٥

١- أصول الكافى ١: ٤٠٥.

الكتاب و أهل البيت عليهم السلام كما مر أنهم حبل الله المتين

و قال عليه السلام كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض.

و الفشل الضعف و الجبن و الفعل كعلم و الريح الغلبه و القوه و الرحمه و النصره و الدوله و هو إشاره إلى قوله تعالى وَ أُطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ (١) قوله عليه السلام و على هذا أى ليكن أساس دينكم و أعمالكم على التمسك بحبلهم عليهم السلام.

قوله عليه السلام ما قد تدعون إليه أى من الجهاد مع معاويه و أضرابه أو الاقتداء بأئمه الحق و متابعتهم لبدرتم أى إلى طاعه أئمتكم و خرجتم إلى الجهاد و لسمعتم قولهم و أطعتم أمرهم.

«٦»- ك، الكافي العبد عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حماد و غيره عن حنان بن سيدير قال سئمت أبا عبد الله عليه السلام يقول نعتي إلى النبي صلى الله عليه و آله نفسه و هو صحيح ليس به و جعل قال نزل به الروح الأمين قال فنادى عليه السلام الصلحاء يامعاه و أمر المهاجرين و الأنصار بالسلاح فاجتمع الناس فصعد النبي صلى الله عليه و آله المنبر فنعى إليهم نفسه ثم قال أذكر الله الوالي من بعدي على أمتي ألا يرحم على جماعه المسلمين فأجل كبيرهم و رحم ضعيفهم و قرع عالمهم و لم يضرب بهم فيذلهم و لم يفتقرهم فيكفرهم و لم يعلق بابه دونهم فيأكل قلوبهم ضعيفهم و لم يخبرهم (٢) في بعوثهم فيقطع نسل أمتي ثم قال قد بلغت و نصحت فاشهدوا قال أبو عبد الله عليه السلام هذا آخر كلام تكلم به رسول الله صلى الله عليه و آله على منبره (٣).

ص: ٢٤٦

١- الأنفال: ٤٦.

٢- في نسخه: و لم يجزهم.

٣- أصول الكافي ١: ٤٠٦.

بيان: يقال نعاه لى و إلى أخيرنى بموته و نفسه نائب الفاعل و ضمير به أخيرا لمصدر نعت و الصلاة منصوب بالإغراء و جامعه حال أو الصلاة مبتدأ و جامعه خيره أى تجمع الناس لأدائها و هذا وضع لنداء الصلاة ثم استعمل لكل أمر يراد الاجتماع له و لعل الأمر بالسلاح لإرادته بيان ما ثقل على الناس و يخاف منه الفتنة و إن لم يذكر فى الروايه.

قوله ألا يرحم ألا بالفتح إما كلمه تحضيض أو مركب من أن الناصبه و لا النافيه و يقدر معه كلمه فى أى أذكره فى أن لا يرحم أى فى عدم الرحم أو بالكسر كلمه استثناء أى أذكرهم فى جميع الأحوال إلا- حال الرحم كقولهم أسألك إلا- فعلت كذا و يحتمل أن تكون إن شرطيه و الفعل مجزوما.

و رحم ضعيفهم يشتمل الصغير و الفقير و النساء و لم يضر بهم من الإضرار و ربما يقرأ من الضرب و هو بعيد و لم يفرهم أى لم يدعهم فقراء بعدم دفع أموال الله إليهم أو بأخذ أموالهم.

فيكفرهم أى يصير سببا لكفرهم إذ كثيرا ما يصير الفقر سببا للكفر لقله الصبر عليه و هو أحد معانى

قول النبى صلى الله عليه و آله كاد الفقر أن يكون كفرا.

قوله صلى الله عليه و آله و لم يخبزهم فى بعض النسخ بالخاء المعجمه ثم الباء الموحده ثم الزاء المعجمه و الخبز السوق الشديد و فى بعضها بالجيم و النون من قولهم جنزه يجنزه إذا ستره و جمعه.

و فى قرب الإسناد بالجيم ثم الميم ثم الراء المهمله هكذا و لم يجرهم فى ثغورهم (1) و هو أظهر نظرا إلى التعليل قال فى النهايه فى حديث عمر لا- تجمروا الجيوش ففتنتوهم تجمير الجيش جمعهم فى الثغور و حبسهم عن العود إلى أهلهم و البعوث الجيوش و هذا آخر كلام أى من جمله آخر خطبه له صلى الله عليه و آله.

«٧»- كآ، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ غَيْرُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ

ص: ٢٤٧

١- قرب الإسناد: ٤٨.

حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: حَيَاءٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَسَلٌ وَ تَيْنٌ مِنْ هَمْدَانَ وَ حُلْوَانَ فَأَمَرَ الْعُرَفَاءَ أَنْ يَأْتُوا بِالْيَتَامَى فَأَمَكْنَهُمْ مِنْ رُءُوسِ الْأَزْقَاقِ يَلْعَقُونَهَا (١) وَ هُوَ يَقْسِمُهَا لِلنَّاسِ قَدْحًا قَدْحًا فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَهُمْ يَلْعَقُونَهَا فَقَالَ إِنَّ الْإِمَامَ أَبُو الْيَتَامَى وَ إِنَّمَا أَلْعَقْتُهُمْ هَذَا بِرِعَايَةِ الْأَبَاءِ (٢).

بيان: لعله ذكر التين استطرادا فإن اللعق كان لأزقاق العسل و يمكن أن يكون التين أيضا في الأزقاق فاعتصر منها دبس ألعقهم إياه أيضا و همدان بفتح الهاء و سكون الميم و الدال المهملة اسم قبيلة باليمن و بفتح الهاء و الميم و الذال المعجمه اسم البلد المعروف و لا يخفى أن المناسب هنا البلد لكنه شاع تسميه البلد أيضا بالمهمله و حلوان من بلاد كردستان قريبه من بغداد. (٣) و في القاموس العريف كأمر من يعرف أصحابه و الجمع عرفاء و رئيس القوم سمي به لأنه عرف بذلك أو النقيب و هو دون الرئيس.

برعايه الآباء أى برعايه يشبه رعايه الآباء أو لرعايه آبائهم (٤) فإن احترام الأولاد يوجب احترامهم (٥).

«٨- كا، الكافى العتده عن البرقى و على عن أبيه جميعا عن الأصبهاني عن المنقرى عن سيفيان بن عيينه عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه و آله قال: أنا أولى بكل مؤمن من نفسه و على أولى به من بعدى فقبل له ما معنى ذلك فقال قول النبي صلى الله عليه و آله من ترك ديناً أو ضياعاً فعلى و من ترك مالا فلورثته فالرجل ليس له ولاية على

ص: ٢٤٨

١- فى المصدر: يلعونهم؟.

٢- أصول الكافى ١: ٤٠٦.

٣- يقال لها اليوم: بل ذهاب.

٤- لان نضالهم و جهادهم صار سببا لفتح البلدان و استجلاب الأموال.

٥- أصول الكافى ١: ٤٠٦.

نَفْسِهِ (١) إِذَا لَعِمَ يَكُونُ لَهُ مَيَالٌ وَ لَيْسَ لَهُ عَلَى عِيَالِهِ أَمْرٌ وَ لَمَّا نَهَى إِذَا لَمْ يُجْرَ عَلَيْهِمُ النَّفَقَةَ وَ النَّبِيُّ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ بَعْدَهُمَا
أَلْزَمَهُمْ هَذَا فَمِنْ هُنَاكَ صَارُوا أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مَا كَانَ سَبَبَ إِسْلَامِ عَامَّةِ الْيَهُودِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ هَذَا الْقَوْلِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَّهُمْ آمَنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ عِيَالَتِهِمْ (٢).

بيان: فقال قول النبي صلى الله عليه و آله أى معناه قول النبي صلى الله عليه و آله أو سببه أو هو تفسير للشىء بمثال له لو عرف
لعرف معنى ذلك الشىء و لعل المراد بعدم الولايه على النفس أنه ملوم مخذول عند نفسه أو لا يمكنه حمل نفسه على النوافل
و الآداب و الإنفاق و أداء الديون و غيرها مما لا يتيسر بغير المال و قيل أى ليست له ولايه فى أداء ديونه إذ عجز عنه و عدم
الولايه على العيال بالأمر و النهى لأنه لا يمكنه أن يأمرهم بالجلوس فى بيوتهم لأنه لا بد لهم من تحصيل النفقه أو أن يأمرهم
بالتقتير فى النفقه و ينهاهم عن بذل المال لأنه ليس مال عندهم.

قوله ألزمهم لعل ضمير الجمع راجع إلى النبي صلى الله عليه و آله و الأئمه عليهم السلام و ضمير الفاعل المستتر إليه و يحتمل أن
يكون أفعال التفضيل فيكون ضمير الجمع راجعا إلى الناس.

«٩»- ك، الكافى العَدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ عَنْ صَبَّاحِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَيْمَانًا مُؤْمِنِينَ أَوْ مُسْلِمًا مَاتَ وَ تَرَكَ دَيْنًا لَمْ يَكُنْ فِي فَسَادٍ وَ لَا إِسْرَافٍ فَعَلَى الْإِمَامِ أَنْ
يَقْضِيَهُ فَإِنْ لَمْ يَقْضِهِ فَعَلَيْهِ إِثْمٌ ذَلِكَ إِنْ لَمْ يَبَارِكْ وَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ الْغَارِمِينَ وَ لَهُ
سَهْمٌ عِنْدَ الْإِمَامِ فَإِنْ حَبَسَهُ (٣) فَائْتَمَّهُ عَلَيْهِ (٤).

ص: ٢٤٩

١- فى المصدر: فالرجل ليست له على نفسه ولايه.

٢- أصول الكافى ١: ٤٠٧ فيه: و على عيالاتهم.

٣- فى نسخه: فهو آثم.

٤- أصول الكافى ١: ٤٠٧.

بيان: أيما مركب من أى و ما الزائده لتأكيد العموم و هو مبتدأ مضاف إلى مؤمن و الترديد إما من الراوى أو من الإمام عليه السلام بناء على أن المراد بالمؤمن الكامل الإيمان و بالمسلم كل من صحت عقائده أو المؤمن من صحت عقائده و المسلم من أظهر العقائد الحقه و إن كان منافقا فإن المنافقين كانوا مشاركين للمؤمنين فى الأحكام الظاهره. و الفساد الصرف فى المعصيه و الإسراف البذل زائدا على ما ينبغى و إن كان فى مصرف حق و إن لم يقضه أى على الفرض المحال أو هو مبنى على أن المراد بالإمام أعم من إمام الحق و الجور.

«١٠»- ك، الكافى عُلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ حَنَانٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَصِلُحُ الْإِمَامَةُ إِلَّا لِرَجُلٍ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ وَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ وَحِلْمٌ يَمْلِكُ بِهِ غَضَبَهُ وَحُسْنُ الْوَلَايَةِ عَلَى مَنْ يَلِي حَتَّى يَكُونَ لَهُمْ كَالْوَالِدِ الرَّحِيمِ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى حَتَّى يَكُونَ لِلرَّعِيَّةِ كَالْأَبِ الرَّحِيمِ (١).

«١١»- ك، الكافى عُلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيْهَلٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَشِيْلَمَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَبْرِسِيَّتَانِ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ قَالَ قَالَ مُعَاوِيَةُ وَ لَقِيْتُ الطَّبْرِىِّ مُحَمَّدًا بَعْدَ ذَلِكَ فَأَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ الْمُغْرَمُ إِذَا تَدَيَّنَ أَوْ اسْتَدَانَ فِي حَقِّ الْوَهْمِ مِنْ مُعَاوِيَةَ أَجَلَ سَنَةٍ فَإِنْ اتَّسَعَ وَ إِلَّا قَضَى عَنْهُ الْإِمَامُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ (٢).

بيان: قال كلام على بن محمد و الضمير لسهل بعد ذلك أى بعد روايه محمد بن أسلم لمعاويه الحديث و المغرم بضم الميم و فتح الراء المديون و الوهم أى الشك بين تدين و استدان و هو كلام سهل أو على و فى القاموس أدان و ادان و استدان و تدين أخذ دينا انتهى و إلا مركب من الشرطيه و حرف النفي و يحتمل الاستثناء.

ص: ٢٥٠

١- أصول الكافى ١: ٤٠٧.

٢- أصول الكافى ١: ٤٠٧.

«١٢»- نهج، نهج البلاغه قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه أيها الناس إن لي عليكم حقاً و لكم علي حق فأما حَقُّكُمْ عَلَيَّ فَالْنِّصِيحَةُ بِحَقِّكُمْ وَ تَوْفِيرُ فَيْئَتِكُمْ عَلَيْكُمْ وَ تَعْلِيمُكُمْ كَيْ لَا تَجْهَلُوا وَ تَأْدِيبُكُمْ كَيْ مَا تَعْلَمُوا (١) وَ أَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ وَ النَّصِيحَةُ فِي الْمَشْهَدِ وَ الْمَغِيبِ وَ الْإِجَابَةُ حِينَ أَدْعُوكُمْ وَ الطَّاعَةُ حِينَ أَمْرُكُمْ (٢).

«١٣»- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكُمْ عَلَيْنَا الْعَمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَ سِيرِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْقِيَامُ بِحَقِّهِ وَ النَّعْشُ (٣) لِسُنَّتِهِ (٤).

«١٤»- وَ مِنْ خُطْبِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَهَا بِصَفِينِ أَمَا بَعِيدٌ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا بِوَلَايَةِ أَمْرِكُمْ وَ لَكُمْ عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لِي عَلَيْكُمْ فَالْحَقُّ (٥) أَوْسَعُ الْأَشْيَاءِ فِي التَّوَاصُفِ (٦) وَ أَضْيَقُهَا فِي التَّنَاصُفِ (٧) لَا يَجْرِي لِأَحَدٍ إِلَّا جَرَى عَلَيْهِ وَ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ إِلَّا جَرَى لَهُ وَ لَوْ كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْرِيَ لَهُ وَ لَا يَجْرِيَ عَلَيْهِ لَكَانَ ذَلِكَ خَالِصًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ دُونَ خَلْقِهِ لِقُدْرَتِهِ عَلَيَّ عِبَادِهِ وَ لِعَدْلِهِ فِي كُلِّ مَيَّا جَرَتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ قَضَائِهِ وَ لَكِنَّهُ جَعَلَ حَقَّهُ عَلَيَّ الْعِبَادِ أَنْ يُطِيعُوهُ وَ جَعَلَ جَزَاءَهُمْ عَلَيَّ مُضَاعَفَةَ الثَّوَابِ تَفْضُلًا مِنْهُ وَ تَوْسَعًا بِمَا هُوَ مِنَ الْمَزِيدِ أَهْلُهُ ثُمَّ جَعَلَ سُبْحَانَهُ مِنْ حُقُوقِهِ حُقُوقًا افْتَرَضَهَا لِبَعْضِ النَّاسِ عَلَيَّ بَعْضٍ فَجَعَلَهَا تَنَكَّافًا فِي وُجُوهِهَا (٨) وَ يُوجِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَ لَا يُسْتَوْجِبُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ وَ أَعْظَمُ مَا افْتَرَضَ سُبْحَانَهُ

ص: ٢٥١

- ١- في نسخه: كى تعملوا.
- ٢- نهج البلاغه: القسم الأول: ٨٤.
- ٣- نعشه الله: رفعه و أقامه. تداركه من هلكه.
- ٤- نهج البلاغه: القسم الأول: ٨٤.
- ٥- في نسخه: و الحق.
- ٦- تواصف القوم: الشىء: وصفه بعضهم لبعض.
- ٧- تناصف القوم انصف بعضهم بعضا.
- ٨- أى تتساوى فى وجوهها، أى افترض الله حقوقا بين الناس فيجب على كل أن يراعى حق الآخر، فلم يفترض لشخص حقا على الآخر الا بعد ما افترض له عليه حقا.

مِنْ تِلْكَ الْحُقُوقِ حَقُّ الْوَالِي عَلَى الرَّعِيَّةِ وَحَقُّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْوَالِي فَرِيضَةٌ فَرَضَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِكُلِّ عَلَى كُلِّ فَجَعَلَهَا نِظَامًا لِلْأَلْفَتِهِمْ وَ عِزًّا لِأَيُّدِيهِمْ فَلَيْسَتْ تَضِلُّحُ الرَّعِيَّةِ إِلَّا بِصِيْلِمَاحِ الْوَلِيَّةِ وَ لَمَّا تَضِلُّحُ الْوَلِيَّةِ إِلَّا بِإِسْتِقَامَةِ الرَّعِيَّةِ فَإِذَا أَدَّتِ الرَّعِيَّةُ إِلَى الْوَالِي حَقَّهُ وَ أَدَّى الْوَالِي إِلَيْهَا حَقَّهَا عَزَّ الْحَقُّ بَيْنَهُمْ وَ قَامَتْ مَنَاهِجُ الدِّينِ وَ اعْتَدِلَتْ مَعَالِمُ الْعَيْدِ وَ جَرَتْ عَلَى أَذْلَالِهَا (١) السُّنَنُ فَصِيْلِحُ بِذَلِكَ الزَّمَانِ وَ طُمِعَ فِي بَقَاءِ الدَّوْلَةِ وَ يَسَّتْ مَطَامِعُ الْأَعْدَاءِ وَ إِذَا غَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ وَ إِلَيْهَا أَوْ أَحْجَفَ الْوَالِي بِرِعِيَّتِهِ اخْتَلَفَتْ هُنَالِكَ الْكَلِمَةُ وَ ظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَوْرِ وَ كَثُرَ الْإِدْعَالُ فِي الدِّينِ وَ تَرَكَتْ مَحَاجِّجُ السُّنَنِ (٢) فَعَمِلَ بِالْهَوَى وَ عَطَلَتْ الْأَحْكَامُ وَ كَثُرَتْ عِلَلُ النُّفُوسِ فَلَا يُسْتَوْحَشُ لِعَظِيمِ حَقِّ عَطَلٍ وَ لَا لِعَظِيمِ بَاطِلٍ فَعِلَ هُنَالِكَ تَذَلُّ الْأَبْرَارِ وَ تَعِزُّ الْأَشْرَارِ وَ تَعْظُمُ تَبِعَاتُ اللَّهِ عِنْدَ الْعِبَادِ فَعَلَيْكُمْ بِالتَّنَاصُحِ فِي ذَلِكِ وَ حُسْنِ التَّعَاوُنِ عَلَيْهِ فَلَيْسَ أَحَدٌ وَ إِنْ اشْتَدَّ عَلَى رِضَا اللَّهِ حِرْصُهُ وَ طَالَ فِي الْعَمَلِ اجْتِهَادُهُ بِبَالِغِ حَقِيْقَتِهِ مَا اللَّهُ أَهْلُهُ مِنْ الطَّاعَةِ لَهُ وَ لَكِنْ مِنْ وَاجِبِ حُقُوقِ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ النَّصِيْحَةَ بِمَبْلَغِ جُهْدِهِمْ وَ التَّعَاوُنَ عَلَى إِقَامَةِ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ وَ لَيْسَ امْرُؤٌ وَ إِنْ عَظُمَتْ فِي الْحَقِّ مَنَزِلَتُهُ وَ تَقَدَّمَتْ فِي الدِّينِ فَضِيْلَتُهُ بِفَوْقِ أَنْ يُعَانَ عَلَى مَيَّا حَمَلَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ وَ لَا امْرُؤٌ وَ إِنْ صَغُرَتْهُ النُّفُوسُ وَ افْتَحَمَتْهُ الْعُيُونُ بِدُونِ أَنْ يُعِينَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ يُعَانَ عَلَيْهِ فَاجَابَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بِكَلَامٍ طَوِيلٍ يُكْتَبَرُ فِيهِ الثَّنَاءُ عَلَيْهِ وَ يَذْكَرُ سِيْمَعُهُ وَ طَاعَتُهُ لَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مِنْ حَقِّ مَنْ عَظَمَ جَلَالُ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ وَ جَلَّ مَوْضِعُهُ مِنْ قَلْبِهِ أَنْ يَصْغُرَ عِنْدَهُ لِعَظَمِ ذَلِكَ كُلِّ مَا سِوَاهُ وَ إِنْ أَحَقَّ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَنْ عَظُمَتْ (٣) نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ

ص: ٢٥٢

١- أى على مجاريها.

٢- محاج جمع المحججه: وسط الطريق.

٣- فى نسخه: من عظمت.

وَلَطْفَ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَمْ تَعْظُم نِعْمَهُ اللَّهُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا ازْدَادَ حَقُّ اللَّهِ عَلَيْهِ عِظَمًا وَإِنَّ مِنْ أَسِيخِفِ حَالَاتِ الْوُلَاهِ عِنْدَ صَالِحِ النَّاسِ أَنْ يُظَنَّ بِهِمْ حُبَّ الْفَخْرِ وَ يُوضَعَ أَمْرُهُمْ عَلَى الْكِبَرِ وَقَدْ كَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ جَالٌ فِي ظَنِّكُمْ أَنِّي أُحِبُّ الْإِطْرَاءَ وَ اسْتِمَاعَ الشَّنَاءِ وَ لَسْتُ بِحَمِيدِ اللَّهِ كَمَا ذَكَرَكَ وَ لَوْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ لَسَرَّكْتُهُ انْحِطَاطًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ عَنْ تَنَاوُلِ مَا هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعِظَمِ وَ الْكِبَرِيَاءِ وَ رَبَّمَا اسْتَحَلَى النَّاسُ الشَّنَاءَ بَعْدَ الْبِلَاءِ فَلَا تُشْنُوا عَلَيَّ بِجَمِيلٍ ثَنَاءٍ لِإِخْرَاجِي نَفْسِي إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكُمْ مِنَ التَّقِيهِ فِي حُقُوقٍ لَمْ أَفْرُغْ مِنْ أَدَائِهَا وَ فَرَائِضٍ لَا بِيَدٍ مِنْ إِمْضَائِهَا فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا تُكَلِّمُ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَ لَا تَتَحَفَّظُوا مِنِّي بِمَا يَتَحَفَّظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَةِ (١) وَ لَا تُخَالِطُونِي (٢) بِالْمِصَانَعِ (٣) وَ لَا تَظُنُّوا بِي اسْتِثْقَالَ فِي حَقِّ (٤) قِيلَ لِي وَ لَا التَّمَّاسِ إِعْظَامَ لِنَفْسِي فَإِنَّهُ مِنْ اسْتِثْقَالِ الْحَقِّ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَوْ الْعِدَلِ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ كَانَ الْعَمَلُ بِهِمَا أَثْقَلَ عَلَيْهِ فَلَا تَكْفُؤُوا عَنْ مَقَالِهِ بِحَقِّ أَوْ مَشُورِهِ بَعْدَ إِفَائِي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ أَنْ أُخْطِئَ وَ لَمَّا آمَنَ ذَاكَ مِنْ فِعْلِي إِلَّا أَنْ يَكْفِيَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي فَإِنَّمَا أَنَا وَ أَنْتُمْ عِبِيدٌ مَمْلُوكُونَ لِرَبِّ لَّا رَبَّ غَيْرُهُ يَمْلِكُ مِنَّا مَا لَّا نَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا وَ أَخْرَجْنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا صَدَّحْنَا عَلَيْهِ فَأَبْدَلْنَا بَعْدَ الضَّلَالَةِ بِالْهُدَى وَ أَعْطَانَا الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى (٥).

أقول: سيأتي بسند آخر أبسط من ذلك مشروحا في كتاب الفتن.

«١٥»- كِتَابُ الْعَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّفِثِيِّ رَفَعَهُ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: حَطَبَ عَلَيَّ

ص: ٢٥٣

١- تحفظ عنه و منه: احترز. و البادره: الحده او ما يبدو من الإنسان عند حدته.

٢- في نسخه: و لا تخاطبوني.

٣- المصانعه: المداهنه و الخدعه.

٤- في نسخه: لحق.

٥- نهج البلاغه: القسم الأول: ٤٣٣-٤٣٧.

عليه السلام وَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ إِنَّ أَحَقَّ مَا يَتَعَاهَدُ الرَّاعِي مِنْ رَعِيَّتِهِ أَنْ يَتَعَاهَدَهُمْ بِالَّذِي لِلَّهِ عَلَيْهِمْ فِي وَظَائِفِ دِينِهِمْ وَ إِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نَأْمُرَكُمْ بِمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِهِ وَ أَنْ نَنْهَيْكُمْ عَمَّا نَهَاكُمُ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَنْ نُقِيمَ أَمْرَ اللَّهِ فِي قَرِيبِ النَّاسِ وَ بَعِيدِهِمْ لَا تُبَالِي فِيْمَنْ جَاءَ الْحَقُّ عَلَيْهِ (١) إِلَى آخِرِ الْخُطْبَةِ.

باب ١٤ آخر في آداب العشرة مع الإمام

«١-ل، الخصال أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نُوحٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ فَقَالَ لَهُ يَا حَارِثُ أَمَا إِذَا أَحْبَبْتَنِي فَلَا تُخَاصِمْنِي وَ لَا تُلَاعِبْنِي لَا تُجَارِينِي (٢) وَ لَا تُمَارِحْنِي وَ لَا تُوَاضِعْنِي وَ لَا تُرَافِعْنِي (٣).

بيان: قال الجزري فيه من طلب العلم ليجارى به العلماء أى يجرى معهم فى المناظره و الجدل ليظهر علمه للناس رياء و سمعه و فى أكثر النسخ بالياء فلا نافية و فى بعضها بدونها و هو أظهر و فى بعضها بالياء الموحده من تجربه.

قوله عليه السلام و لا تواضعنى و لا ترافعى الظاهر أن المراد به لا تضعنى دون مرتبتى و لا ترفعنى عنها و المفاعله للمبالغه و قال الفيروزآبادى المواضعه المراهنه و متاركة البيع و الموافقه فى الأمر و هلم أو اضعك الرأى أطلعك على رأى و تطلعنى على رأيك و قال رافعه إلى الحكام شكاه و رافعى و خافضى داورنى كل مداوره انتهى فيحتملان

ص: ٢٥٤

١- الغارات: مخطوط.

٢- فى نسخه: و لا تجارنى و فى أخرى: و لا تجاربنى.

٣- الخصال ١: ١٦٢.

بعض تلك المعاني بتكلف و الأظهر ما ذكرنا.

«٢-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام أحمد بن إبراهيم الخوزي (١) عن زيد بن محمد البغدادي عن عبد الله بن محمد الطائي عن أبيه عن الرضا عن آباءه عليهم السلام (٢) قال: دعا علينا عليه السلام رجل فقال على أن تضمن لي ثلاث خصال (٣) قال و ما هي يا أمير المؤمنين قال لا تدخل علينا شيئاً من خارج و لا تدخل علينا شيئاً في البيت و لا تجحف بالعيال قال ذلك لك فأجابته علي بن أبي طالب عليهما السلام (٤).

«٣-ب، قرب الإسناد ابن سغد عن الأزدي قال: خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله عليه السلام فلحقنا أبو بصير خارجاً من زقاق من أزقه المدينة و هو جنب و نحن لما علم لنا حتى دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فسلمنا عليه فرقع رأسه إلى أبي بصير فقال له يا أبا بصير أما تعلم أنه لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت الأنبياء فرجع أبو بصير و دخلنا (٥).

«٤-عم، إعلام الوري شا، الإرشاد روى أبو بصير قال: دخلت المدينة و كانت معي جويرة لي فأصبت منها ثم خرجت إلى الحمام فلقيت أصدقاءنا الشيعة و هم متوجهون إلى جعفر بن محمد فحفت أن يسبقوني و يفوتني الدخول إليه (٦) فمشيت معهم حتى دخلنا الدار معهم فلما مثلت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام نظرت إلى ثم قال يا أبا بصير أما علمت أن بيوت الأنبياء و أولاد الأنبياء لا يدخلها الجنب فاستحييت و قلت له يا ابن رسول الله إنني لقيت أصدقاءنا فحشيت (٧) أن يفوتني الدخول معهم و لن أعود إلى مثلها (٨).

ص: ٢٥٥

١- في نسخه من المصدر: الجوزي.

٢- في المصدر: عن أبيه عن آباءه عن علي بن أبي طالب انه دعاه رجل.

٣- لعل الروايه لا تناسب الباب و هي تناسب آداب الضيافه.

٤- عيون أخبار الرضا: ١٤٣.

٥- قرب الإسناد: ٢١.

٦- في إعلام الوري: الدخول عليه.

٧- في إعلام الوري: فحفت.

٨- الإرشاد: ٢٥٦ و ٢٥٧، إعلام الوري: ٢٦٩ (الطبعه الثانيه).

«٥-» ك، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَطَسَ فَقُلْتُ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ثُمَّ عَطَسَ فَقُلْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ثُمَّ عَطَسَ فَقُلْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَإِذَا عَطَسَ مِثْلَكَ نَقُولُ لَهُ كَمَا يَقُولُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ يَزْحُمُكَ اللَّهُ أَوْ كَمَا نَقُولُ (١) قَالَ نَعَمْ أَلَيْسَ تَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَرْحَمُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ وَقَدْ صَلَّى (٢) عَلَيْهِ وَرَحِمَهُ وَإِنَّمَا صَلَوَاتُنَا عَلَيْهِ رَحْمَةٌ لَنَا وَقُرْبَةٌ (٣).

بيان: الخبر يحتمل تجويز كل من القولين أو هما معا فلا تغفل.

«٦-» ك، الكافي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ قَالَ: عَطَسَ يَوْمًا وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا يُقَالُ لِلْإِمَامِ إِذَا عَطَسَ قَالَ يَقُولُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ.

بيان: أيوب ثقة من أصحاب الرضا و الجواد و الهادي و العسكري عليهم السلام و روى أنه كان و كيلا- للهادي و العسكري عليهما السلام فالضمير في عطس يحتمل رجوعه إلى كل من الأئمة الأربعة عليهم السلام لكن رجوعه إلى الهادي عليه السلام أظهر لكون أكثر رواياته و مسائله عنه عليه السلام.

ص: ٢٥٦

١- في نسخه: كما تقول. و في المصدر: كما يقال.

٢- في المصدر: و قد صَلَّى اللَّهُ.

٣- أصول الكافي ٢: ٦٥٣ و ٦٥٤.

«١-» يَف، الطرائف رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ فِي أَوَاسِطِ الْجُزْءِ الرَّابِعِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَا عَرَفْنَا الصَّلَاةَ عَلَيْكَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوْلُوا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ.

«٢-» وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْجُزْءِ السَّادِسِ فِي أَوَّلِ كُرَّاسٍ مِنْ أَوَّلِهِ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا التَّسْلِيمُ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ فَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ ابْنِ صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَ رَوَى الْبُخَارِيُّ نَحْوَ ذَلِكَ أَيْضًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الْجُزْءِ الْمَذْكُورِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ رَوَاهُ أَيْضًا الْبُخَارِيُّ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ صَحِيحِهِ فِي الْكُرَّاسِ الرَّابِعِ مِنْهُ وَ كَانَ الْجُزْءُ تِسْعَ كُرَّاسٍ مِنَ النُّسخِ الْمُنْقُولِ مِنْهَا.

«٣-» وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الْحَمَيْدِيُّ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ فِي مُسْنَدِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي الْحَدِيثِ الْخَامِسِ مِنْ إِفْرَادِ الْبُخَارِيِّ قَالَ: قُلْتُ (١) يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قَوْلُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ.

«٤-» وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الْحَمَيْدِيُّ أَيْضًا فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ فِي مُسْنَدِ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي مِنْ إِفْرَادِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ يُسَيْرٌ أَمَرْنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

ص: ٢٥٧

فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى تَمَنَيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

«٥»- وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ بِإِسْنَادِهِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَاسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (١) قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ (٢) وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٣).

«٦»- أَقُولُ رَوَى ابْنُ شَيْرَوَيْهِ فِي الْفَرْدَوْسِ عَنِ الْبُخَارِيِّ وَ مُسْلِمٍ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (٤) كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٥).

«٧»- وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا قَالَ: مَا مِنْ دُعَاءٍ إِلَّا وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ السَّمَاءِ حِجَابٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ انْخَرَقَ ذَلِكَ الْحِجَابُ وَ دَخَلَ الدُّعَاءُ وَ إِذَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ رَجَعَ الدُّعَاءُ (٦).

«٨»- وَ رَوَى الْبُرَيْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَرْشَ خَلَقَ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ قَالَ لَهُمْ طُوفُوا بِعَرْشِ النَّورِ وَ سَبِّحُونِي وَ اْحْمِلُوا عَرْشِي فَطَافُوا وَ سَبَّحُوا وَ أَرَادُوا أَنْ يَحْمِلُوا الْعَرْشَ فَمَا قَدَرُوا فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ طُوفُوا بِعَرْشِ النَّورِ فَصَلُّوا عَلَى نُورِ جَلَالِي مُحَمَّدٍ حَبِيبِي وَ اْحْمِلُوا عَرْشِي فَطَافُوا بِعَرْشِ الْجَلَالِ وَ صَلُّوا

ص: ٢٥٨

١- الأحزاب: ٥٦.

٢- في نسخه: و على آل محمد.

٣- الطرائف: ٣٩ و ٤٠.

٤- في نسخه: و على آل محمد.

٥- الفردوس: مخطوط.

٦- الفردوس: مخطوط.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَحَمَلُوا الْعَرْشَ فَأَطَاقُوا حَمْلَهُ فَقَالُوا رَبَّنَا أَمَرْنَا بِتَسْبِيحِكَ وَتَقْدِيرِكَ فَقَالَ اللَّهُ لَهُمْ يَا مَلَائِكَتِي إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ فَقَدْ سَبَّحْتُمُونِي وَقَدَّسْتُمُونِي وَهَلَّلْتُمُونِي (١).

«٩»- قَالَ وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صِلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي أَلْفِ صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ لَمْ يَبْقَ رَطْبٌ وَ لَا يَابَسَ إِلَّا وَ صَلَّى عَلَيَّ ذَلِكَ الْعَبْدُ لِصَلَاةٍ لِي عَلَيْهِ (٢).

«١٠»- كَنْزُ، كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْفَرِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ لَقِيتُ كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ فَقَالَ أَلَا أُهْدِي إِلَيْكَ هِدْيَةً قُلْتَ بَلَى قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله خَرَجَ إِلَيْنَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ السَّلَامُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَ بَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (٣) كَمَا بَارَكْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٤).

أقول: روى ابن بطريق هذا الخبر من صحيح مسلم و تفسير الثعلبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلي مثله بأسانيد.

«١١»- وَ رَوَى مِنَ الْبُخَارِيِّ أَيْضاً بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا التَّشْلِيمُ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ بَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (٥) كَمَا بَارَكْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَ بَسَنَدٍ آخَرَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ.

«١٢»- وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ (٦).

ص: ٢٥٩

١- مشارق الأنوار: ٢٣٧ فيه: عرشي النور.

٢- مشارق الأنوار: ٢٣٧ فيه: عرشي النور.

٣- في نسخه: (و على آل محمد) يوجد ذلك في المصدر.

٤- كَنْزُ الْفَوَائِدِ: ٢٣٨.

٥- في نسخه: (و على آل محمد) يوجد ذلك في المصدر.

٦- العمدة: ٢٤ و ٢٥ فيه: إبراهيم و على آل إبراهيم.

أقول: و روى بأسانيد جمه من صحاحهم و فيما ذكرناه كفايه.

«١٣»- وَ رَوَى بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ الْمَعْزَلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظْفَرِ الْعَطَّارِ الشَّافِعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكِنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ (١).

و روى فى المستدرک من کتاب الفردوس بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله (٢).

«١٤»- وَ بِإِسْنَادِهِ أَيْضاً عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا مِنْ دُعَاءٍ إِلَّا بَيَّنَّهُ وَ بَيَّنَ السَّمَاءِ حِجَابٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيَّ النَّبِيِّ وَ عَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ انْخَرَقَ ذَلِكَ الْحِجَابُ وَ دَخَلَ الدُّعَاءُ فَإِذَا لَمْ يُفْعَلْ ذَلِكَ رَجَعَ الدُّعَاءُ (٣).

«١٥»- وَ مِنْ كِتَابِ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ لِلْسَّمْعَانِيِّ، بِإِسْنَادِهِ أَيْضاً عَنِ الْحَارِثِ وَ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (٤).

أقول: سيأتى أخبار هذا الباب فى كتاب الدعاء إن شاء الله و إنما أوردت هنا قليلا من ذلك لئلا يخلو هذا المجلد منه رأسا.

ص: ٢٦٠

١- العمده: ١٩٤ فيه: عبد الله بن زيدان.

٢- المستدرک: مخطوط.

٣- المستدرک: مخطوط.

٤- المستدرک: مخطوط.

إشارة

على جناح الهدهد من فضلهم و أنهم يعلمون منطق الطيور و البهائم *

«١-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْمُنْدِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي جَنَاحِ كُلِّ هُدْهِدٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَكْتُوبٌ بِالسُّرِّيَّاتِ آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (١).

«٢-م، الأمالى للشيخ الطوسى هَلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْمُقْرِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَزَّازِ عَنِ الْمُنْدِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا مِنْ هُدْهِدٍ إِلَّا وَفِي جَنَاحِهِ مَكْتُوبٌ بِالسُّرِّيَّاتِ آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٢).

«٣-ل، الخصال أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ قُعُودٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ بِيَدِهِ خُطَافٌ مَذْبُوحٌ فَوَثَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى أَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ دَحَا بِهِ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ أَعَالِمُكُمْ أَمَرَكُمْ بِهَذَا أَمْ فَقِيهَكُمْ لَقَدْ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَى عَنْ قَتْلِ سِتِّهِ النَّحْلَةِ وَ النَّمْلَةِ وَ الضَّفْدَعِ وَ الصُّرْدِ وَ الْهُدْهِدِ وَ الْخُطَافِ وَ سَاقَ الْحَدِيثِ إِلَى أَنْ قَالَ وَ أَمَّا الْخُطَافُ فَإِنَّ دَوْرَانَهُ فِي السَّمَاءِ أَسْفًا لِمَا فَعَلَ بِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ تَسْبِيحُهُ قِرَاءَةُ الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَلَا تَرَوْنَهُ وَ هُوَ يَقُولُ وَ لَا الضَّالِّينَ (٣).

ص: ٢٤١

١- عيون أخبار الرضا: ١٤٤.

٢- أمالى ابن الشيخ: ٢٢٣.

٣- الخصال ج ١ ص ١٥٨.

«٤-ع، علل الشرائع الطالقاني عن الحسن بن عليّ العدوي عن حفص المقدسي عن عيسى بن إبراهيم عن أحمد بن حسان عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال: معاشر الناس اعلموا أن الله تبارك وتعالى خلق خلقاً ليس هم من ذريته آدم يلغنون مبعضة أمير المؤمنين عليه السلام فقبل له ومن هذا الخلق قال القنابري تقول في السحر اللهم العن مبعضة علي عليه السلام اللهم أبغض من أبغضه وأحب من أحبه (١).

«٥-قل، إقبال الأعمال من كتاب التشر والطّي عن الرضا عليه السلام في خبر طويل في فضل يوم الغدير قال: وفي يوم الغدير عرض الله الولايه على أهل السماوات السبع فسبق إليها أهل السما السابعة فزين بها العرش ثم سبق إليها أهل السماء الرابعه فزينها بالبيت المعمور ثم سبق إليها أهل السماء الدنيا فزينها بالكواكب ثم عرضها على الأرضين فسبقت إليها مكة فزينها بالكعبه ثم سبقت إليها المدينه فزينها بالمصيطفي محمد صلى الله عليه وآله ثم سبقت إليها الكوفه فزينها بأمير المؤمنين عليه السلام و عرضها على الجبال فأول جبل أقر بذلك ثلثائه أجدال العقيق و جبل الفيزوزج و جبل الياقوت فصارت هذه الجبال جبالهن و أفضل الجواهر و سبقت إليها جبال آخر فصارت معادن الذهب و الفضة و ما لم يقم بذلك و لم يقبل صارت لا تبت شيئاً و عرضت في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار عذبا و ما أنكر صار ملحا أجاجا و عرضها في ذلك اليوم على التبات فما قبله صار حلوا طيبا و ما لم يقبل صار مرأ ثم عرضها في ذلك اليوم على الطير فما قبلها صار فصيحاً مصوتا و ما أنكرها صار (٢) أحرأ لكن (٣) إلى آخر الخبر.

«٦-ير، بصائر الدرجات ابن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه عن أبي الصاميت في قول الله

ص: ٢٦٢

١- علل الشرائع: ٥٩.

٢- في المصدر: صار أحرس مثل اللكن و لعل الصحيح: أحرس الكن.

٣- الإقبال: ٤٦٤ و ٤٦٥.

عَزَّ وَجَلَّ وَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا قَالَ أَخْبَرَهُمْ بِطَاعَتِهِمْ (١).

بيان: كان الخطاب متوجه إلى الأئمة عليهم السلام و الضميران إما للأئمة أو لما فيهما أو الأول للأول و الثاني للثاني أو بالعكس.

«٧»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات ابنُ يَزِيدَ عَنِ الْوَشَاءِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمِثْمِيِّ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي دَارِهِ وَ فِيهَا عَصَافِيرٌ (٢) وَ هُنَّ يَصْحَنُ فَقَالَ لِي أ تَدْرِي مَا يَقْلَنُ هَؤُلَاءِ قُلْتُ لَا أَدْرِي قَالَ يُسَبِّحُنَ رَبَّهُنَّ وَ يَطْلُبْنَ رِزْقَهُنَّ (٣).

«٨»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ (٤) عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: فَتَلَا رَجُلٌ عِنْدَهُ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوْتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (٥) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ فِيهَا مِنْ إِنْمَا هِيَ وَ أُوْتِينَا كُلَّ شَيْءٍ (٦).

بيان: ليس فيها (٧) من أى فى الآيه مطلقا أو بالنسبه إليهم عليهم السلام كما سيأتى.

«٩»-ير، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النَّعْمَانِ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَمْرِو الزِّيَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ

ص: ٢٤٣

١- بصائر الدرجات: ٢١ و الآيه فى الجاثيه: ١٣.

٢- فى الإختصاص: و فيها شجره فيها عصافير.

٣- بصائر الدرجات: ٩٩، الإختصاص: ٢٩٢.

٤- فى نسخه: (خالد) و هو الموجود فى الإختصاص باضافه البرقى.

٥- النحل: ١٦.

٦- بصائر الدرجات: ٩٩. الإختصاص: ٢٩٣.

٧- لعل مراده عليه السلام أن «من» ليست للتبعيض أى من بهذه المعنى ليست فى الآيه، و الا- تنافى الروايات الآتية و على اى فالحديث مرسل.

إِنَّا عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أوتينا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (١)

ير، بصائر الدرجات موسى بن جعفر عن محمد بن عبد الجبار عن عيسى بن عمرو عن أبي شيبة عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام مثله (٢)

ير، بصائر الدرجات محمد بن إسماعيل عن ابن أبي نجران عن يحيى بن عمر عن أبيه عن أبي شيبة مثله (٣)

«١٠»- ير، بصائر الدرجات عبيد الله بن محمد بن عمن رواه عن محمد بن عبيد الكريم عن عبيد الله بن عبيد الرحمن عن أبيان بن عثمان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لابن عباس إن الله علمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن داود منطق كل دابة في بر أو بحر (٤)

«١١»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن أبيه عن الفيض بن المختار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن سليمان بن داود قال علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء (٥) وقد والله علمنا منطق الطير وعلم كل شيء .

«١٢»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أحمد بن موسى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عمر بن خليفة عن أبي شيبة عن الفيض عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين (٦)

«١٣»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسن عن أحمد بن إبراهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن توبة عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا أبو عبد الله البلخي

ص: ٢٦٤

١- بصائر الدرجات: ٩٩.

٢- بصائر الدرجات: ١٠٠.

٣- بصائر الدرجات: ١٠٠.

٤- بصائر الدرجات: ١٠٠.

٥- الإختصاص: ٢٩٣ و ٢٩٤ بصائر الدرجات: ١٠٠ و الآية في النمل: ١٦.

٦- الإختصاص: ٢٩٣ و ٢٩٤ بصائر الدرجات: ١٠٠ و الآية في النمل: ١٦.

وَ نَحْنُ مَعَهُ إِذَا هُوَ بَطَّيْبِي يَنْغُو وَ يُحَرِّكُ ذَنْبَهُ (١) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفَعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ عَلِمْتُمْ مَا قَالَ الظُّبَيْ قُلْنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمَ فَقَالَ إِنَّهُ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ نَصَبَ شَبَكَةً لِأَنْثَاهُ فَأَخَذَهَا وَ لَهَا خِشْفَانٍ لَمْ يَنْهَضَا وَ لَمْ يَقْوَا لِلرَّعِي فَسَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَهُمْ أَنْ يُطْلِقُوهَا وَ ضَمِنَ لِي أَنْ إِذَا أَرْضَعَتْ (٢) خِشْفَيْهَا حَتَّى يَقْوَا لِلنُّهُوضِ (٣) وَ الرَّعِي أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِمْ قَالَ فَاسْتَحْلَفْتُهُ فَقَالَ بَرِئْتُ مِنْ وَ لَاتَيْتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنْ لَمْ أَفِ وَ أَنَا فَاعِلٌ ذَلِكَ (٤) إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ الْبَلْخِيُّ سَنَّهُ فِيكُمْ كَسَنَّهُ سُلَيْمَانٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥).

بيان: قال الجوهري الثغاء صوت الشاء و المعز و ما شاكلهما و قال الفيروزآبادي الخشف مثله ولد الظبي أول ما يولد و أول مشيه.

«١٤»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن موسى الخشاب (٦) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمًا قَاعِدًا فِي أَصْحَابِهِ إِذْ مَرَّ بِهِ بَعِيرٌ فَجَاءَ حَتَّى ضَرَبَ بِجِرَانِهِ (٧) الْمَأْرُضَ وَ رَغَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسَجَدَ لَكَ هَذَا الْبَعِيرُ فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَفْعَلَ (٨) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا بَلِ اسْجُدُوا لِلَّهِ إِنْ هَذَا

ص: ٢٦٥

- ١- في الاختصاص: سليمان بن خالد قال: بينا أبو عبد الله البلخي مع أبي عبد الله عليه السلام و نحن معه إذا هو بطبي ينتحب و يحرك ذنبه.
- ٢- في الاختصاص: انها إذا ارضعت.
- ٣- في الاختصاص: على النهوض.
- ٤- في نسخه: ذلك به.
- ٥- الاختصاص: ٢٩٨ فيه: (هذه سنة) بصائر الدرجات: ١٠١ و ١٠٢.
- ٦- نقل الاسناد صاحب الوسائل عن البصائر هكذا: أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير.
- ٧- الجران من البعير: مقدم عنقه أي حتى برك.
- ٨- في الاختصاص: أ يسجد لك هذا الجمل؟ فان سجد لك فنحن أحق أن نفعل ذلك.

الْجَمَلِ جَاءَ يَشْكُو أَرْبَابَهُ وَ زَعَمَ أَنَّهُمْ أُنْتَجَوْهُ صَغِيرًا فَلَمَّا كَبُرَ وَقَدْ اعْتَمَلُوا عَلَيْهِ وَ صَارَ (١) عُوْدًا كَبِيرًا أَرَادُوا نَحْرَهُ فَشَكَا ذَلِكَ فَدَخَلَ رَجُلًا مِّنَ الْقَوْمِ مِمَّا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْخُلَهُ مِنَ الْإِنْكَارِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَوْ أَمَرْتُ شَيْئًا يَسْجُدُ لِآخِرِ (٢) لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا ثُمَّ أَنْشَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ فَقَالَ (٣) ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْبَهَائِمِ تَكَلَّمُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله الْجَمَلُ وَ الذَّبُّ وَ الْبَقْرَةُ (٤) فَأَمَّا الْجَمَلُ فَكَلَامُهُ الَّذِي سَمِعْتَ وَ أَمَّا الذَّبُّ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَشَكَا إِلَيْهِ الْجُوعَ فَدَعَا أَصْحَابَهُ فَكَلَّمَهُمْ فِيهِ فَتَنَحَّوْا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِأَصْحَابِ الْغَنَمِ افْرُضُوا لِلذَّبِّ شَيْئًا فَتَنَحَّوْا (٥) ثُمَّ جَاءَ الثَّانِيَةَ فَشَكَا إِلَيْهِ الْجُوعَ فَدَعَاهُمْ وَ تَنَحَّوْا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِلذَّبِّ اخْتَلِسْ أَى خُذْ وَ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَرَضَ لِلذَّبِّ شَيْئًا مَا زَادَ عَلَيْهِ (٦) شَيْئًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَ أَمَّا الْبَقْرَةُ فَإِنَّهَا آمَنَتْ (٧) بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ دَلَّتْ عَلَيْهِ وَ كَانَ فِي نَخْلِ أَبِي سَالِمٍ

ص: ٢٦٦

- ١- فى الاختصاص: انتجوه صغيرا و اعتملوا عليه فلما كبر و صار.
- ٢- فى نسخه: (لشى ء) و هو الموجود فى الاختصاص، و فى البصائر: الآخر.
- ٣- فى الاختصاص: ثم أنشأ أبو عبد الله عليه السلام يقول:
- ٤- فى الاختصاص: فى عهد النبى صلى الله عليه و آله: تكلم الجمل و تكلم الذئب و تكلمت البقره.
- ٥- فى الاختصاص: فشحوا ثم جاء الثانية فشكا إليه فدعاهم فشحوا ثم جاء الثالثة فشكا فدعاهم فشحوا، فدعا رسول الله صلى الله عليه و آله أصحاب الغنم فقال: افرضوا للذئب شيئا ثم أعاد عليهم الثانية فشحوا ثم أعاد عليهم الثالثة فشحوا فقال عليه السلام للذئب: اختلس. أقول: لعل فيه زياده و تكرار.
- ٦- أى اكتفى الذئب به و لم يزد على ما فرض شيئا.
- ٧- فى نسخه آذنت و هو الموجود فى الاختصاص الا أن فيه: آذنت النبى صلى الله عليه و آله و كانت فى نخل لبنى سالم فقال: يا آل ذريح عملى نجيح.

فَقَالَ يَا آلَ ذَرِيحٍ تَعْمَلُ عَلَيَّ نَجِيحٍ صَائِحٍ يَصِيحُ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ فَصِيحٍ بِأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ عَلَيٌّ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ (١).

ختص، الإختصاص الخشاب (٢)

مِثْلُهُ وَ فِيهِ بَعِيدٌ قَوْلُهُ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ أ كَمَا كَانَ عُمَرُ قَالَ أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَوْ أَمَرْتُ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ (٣).

بيان: العود المسن من الإبل و الشاء.

أقول: جوابه عليه السلام عن كونه عمر تصديق مع تقيه أو مطايبه (٤).

(١٥) -ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات الحجال عن اللؤلؤي عن ابن سنان (٥) عن فضيل الأعور عن بعض أصحابنا قال: كَانَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ هَذِهِ الْعَصَابَةِ يُحَادِثُهُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذِكْرِ عُثْمَانَ فَإِذَا وَزَعٌ قَدْ قَرَقَرَ (٦) مِنْ فَوْقِ الْحَائِطِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَدْرِي مَا يَقُولُ (٧) قُلْتُ لَا قَالَ يَقُولُ لَتَكْفَنَّ عَنْ ذِكْرِ عُثْمَانَ أَوْ لَأَسْبِنَنَّ عَلِيًّا (٨).

ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازي عن الحسين بن علي عن كرام عن

ص: ٢٦٧

١- بصائر الدرجات: ١٠٢ و ١٠٣.

٢- فى الإختصاص: الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير.

٣- الإختصاص: ٢٩٦ فيه: و محمد سيد المرسلين.

٤- جوابه عليه السلام تحتمل الاستفهام: و يحتمل أن يكون معناه أنت تزعم ذلك.

٥- فى الإختصاص: محمد بن سنان.

٦- فى الإختصاص: قال: حدّثنى بعض أصحابنا قال: كان عند أبي جعفر عليه السلام رجل من هذه العصابة و هو يحادثه و هو فى شىء من ذكر عثمان فإذا قد قرقر وزغ.

٧- فى الإختصاص: ما يقول هذا الوزغ.

٨- الإختصاص: ٣٠١. بصائر الدرجات، ١٠٣.

«١٦»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير وإبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما مات علي بن الحسين كانت ناقه له في الرعي جاءت حتى ضربت بجرانها على القبر وتمرغت عليه وإن أبي كان يحجج عليها ويعتمر وما قرعها قرعاً قط (٣).

«١٧»-يج، الخرائج و الجرائح روى عبد الله بن طلحة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوزغ قال هو الرجس مسخ فإذا قتله فاعتسل يعني شكراً (٤) وقال إن أبي كان قاعداً في الحجر ومعه رجل يحيدته فإذا هو الوزغ يولول بلسانه فقال أبي عليه السلام للرجل أتدرى ما يقول هذا الوزغ قال الرجل لا أعلم ما يقول قال فإنه يقول لئن ذكرت عثمان لأسيبن علياً وقال إنه ليس يموت من بيني أمية ميت إلا مسخ وزغاً.

بيان: مسخهم وزغاً ليس من التناسخ في شيء لأنه إما أن تكون أجسادهم الأصلية تنقلب وزغاً فليس بتناسخ لكن حياتهم قبل القيامة والرجعه بعيد وإما أن تكون أجسادهم المثالية تتصور بتلك الصورة فهذا ليس هو التناسخ الذي أجمع المسلمون على نفيه كما مر تحقيقه في كتاب المعاد.

«١٨»-يج، الخرائج و الجرائح روى عن الحسن عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يوماً بأرضٍ فقفر فرأى دراجاً فقال يا دراج منذ كم أنت في هذه البرية ومن أين مطعمك ومشربك فقال

١- لا يماثل الحديث ما تقدم بل يماثل حديث الخرائج الآتى تحت رقم ١٧.

٢- الاختصاص: ٣٠١ فيه: الحسن بن علي الوشاء عن كرام بن عمرو الخثعمي بصائر الدرجات: ١٠٣.

٣- بصائر الدرجات ١٠٣ و رواه في الاختصاص: ٣٠١ عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد البرقي عن محمد بن أبي عمير عن حفص. وفيه: جاءت ناقه له من الرعي حتى ضربت. وفيه: ولم يقرعها.

٤- الظاهر ان التفسير من الراوندي أو غيره. لانه ذكر الحديث بعد ذلك بلا تفسير.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ مُنْذُ مِائَةِ سَنَةٍ إِذَا جُعْتُ أَصَلِّي عَلَيْكُمْ فَأَشْبَعُ وَإِذَا عَطِشْتُ أَدْعُو عَلَى ظَالِمِيكُمْ فَأَرْوِي (١).

«١٩»-يج، الخرائج و الجرائح الصَّفَّارُ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ كَرَامٍ (٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْوَزْغِ فَقَالَ هُوَ رَجَسٌ مَسْحُوحٌ فَإِذَا قَتَلْتَهُ فَاعْتَسِلْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ قَاعِدًا يَوْمًا فِي الْحِجْرِ فَإِذَا بَوَزَغَ يُوَلِّوهُ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ لِنِسْتَمْتُمْ قَوْمَنَا لِأَسْتَمَنَّ عَلَيْنَا ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْوَزْغَ مِنْ مُسُوخِ بَنِي مَرْوَانَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ.

«٢٠»-ختص، الإختصاص ابنُ عِيْسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيْسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا انْتَشَرَتِ الْعَصَافِيرُ تَصَوَّتْ (٣) فَقَالَ يَا يَا حَمْزَةَ أَ تَدْرِي مَا تَقُولُ فَقُلْتُ لَا قَالَ يُقَدِّسَن رَبَّهَا وَ يَسْأَلُنَّهُ قُوَّتَ يَوْمِهَا (٤) ثُمَّ قَالَ يَا بَا حَمْزَةَ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (٥).

«٢١»-ختص، الإختصاص ابنُ عِيْسَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ الْحَيْدَادِ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى زَوْجِ حَمَامٍ عِنْدَهُ فَهَدَلَ (٦) الذَّكْرُ عَلَيَّ الْأُنْثَى فَقَالَ أَ تَدْرِي مَا تَقُولُ تَقُولُ يَا سَيِّدِي وَ عَرِسِي مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَوْلَايَ (٧).

ص: ٢٦٩

١- الخرائج:.

٢- أخرجه قبلًا عن الإختصاص و البصائر و فيهما: الحسين بن علي عن كرام و علقنا هناك ما يفيد راجعه.

٣- في المصدر: انتشرن العصافير و صوتن.

٤- في المصدر: يومهن.

٥- الإختصاص: ٢٩٣.

٦- هدل الحمام: صوت.

٧- الإختصاص: ٢٩٣ فيه: إلا أن يكون مولاي جعفر بن محمد عليهما السلام.

«٢٢»-ختص، الإختصاص الحسنُ بنُ مُحَمَّدٍ القَاشَانِيُّ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ دَاوُدَ بْنِ أَسِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَمِيلٍ (١) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوَفَّقٍ وَكَانَ هَارُونَ بْنُ مُوَفَّقٍ (٢) مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي ازْكُبْ تَدُورَ (تَدْرُ) فِي (٣) أَمْوَالٍ لَهُ قَالَ فَرَكِبْتُ فَأَتَيْتُ فَازَةً لَهُ قَدْ ضُرِبَتْ عَلَى جَدَاوِلِ مَاءٍ كَانَتْ عِنْدَهُ خَضِرَةً فَاسْتَنْزَهُ ذَلِكَ فَضَرِبْتُ لَهُ الْفَازَةَ هُنَاكَ فَجَلَسْتُ حَتَّى أَتَى وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فَقُمْتُ فَقَبَّلْتُ فِعْدَهُ وَنَزَلَ وَأَخَذْتُ رِكَابَهُ وَأَمْسَيْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا نَزَلَ أَهْوَيْتُ لِأَخُذِ الْعِنَانِ فَأَبَى وَأَخَذَهُ هُوَ فَأَخْرَجَهُ مِنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ وَعَلَّقَهُ فِي طَنْبٍ مِنْ أَطْنَابِ الْفَازَةِ ثُمَّ جَلَسَ فَسَأَلَ عَنِ مَجِيئِي وَذَلِكَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ فَأَعْلَمْتُهُ مَجِيئِي مِنَ الْعَصِيرِ إِلَى أَنْ جَمَعَ الْفَرَسَ وَخَلَى الْعِنَانَ (٤) وَمَرَّ يَتَخَطَّى الْجَدَاوِلَ وَالزَّرْعَ إِلَى بَرَا حَيْثِي يَالِ وَرَاثَ وَرَجَعَ فَنَظَرَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَمْ يُعْطِ آلَ دَاوُدَ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مِنْهُ (٥).

بيان: قال الجوهري الفازه مظهه تمد بعمود قوله فاستنزه ذلك أي وجده نزهه و البرا التراب.

«٢٣»-ختص، الإختصاص ابنُ عَيْسَى وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ (٦) عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَانَتْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ نَاقَةٌ قَدْ حَجَّ

ص: ٢٧٠

- ١- في المصدر: محمد بن جميل.
- ٢- المصدر و البصائر خاليان عن قوله: و كان هارون بن موفق.
- ٣- في المصدر: (ندور) و في البصائر: ندور في اموالنا فاتيت فازه لى.
- ٤- في البصائر: الى أن حمحم الفرس فضحك عليه السلام و نطق بالفارسيه و أخذ بعرفها فقال: اذهب فبل فرقع رأسه فنزع العنان.
- ٥- الاختصاص: ٢٩٨ و ٢٩٩ فيه: (لم يعط داود و آل داود) و رواه الصفار في البصائر: ١٠٢ عن القاشاني و فيه زياده ذكرناها و فيه: براح و فيه: لم يعط داود و آل داود.
- ٦- في المصدر: و أحمد بن الحسن بن فضال.

عَلَيْهَا اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ حَجَّهَ مَا قَرَعَهَا قَرَعَهُ قَطَّ فَمَا فَجَأْتَنِي (١) بَعِيدَ مَوْتِهِ إِلَّا وَقَدْ جَاءَنِي بَعْضُ الْمَوَالِي فَقَالُوا إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ فَاتَتْ قَبْرَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَانْبَرَكْتَ عَلَيْهِ فَدَلَّكَتْ بِجِرَانِهَا وَهِيَ تَزْعُو فَقُلْتُ أَدْرِكُوهَا فَجِئُونِي بِهَا قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِهَا أَوْ يَرَوْهَا ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا كَانَتْ رَأَتْ الْقَبْرَ قَطُّ (٢).

«٢٤»-أَقُولُ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُتَافِقِينَ فَقَالُوا لَهُ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ إِنَّ هَذَا الْجِرِّيَّ مَسِيحٌ حَرَامٌ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالُوا أَرْنَا بُرْهَانَهُ فَجَاءَ بِهِمْ إِلَى الْفِرَاتِ وَنَادَى هُنَا هُنَا (٣) فَأَجَابَهُ الْجِرِّيُّ لَبِيْكَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ مِمَّنْ عُرِضَتْ عَلَيْهِ وَلَايَتُكَ فَأَبَى وَمَسِيحٌ وَإِنْ فِيمَنْ مَعَكَ لَمَنْ يُمَسِّحُ كَمَا مَسَّحْنَا وَيَصِيرُ كَمَا صِرْنَا (٤) فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ قِصَّتِكَ لَيْسَ مَعَّ مَنْ حَضَرَ فَيَعْلَمُ فَقَالَ نَعَمْ كُنَّا أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ قَبِيلَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُنَّا قَدْ تَمَرَّدْنَا وَعَصَيْنَا وَعُرِضَتْ وَلَايَتُكَ عَلَيْنَا فَأَبَيْنَا وَفَارَقْنَا الْبِلَادَ وَاسْتَعْمَلْنَا الْفَسَادَ فَجَاءَنَا آتٍ أَنْتَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا فَصَيَّرَخَ فِينَا صَيَّرَخَهُ فَجَمَعَنَا جَمْعًا وَاحِدًا وَكُنَّا مُتَفَرِّقِينَ فِي الْبَرَارِيِّ فَجَمَعَنَا لِيَصِيرَ رِخْتَهُ ثُمَّ صَاحَ صَيِّحَةً أُخْرَى وَقَالَ كُونُوا مُسُوخًا بِقُدْرَةِ اللَّهِ فَمَسَّحْنَا أَجْنَسًا مُخْتَلِفَةً ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الْفَقَارُ كُونُوا أَنْهَارًا تُسْكِنُكَ هَذِهِ الْمُسُوخُ وَاتَّصِلِي بِبِحَارِ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَبْقَى مَاءٌ إِلَّا وَفِيهِ مِنْ هَذِهِ الْمُسُوخِ فَصِرْنَا مُسُوخًا كَمَا تَرَى (٥).

ص: ٢٧١

١- في المصدر: فما جاءتنى.

٢- الاختصاص: ٣٠٠ و ٣٠١ و رواه الصفار في البصائر: ١٠٣ عن أحمد بن الحسن بن فضال و فيه: (بمقرعه قط) و فيه فجاءونى بها.

٣- في المصدر: مناش مناش.

٤- في نسخه: و يصير الى ما صرنا.

٥- مشارق الأنوار: ٩٤.

«٢٥»- وَ يَأْسِنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَكَانٍ يُرِيدُهُ فَسَرَرْنَا وَإِذَا ذُنُوبٌ قَدِ انْحَدَرَ مِنَ الْجَبَلِ وَ جَاءَ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَرْبُوسِ السَّرَجِ وَ تَطَاوَلَ فَخَاطَبَهُ فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ ارْجِعْ فَقَدْ فَعَلْتَ قَالَ فَرَجَعَ الذُّبُّ مَهْرُوًّا فَقُلْتُ سَيِّدِي (١) مَا شَأْنُهُ قَالَ ذَكَرَ أَنَّ زَوْجَتَهُ قَدْ عَسِرَتْ عَلَيْهَا الْوِلَادَةُ فَسَأَلَ لَهَا الْفَرْجَ وَ أَنَّ يَرْزُقُهُ اللَّهُ وَلَدًا لَا يُؤْذِي دَوَابَّ شَيْعَتِنَا قُلْتُ لَهُ أَذْهَبَ فَقَدْ فَعَلْتُ قَالَ ثُمَّ سَرَرْنَا فَإِذَا قَاعٌ مُجِيدٌ يَتَوَقَّدُ حَرًّا وَ هُنَاكَ عَصَافِيرُ فَتَطَايِرْنَ وَ دُرُنَ حَوْلَ بَغْلَتِهِ (٢) فَزَجَرَهَا وَ قَالَ لَا وَ لَا كَرَامَهُ قَالَ ثُمَّ صَارَ (٣) إِلَى مَقْصِدِهِ فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنَ الْعَمَدِ وَ عُمِدْنَا إِلَى الْقَاعِ فَإِذَا الْعَصَافِيرُ قَدْ طَارَتْ وَ دَارَتْ حَوْلَ بَغْلَتِهِ وَ رَفَرَتْ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ اشْرَبِي وَ ارْوِي قَالَ فَتَطَّرْتُ فَإِذَا فِي الْقَاعِ ضَحَضَاحٌ مِنَ الْمَاءِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي بِالْأَمْسِ مَنَعْتَهَا وَ الْيَوْمَ سَقَيْتَهَا فَقَالَ اعْلَمْ أَنَّ الْيَوْمَ خَالَطَهَا الْقَنَابِرُ فَسَقَيْتَهَا وَ لَوْ لَا الْقَنَابِرُ مَا سَقَيْتَهَا (٤) فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْقَنَابِرِ وَ الْعَصَافِيرِ فَقَالَ وَيْحَكَ أَمَّا الْعَصَافِيرُ فَإِنَّهُمْ مَوَالِي عَمَرَ لِأَنَّهُمْ مِنْهُ وَ أَمَّا الْقَنَابِرُ فَإِنَّهُمْ مِنْ مَوَالِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي صَغِيرِهِمْ بُورِكْتُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ بُورِكْتُمْ شَيْعَتُكُمْ وَ لَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ ثُمَّ قَالَ عَادَانَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (٥) حَتَّى مِنَ الطُّيُورِ الْفَاحِشَةِ وَ مِنَ الْأَيَّامِ أَرْبَعَاءَ (٦).

«٢٦»-مد، العمدة يأسناده عن ابن المغازلي الشافعي عن محمد بن الحسن عن المقدم بن

ص: ٢٧٢

١- في المصدر: يا سيدي.

٢- في نسخه: و رفرفت.

٣- في نسخه: (و سار) و هو الموجود في المصدر.

٤- في المصدر: لما سقيتها.

٥- في المصدر: من كل شيء شيء.

٦- مشارق الأنوار: ١١٣ و ١١٤.

دَاوُدَ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ مُوسَى عَنْ حَمَادِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا لَيْسَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ وَلَا مِنْ وُلْدِ إِبْلِيسَ يَلْعَنُونَ مُبْغِضِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ قَالَ الْقَنَابِرُ (١) يُنَادُونَ فِي السَّحْرِ عَلَى رُءُوسِ الشَّجَرِ أَلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى مُبْغِضِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٢).

«٢٧»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَادَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَاسَانِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الرَّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَأْكُلُوا (٣) الْقُبْبَةَ وَ لَمَّا تَسْبُوهُ وَ لَمَّا تُعْطُوهُ الصَّبِيَّانَ يَلْعَبُونَ بِهَا فَإِنَّهَا كَثِيرَةٌ التَّسْبِيحِ وَ تَشْبِيحُهَا لَعَنَ اللَّهُ مُبْغِضِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٤).

تحقيق مقام و دفع شكوك و أوهام

اعلم أن رد الأخبار المستفيضة الواردة عن أئمة الأنام عليهم الصلاة و السلام بمحض استبعاد الأوهام أو تقليد الفلاسفة الذين استبدوا بالأحلام (٥) و لم يؤمنوا بما جاءت به الأنبياء الكرام لا يليق بالأفاضل الأعلام كيف و قد ورد أمثالها فى القرآن الكريم من تسييح الطير مع داود عليه السلام و قوله عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ (٦) و قصة الهدهد و النملة مع سليمان عليه السلام و قوله تعالى وَ الطَّيْرُ صَافَاتٍ كُلُّ قَدِّ عِلْمٍ صَلَاتُهُ وَ تَشْبِيحُهُ (٧) و غير ذلك.

ص: ٢٧٣

١- فى المصدر: هم القنابر.

٢- العمدة: ١٨٧.

٣- فى المصدر: يقول: لا تقتلوا.

٤- أمالى الشيخ: ٧١.

٥- فى نسخه: بالاحكام.

٦- النمل: ١٦.

٧- النور: ٤١.

و أى دليل دل على عدم شعورهم و إدراكهم للكليات و عدم تكلمهم و نطقهم فإننا كثيرا ما نسمع كلام بعض الناس و غيرهم ممن لا- نفهم لغاتهم بوجه فنظن أن كلامهم كأصوات الطيور لا- نميز بين كلماتهم و نتعجب من فهم بعضهم كلام بعض و الأخبار الداله على أن لها تسييحا و ذكرا و أنها تعرف خالقهم و مصالحتهم و مفاستهم أكثر من أن تحصى و لا استبعاد فى كونها مكلفه ببعض التكاليف و تعذب فى الدنيا بتركها كما ورد فى الأخبار الكثيره أنه لا يصاد طير إلا بتركها التسييح أو فى الآخره أيضا كما روى فى تأويل قوله تعالى وَ إِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (١) و إن لم يكن تكليفها عاما و عقابها أبديا لضعف إدراكها.

و لو سلم أن لا نطق و لا كلام لهم فيمكن أن يقدرها الله على ذلك فى بعض الأحيان لإظهار معجزه النبى و الإمام صلوات الله عليهم و بالجملة رد ما ورد عن أرباب العصمه صلوات الله عليهم أو تأويلها من غير برهان قاطع اجترأ على الله و رسوله و حججه عليهم السلام و سيأتى بعض القول فى ذلك فى الباب الآتى و تفصيله و تحقيقه فى كتاب السماء و العالم.

و أما ما ذكره السيد الشريف المرتضى قدس الله روحه فى كتاب الغرر و الدرر حيث سأله سائل فقال ما القول فى الأخبار الوارده فى عده كتب من الأصول و الفروع بمدح أجناس من الطير و البهائم و المأكولات و الأرضيين و ذم أجناس منها كمدح الحمام و البلبل و القنبر و الحجل (٢) و الدراج و ما شاكل ذلك من فصيحات الطير و البهائم و المأكولات و الأرضيين و ذم الفواخت و الرخم (٣) و ما يحكى من أن كل جنس من هذه الأجناس المحموده تنطق بثناء على الله تعالى و على أوليائه و دعاء لهم و دعاء على أعدائهم و أن كل جنس من هذه الأجناس المذمومه تنطق بضد ذلك من ذم الأولياء عليهم السلام و كذا

ص: ٢٧٤

١- التكوير: ٥.

٢- القنبره: نوع من العصافير. و الحجل: طائر فى حجم الحمام احمر المنقار و الرجلين و هو يعيش فى الصرود العاليه يستطاب لحمه.

٣- الرخم: طائر من الجوارح الكبيره الجثه الوحشيه الطباع.

الجرى و ما شاكله من السمك و ما نطق به الجرى من أنه مسخ بجحده الولايه و ورود الآثار بتحريمه لذلك.

و كذم الدب و القرد و الفيل و سائر المسوخ المحرمه و كذم البطيخه التى كسرهما أمير المؤمنين عليه السلام فصادفها مره فقال من النار إلى النار و دبا من يده ففار من الموضع الذى سقطت فيه دخان و كذم الأرضين السبخه و القول بأنها جحدت الولايه أيضا و قد جاء فى هذا المعنى ما يطول شرحه و ظاهره مناف لما تدل العقول عليه من كون هذه الأجناس مفارقة لقبيل ما يجوز تكليفه و يسوغ أمره و نهيه.

و فى هذه الأخبار التى أشرنا إليها أن بعض هذه الأجناس يعتقد الحق و يدين به و بعضها يخالفه و هذا كله مناف لظاهر ما العقلاء عليه و منها ما يشهد أن لهذه الأجناس منطقا مفهوما و ألفاظا تفيد أغراضا و أنها بمنزله الأعجمى و العربى اللذين لا يفهم أحدهما صاحبه و أن شاهد ذلك من قول الله سبحانه فيما حكاه عن سليمان عليه السلام يا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنْ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ (١) و كلام النمله أيضا مما حكاه الله سبحانه و كلام الهدهد و احتجاجة و فهمه و جوابه فلينعلم بذكر ما عنده مثابا إن شاء الله و بالله التوفيق.

فأجاب رحمه الله بقوله اعلم أن المعول فيما يعتقد على ما تدل الأدله عليه من نفى و إثبات فإذا دلت الأدله على أمر من الأمور و جب أن يبنى كل وارد من الأخبار إذا كان ظاهره بخلافه عليه و نسوقه إليه و نطابق بينه و بينه و نخلى ظاهرا إن كان له و بشرط إن كان مطلقا و نخصه إن كان عاما و نفضله إن كان مجملا و نوفق بينه و بين الأدله من كل طريق اقتضى الموافقه و آل إلى المطابقه.

و إذا كنا نفعل ذلك و لا- نحتشمه فى ظواهر القرآن المقطوع على صحته المعلوم و روده فكيف نتوقف عن ذلك فى أخبار آحاد لا توجب علما و لا تثمر يقينا فمتى وردت عليك أخبار فأعرضها على هذه الجملة و ابنها عليها و افعل ما حكمت به الأدله

ص: ٢٧٥

١- النمل: ١٦.

و أوجبه الحجج العقلية و إن تعذر فيها بناء و تأويل و تخريج و تنزيل فليس غير الإطراح لها و ترك التعرّيج (1) عليها و لو اقتصرنا على هذه الجملة لاكتفينا فيمن يتدبر و يتفكر.

و قد يجوز أن يكون المراد بدم هذه الأجناس من الطير أنها ناطقه بصد الثناء على الله و بدم أوليائه و نقص أصفائه ذم متخذها و مرتبتيها و إن هؤلاء المغرّين بمحبه هذه الأجناس و اتخاذها هم الذين ينطقون بصد الثناء على الله تعالى و يذمون أوليائه و أحبائه فأضاف النطق إلى هذه الأجناس و هو لمتخذها أو مرتبتيها للتجاوز و التقارب و على سبيل التجوز و الاستعارة كما أضاف الله تعالى السؤال في القرآن إلى القرية و إنما هو لأهل القرية و كما قال تعالى وَ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَ رُسُلِهِ فَحَاسِبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَ عَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَ كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا وَ في هذا كله حدوف و قد أضيف في الظاهر الفعل إلى من هو في الحقيقة متعلق بغيره و القول في مدح أجناس من الطير و الوصف لها بأنها تنطق بالثناء على الله و المدح لأوليائه يجري على هذا المنهج الذي نهجناه.

فإن قيل كيف يستحق مرتبط هذه الأجناس مدحا بارتباطها و مرتبط بعض آخر ذما بارتباطه حتى علقتم المدح و الذم بذلك.

قلنا ما جعلنا لارتباط هذه الأجناس حظا في استحقاق مرتبتيها مدحا و لا ذما و إنما قلنا إنه غير ممتنع أن تجرى عادة المؤمنين الموالين لأوليائه الله تعالى و المعادين لأعدائه بأن يألفوا ارتباط أجناس من الطير و كذلك تجرى عادة بعض أعداء الله تعالى باتخاذ بعض أجناس الطير فيكون متخذ بعضها ممدوحا لا من أجل اتخاذها لكن لما هو عليه من الاتخاذ الصحيح فيضاف المدح إلى هذه الأجناس و هو لمرتبطها و النطق بالتسبيح و الدعاء الصحيح إليها و هو لمتخذها تجوزا و اتساعا و كذلك القول في الذم المقابل للمدح.

ص: ٢٧٦

١- اي و ترك الاعتماد عليها ، يقال : فلان لا يعرج على قوله أي لا يعتمد عليه.

فإن قيل فلم نهى عن اتخاذ بعض هذه الأجناس إذا كان الدم لا يتعلق باتخاذها وإنما يتعلق ببعض متخذيها لكفرهم و ضلالهم.

قلنا يجوز أن يكون في اتخاذ هذه البهائم المنهى عن اتخاذها و ارتباطها مفسده و ليس يقبح خلقها في الأصل لهذا الوجه لأنها خلقت لينتفع بها من سائر وجوه الانتفاع سوى الارتباط و الاتخاذ الذى لا يمتنع تعلق المفسده به و يجوز أيضا أن يكون في اتخاذ هذه الأجناس المنهى عنها شؤم و طيره فللعرب في ذلك مذهب معروف و يصح هذا النهى أيضا على مذهب من نفى الطيره على التحقيق لأن الطيره و الشؤم و إن كان لا تأثير لهما على التحقيق فإن النفوس تستشعر ذلك (1) و يسبق إليها ما يجب على كل حال تجنبه و التوقى منه و على هذا يحمل معنى قوله عليه السلام لا- يورد ذو عاهه على مصحح فأما تحريم السمك الجرى و ما أشبهه فغير ممتنع لشيء يتعلق بالمفسده في تناوله كما نقول في سائر المحرمات فأما القول بأن الجرى نطق بأنه مسخ لجحده الولايه فهو مما يضحك منه و يتعجب من قائله و الملتفت إلى مثله فأما تحريم الدب و القرد و الفيل فكتحريم كل محرم في الشريعة و الوجه في التحريم لا يختلف و القول بأنها ممسوخه إذا تكلفنا حملناه على أنها كانت على خلق حميده غير منفور عنها ثم جعلت على هذه الصورة الشنيئه على سبيل التنفير عنها و الزيادة عن الصد في الانتفاع بها لأن بعض الأحياء لا يجوز أن يكون غيره على الحقيقه و الفرق بين كل حين معلوم ضروره فكيف يجوز أن يصير حيا آخر غيره و إذا أريد بالمسخ هذا فهو باطل و إن أريد غيره نظرنا فيه.

و أما البطيخه فقد يجوز أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام لما ذاقها و نفر عن طعمها و زادت كراهيته لها قال من النار و إلى النار أى هذا من طعام أهل النار و ما يليق بعذاب أهل النار كما يقول أحدنا ذلك فيما يستوييه و يكرهه و يجوز أن يكون فوران الدخان عند الإلقاء لها على سبيل التصديق لقوله عليه السلام من النار إلى النار و إظهار معجز له.

ص: ٢٧٧

١- في نسخه: بذلك.

و أما ذم الأرضين السبخه و القول بأنها جحدت الولايه فمتى لم يكن محمولا معناه على ما قدمنا من جحد أهل هذه الأرض و سكانها الولايه لم يكن معقولا- و يجرى ذلك مجرى قوله تعالى وَ كَذَّبُوا مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَ رُسُلِهِ (١) و أما إضافه اعتقاد الحق إلى بعض البهائم و اعتقاد الباطل و الكفر إلى بعض آخر فمما تخالفه العقول و الضرورات لأن هذه البهائم غير عاقله و لا- كامله و لا مكلفه فكيف تعتقد حقا أو باطلا و إذا ورد أثر في ظاهره شىء من هذه المحالات قلنا فيه إما إطراح أو تأول على المعنى الصحيح و قد نهجنا طريق التأويل و بينا كيف التوسل إليه فأما حكايته تعالى عن سليمان يا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنْ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ (٢) فالمراد به أنه علم ما يفهم به ما تنطق به الطير و تتداعى فى أصواتها و أغراضها و مقاصدها بما يقع من صياح على سبيل المعجزه لسليمان عليه السلام.

و أما الحكايه عن النمله بأنها قالت يا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ (٣) فقد يجوز أن يكون المراد به أنه ظهر منها دلالة القول على هذا المعنى و أشعرت باقى النمل و خوفتهم من الضرر بالمقام و أن النجاه فى الهرب إلى مساكنها فتكون إضافه القول إليه مجازا و استعاره كما قال الشاعر:

و شكا إلى بعيره و تحمحم

و كما قال الآخر:

و قالت له العينان سمعا و طاعه

و يجوز أن يكون وقع من النمله كلام ذو حرف منظومه كما يتكلم أحدنا يتضمن المعانى المذكوره و يكون ذلك المعجزه لسليمان عليه السلام لأن الله تعالى سخر له الطير

ص: ٢٧٨

١- الطلاق: ٨.

٢- النمل: ١٦.

٣- النمل: ١٨.

و أفهمه معانى أصواتها على سبيل المعجز له و ليس هذا بمنكر فإن النطق بمثل هذا الكلام المسموع منا لا يمتنع وقوعه ممن ليس بمكلف و لا- كامل العقل أ لا- ترى أن المجنون و من لم يبلغ الكمال من الصبيان قد يتكلفون (١) بالكلام المتضمن للأغراض و إن كان التكليف و الكمال عنهم زائلين و القول فيما حكى عن الهدهد يجرى على الوجهين اللذين ذكرناهما فى النمله فلا حازه بنا إلى إعادتهما.

و أما حكايته أنه قال لَأَعَذَّبْتُهُ عَذَاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحُهُ أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (٢) و كيف يجوز أن يكون ذلك فى الهدهد و هو غير مكلف و لا يستحق مثله العذاب.

و الجواب عنه أن العذاب اسم للضرر الواقع و إن لم يكن مستحقاً فليس يجرى مجرى العقاب الذى لا يكون إلا جزاء على أمر تقدم فليس يمتنع أن يكون معنى لَأَعَذَّبْتُهُ أى لأؤلمنه و يكون الله تعالى قد أباحه الإيلاء له كما أباحه الذبح له لضرب من المصلحه كما سخر له الطير يصرفها فى منفعه و أغراضه و كل هذا لا ينكر فى النبى المرسل تخرق له العادات و تظهر على يده المعجزات و إنما يشتهه على قوم يظنون أن هذه الحكايات تقتضى كون النمل و الهدهد مكلفين و قد بينا أن الأمر بخلاف ذلك. (٣) انتهى كلامه رحمه الله ففى بعض ما ذكر ما فيه و قد أشرنا لمن له غرام (٤) إلى فهم المرام فيما مضى و ما سيأتى إلى ما يكفيه و لم نتعرض للرد و القبول حذرا من أن ينتهى القول إلى ما لا يرتضيه من يعرف الحق بالرجال و يمكن تأويل كلامه بحيث لا- ينافى ما نظن فيه و نعتقده من غايه العرفان و الله أعلم بحقيقه الحال و سيأتى الأخبار الكثيره فى ذلك فى أبواب المعجزات و مضى بعضها.

ص: ٢٧٩

١- فى نسخه: قد يتكلمون.

٢- النمل: ٢١.

٣- الغرر و الدرر ج ٢ ص ٣٤٩-٣٥٣.

٤- الغرام: الولوع.

«١-ع، علل الشرائع مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَشِيُّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ كُنْدَرَانِيِّ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْقَانِعِيِّ عَنْ سَعِيدِ الْكِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَازِمِ الْخَزَاعِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الْجُهَنِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ تَخْتَمُ بِالْيَمِينِ تَكُنُ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنِ الْمُقَرَّبُونَ (١) قَالَ جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ قَالَ بِمَا أَتَخْتَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بِالْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ فَإِنَّهُ أَقْرَبُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْوَحِيدَانِيَّةِ وَ لِي بِالنُّبُوَّةِ وَ لَكَ يَا عَلِيُّ بِالْوَصِيَّةِ وَ لَوْلَاكَ بِالْإِمَامَةِ وَ لِمُحِبِّكَ بِالْجَنَّةِ وَ لِشِيعَةِ وَ لِدِكِ بِالْفِرْدَوْسِ (٢).

«٢- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يُونُسَ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ وَ دَارِمِ بْنِ قَبِيصَةَ النَّهْشَلِيِّ مَعَا عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ تَخْتَمُوا بِالْعَقِيقِ فَإِنَّهُ أَوْلُ جَبَلٍ أَقْرَبُ لِلَّهِ بِالْوَحِيدَانِيَّةِ وَ لِي بِالنُّبُوَّةِ وَ لَكَ يَا عَلِيُّ بِالْوَصِيَّةِ (٣).

«٣-ع، علل الشرائع حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ الْعَلَمَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ بِطِيخَهُ لِيَأْكُلَهَا فَوَجَدَهَا مُرَّةً فَرَمَى بِهَا وَ قَالَ بُعْدًا

ص: ٢٨٠

١- في نسخة: و ما المقربون و هو الموجود في المصدر.

٢- علل الشرائع: ٦٤.

٣- عيون الأخبار: ٢٢٧ و ٢٢٨ زاد في آخره: و لشيعتك بالجنه.

وَ سِيحْقًا فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا هَذِهِ الْبُطَيْخَةُ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَخَذَ عَقْدَ مَوَدَّتِنَا عَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ وَ نَبَتٍ فَمَا قَبِلَ الْمِيثَاقَ كَانَ عَذْبًا طَيِّبًا وَ مَا لَمْ يَقْبَلِ الْمِيثَاقَ كَانَ مَالِحًا زُعَاقًا (١).

«٤»-حه، فرحه الغرى رأيت في كتاب عن حسن بن الحسين بن طحال المقدادي قال روى الخلف عن السلف عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي إن الله عز وجل عرض مودتنا أهل البيت على السماوات والأرض فأول من أجاب منها السماء السابعة فزيتها بالعرش والكروبيات ثم السماء الرابعة فزيتها (٢) بالبيت المعمور ثم السماء الدنيا فزيتها (٣) بالنجوم ثم أرض الحجاز فشرفها بالبيت الحرام ثم أرض الشام فزيتها ببيت المقدس ثم أرض طيبة فشرفها بقبري ثم أرض كوفان فشرفها بقبرك يا علي فقال له يا رسول الله أقبري بكوفان العراق فقال نعم يا علي تُقبر بظاهرها فتلما بين الغريين والذكوات البيض يقتلك شقي هذه الأمة عند الرحمن بن ملجم فوالذي بعثني بالحق نبيا ما عاقب ناقة صالح عند الله بأعظم عقابا منه يا علي ينصرك من العراق مائة ألف سيف (٤).

«٥»-بشا، بشاره المصطفى محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عن أبي أحمد بن جعفر البيهقي عن علي بن المديني عن الفضل بن حبيب عن مسدد عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: كنت أنا وأبو ذر وبلال نسيرو ذات يوم مع علي بن أبي طالب فنظر علي إلى بطيخ فحلل درهما ودفعه إلى بلال فقال ابنتي بهذا الدرهم من هذا البطيخ ومضى علي إلى منزله فما شعزنا إلا وبلال قد وافى (٥) بالبطيخ فأخذ علي بطيخه ففطعها فإذا هي مرّة فقال يا بلال ابعد بهذا البطيخ عني وأقبل

ص: ٢٨١

- ١- علل الشرائع: ١٥٩.
- ٢- في نسخه: فشرها.
- ٣- في نسخه: فشرها.
- ٤- فرحه الغرى: ١٨.
- ٥- في المصدر: قد وافانا.

عَلَى حَتَّى أَحَدِثُكَ بِحَدِيثٍ حَدَّثَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَدُهُ عَلَى مَنْكِبِي إِنَّ اللَّهَ (١) تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَرَحَ حُبِّي عَلَى الْحَجْرِ وَالْمَدْرِ وَالْبَحَارِ وَالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ فَمَا أَحْبَابَ إِلَيَّ حُبِّي عَذَبَ (٢) وَمَا لَمْ يُجِبْ إِلَيَّ حُبِّي خُبْتُ وَمَرَّ وَ إِنِّي لَأَظُنُّ أَنَّ هَذَا الْبَطِيخَ مِمَّا لَمْ يُجِبْ إِلَيَّ حُبِّي (٣).

«٦»-ختص، الإختصاص عَنْ عِمْرَانَ الْيَشْكُرِيِّ عَنْ أَبِي حَفْصِ الْمِدْلَجِيِّ عَنْ شَرِيفِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ قَنْبَرِ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا أَشْتَهِي بَطِيخًا قَالَ فَأَمَرَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِشِرَاءِ فَوْجَهُتُ بِدِرْهَمٍ فَجَاءُونَا بِثَلَاثِ بَطِيخَاتٍ فَقَطَعْتُ وَاحِدًا فَإِذَا هُوَ مُرٌّ فَقُلْتُ مُرٌّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ ازْمِ بِهِ (٤) مِنَ النَّارِ وَ إِلَى النَّارِ قَالَ وَقَطَعْتُ الثَّانِيَ فَإِذَا هُوَ حَامِضٌ فَقُلْتُ حَامِضٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ ازْمِ بِهِ (٥) مِنَ النَّارِ إِلَى النَّارِ قَالَ فَقَطَعْتُ الثَّلَاثَةَ فَإِذَا مَدُودَةٌ فَقُلْتُ مَدُودَةٌ (٦) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ازْمِ بِهِ مِنَ النَّارِ إِلَى النَّارِ قَالَ ثُمَّ وَجَّهْتُ بِدِرْهَمٍ آخَرَ فَجَاءُونَا بِثَلَاثِ بَطِيخَاتٍ فَوَثَبْتُ عَلَى قَدَمِي فَقُلْتُ أَعْفَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ قَطْعِهِ كَأَنَّهُ تَأْتَمُّ بِقَطْعِهِ (٧) فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اجْلِسْ يَا قَتَبْرُ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ فَجَلَسْتُ فَقَطَعْتُ فَإِذَا هُوَ حُلُوٌّ (٨) فَقُلْتُ حُلُوٌّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ كُلْ وَ أَطْعِمْنَا فَأَكَلْتُ ضِلْعًا وَ أَطْعَمْتُهُ ضِلْعًا وَ أَطْعَمْتُ الْجَلِيسَ ضِلْعًا

ص: ٢٨٢

١- في المصدر: قال: ان الله.

٢- في المصدر: عذب و طاب.

٣- بشاره المصطفى: ٢٠٥.

٤- في نسخه: (واحده فإذا هي مره فقلت: مره) و فيه: ارم بها.

٥- في نسخه: (الثانيه فإذا هي حامضه فقلت: حامضه) و فيه: ارم بها.

٦- في نسخه: الثالث فإذا مدود فقلت: مدود.

٧- في المصدر: تأشم بقطعه.

٨- في نسخه: حلوه.

سَأَلْتَفَتِ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا قَتْبُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَرَضَ وَلَايَتَنَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَ الثَّمَرِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ فَمَا قِيلَ مِنْهُ وَلَايَتَنَا طَابَ وَ طَهَّرَ وَ عَذَّبَ وَ مَا لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ خُبْتُ وَ رَدِي وَ نَتْنُ (١).

بيان: التأم الكف عن الإثم و كأنه خاف أن يخرج أيضا مرا فينسب الإثم في ذلك إليه أو تحرز عن الإسراف و إن كان ينافى علو شأنه فعلى الأول مأموره أى بكونها حلوه أو قابله لأمر الميثاق و على الثانى المعنى أنها كثيره كثيره النتاج و لا إسراف فيه و فى الحديث مهره مأموره أى كثيره النتاج و النسل.

«٧»-مد، العمده من مناقب ابن المغازلي بإسناده عن الأعمش قال: دَخَلْتُ عَلَى الْمَنْصُورِ وَ هُوَ جَالِسٌ لِلْمَطَالِمِ فَلَمَّا بَصُرَ بِي قَالَ يَا يَا سَيْلِمَانَ حَدَّثَنِي الصَّادِقُ عَنِ الْبَاقِرِ عَنِ السَّجَّادِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ أَتَانِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ تَحَنَّنُوا بِالْعَقِيقِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ حَجَرٍ أَقْرَبَ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَ لِي بِالتُّبُوَّةِ وَ لِعَلِيِّ وَ لَوْلَدِهِ بِالْوَلَايَةِ (٢).

بيان: أقول هذه الأخبار و أمثالها من المتشابهات التى لا يعلم تأويلها إلا الله و الراسخون فى العلم و لا بد فى مثلها من التسليم و رد تأويلها إليهم عليهم السلام و يمكن أن يقال لعل الله تعالى أعطاها شعورا و كلفها بالولايه ثم سلبه عنها و يخطر بالبال أنه يحتمل أن تكون استعاره تمثيلية لبيان حسن بعض الأشياء و شرافتها و قبح بعض الأشياء و رداءتها فإن للأشياء الحسنه و الشريفه من جميع الأجناس و الأنواع مناسبه من جهه حسنها و للأشياء القبيحه و الرذيله مناسبه من جهه قبحها فكل ما له جهه شرافه و فضيله و حسن فهى منسوبه إلى أشرف الأشراف محمد و أهل بيته صلوات الله عليهم فكأنه أخذ ميثاق ولايتهم عنها و قبلتها.

ص: ٢٨٣

١- الاختصاص: ٢٤٩.

٢- العمده: ١٩٧ و فيه: (اتانى جبرئيل أنفا) و فيه: و لعلى بالوصيه و لولده بالامامه و لشيخته بالجنه.

أو المراد أنها لو كانت لها مدركه لكانت تقبلها و كذا كل ما له جهة رذاله و خباثه و قبح فهي بأجمعها منسوبة إلى أخبث الأخابث أعداء أهل البيت عليهم السلام و مباينه لهم عليهم السلام فكأنه أخذ ميثاقهم عنها فأبت و أخذ ميثاق أعدائهم عنها فقبلت أو المعنى أنها لو كانت ذوات شعور و أخذ ميثاقهم عنها لكانت تأبى و أخذ ميثاق أعدائهم عنها لكانت تقبل.

«٨- وَ رَوَى الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارِزْمِيِّ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ دَعَاهُنَّ فَأَجَبْنَهُ فَعَرَّضَ عَلَيْهِنَّ بُتُوتِي وَ وِلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَبِلْتَاهُمَا (فَقَبِلْتَاهُمَا) ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ وَ فَوَّضَ إِلَيْنَا أَمْرَ الدِّينِ فَالسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ بِنَا وَ الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ بِنَا نَحْنُ الْمُحَلَّلُونَ لِحَلَالِهِ وَ الْمُحَرَّمُونَ لِحَرَامِهِ (١).

ص: ٢٨٤

١- المحتضر: ٩٧ و ١٠٥ و ١٠٦.

أبواب ما يتعلق بوفاتهم من أحوالهم عليهم السلام عند ذلك و قبله و بعده و أحوال من بعدهم

باب ١ أنهم يعلمون متى يموتون و أنه لا يقع ذلك إلا باختيارهم

«١»-خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي محمود عن بعض أصحابنا قال: قلت للرضا عليه السلام الإمام يعلم إذا مات قال نعم يعلم بالتعليم حتى يتقدم في الأمر قلت علم أبو الحسن عليه السلام بالرطب و الريحان المسمومين اللذين بعث إليه يحيى بن خالد قال نعم قلت فأكله و هو يعلم قال أنساه لئنفذ فيه الحكم (١).

«٢»-خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي محمود (٢) قال: قلت للإمام يعلم متى يموت قال نعم فقلت حيث (٣) ما بعث إليه يحيى بن خالد برطب و ریحان مسمومين (٤) علم به قال نعم قلت فأكله و هو يعلم فيكون معيناً على نفسه

ص: ٢٨٥

١- مختصر بصائر الدرجات: ٦ فيه: بعث بهما إليه بصائر الدرجات: ١٤٢.

٢- في المختصر: أحمد بن محمد بن عيسى و إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام.

٣- في المختصر: فابوك حيث.

٤- في المختصر: بالرطب و الريحان المسمومين.

فَقَالَ لَا يَعْلَمُ (١) قَبْلَ ذَلِكَ لِيَتَقَدَّمَ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَإِذَا جَاءَ الْوَقْتُ أَلْقَى اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ النَّسْيَانَ لِيَقْضِيَ فِيهِ الْحُكْمَ (٢).

«٣-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ ابْنِ مُسَافِرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْعَشِيِّ الَّتِي اعْتَلَّ فِيهَا مِنْ لَيْلَتِهَا الْعَلَّةُ الَّتِي تُوفِّي فِيهَا يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا أَرْسَلَ اللَّهُ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ إِلَى أَحَدٍ حَتَّى يَأْخُذَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ قُلْتُ وَ أَى شَيْءٍ هُوَ يَا سَيِّدِي قَالَ الْإِفْرَارُ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ وَالْوَحْدَانِيَّةِ وَإِنَّ اللَّهَ يُقَدِّمُ مَا يَشَاءُ وَ نَحْنُ قَوْمٌ أَوْ نَحْنُ مَعْشَرٌ (٣) إِذَا لَمْ يَرْضَ اللَّهُ لِأَحَدِنَا الدُّنْيَا نَقَلْنَا إِلَيْهِ (٤).

«٤-ير، بصائر الدرجات سَلِمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْبَطَلِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ أَوْ عَمَّنْ رَوَى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْإِمَامَ لَوْ لَمْ يَعْلَمْ مَا يُصِيبُهُ وَ إِلَى مَا يَصِيبُ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِحُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ (٥).

«٥-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ السَّائِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ شَدِيدُ الْعِلَّةِ فَيَرْفَعُ (٦) رَأْسَهُ مِنَ الْمِخْدَةِ ثُمَّ يَضْرِبُ بِهَا رَأْسَهُ وَ يَزِيدُ (٧) قَالَ فَقَالَ لِي صَاحِبُكُمْ أَبُو فُلَانٍ قَالَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ نَخَافُ أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ اغْتَالُوكَ عِنْدَ مَا رَأَوْكَ مِنْ شِدَّةِ عَلَيْكَ قَالَ فَقَالَ لَيْسَ عَلَيَّ بَأْسٌ فَبَرَأَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٨).

بيان: السائي هو علي بن سويد و هو من أصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام و كان ضمير عليه راجع إلى الأول و أبو فلان كناية عن أبي الحسن يعنى الرضا عليه السلام و

ص: ٢٨٦

١- فى المختصر: لا، انه يعلم.

٢- مختصر بصائر الدرجات: ٧ فيه: ليمضى فيه الحكم بصائر الدرجات: ١٤٢.

٣- التريديد من الراوى.

٤- بصائر الدرجات: ١٤٢.

٥- بصائر الدرجات: ١٤٢.

٦- فى المصدر: فرقع.

٧- أزيد البحر أو القدر أو الفم: أخرج الزبد وقذف به.

٨- بصائر الدرجات: ١٤٢.

الاغتيال القتل بالحيله و المراد هنا سقى السم.

«٦»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ صَاحِبِ الْهَرَوِيِّ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ أَبِي مَرِضٌ مَرَضًا شَدِيدًا حَتَّى خَفْنَا عَلَيْهِ فَبَكَى بَعْضُ أَهْلِهِ عِنْدَ رَأْسِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي لَسْتُ بِمَيِّتٍ مِنْ وَجَعِي هَذَا إِنَّهُ أَتَانِي اثْنَانِ فَأَخْبَرَانِي أَنِّي لَسْتُ بِمَيِّتٍ مِنْ وَجَعِي هَذَا قَالَ فَبَرَأَ وَ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُوتَ فَبَيْنَا هُوَ صَاحِبٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّذِينَ أَتَيْانِي مِنْ وَجَعِي ذَلِكَ أَتَيْانِي فَأَخْبِرَانِي أَنِّي مَيِّتٌ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (١).

أقول: سيأتي أكثر الأخبار في ذلك في أبواب وفاتهم عليهم السلام إن شاء الله تعالى.

ص: ٢٨٧

١- بصائر الدرجات: ١٤١ و ١٤٢.

أقول: سيأتي في أخبار شهادة موسى بن جعفر عليهما السلام أن الرضا عليه السلام حضر بغداد و غسله و كفنه و دفنه صلى الله عليهما.

و

في خبر أبي الصلت الهروي في باب شهادة الرضا عليه السلام أنه حضر الجواد عليه السلام لغسله و كفنه و الصلاة عليه.

وَ كَذَا فِي خَبَرِ هَرِثْمَةَ بْنِ أَعْيَنَ وَ فِيهِ أَنَّهُ قَالَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِهَرِثْمَةَ فَإِنَّهُ سَيُشْرِفُ عَلَيْكَ الْمَأْمُونُ وَ يَقُولُ لَكَ يَا هَرِثْمَةُ أَلَيْسَ زَعَمْتُمْ أَنَّ الْإِمَامَ لَا يُغَسَّلُ إِلَّا إِمَامٌ مِثْلُهُ فَمَنْ يُغَسَّلُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ بِالْمَدِينَةِ مِنْ بِلَادِ الْحِجَازِ وَ نَحْنُ بِطُوسٍ فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ فَاجِبُهُ وَ قُلْ لَهُ إِنَّا نَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ يَجِبُ أَنْ يُغَسَّلَ الْإِمَامُ فَإِنْ تَعَدَّى مُتَعَدِّ فَغَسَلَ الْإِمَامَ لَمْ تَبْطُلْ إِمَامَهُ الْإِمَامُ لَتَعَدَّى غَايِبِهِ وَ لَا بَطَلَتْ إِمَامَهُ الْإِمَامُ الَّذِي بَعْدَهُ بِأَنْ غَلِبَ عَلَى غُسْلِ أَبِيهِ وَ لَوْ تَرَكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى بِالْمَدِينَةِ لَغَسَلَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ ظَاهِرًا مَكْشُوفًا وَ لَا يُغَسَّلُ إِلَّا هُوَ مِنْ حَيْثُ يَخْفَى

«١» - خص، منتخب البصائر معاوية بن حكيم عن إبراهيم بن أبي سيمال (١) قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أنا قد رويتنا عن أبي عبد الله عليه السلام أن الإمام لا يغسله إلا الإمام وقد بلغنا هذا الحديث فما تقول فيه فكتب إلي أن الذي بلغك هو الحق قال فدخلت عليه بعيد ذلك فقلت له أبوك من غسله و من وليه فقال لعل الذين حضروه أفضل من الذين تخلفوا عنه قلت و من هم قال حضروه الذين حضروا

ص: ٢٨٨

يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ (١).

«٢- كَأ، الكافي الحُسينُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمَهِورٍ عَنِ يُونُسَ بْنِ طَلْحَةَ (٢) قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْأَمَامَ لَا يُعَسَّلُهُ إِلَّا الْأَمَامُ فَقَالَ أَمَا تَدْرُونَ مَنْ حَضَرَ يُعَسَّلُهُ (٣) قَدْ حَضَرَهُ خَيْرٌ مِمَّنْ غَابَ عَنْهُ الَّذِينَ حَضَرُوا يُوسُفَ فِي الْجُبِّ حِينَ غَابَ عَنْهُ أَبَوَاهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ (٤).

بيان: لعل الخبرين محمولان على التقية إما من أهل السنه أو من نواقص العقول من الشيعة مع أن كلا منهما صحيح في نفسه إذ الرحمة في الخبر الأول إشاره إلى الإمام و في الخبر الثاني لم ينف صريحا حضور الإمام و حضور الملائكة لا ينافي حضوره و سيأتي في باب تاريخ موسى عليه السلام أخبار كثيره داله على حضور الرضا عليه السلام عند الغسل.

«٣- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَبَطَ جَبْرَائِيلُ وَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ الَّذِينَ كَانُوا يَهْبِطُونَ فِي لَيْلِهِ الْقَدْرِ قَالَ فَفُتِحَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَصِيرُهُ فَرَأَاهُمْ فِي مُنْتَهَى السَّمَاوَاتِ إِلَى الْأَرْضِ يُغَسِّلُونَ النَّبِيَّ مَعَهُ وَ يُصَلُّونَ مَعَهُ عَلَيْهِ وَ يَخْفِرُونَ لَهُ وَ اللَّهُ مَا حَفَرَ لَهُ غَيْرُهُمْ حَتَّى إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ نَزَلُوا مَعَهُ مِنْ نَزْلِ فَوْضِ عَوْهَ فَتَكَلَّمَ وَ فُتِحَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعَهُ فَسَمِعَهُ يُوصِيهِمْ بِهِ فَبَكَى وَ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ لَمَّا نَالُوهُ جُهْدًا وَ إِنَّمَا هُوَ صَاحِبُنَا بَعِيدَكَ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ يُعَايِنُنَا بِبَصِيرِهِ بَعِيدَ مَرَّتَنَا هِدِهِ حَتَّى إِذَا مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِي رَأَى وَ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَيْضًا

ص: ٢٨٩

١- مختصر بصائر الدرجات: ١٣.

٢- في المصدر: عن يونس عن طلحه.

٣- في نسخه: لعله و هو الموجود في المصدر.

٤- أصول الكافي ١: ٤٨٥.

يُعِينُ الْمَلَائِكَةَ مِثْلَ الَّذِي صَنَعُوا بِالنَّبِيِّ حَتَّى إِذَا مَاتَ الْحَسَنُ رَأَى مِنْهُ الْحُسَيْنَيْنِ مِثْلَ ذَلِكَ وَرَأَى النَّبِيَّ وَ عَلِيًّا يُعِينَانِ الْمَلَائِكَةَ حَتَّى إِذَا مَاتَ الْحُسَيْنُ رَأَى عَلِيًّا بِنِ الْحُسَيْنِ مِنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَرَأَى النَّبِيَّ وَ عَلِيًّا وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَيْنِ يُعِينُونَ الْمَلَائِكَةَ حَتَّى إِذَا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ رَأَى جَعْفَرًا مِثْلَ ذَلِكَ وَرَأَى النَّبِيَّ وَ عَلِيًّا وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَيْنِ وَ عَلِيًّا بِنِ الْحُسَيْنَيْنِ يُعِينُونَ الْمَلَائِكَةَ حَتَّى إِذَا مَاتَ جَعْفَرُ رَأَى مُوسَى مِنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ هَكَذَا يَجْرِي إِلَى آخِرِنَا (١).

بيان: لعل آخر الخبر من كلام الراوى أو الإمام عليه السلام على الالتفات (٢) أو المروى عنه غير الصادق عليه السلام فصحف النساخ.

«٤-قب، المناقب لابن شهر آشوب أبو بصير قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ قَالَ يَا بُنَيَّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا يُغْسَلُنِي أَحَدٌ غَيْرَكَ فَإِنَّ الْإِمَامَ لَا يُغْسَلُهُ إِلَّا إِمَامٌ (٣).

«٥-كا، الكافي الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمَرَ الْحَلَالِ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ يُحَاجُّونَا يَقُولُونَ إِنَّ الْإِمَامَ لَا يُغْسَلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ قَالَ فَقَالَ مَا يُدْرِيهِمْ مَنْ غَسَلَهُ فَمَا قُلْتَ لَهُمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قُلْتُ لَهُمْ إِنْ قَالَ مَوْلَى إِنَّهُ غَسَلَهُ تَحْتَ عَرْشِ رَبِّي فَقَدْ صَدَقَ وَإِنْ قَالَ غَسَلَهُ فِي تَخُومِ الْأَرْضِ فَقَدْ صَدَقَ قَالَ لَا هَكَذَا فَقُلْتُ فَمَا أَقُولُ لَهُمْ قَالَ قُلْ لَهُمْ إِنِّي غَسَلْتُهُ فَقُلْتُ أَقُولُ لَهُمْ إِنَّكَ غَسَلْتَهُ (٤).

«٦-كا، الكافي الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنِ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ

ص: ٢٩٠

١- بصائر الدرجات: ٦١ و ٦٢.

٢- و كان الحديث هكذا: حتى إذا يموت جعفر يرى موسى منه مثل ذلك فصحف.

٣- مناقب آل أبي طالب.

٤- أصول الكافي ١: ٣٨٤ و ٣٨٥ زاد في آخره: فقال: نعم.

الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِمَامِ يُغَسِّلُهُ الْإِمَامُ قَالَ سُنَّهَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

بيان: لعله أيضا محمول على المصلحة فإن الظاهر من الأخبار أن موسى عليه السلام غسلته الملائكة و المراد أنه كما غسل موسى المعصوم لا يغسل الإمام إلا معصوم مع أنه يحتمل أن يكون حضر يوشع لغسله عليه السلام.

«٧»-ك، الكافي العِدَّةُ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الزَّنْطِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَنْ غَسَلَ فَاطِمَةَ قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَكَأَنِّي اسْتَعْظَمْتُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ كَأَنَّكَ ضَمْتِ بِمَا أَخْبَرْتُكَ بِهِ قَالَ فَقُلْتُ قَدْ كَانَ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ لَا تَضَيِّقَنَّ فَإِنَّهَا صِدِّيقَةٌ وَ لَمْ يَكُنْ يُغَسَّلُهَا إِلَّا صِدِّيقٌ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَرْيَمَ لَمْ يُغَسَّلْهَا إِلَّا عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

باب ٣ أن الإمام متى يعلم أنه إمام

«١»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِمَامِ مَتَى يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ حِينَ يَبْلُغُهُ أَنْ صَاحِبُهُ قَدْ مَضَى أَوْ حِينَ يَمُضِي مِثْلُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُبُضَ بَبْغَدَادَ وَ أَنْتَ هَاهُنَا قَالَ يَعْلَمُ ذَلِكَ حِينَ يَمُضِي صَاحِبُهُ قُلْتُ بِأَيِّ شَيْءٍ يَعْلَمُ قَالَ يُلْهِمُهُ اللَّهُ ذَلِكَ (٣).

«٢»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ قَارِنٍ عَنِ رَجُلٍ كَانَ رَضِيَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ جَالِسٌ مَعَ مُؤَدِّبٍ لَهُ يُكْنَى أَبَا زَكَرِيَّا وَ أَبُو جَعْفَرٍ عِنْدَنَا أَنَّهُ بَبْغَدَادَ

ص: ٢٩١

١- أصول الكافي ١: ٣٨٥.

٢- أصول الكافي ١: ٤٥٩.

٣- بصائر الدرجات: ١٣٨.

٤- الرضيع: اخوك من الرضاعة.

وَ أَبُو الْحَسَنِ يَقْرَأُ مِنَ اللَّوْحِ (١) عَلَى مُؤَدِّبِهِ إِذْ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً سَأَلَهُ الْمُؤَدِّبُ مَا بُكَأُوكَ فَلَمْ يُجِبْهُ وَ قَالَ انْذَنْ لِي بِالذُّخُولِ فَأَذِنَ لَهُ فَارْتَفَعَ الصَّيَاحُ وَ الْبُكَاءُ مِنْ مَنْزِلِهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا فَسَأَلْنَا عَنْ الْبُكَاءِ فَقَالَ إِنَّ أَبِي قَدْ تُوَفِّي السَّاعَةَ فَقُلْنَا بِمَا عَلِمْتَ قَالَ قَدْ دَخَلَنِي مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ مَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ مَضَى فَتَعَرَّفْنَا ذَلِكَ الْوَقْتَ مِنَ الْيَوْمِ وَ الشَّهْرِ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَضَى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (٢).

«٣- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ فَقِيلَ لَهُ وَ كَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ قَالَ تَدَاخَلَنِي ذَلَّةٌ لِلَّهِ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهَا (٣).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن أبي الفضل مثله (٤).

«٤- ير، بصائر الدرجات عَبَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي طَلَّقْتُ أُمَّ فَرْوَةَ بِنْتَ إِسْحَاقَ فِي رَجَبٍ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي يَوْمٍ قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ طَلَّقْتَهَا وَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ نَعَمْ (٥).

«٥- ير، بصائر الدرجات عَبَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُمْ رَوَوْا عَنْكَ فِي مَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَكَ (٦) عَلِمْتَ ذَلِكَ بِقَوْلِ سَعِيدٍ فَقَالَ جَاءَنِي سَعِيدٌ بِمَا قَدْ كُنْتُ عَلِمْتُهُ قَبْلَ مَجِيئِهِ (٧).

ص: ٢٩٢

١- في نسخه: في اللوح.

٢- بصائر الدرجات: ١٣٨.

٣- بصائر الدرجات: ١٣٨.

٤- بصائر الدرجات: ١٣٨ فيه: لانه تداخلى.

٥- بصائر الدرجات: ١٣٨.

٦- في نسخه: قال له و هو الموجود فى المصدر.

٧- بصائر الدرجات: ١٣٨.

«٦- كا، الكافي الحُسينُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُمْ رَوَوْا عَنْكَ فِي مَيِّوتِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَكَ عَلِمْتَ ذَلِكَ بِقَوْلِ سَعِيدٍ فَقَالَ جَاءَ سَعِيدٌ بَعْدَ مَا عَلِمْتُ بِهِ قَبْلَ مَجِيئِهِ قَالَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ طَلَّقْتُ أُمَّ فَرْوَةَ بِنْتَ إِسْحَاقَ فِي رَجَبٍ بَعْدَ مَيِّوتِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَوْمٍ قُلْتُ طَلَّقْتَهَا وَ قَدْ عَلِمْتُ بِمَيِّوتِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ قَبْلَ أَنْ يَفْدَمَ عَلَيْكَ سَعِيدٌ قَالَ نَعَمْ (١).

بيان: الظاهر أن أم فروه كانت من نساء الكاظم عليه السلام و كان الرضا عليه السلام وكيلا في تطليقها فطلاقها بعد العلم بالموت إما مبنى على أن العلم الذي هو مناط الحكم الشرعى هو العلم الحاصل من الأسباب الظاهره لا ما يحصل بالإلهام و نحوه أو علم أن هذا من خصائصهم عليهم السلام كما طلق أمير المؤمنين عليه السلام عائشه لتخرج من عداد أمهات المؤمنين و لعل قبل الطلاق لم تحل لهن الأزواج.

و يحتمل أن يكون المراد بالتطليق المعنى اللغوى أو يكون الطلاق ظاهرا للمصلحه لعدم التشنيع فى تزويجها بعد انقضاء عده الوفاه من يوم الفوت بأن يكون عليه السلام كان أخبرها بالموت عند وقوعه و من المعاصرين من قرأها أطلعت بالعين المهمله بمعنى أطلعتها أى أعلمتها بموته عليه السلام و لا يخفى ما فيه.

ص: ٢٩٣

«١-ير، بصائر الدرجات ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارَةَ وَ جَمَاعِهِ مَعَهُ قَالُوا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَعْرِفُ الْإِمَامَ الَّذِي بَعْدَهُ عِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي آخِرِ دَقِيقِهِ تَبْقَى مِنْ رُوحِهِ (١).

«٢-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازي عن ابن أسباط عن الحكم بن مسكين عن بعض أصحابه قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَتَى يَعْرِفُ الْآخِرُ مَا عِنْدَ الْأَوَّلِ قَالَ فِي آخِرِ دَقِيقِهِ تَبْقَى مِنْ رُوحِهِ (٢).

«٣-ير، بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قُلْتُ الْإِمَامُ مَتَى يَعْرِفُ إِمَامَتَهُ وَ يَنْتَهِي الْأَمْرُ إِلَيْهِ قَالَ فِي آخِرِ دَقِيقِهِ مِنْ حَيَاةِ الْأَوَّلِ (٣).

ص: ٢٩٤

١- بصائر الدرجات: ١٤١.

٢- بصائر الدرجات: ١٤١.

٣- بصائر الدرجات: ١٤١.

«١-ع، علل الشرائع أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَرْزُقِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنِ النَّضْرِ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ بَرْزُقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَضَلَّكَ اللَّهُ بَلَّغْنَا شُكْرَكَ فَأَشْفَقْنَا فَلَوْ أَعْلَمْنَا أَوْ عَلِمْنَا مَنْ بَعْدَكَ فَقَالَ إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عَالِماً وَ الْعِلْمُ يَتَوَارَثُ وَ لَا يَهْلِكُ عَالِمٌ إِلَّا بَقِيَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ قُلْتُ أَفَيَسْعُ النَّاسُ إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ أَنْ لَا يَعْرِفُوا الَّذِي بَعْدَهُ فَقَالَ أَمَّا أَهْلُ هَذِهِ الْبَلَدِ فَلَا يَعْنِي الْمَدِينَةَ وَ أَمَّا غَيْرُهَا مِنَ الْبُلْدَانِ فَبَقْدَرِ مَسِيرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَلَوْ لَا- نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ قَالَ قُلْتُ أَرَأَيْتَ مَنْ مَاتَ فِي طَلَبِ ذَلِكَ فَقَالَ بِمَنْزِلِهِ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ قَالَ قُلْتُ فَإِذَا قَدِمُوا بِأَيِّ شَيْءٍ يَعْرِفُونَ صَاحِبَهُمْ قَالَ يُعْطَى السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ وَ الْهَيْبَةَ (١).

«٢-ع، علل الشرائع أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِذَا هَلَكَ الْإِمَامُ فَبَلَغَ قَوْماً لَيْسُوا بِحَضْرَتِهِ قَالَ يَخْرُجُونَ فِي الطَّلَبِ فَإِنَّهُمْ لَا يَزَالُونَ فِي عُدْرٍ مَا دَامُوا فِي الطَّلَبِ قُلْتُ يَخْرُجُونَ كُلُّهُمْ أَوْ يَكْفِيهِمْ أَنْ يَخْرُجَ بَعْضُهُمْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ قَالَ هَؤُلَاءِ الْمُقِيمُونَ فِي السَّعَةِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ أَصْحَابُهُمْ (٢).

ص: ٢٩٥

١- علل الشرائع: ١٩٨ و الآيه في التوبه: ١٢٢.

٢- علل الشرائع: ١٩٨ و الآيه في التوبه: ١٢٢.

«(٣) -ع، علل الشرائع أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ بَلَّغَنَا وَفَاهُ الْإِمَامَ كَيْفَ نَضَعُ قَالَ عَلَيْكُمْ النَّفِيرُ قُلْتُ النَّفِيرُ جَمِيعًا قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فَلَوْ لَا -نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ (١) الْآيَةَ قُلْتُ نَفَرْنَا فَمَاتَ بَعْضُهُمْ فِي الطَّرِيقِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَمَنْ يَخْرُجْ (٢) مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ (٣).

شى، تفسير العياشى عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مِثْلَهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ قُلْتُ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَوَجَدْنَا صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ مُغْلَقًا عَلَيْهِ بَابُهُ مُرْحَى عَلَيْهِ سِتْرُهُ قَالَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَمْرِ بَيْنٍ هُوَ الَّذِي إِذَا دَخَلَتِ الْمَدِينَةَ قُلْتُ إِلَى مَنْ أَوْصَى فُلَانٌ قَالُوا إِلَى فُلَانٍ (٤).

بيان: قوله تعالى فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ قال البيضاوى الوقوع والوجوب متقاربان والمعنى ثبت أجره عند الله ثبوت الأمر الواجب.

«(٤) -فس، تفسير القمى وَ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ يَعْنِي إِذَا بَلَغَهُمْ وَفَاهُ الْإِمَامَ (٥) يَجِبُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ كُلِّ بِلَادٍ فِرْقَةٌ مِنَ النَّاسِ وَ لَا يَخْرُجُوا كُلُّهُمْ كَافَّةً وَ لَمْ يَفْرَضِ اللَّهُ أَنْ يَخْرُجَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فَيَعْرِفُوا خَبَرَ الْإِمَامِ وَ لَكِنْ يَخْرُجُ طَائِفَةٌ وَ يُؤَدُّوْا ذَلِكَ إِلَى قَوْمِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ كَيْ يَعْرِفُوا (٦) الْيَقِينِ (٦).

ص: ٢٩٦

١- فى المصدر: فى الدين و لينذروا.

٢- النساء: ١٠٠.

٣- علل الشرائع: ١٩٨.

٤- تفسير العياشى ٢: ١١٨.

٥- فى المصدر: وفاه امام و فيه: كى يعرفوا.

٦- تفسير القمى: ٢٨٣ و الآيه فى التوبه: ١٢٢.

«٥-ك، إكمال الدين ابن الوليد (١) عن الصفار عن ابن أبي الخطاب و اليقطيني معاً عن ابن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليهما السلام عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قلت له إن كان كون و لا أراني الله يومك فبمن أئتم فأوماً إلى موسى عليه السلام فقلت له فإن مضى فإلى من قال فإلى ولده قلت فإن مضى ولده و ترك أخاً كبيراً و ابناً صغيراً فبمن أئتم قال بولده ثم هكذا أبداً فقلت فإن أنا لم أعرفه و لم أعرف مؤضه فما أضغ قال تقول اللهم إنني أتولّى من بقى من حججك من ولد الإمام الماضي فإن ذلك يجزيك (٢).

«٦-ك، إكمال الدين المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد (٣) عن القاسم بن محمد عن أبان عن الحارث بن المغيرة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يكون الناس في حال لا يعرفون الإمام فقال قد كان يقال ذلك قلت فكيف يصنعون قال يتعلّقون بالأمر الأوّل حتى يسهّب لهم الأخير (٤).

«٧-ش، تفسير العياشي عن أبي الصباح قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في رجل دعى إلى هذا الأمر فعرفه و هو في أرض منقطع إذ (٥) جاءه موت الإمام فبينا هو ينتظر إذ (٦) جاءه الموت فقال هو و الله بمنزله من هاجر إلى الله (٧) و رسوله فمات فقد وقع أجره على الله.

«٨-ش، تفسير العياشي عن ابن أبي عمير قال: وجّه زواره ابنه عبيداً إلى المدينة يستخبر

ص: ٢٩٧

١- في المصدر: أبي و ابن الوليد.

٢- اكمال الدين: ٢٠٠ فيه: ثم قال هكذا.

٣- في المصدر: موسى بن عيسى عن الحسين بن سعيد.

٤- اكمال الدين: ٢٠١ فيه: الآخر.

٥- في نسخه: اذا.

٦- في نسخه: اذا.

٧- تفسير العياشي ١: ٢٧٠.

لَهُ خَيْرٌ أَبِي الْحَسَنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ (١) فَمَيَاتٌ قَبِيلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ابْنُهُ قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرْتُ لَهُ زُرَّارَةَ وَ تَوَجَّيْتُ إِلَيْهِ عُبَيْدٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ زُرَّارَةُ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ وَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ (٢).

«٩»-شى، تفسير العياشى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِذَا حَدَّثَ لِلْإِمَامِ حَدَّثَ كَيْفَ يَصِيغُ النَّاسُ قَالَ كَانُوا يَكُونُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا إِلَى قَوْلِهِ يَحْذَرُونَ قَالَ قُلْتُ فَمَا حَالُهُمْ قَالَ هُمْ فِي عُدْرٍ (٣).

«١٠»-وَ عَنْهُ أَيْضًا فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مِمَّا تَقُولُ فِي قَوْمِ هَلَكِكِ إِمَامُهُمْ كَيْفَ يَصِيغُونَ قَالَ فَقَالَ لِي أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ إِلَى قَوْلِهِ يَحْذَرُونَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا حَالُ الْمُتَنظِرِينَ حَتَّى يَرْجِعَ الْمُتَفَقَّهُونَ قَالَ فَقَالَ لِي يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ عَيْسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا خَمْسُونَ وَ مِائَتًا سَنَةً فَمَاتَ قَوْمٌ عَلَى دِينِ عَيْسَى أَنْتَظَرًا لِدِينِ مُحَمَّدٍ فَآتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ (٤).

بيان: لعل ذكر أهل الفترة على سبيل التنظير أو المراد به قوم أدركوا زمان رسالته صلى الله عليه وآله و ماتوا قبل الوصول إليه و إتمام الحجة عليهم و إن كان بعيدا.

ص: ٢٩٨

١- أى ابا الحسن موسى عليه السَّلَام و عبد الله الأفتح.

٢- تفسير العياشى ١: ٢٧٠ و ٢٧١ و الآية فى النساء: ١٠٠.

٣- تفسير العياشى ٢: ١١٧.

٤- تفسير العياشى ٢: ١١٧.

«١»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَ مَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ قَالَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا حَيَاتُكَ نَعَمْ قَالُوا فَكَيْفَ مَمَاتُكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ (١) لِحُومَنَا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَطْعَمَ مِنْهَا شَيْئًا (٢).

«٢»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْمُسَلَّبِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَ مَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ فَأَمَّا حَيَاتِي فَإِنَّ اللَّهَ هَيَّدَ لَكُمْ بِي مِنَ الضَّلَالَةِ وَ أَنْقَذَكُمْ مِنْ شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ وَ أَمَّا مَمَاتِي فَإِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ فَمَا كَانَ مِنْ حَسَنٍ اسْتَرَدْتُ اللَّهُ لَكُمْ وَ مَا كَانَ مِنْ قَبِيحٍ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهُ لَكُمْ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُتَفَقِّهِينَ وَ كَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ قَدْ رُمِمْتَ يَغْنَى صِرْتَ رَمِيمًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَلَّا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ لِحُومَنَا عَلَى الْأَرْضِ فَلَا يَطْعَمُ مِنْهَا شَيْئًا (٣).

«٣»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ نَبِيٍّ وَ لَا وَصِيٍّ (٤) يَبْقَى فِي الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى

ص: ٢٩٩

١- فيه اجمال يأتي تفصيله في الحديث الآتي.

٢- بصائر الدرجات: ٣١.

٣- بصائر الدرجات: ٣١.

٤- في نسخه: و لا وصى نبي.

يُزَفَعُ بِرُوحِهِ وَ عَظْمِهِ وَ لَحْمِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ إِنَّمَا يُؤْتَى مَوْضِعَ آثَارِهِمْ وَ يُبَلِّغُ بِهِمْ (١) مِنْ بَعِيدِ السَّلَامِ وَ يُسْمِعُونَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ مِنْ قَرِيبٍ (٢).

مل، كامل الزيارات أبي و الكليني معا عن محمد بن يحيى و غيره عن أحمد بن محمد بن محمد مثله (٣).

«٤»-مل، كامل الزيارات أبي عَيْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ (٤) قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَوْ نُبَشَّ قَبْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ هَلْ كَانَ يُصَابُ فِي قَبْرِهِ شَيْءٌ فَقَالَ يَا ابْنَ بَكْرِ (٥) مَا أَعْظَمَ مَسَائِلَكَ إِنَّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مَعَ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَخِيهِ فِي مَنَزَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَعَهُ يُزَقُّونَ وَ يُخَيَّبُونَ وَ إِنَّهُ لَعَيْنُ يَمِينِ الْعَرْشِ مُتَعَلِّقٌ بِهِ يَقُولُ يَا رَبِّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَ إِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى زُورَارِهِ فَهُوَ أَعْرَفُ (٦) بِهِمْ وَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ مَا فِي رَحَائِلِهِمْ مِنْ أَحَدِهِمْ بِوَلَدِهِ وَ إِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى مَنْ يَحْكِيهِ فَيَسْتَعْفِرُ لَهُ وَ يَسْأَلُ آيَةَ الْإِسْتِغْفَارِ لَهُ وَ يَقُولُ أَيُّهَا الْبَاكِيُّ لَوْ عَلِمْتَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ لَفَرِحْتَ أَكْثَرَ مِمَّا حَزَنْتَ وَ إِنَّهُ لَيَسْتَعْفِرُ لَهُ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَ حَاطِيئِهِ (٧).

أقول: قد مر بعض القول في ذلك في باب فضلهم عليهم السلام على الأنبياء و أوردنا فيه بعض الأخبار و ستأتي الأخبار الكثيره في ذلك في كتاب المزار و سنتكلم عليها هناك إن شاء الله تعالى.

ص: ٣٠٠

١- في نسخه و يبلغونهم.

٢- بصائر الدرجات: ١٣٢.

٣- كامل الزيارات: ٣٣٠.

٤- في المصدر: عبد الله بن بكير.

٥- في المصدر: يا ابن بكير.

٦- في المصدر: و انه أعرف.

٧- كامل الزيارات: ١٠٣.

«٥»- وَقَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ لَطِيفَهُ فِي كِتَابِ الْمَقَالَاتِ إِنَّ رُسُلَ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْبَشَرِ وَ أَنْبِيَاءَهُ وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ خُلَفَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُحَدَّثُونَ مَصْنُوعُونَ تَلَحُّقُهُمُ الْآلَامُ وَ تَحَدُّثُ لَهُمُ اللَّذَاتُ وَ تَنْمِي أَجْسَادُهُمْ (١) بِالْأَغْذِيَةِ وَ تَنْقُصُ عَلَى مُرُورِ الزَّمَانِ وَ يَحُلُّ بِهِمُ الْمَوْتُ وَ يَجُوزُ عَلَيْهِمُ الْفَنَاءُ وَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ إِجْمَاعُ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَ قَدْ خَالَفْنَا فِيهِ الْمُتَمَثِّلُونَ إِلَى التَّفْوِيضِ وَ طَبَقَاتُ الْغُلَاهِ فَأَمَّا أَحْوَالُهُمْ (٢) بَعِيدَ الْوَفَاهِ فَإِنَّهُمْ يُنْقَلُونَ مِنْ تَحْتِ السُّرَابِ فَيَسِيكُونَ بِأَجْسَادِهِمْ وَ أَرْوَاحِهِمْ جَنَّةَ اللَّهِ تَعَالَى فَيُكُونُونَ فِيهَا أَحْيَاءً يَتَنَعَّمُونَ إِلَى يَوْمِ الْمَمَاتِ (٣) يَسْتَبْشِرُونَ بِمَنْ يَلْحَقُ بِهِمْ مِنْ صِيَالِحِي أُمَّهِمْ وَ شَيْعَتِهِمْ وَ يَلْقَوْنَهُ بِالْكَرَامَاتِ وَ يَنْتَظِرُونَ مَنْ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْثَالِ السَّابِقِينَ فِي الدِّيَانَاتِ (٤) وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ عِثْرَتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَاصَّةً لَا تَخْفَى عَلَيْهِمْ بَعِيدَ الْوَفَاهِ أَحْوَالُ شَيْعَتِهِمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا بِإِعْلَامِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمْ ذَلِكَ حَالًا بَعِيدَ حِيَالٍ وَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ الْمُنَاجِي لَهُمْ فِي مَشَاهِدِهِمُ الْمُكَرَّمَةِ الْعِظَامِ بِلَطِيفِهِ مِنْ لَطَائِفِ اللَّهِ تَعَالَى بَيْنَهُمْ بِهَا مِنْ جُمُهورِ الْعِبَادِ (٥) وَ تَبْلُغُهُمُ الْمُنَاجَاهُ مِنْ بَعِيدٍ كَمَا جَاءَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ وَ هَذَا مِذْهَبُ فَقْهَاءِ الْإِمَامِيَّةِ كَافَّةً وَ حَمَلَهُ الْأَثَارُ مِنْهُمْ وَ لَسْتُ أَعْرِفُ فِيهِ لِمُتَكَلِّمِيهِمْ مِنْ قَبْلُ مَقَالًا وَ بَلَّغَنِي مِنْ بَنِي نَوْبُخْتِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى خِلَافٌ فِيهِ وَ لَقِيتُ جَمَاعَةً مِنَ الْمُقْصِرِينَ عَنِ الْمَعْرِفَةِ مِمَّنْ يَنْتَمِي إِلَى الْإِمَامِيَّةِ أَيْضًا يَا أَبُونَهُ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ (٦) تَعَالَى وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خُلَفَائِهِمْ

ص: ٣٠١

- ١- في المصدر: اجسامهم.
- ٢- في المصدر: و اما أحوالهم.
- ٣- في المصدر: متنعمون الى يوم الحساب.
- ٤- في المصدر: من ذوى الديانات.
- ٥- في المصدر: من جهة العباد.
- ٦- في المصدر: و قد قال الله تعالى فيما يدل على جملة.

أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١) وَمَا يُثَلُّوهُ هَيِّدَهُ مِنَ الْكَلَامِ وَقَالَ فِي قِصَّةِ مُؤْمِنٍ آلِ فِرْعَوْنَ (٢) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٣) وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ مِنْ بَعِيدٍ بُلَّغْتُهُ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ الْأَخْبَارُ فِي تَفْصِيلِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْجُمْلَةِ عَنْ أَيْمَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِمَا وَصَفْنَاهُ نَصًّا وَ لَفْظًا كَثِيرًا وَ لَيْسَ هَذَا الْكِتَابُ مَوْضِعَ ذِكْرِهَا انْتَهَى (٤) كَلَامُهُ شَرَّفَ اللَّهُ مَقَامَهُ.

باب ٧ أنهم يظهرون بعد موتهم و يظهر منهم الغرائب و ...

يأتيهم أرواح الأنبياء عليهم السلام و تظهر لهم الأموات من أوليائهم و أعدائهم *

«١-ب، قرب الإسناد معاوية بن حُكَيْمٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ إِسْمَاعِيلَ إِنَّ أَبِي كَانَ عِنْدِي الْبَارِحَةَ قُلْتُ أَبُوكَ قَالَ أَبِي قُلْتُ أَبُوكَ قَالَ أَبِي قُلْتُ أَبُوكَ قَالَ فِي الْمَنَامِ إِنَّ جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَجِيءُ إِلَى أَبِي فَيَقُولُ يَا بُنَيَّ أَفْعَلُ كَذَا يَا بُنَيَّ أَفْعَلُ كَذَا يَا بُنَيَّ أَفْعَلُ كَذَا قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لِي يَا حَسَنُ إِنَّ مَنَامَنَا وَ يَقْطَنُنَا وَاحِدَةٌ (٥).

ص: ٣٠٢

١- آل عمران: ١٧٠ و ١٧١.

٢- فيه وهم و الصحيح: في قصه مؤمن آل يس.

٣- يس: ٢٧ و ٢٨.

٤- أوائل المقالات: ٤٥ و ٤٦.

٥- قرب الإسناد: ١٥١ و ١٥٢.

بيان: لعل في ذكر المنام توريه لضعف عقل السائل كما أشار عليه السلام إليه آخرا.

«٢»-ير، بصائر الدرجات ب، قرب الإسناد بالإسناد عنه عليه السلام قال: قال لي بخراسان رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله هاهنا و التزمته (١).

«٣»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد و عن محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام حدثني عبد الكريم بن حسان عن عبيدة بن عبد الله بن بشر (٢) الخنعمي عن أبيك أنه قال كنت ردفت أبي و هو يريد العريض قال فلقية شيخ أبيض الرأس و اللحية يمشى قال فنزل إليه فقبل بين عينيه فقال إبراهيم و لا أعلمه إلا أنه قبل يده ثم جعل يقول له جعلت فداك و الشيخ يوصيه فكان في آخر ما قال له انظر الأربع ركعات فلا تدعها قال و قام أبي حتى توارى الشيخ ثم ركب فقلت يا أبة من هذا الذي صيغعت به ما لم أرك صيغعت بأحد قال هذا أبي يا بني (٣).

«٤»-ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مزوان عن سماعة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أحدث نفسي فرآني فقال ما لك تحدثت نفسك تشتهي أن ترى أبا جعفر قلت نعم قال قم فادخل البيت فدخلت فإذا هو أبو جعفر عليه السلام و قال أتى قوم من الشيعة الحسن بن عليّ عليهما السلام بعد قتل أمير المؤمنين عليه السلام فسألوه فقال تعرفون أمير المؤمنين إذا رأيتموه قالوا نعم قال فارفعوا الستر فرفعوه فإذا هم بأمير المؤمنين عليه السلام لا ينكرونه و قال أمير المؤمنين يموت من مات

ص: ٣٠٣

١- بصائر الدرجات: ٧٨ قرب الإسناد: ١٥٢.

٢- في المصدر: بشير.

٣- بصائر الدرجات: ٧٨.

مِنَّا وَ لَيْسَ بِمَيِّتٍ وَ يَبْقَى مِنْ بَقِيٍّ مِنَّا حُجَّةً عَلَيْكُمْ (١).

«٥»-ير، بصائر الدرجات الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَشِيرٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَطَلْتُ الْجُلُوسَ عِنْدَهُ فَقَالَ أُتِحِبُّ أَنْ تَرَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ وَدِدْتُ وَ اللَّهُ فَقَالَ قُمْ وَ ادْخُلْ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ فَإِذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاعِدٌ (٢).

«٦»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسِيكِينَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمُكَارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ أَمَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ تُطِيعَنِي فَقَالَ لَا وَ لَوْ أَمَرَنِي لَفَعَلْتُ قَالَ فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ قُبَاءٍ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُصَلِّي فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّنِي قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ أَمَرَكَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَنْ تُطِيعَنِي فَقَالَ لَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ أَمَرْتُكَ فَاطِغُهُ قَالَ فَخَرَجَ فَلَقِيَ عُمَرَ وَ هُوَ دَعِرٌ فَقَالَ لَهُ مَا لَمَكَ فَقَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ تَبًّا لَأُمَّهِ وَ لَوْ كَ أَمْرُهُمْ أَمَا تَعْرِفُ سَيِّحَرَ بَنِي هَاشِمٍ (٣).

«٧»-ير، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلَاءِ بْنِ يَحْيَى الْمَكْفُوفِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْأَبْرَارِيِّ قَالَ: طَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا آدَمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحِذَاءِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ انْتَهَى إِلَى الْحِجْرِ فَإِذَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحِذَاءِ رَجُلٍ طَوِيلٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٤).

«٨»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَّادِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُثْعَمِيِّ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ فَلَمَّا بَرَزْنَا إِلَى الصَّخْرَاءِ اسْتَقْبَلَهُ شَيْخٌ أبيضُ الرَّأْسِ وَ اللَّحْيَةِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَتَنَزَلَ إِلَيْهِ أَبِي جَعَلْتُ أَسْمِعُهُ يَقُولُ لَهُ جَعَلْتُ فِيمَا كُنْتُ جَلَسًا فَتَسَاءَلَا طَوِيلًا ثُمَّ قَامَ الشَّيْخُ وَ انْصَرَفَ وَ وَدَّعَ أَبِي وَ قَامَ يَنْظُرُ فِي قَفَاهُ حَتَّى تَوَارَى عَنْهُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَنْ هَذَا الشَّيْخُ الَّذِي سَمِعْتُكَ تَقُولُ

ص: ٣٠٤

١- بصائر الدرجات: ٧٨.

٢- بصائر الدرجات: ٧٨.

٣- بصائر الدرجات: ٧٨.

٤- بصائر الدرجات: ٧٨.

لَهُ مَا لَمْ تَقْلُهُ لِأَحَدٍ قَالَ هَذَا أَبِي (١).

«٩»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبَايَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ رَثٌ (٢) الْهَيْئَةَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ يُكَلِّمُهُ فَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ قُلْتُ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا الَّذِي أَشْغَلَكَ عَنَّا قَالَ هَذَا وَصِيُّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

«١٠»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِي الصَّخْرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي (٤) عَلَى عَلِيٍّ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي طَاهِرٍ الْعَلَوِيِّ قَالَ أَبُو الصَّخْرِ فَأُظُنُّهُ مِنْ وُلْدِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ وَ كَانَ أَبُو طَاهِرٍ فِي دَارِ الصَّيْدِيِّينَ نَازِلًا قَالَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ عِنْدَ الْعَصِيرِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ مِنْ مَاءٍ وَ هُوَ يَتَمَسَّحُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ ثُمَّ ابْتَدَأْنَا فَقَالَ مَعَكُمْ أَحَدٌ فَقُلْنَا لَا ثُمَّ التَّفَّتْ يَمِينًا وَ شِمَالًا هَلْ يَرَى (٥) أَحَدًا ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بِمَنَى وَ هُوَ يَرْمِي الْجَمْرَاتِ وَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ رَمَى الْجَمْرَاتِ قَالَ فَاسْتَتَمَّهَا ثُمَّ بَقِيَ فِي يَدِهِ بَعْدَ خَمْسِ حَصِيَّاتٍ فَرَمَى اثْنَتَيْنِ فِي نَاحِيهِ وَ ثَلَاثَةً فِي نَاحِيهِ فَقَالَ لَهُ جَدِّي جُعِلْتُ فِدَاكَ لَقَدْ رَأَيْتَكَ صَدَعْتَ شَيْئًا مَا صَنَعَهُ أَحَدٌ قَطُّ رَأَيْتَكَ رَمَيْتَ الْجَمْرَاتِ ثُمَّ رَمَيْتَ بِخَمْسِهِ بَعْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَةً فِي نَاحِيهِ وَ اثْنَتَيْنِ فِي نَاحِيهِ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ إِذَا كَانَ كُلُّ مَوْسِمٍ أَخْرَجَا الْفَاسِقِينَ الْغَاصِبِينَ (٦) ثُمَّ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا هَاهُنَا لَا

ص: ٣٠٥

١- بصائر الدرجات: ٨٠ و ٨١.

٢- رث الثوب: بلي.

٣- بصائر الدرجات: ٨١.

٤- في المصدر: من أصحابنا.

٥- في المصدر: لا يرى أحدا.

٦- هكذا في المصدر و في نسخه من الكتاب، و في أخرى: اخرجنا الفاسقان الغاصبان.

يَرَاهُمَا إِلَّا إِمَامٌ عَدْلٌ فَرَمِيَتْ الْأَوَّلُ اثْنَتَيْنِ وَالْآخِرُ ثَلَاثَةً لِأَنَّ الْآخِرَ أَخْبَثُ مِنَ الْأَوَّلِ (١).

«١١»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رُوِيَ بِحِذْفِ الْأَسْمَاءِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْكُوفَةِ فَتَبِعْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ حَتَّى صَارَ (٢) إِلَى جَبَانِهِ الْيَهُودِ وَوَقَفَ فِي وَسْطِهَا وَنَادَى يَا يَهُودُ فَأَجَابُوهُ مِنْ جَوْفِ الْقُبُورِ لَبِيكَ لَبِيكَ مُطَاعٌ (٣) يَعْنُونَ بِذَلِكَ يَا سَيِّدَنَا فَقَالَ كَيْفَ تَرَوْنَ الْعَذَابَ فَقَالُوا بَعْضِيَانِنَا لَمَكَ كَهَارُونَ فَنَحْنُ وَ مِنْ عَصَاكَ فِي الْعِذَابِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ صَاحَ صَاحًا صَدِيحًا كَادَتْ السَّمَاوَاتُ يَنْقَلِبْنَ فَوْقَعْتُ مَعْشِيًا عَلَى وَجْهِهِ مِنْ هَوْلٍ مَا رَأَيْتُ فَلَمَّا أَفَقْتُ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ سَرِيرٍ مِنْ يَأْقُوتِهِ حَمْرَاءَ عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ مِنَ الْجَوْهَرِ وَ عَلَيْهِ حُلٌّ خَضْرُؤٌ وَ صُفْرٌ وَ وَجْهُهُ كَدَارِهِ الْقَمَرِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي هَذَا مُلْكٌ عَظِيمٌ قَالَ نَعَمْ يَا جَابِرُ إِنَّ مُلْكَنَا أَعْظَمُ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ سُلْطَانَنَا أَعْظَمُ مِنْ سُلْطَانِهِ ثُمَّ رَجَعَ وَ دَخَلْنَا الْكُوفَةَ وَ دَخَلْتُ خَلْفَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَجَعَلَ يَخْطُو خُطُوتًا وَ هُوَ يَقُولُ لَا وَاللَّهِ لَا فَعَلْتُ لِمَا وَاللَّهِ لَمَا كَانَ ذَلِكَ أَبَدًا فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ لِمَنْ تُكَلِّمُ وَ لِمَنْ تُخَاطِبُ وَ لَيْسَ (٤) أَرَى أَحَدًا فَقَالَ يَا جَابِرُ كُشِفَ لِي عَنْ بَرَهْوَتٍ فَرَأَيْتُ شَيْبُوِيهِ (٥) وَ حَبَّتْ وَ هَمَّا يَعْبُدَانِ فِي جَوْفِ تَابُوتٍ فِي بَرَهْوَتٍ فَنَادَيْانِي يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رُدُّنَا إِلَى الدُّنْيَا نَقْرَ بِفَضْلِكَ وَ نَقْرَ بِالْوَلَايَةِ لَكَ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا فَعَلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا كَانَ ذَلِكَ أَبَدًا ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ وَ لَوْ رُدُّوا

ص: ٣٠٦

١- بصائر الدرجات: ٨٢.

٢- في المصدر: حتى إذا صار.

٣- في المصدر: في المصدر: مطابيح.

٤- في نسخه: لست.

٥- في المصدر: ستونه.

لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١) يَا جَابِرُ وَمَا مِنْ أَحَدٍ خَالَفَ وَصِيَّ نَبِيِّ إِلَّا حُشِرَ أَعْمَى (٢) يَتَكَبَّرُ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ (٣).

بيان: الداره الهاله و لعله عليه السلام كنى عن الأول بشيويه لشييه و كبره و فى بعض النسخ سنويه بالسین المهمله و النون و الباء الموحدہ من السنبه و هى سوء الخلق و سرحه الغضب فهو بالثانى أنسب و حبر و هو الثعلب بالأول أنسب و بالجملة ظاهر أن المراد بهما الأول و الثانى و إن لم يعلم سبب التكنيه.

ثم اعلم أنا أوردنا أكثر أخبار هذا الباب فى باب البرزخ و باب كفر الثلاثه و باب كفر معاويه و أبواب معجزات أمير المؤمنين و سائر الأئمه عليهم السلام و قد مر أن الظاهر أن رؤيتهم فى أجسادهم المثاليه أو أرواحهم المجسمه و لا يبعد أجسادهم الأصلية أيضا و الإيمان الإجمالى فى تلك الأمور كاف للمتدين المسلم لما ورد عنهم و رد علم تفاصيلها إليهم صلوات الله عليهم.

«١٢»- وَ رَوَى الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ مِنْ كِتَابِ الْقَائِمِ لِلْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَذْكُرُ فِيهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ وَ مَرَّ حَتَّى أَتَى الْغُرَيْبِينَ فَجَارَهُ فَلَحِقْنَاهُ وَ هُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى الْمَارِضِ بِجَسَدِهِ لَيْسَ تَحْتَهُ ثَوْبٌ فَقَالَ لَهُ قَتْبَرٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا أُنْسُطُ ثَوْبِي تَحْتَكَ قَالَ لَا هَلْ هِيَ إِلَّا تُزْبَةُ مُؤْمِنٍ أَوْ مُرَاحِمَتُهُ فِي مَجْلِسِهِ قَالَ الْأَصْبَغُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تُزْبَةُ مُؤْمِنٍ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا كَأَنَّكَ أَوْ تَكُونُ فَمَا مُرَاحِمَتُهُ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ يَا ابْنَ نُبَاتَةَ لَوْ كَشِفَ لَكُمْ لَرَأَيْتُمْ (٤) أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الظَّهْرِ حَلَقًا يَتَرَاوَرُونَ وَ يَتَحَدَّثُونَ إِنَّ فِي هَذَا الظَّهْرِ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ بَوَادِي (٥).

ص: ٣٠٧

١- الأنعام: ٢٨.

٢- فى المصدر: مخالف وصى نبي إلا حشره الله أعمى.

٣- كنز الفوائد: ٨٢.

٤- فى المصدر: لالفيتم.

٥- فى المصدر: و فى بوادى.

بَرَهُوتَ نَسَمَهُ كُلِّ كَافِرٍ (١).

«١٣»- وَمِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ لِلْفَضْلِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ حَمَادِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ آلَ مُحَمَّدٍ فِي جِبَالِ رَضْوَى فَتَأْكُلُ مِنْ طَعَامِهِمْ وَتَشْرَبُ مِنْ شَرَابِهِمْ وَتُحَدِّثُ مَعَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا بَعَثَهُمُ اللَّهُ وَاقْبَلُوا مَعَهُ يَلْبُونَ زُمَرًا فَرَمَرًا فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ وَيَضْمَحِلُّ الْمُتَنَحِّلُونَ وَيَنْجُو الْمُقَرَّبُونَ (٢).

باب ٨ أنهم أمان لأهل الأرض من العذاب

الآيات؛

الأنفال: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ» (٣٣)

تفسير؛

في الآيه دلالة على أن النبي صلى الله عليه وآله كان أماناً لأهل الأرض من العذاب.

«١»-فس، تفسير القمي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَعَلَ اللَّهُ النُّجُومَ أَمَانًا لِلْأَهْلِ السَّمَاءِ وَجَعَلَ أَهْلَ بَيْتِي أَمَانًا لِلْأَهْلِ الْأَرْضِ (٢).

«٢»-ما، الأمالى للشيخ الطوسي أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَرِيْعٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحٍ عَنِ حُبَابِ بْنِ قِسْطَاسٍ عَنِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ (٤) عَنِ أَبِيهِ (٥) قَالَ

ص: ٣٠٨

١- المحتضر: ٤.

٢- المحتضر: ٥.

٣- تفسير القمي: ٤٤٤.

٤- في نسخه من المصدر: أبان بن سلمه.

٥- في المصدر: عن أبيه يرفعه.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي (١).

ك، إكمال الدين محمد بن عمر الحافظ عن أحمد بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن صالح عن عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيده مثله (٢).

(٣)- ما، الأماي للشيخ الطوسي الحفّار عن إسماعيل بن عليّ الدّعيلي عن أبيه عن أخي دعبيل عن حفص بن غياث عن أبيه عن جابر و أبي موسى الأشعري و ابن عباس قالوا قال رسول الله صلى الله عليه و آله النجوم أمان لأهل السماء و أهل بيتي أمان لأمتي فإذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء و إذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض (٣).

(٤)- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله النجوم أمان لأهل السماء و أهل بيتي أمان لأمتي (٤).

صح، صحيفه الرضا عليه السلام : عنه عليه السلام مثله (٥).

(٥)- ك، إكمال الدين أبي عن الحميري عن ابن عيسى عن الأهوازي عن فضالة عن داود عن فضيل الرّسان قال: كتب محمد بن إبراهيم إلى أبي عبيد الله عليه السلام أخبرنا ما فضلكم أهل البيت فكتب إليه أبو عبيد الله عليه السلام أن الكواكب جعلت في السماء أماناً لأهل السماء فإذا ذهب نجوم السماء جاء أهل السماء ما كانوا يوعدون و قال رسول الله صلى الله عليه و آله جعل أهل بيتي أماناً لأمتي فإذا ذهب أهل بيتي جاء أمتي ما كانوا يوعدون (٤).

(٦)- ك، إكمال الدين محمد بن عمر عن محمد بن السري بن سهل بن عياش عن الحسين بن عبد

ص: ٣٠٩

١- أماي ابن الشيخ: ١٦٣.

٢- اكمال الدين: ١١٨.

٣- أماي ابن الشيخ: ٢٤١.

٤- عيون أخبار الرضا: ١٩٧.

٥- صحيفه الرضا : ١١.

٦- اكمال الدين: ١١٨.

الْمَلِكِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عَنَتْرَةَ عَنْ جَدِّهِ (١) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّجُومُ
أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ فَإِذَا ذَهَبَتِ النَّجُومُ ذَهَبَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ فَإِذَا ذَهَبَ أَهْلُ الْأَرْضِ (٢).

يف، الطرائف أحمد بن حنبل في مسنده عن النبي صلى الله عليه وآله مثله (٣)

و رواه موفق بن أحمد المالكي بإسناده إلى علي عليه السلام و ابن عباس مثله

مد، العمدة عن مسند عبد الله بن أحمد عن أبيه عن محمد بن علي الحضرمي عن يوسف بن يعيش عن عبد الملك بن هارون
بن عنتره عن أبيه عن جده مثله (٤).

ص: ٣١٠

١- في نسخه: عن آبائه.

٢- اكمال الدين: ١١٨.

٣- الطرائف: ٣٢.

٤- العمدة: ١٦١.

و قد أوردنا أكثر أخبار هذا الباب في كتاب المعاد و أبواب فضائل أمير المؤمنين صلوات الله عليه و أبواب فضائل الشيعة.

«١- قب، المناقب لابن شهر آشوب الثعلبي في تفسيره عن مجاهد عن ابن عباس و أبو القاسم القشيري في تفسيره عن الحاكم الحافظ عن أبي بزرة و ابن بطة في إبانته بإسناده عن أبي سعيد الخدري كلهم عن النبي صلى الله عليه و آله قال: لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربعه عن عمره فيما أفناه و عن شبابه فيما أبلاه و عن ماله من أين اكتسبه و فيما أنفقه و عن حُبنا أهل البيت (١).

«٢- أربعين المكي و ولمايه الطبري فقال له (٢) فما آية محبكم من بعدكم (٣) فوضع يده على رأس علي عليه السلام و هو إلى جانبه فقال إن حبي من بعدى حُب هذا.

«٣- منقبه المطهرين عن أبي نعيم فقال عمر و ما آية حُبكم يا رسول الله قال حُب هذا (٤) و وضع يده على كتف علي عليه السلام و قال من أحبه فقد أحبنا و من أبغضه فقد أبغضنا (٥).

«٤- ابن عباس قال النبي صلى الله عليه و آله و الذي بعثني بالحق لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حُب علي بن أبي طالب عليهما السلام (٦).

ص: ٣١١

١- مناقب آل أبي طالب: ٢- ٤.

٢- أي رسول الله صلى الله عليه و آله.

٣- في نسخه: من بعدك.

٤- مناقب آل أبي طالب ٢: ٤.

٥- مناقب آل أبي طالب ٢: ٤.

٦- مناقب آل أبي طالب ٢: ٤.

«٥»-جا، المجالس للمفيد الصدوق عن أبيه عن محمد العطار عن الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الله عن يحيى بن أبي العلاء عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنه إذا كان يوم القيامة وسيكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار مكث عبد في النار سبعون سنة ثم إنه يسأل الله عز وجل ويناديه فيقول يا رب أسألك بحق محمد وأهل بيته لما رحمتني فيوحى الله جلّ جلاله إلى جبرئيل عليه السلام اهبط (١) إلى عدي فأخرجهم فيقول جبرئيل وكيف لي بالهبوط في النار فيقول الله تبارك وتعالى إني قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً قال فيقول يا رب فما علمي بموضعه فيقول إنه من جب من سبعين فيهب جبرئيل إلى النار فيجده مغلولاً على وجهه فيخرجه فيقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله تعالى يا عدي كم لبثت في النار تناسدني فيقول يا رب ما أخصيه فيقول الله عز وجل له أمياً وعزتي وجلالي لو لا من سألتني بحقهم عندي لأطلت هوانك في النار ولكنه حثم على نفسه أن لا يسألني عدي بحق محمد وأهل بيته إلا غفرته له ما كان بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم ثم يؤمر به إلى الجنة (٢).

«٦»-كش، رجال الكشي محمد بن مسعود قال سمعت علي بن الحسن بن فضال (٣) يقول عجلان أبو صالح ثقة قال له أبو عبد الله عليه السلام يا عجلان كأنني أنظر إليك إلى جنبي والناس يعرضون علي (٤).

«٧»-أقول روى البرسي في المشارق عن شريح بإسناده عن نافع عن عمر بن

ص: ٣١٢

١- في المصدر: ان اهبط.

٢- أمالي المفيد: ١٢٨.

٣- في المصدر: الحسن بن علي بن فضال.

٤- رجال الكشي: ٢٥٩.

الْخَطَابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ نَذِيرُ أُمَّتِي وَأَنْتَ رَبِّيهَا (١) وَأَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِي وَأَنْتَ سَاقِيهِ وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ ذُو قَرْيَتَيْهَا وَ لَكَ كِلَا طَرْفَيْهَا وَ لَكَ الْآخِرَةُ وَ الْأُولَى فَانْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ السَّاقِي وَ الْحَسَنُ الدَّائِمُ وَ الْحُسَيْنُ الْأَمِيرُ (٢) وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَارِطُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّاشِئُ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّائِقُ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ الْمُحْصِي لِلْمُحِبِّ وَ الْمُنَافِقِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى مُرْتَبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مُنْزِلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ خَطِيبُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ جَامِعُهُمْ حَيْثُ يَأْذَنُ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يَرْضَى (٣)

«٨»- وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَاحِبُ الْجَنَانِ وَ قَاسِمُ النَّيرانِ (٤) أَلْمَا وَ إِنَّ مَالِكًا وَ رِضْوَانَ يَا تَيَّابِي عَدَا عَنْ أَمْرِ الرَّحْمَنِ فَيَقُولَانِ لِي يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ هَبَّ مِنَ اللَّهِ إِلَيْكَ فَسَلِّمْهَا إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَذْفَعَهَا إِلَيْكَ فَمَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِكَ تَفْعَلُ بِهَا مَا تَشَاءُ (٥).

«٩»- وَ رَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ مُجِئُهُ وَ النَّارَ عَدُوَّهُ فَأَيْنَ مَالِكُكَ وَ رِضْوَانُ إِذَا فَقَالَ يَا مُفَضَّلُ أَلَيْسَ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَعَلَيْتُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ وَ مَالِكُكَ وَ رِضْوَانُ أَمْرُهُمَا إِلَيْهِ خُذْهَا يَا مُفَضَّلُ فَإِنَّهَا مِنْ مَكُونِ الْعِلْمِ وَ مَخْزُونِهِ (٦).

«١٠»- وَ رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وُلِّينَا أَمْرَ شِيعَتِنَا

ص: ٣١٣

١- ربي و رباني: المصلح و السيد و المالك. و الرباني أيضا: المتأله العارف بالله، و الذي يربي الناس بعلمه. و في المصدر: و أنت هاديها.

٢- في المصدر: و الحسين الامر.

٣- مشارق الأنوار: ٤٣ و ٢٤٤.

٤- في المصدر: و قسيم النيران.

٥- مشارق الأنوار: ٢٤٥.

٦- مشارق الأنوار: ٢٤٥.

فَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ لِلَّهِ فَهُوَ لَنَا وَ مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا كَانَ لِلنَّاسِ فَهُوَ عَلَيْنَا (١).

«١١»- وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ جَمِيلٍ مَا كَانَ عَلَيْهِمْ لِلَّهِ فَهُوَ لَنَا وَ مَا كَانَ لِلنَّاسِ اسْتَوْهَبْنَاهُ وَ مَا كَانَ لَنَا فَنَحْنُ أَحَقُّ مَنْ عَفَا عَنْ مُحِبِّهِ (٢).

«١٢»- وَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُتَنَافِقِينَ قَالَ لِأَبِي الْحَسَنِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مِنْ شِيعَتِكُمْ قَوْمًا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ عَلَى الطَّرِيقِ فَقَالَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ فَلَمَّا يَزِيدُونَ عَنْهُ وَ اعْتَرَضَهُ آخَرٌ فَقَالَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِكَ مَنْ يَشْرَبُ النَّبِيذَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا أَعْنِي مَاءَ الْعَسَلِ وَ إِنَّمَا أَعْنِي الْخَمْرَ قَالَ فَعَرِقَ وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَجْمَعَ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ رَسَيْسِ (٣) الْخَمْرِ وَ حُبِّهَا أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ صَبَرَ هُنَيْئَةً وَ قَالَ فَإِنْ فَعَلَهَا الْمُنْكَوبُ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ يَجِدُ رَبِّيًّا رءُوفًا وَ نَبِيًّا عَطُوفًا وَ إِمَامًا لَهُ عَلَى الْحَوْضِ عَرُوفًا وَ سَادَةً لَهُ بِالشَّفَاعَةِ وَفُوفًا وَ تَجِدُ أَنْتَ رُوحَكَ فِي بَرَهُوتَ مَلُوفًا (٤).

بيان: رسيس الحب و الحمى ابتداؤهما و لعل المراد هنا ابتداء شربها فكيف إدمانها و في بعض النسخ بالبدال و هو تنن الإبط فالمراد هنا مطلق التنن و يقال نكبه الدهر أى بلغ منه أو أصاب بنكبه قوله عروفا أى يعرف محبه من مبغضه و قال الفيروزآبادى لفت الطعام لوفاً أكلته أو مضغته و كلاً ملوف غسله المطر انتهى أى مأكولاً أكلتك النار و في بعض النسخ ملهوفاً.

«١٣»- وَ قَالَ الْكَرَّاجِكِيُّ فِي كَنْزِ الْفَوَائِدِ فِي بَيَانِ مُعْتَقَدِ الْإِمَامِيَّةِ يَجِبُ أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ تَعَالَى وَ حُجَجَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هُمْ فِي الْقِيَامَةِ الْمُتَوَلُّونَ لِلْحِسَابِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَنَّ حُجَجَهُ أَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ يَتَوَلَّى أَمْرَ رَعِيَّتِهِ الَّذِينَ كَانُوا فِي وَقْتِهِ

ص: ٣١٤

١- مشارق الأنوار: ٢٤٦.

٢- مشارق الأنوار: ٢٤٦.

٣- فى المصدر: دسيس الخمر.

٤- مشارق الأنوار: ٢٤٦.

وَأَنَّ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْأَئِمَّةَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هُمْ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ الَّذِينَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَ أَنْكَرُوهُ وَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُحَاسِبُ أَهْلَ وَقْتِهِ وَ عَصْرِهِ وَ كَذَلِكَ كُلُّ إِمَامٍ بَعْدَهُ وَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ هُوَ الْمَوْاقِفُ لِأَهْلِ زَمَانِهِ وَ الْمَسَائِلُ لِلَّذِينَ فِي وَقْتِهِ (١).

«١٤»-الْمَنَاقِبُ، لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا خَيْرُ الْأَوْلِيَيْنِ وَ الْآخِرِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بَيْنَ هَذَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ (٢) وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَاءَ عَلَى نَاقِهِ مِنْ نَوْقِ الْجَنَّةِ قَدْ أَضَاءَتِ الْقِيَامَةُ مِنْ ضَوْئِهَا (٣) وَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مُرْصَعٌ بِالزُّبُرِ حِيدٍ وَ الْيَاقُوتِ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا مَلِكٌ مُقَرَّبٌ وَ يَقُولُ النَّبِيُّونَ هَذَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ (٤) فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ هَذَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ هَذَا وَصِيُّ حَبِيبِ اللَّهِ (٥) هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَيَقِفُ عَلَى مَتْنِ (٦) جَهَنَّمَ فَيُخْرِجُ مِنْهَا مَنْ يُحِبُّ وَ يَدْخُلُ فِيهَا مَنْ يُبْغِضُ (٧) وَ يَأْتِي أَبْوَابَ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٨).

ص: ٣١٥

١- كثر الفوائد.

٢- في المصدر: هذا سيد الوصيين و سيد الصديقين.

٣- في المحتضر: و قد أضاءت القيامة من نور وجهه.

٤- في المحتضر: فتقول الملائكة: هذا نبي مرسل و يقول النبيون: هذا ملك مقرب.

٥- في المحتضر: هذا وصي رسول الله.

٦- في المصدر: على شفير.

٧- في المحتضر: ثم يأتي.

٨- إيضاح دفائن النواصب: ٣٦ و ٣٧.

و رواه الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب السيد حسن بن كبش مثله (١).

«١٥»- وَ مِنْهُ رَفَعَهُ إِلَى جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ لِفَضِيلِ الْخِطَابِ دَعَا (٢) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ دَعَا (٣) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُكْسَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حُلَّةً خَضِرَاءَ تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ يُكْسَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهَا وَ يُكْسَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حُلَّةً وَرْدِيَّةً تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ يُكْسَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهَا ثُمَّ يُدْعَى بِنَا فَيُدْفَعُ إِلَيْنَا حِسَابُ النَّاسِ فَتُحْنُ وَ اللَّهُ نُدْخِلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَ نُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يُدْعَى بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَيَقَامُونَ صَفِّينَ عِنْدَ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى نَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَيْنَا فَأَنْزَلَهُمْ مَنَازِلَهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَ زَوَّجَهُمْ فَعَلَى (٤) وَ اللَّهُ الَّذِي يُزَوِّجُ أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ وَ مَا ذَلِكَ إِلَّا أَحَدٌ (٥) غَيْرِهِ كَرَامَةً مِنَ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ لَهُ وَ فَضْلاً فَضَّلَهُ بِهِ وَ مَنْ بِهِ عَلَيْهِ وَ هُوَ وَ اللَّهُ يُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ وَ هُوَ الَّذِي يُعَلِّقُ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا أَبْوَابَهَا وَ يُعَلِّقُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا أَبْوَابَهَا لِأَنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ إِلَيْهِ وَ أَبْوَابَ النَّارِ إِلَيْهِ (٦).

ص: ٣١٦

١- المحتضر: ١٥١ فيه: و يدخل فيها من يشاء.

٢- في المصدر: فيدعو.

٣- في المصدر: و يدعو أمير المؤمنين عليه السلام ثم يكسى رسول الله.

٤- في المصدر: عليا الى الجنة فانزلهم منازلهم فيها و زوجهم بالحوار فعلى هو و الله.

٥- في المصدر: و ما ذلك لاحد.

٦- المحتضر: ١٥٥.

«١٦»- وَمِنْهُ، مَرْفُوعًا إِلَى سَمَاعِهِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ لَكَ يَا سَمَاعُ عِنْدَ اللَّهِ حَاجَةٌ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ وَقَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ فَيَحَقُّ ذَلِكَ الشَّأْنُ وَيَحَقُّ ذَلِكَ الْقَدْرُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ مَلَكَكَ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مُؤْمِنٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ إِلَّا وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (١).

ص: ٣١٧

١- المحتضر: ١٥٦ و ١٥٧.

«١-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الحسين بن أحمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي قال: يحيى للرضا عليه السلام (١) خبر مختلف ألفاظ لم تقع لى روايته بإسناد أعمل عليه وقد اختلف ألفاظ من رواه إلا أنى سأتى به وبمعانيه وإن اختلفت ألفاظه كان المأمون فى باطنه يحب سقطات (٢) الرضا عليه السلام وأن يعلوه المحتج وإن أظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فمدس إليهم أن ناظروه فى الإمامه فقال لهم الرضا عليه السلام اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما لزمه فرضوا بزجل يعرف يحيى بن الصحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله فقال الرضا عليه السلام يا يحيى سل ما شئت فقال (٣) نتكلم فى الإمامه كيف ادعت لمن لم يؤم و تركت من أم و وقع الرضا به فقال له يا يحيى أخبرنى عن صدق كاذبا على نفسه أو كذب صادقاً عن نفسه أ يكون محققاً مصيباً أم مبطلًا مخطئاً فسكت يحيى

ص: ٣١٨

١- فى المصدر: عن الرضا عليه السلام.

٢- أى زلاته.

٣- فى المصدر: فقال له الرضا عليه السلام.

فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ أَجِبْهُ فَقَالَ يُعْغِينِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ جَوَابِهِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَرَّفْنَا الْغُرُصَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَقَالَ لَا بُدَّ لِيَحْيَى مِنْ أَنْ يُخْبِرَ عَنِ أَيْمَتِهِ أَنَّهُمْ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَوْ صَدَقُوا فَإِنْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ كَذَبُوا فَلَا إِمَامَةَ لِكُذَّابٍ وَإِنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ صَدَقُوا فَقَدْ قَالَ أَوْلَهُمْ وَوَلِيَّتُكُمْ وَ لَسْتُ بِخَيْرِكُمْ وَقَالَ تَالِيهِ كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَهُ فَمَنْ عَادَ لِمِثْلِهَا فَاقْتُلُوهُ فَوَاللَّهِ مَا أَرْضَى (١) لِمَنْ فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِمْ إِلَّا بِالْقَتْلِ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ بِخَيْرِ النَّاسِ وَالْخَيْرِيَّةِ لَمَا تَقَعُ إِلَّا بِنُعُوتِ مِنْهَا الْعِلْمِ وَمِنْهَا الْجِهَادُ وَمِنْهَا سَائِرُ الْفَضَائِلِ وَ لَيْسَتْ فِيهِ وَمَنْ كَانَتْ بَيْعَتُهُ فَلْتَهُ يَجِبُ الْقَتْلُ عَلَى مَنْ فَعَلَ مِثْلَهَا كَيْفَ يُقْبَلُ عَهْدُهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ هَذَا صُورَتُهُ ثُمَّ يَقُولُ عَلَى الْمُنْتَبِرِ إِنَّ لِي شَيْطَانًا يَغْتَرِينِي فَإِذَا مَالَ بِي فَقَوْمُونِي وَإِذَا أَخْطَأْتُ فَأَرشِدُونِي فَلْيَسُوا أَيْمَةَ بِقَوْلِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقُوا وَ كَذَبُوا (٢) فَمَا عِنْدَ يَحْيَى فِي هَذَا (٣) فَعَجِبَ الْمَأْمُونُ مِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ يُحْسِنُ هَذَا سِوَاكَ (٤).

قب، المناقب لابن شهر آشوب جمع المأمون المتكلمين على رجل من ولد الصادق عليه السلام فاختروا يحيى بن الضحاک السمرقندی و ساق الخبر مثل ما مر (٥).

«٢-ج، الإحتجاج عن عبد الله بن الصّامِتِ قَالَ: رَأَيْتُ أَيًّا ذَرَّ آخِذًا بِحَلْقِهِ بَابِ الْكُغْبَةِ مُقْبِلًا بِوَجْهِهِ عَلَى النَّاسِ وَ هُوَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَسَأَلْتُهُ بِاسْمِي فَأَنَا جُنْدُبُ بْنُ السَّكَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ أَنَا رَابِعُ أَرْبَعِهِ مِمَّنْ أَسْلِمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ إِلَى قَوْلِهِ أَلَا أَيُّهَا الْأُمَّةُ الْمُتَحَيِّرَةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا لَوْ قَدَّمْتُمْ مَنْ قَدَّمَ اللَّهُ وَ أَخَّرْتُمْ مَنْ أَخَّرَ

ص: ٣١٩

- ١- في نسخه و في المصدر: ما رضى و عليه قوله: فوالله إلخ من كلام الامام.
- ٢- في نسخه: ان صدقوا و ان كذبوا.
- ٣- في المصدر: فما عند يحيى في هذا جواب.
- ٤- عيون أخبار الرضا: ٣٤٥ و ٣٤٦.
- ٥- مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٦١ و ٤٦٢.

اللَّهُ وَجَعَلْتُمْ أَوْلِيَاءَهُ حَيْثُ جَعَلَهَا اللَّهُ لِمَا عَالَ وَلِيُّ اللَّهِ وَ لَمَا ضَاعَ فَرَضٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ وَ لَأِ اخْتَلَفَ اثْنَانِ فِي حُكْمٍ مِنْ أَحْكَامِ اللَّهِ
أَلَا إِنْ كَانَ عِلْمُ ذَلِكَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَذُوقُوا وَبَالَ مَا كَسَبْتُمْ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (١).

«٣- فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا الدُّهْقَانُ مُعْتَمَدًا عَنْ عُبَيْدِ بْنِ وَائِلٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ بِالْمَوْسِمِ وَقَدْ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّاسِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا جُنْدُبُ بْنُ السَّكَنِ
أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ
عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنْ نُوحٍ وَ آلِهِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ الصَّفْوَةُ وَ
السَّلَالَةُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ وَ الْعِتْرَةُ الْهَادِيَّةُ مِنْ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ وَ التَّحِيَّةُ وَ الْإِكْرَامُ بِهِ شَرِّفَ شَرِيفُهُمْ وَ بِهِ اسْتَوْجَبُوا الْفَضْلَ
عَلَى قَوْمِهِمْ فَأَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِيْنَا كَالسَّمَاءِ الْمَرْفُوعَةِ وَ الْأَرْضِ الْمَبْسُوطَةِ وَ الْجِبَالِ الْمَنْصُوبَةِ وَ الْكَعْبَةِ الْمَسْتُورَةِ
وَ الشَّمْسِ الْمُشْرِقَةِ وَ الْقَمَرِ السَّارِي وَ النُّجُومِ الْهَادِيَةِ وَ الشَّجَرَةِ الزَّيْتُونَةِ أَضَاءَ زَيْتِنَهَا وَ بُورِكَ فِي زَيْدِهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) وَ مِنْهُمْ (٣)
وَ صِيٌّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي عِلْمِهِ وَ مَعْدِنِ الْعِلْمِ بِتَأْوِيلِهِ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ الصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ أَلَا أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ الْمُتَحَيِّرَةُ بَعِيدَ نَبِيِّهَا أُمَّةٌ وَ اللَّهُ (٤) لَوْ قَدَّمْتُمْ مِنْ قَدَمِ اللَّهِ وَ رَسُولَهُ وَ أَخْرَجْتُمْ مِنْ أَخْرِ اللَّهِ وَ رَسُولَهُ مِمَّا عَالَ وَلِيُّ
اللَّهِ وَ لَأِ طَاشَ سَهْمٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ وَ لَأِ تَنَازَعَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي شَيْءٍ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَلَا وَ عِلْمُ ذَلِكَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَذُوقُوا وَبَالَ مَا
كَسَبْتُمْ

ص: ٣٢٠

١- احتجاج الطبرسي: ٨٤.

٢- في نسخه: في زبدها.

٣- في المصدر: و ان منهم.

٤- في المصدر: اما و الله.

بيان: قال الجزرى عال الرجل كثر عياله و فى حديث عثمان كتب إلى أهل الكوفه أنى ليست بميزان لا أعول أى لا أميل عن الاستواء و الاعتدال يقال عال الميزان إذا ارتفع أحد طرفيه على الآخر و عالت الفريضة ارتفعت انتهى.

و المراد بولى الله إما الإمام أو الأعم و طاش السهم عن الهدف مال و لم يصبه.

«٤»-أقول وَجَدْتُ فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ قَدَمَاءِ أَصْحَابِنَا فِي الْأَخْبَارِ مَا هَذَا لَفْظُهُ مُنَازَرَةُ الْحُرُورِيِّ وَ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْحُرُورِيُّ إِنَّ فِي أَبِي بَكْرٍ أَرْبَعَ خِصَالٍ اسْتَحَقَّ بِهَا الْإِمَامَةَ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا هُنَّ قَالَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ الصِّدِّيقِينَ وَ لَا نَعْرِفُهُ حَتَّى يُقَالَ الصِّدِّيقُ وَ الثَّانِيَةُ صِيحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْغَارِ وَ الثَّلَاثَةُ الْمُتَوَلَّى أَمْرَ الصَّلَاةِ وَ الرَّابِعَةُ ضَجِيعُهُ فِي قَبْرِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي عَنْ هَيْدَةَ الْخِصَالِ هُنَّ لِصَاحِبِكَ بَيَانٌ بِهَا مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَحْكُ هَيْدَةَ الْخِصَالِ تَظُنُّ أَنَّهِنَّ مَنَاقِبٌ لِصَاحِبِكَ وَ هِيَ (٢) مَنَالِبٌ لَهُ أَمَا قَوْلُهُ كَانَ صِدِّيقًا فَاسْأَلُوهُ مَنْ سَمَّاهُ بِهَذَا الْإِسْمِ قَالَ الْحُرُورِيُّ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْأَلِ الْفُقَهَاءَ هَيْدَةَ أَجْمَعُوا عَلَيَّ هَيْدًا مِنْ رِوَايَاتِهِمْ أَنَّ أَبِي بَكْرٍ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ فَسَالَتِ الْجَمَاعَةُ اللَّهُمَّ لَا وَ قَدْ رَوَيْنَا أَنَّ ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ الْحُرُورِيُّ أَوْ لَيْسَ قَدْ زَعَمْتُمْ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ فَإِنْ كَانَ مَيَّا رُوِيَتْمْ حَقًّا فَأَحْزَى أَنْ يَسْتَحَقَّ هَيْدَةَ الْإِسْمِ قَالَتِ الْجَمَاعَةُ أَجَلٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا حُرُورِيُّ إِنْ كَانَ سَمِيَّ صَاحِبِكَ صِدِّيقًا بِهَيْدَةَ الْخِصَالِ فَهَذَا اسْتَحَقَّهَا غَيْرُهُ قَبْلَهُ فَيَكُونُ الْمَخْصُوصَ بِهَذَا الْإِسْمِ دُونَ أَبِي بَكْرٍ إِذْ كَانَ أَوَّلَ

ص: ٣٢١

١- تفسير فرات: ٢٦ و ٢٧.

٢- فى نسخه: و هن.

الْمُؤْمِنِينَ مَنْ جَاءَ بِالصِّدْقِ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) وَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْمَصْدُوقُ فَانْقَطَعَ الْحَرْوَرِيُّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّهُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْغَارِ فَذَلِكَ رَذِيلَةٌ لَا فَضِيلَةَ مِنْ وُجُوهِ الْأَوْلَى أَنَا لَا نَجِدُ لَهُ فِي آيِهِ مِذْحًا أَكْثَرَ مِنْ خُرُوجِهِ مَعَهُ وَ صِيْحَتِهِ لَهُ وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَنَّ الصُّحْبَةَ قَدْ يَكُونُ لِلْكَافِرِ مَعَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَقُولُ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَ كَفَرْتَ (٢) وَقَوْلُهُ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِي وَفُرَادِي ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ (٣) وَ لَا مَدْحَ لَهُ فِي صِيْحَتِهِ إِذْ لَمْ يَدْفَعْ عَنْهُ ضَمِيمًا وَ لَمْ يُحَارِبْ عَنْهُ عَدُوًّا الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا (٤) وَ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى قَلْبِهِ وَ ضَرَعِهِ وَ قَلْبِهِ صَبْرِهِ وَ خَوْفِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَ عَدَمِ وَثُوقِهِ بِمَا وَعَدَهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنَ السَّلَامَةِ وَ الظَّفَرِ وَ لَمْ يَرْضَ بِمَسَاوَاتِهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى نَهَاهُ عَنْ حَالِهِ ثُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ حُزْنِهِ هَلْ كَانَ رِضًا لِلَّهِ تَعَالَى أَوْ سَيِّئًا لَهُ فَإِنْ قُلْتَ إِنَّهُ رِضًا لِلَّهِ تَعَالَى خُصِمَتْ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَنْهَى عَنْ شَيْءٍ لِلَّهِ فِيهِ رِضًا وَ إِن قُلْتَ إِنَّهُ سَخَطٌ فَمَا فَضَّلَ مَنْ نَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ سَيِّئٍ لِلَّهِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ أَصَابَ فِي حُزْنِهِ فَقَدْ أَخْطَأَ مَنْ نَهَاهُ وَ حَاشَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَخْطَأَ فَلَمْ يَبْتَقِ إِلَّا أَنْ حُزْنُهُ كَانَ خَطَأً فَنَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ خَطَائِهِ الثَّلَاثُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا تَعْرِيفٌ لِجَاهِلٍ لَمْ يَعْرِفْ حَقِيقَةَ مَا يَهُمُّ فِيهِ (٥) وَ لَوْ لَمْ يَعْرِفِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَادَ اعْتِقَادِهِ لَمْ يَحْسُنْ مِنْهُ الْقَوْلُ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا وَ أَيْضًا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَعَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ حَيْثُ خَلَقَهُمْ وَ رَزَقَهُمْ وَ هُمْ فِي عِلْمِهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

ص: ٣٢٢

١- في نسخه: و من جاء بالصدق هو رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢- الكهف: ٣٧.

٣- سبأ: ٤٦.

٤- التوبة: ٤٠.

٥- في نسخه: ما هم فيه.

ما يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثِهِ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَهُ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ (١) فَلَمَّا فَضَلَ لِصَاحِبِكَ فِي هَذَا الْوَجْهِ وَالرَّابِعُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا (٢) فِيمَنْ نَزَلَتْ قَالَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلْ شَارَكَهُ أَبُو بَكْرٍ فِي السَّكِينَةِ قَالَ الْحُرُورِيُّ نَعَمْ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبْتَ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ شَرِيكًا فِيهَا لَقَالَ تَعَالَى عَلَيْهِمَا فَلَمَّا قَالَ عَلَيْهِ دَلَّ عَلَى اخْتِصَاصِهَا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَا خَصَّهُ بِالتَّأْيِيدِ بِالمَلَائِكَةِ لِأَنَّ التَّأْيِيدَ بِالمَلَائِكَةِ لَا يَكُونُ لِغَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْإِجْمَاعِ وَ لَوْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ مِمَّنْ يَسْتَحِقُّ المُشَارَكَةَ هُنَا لِأَشْرَاقِهِ اللَّهُ فِيهَا كَمَا أَشْرَكَ فِيهَا المُؤْمِنِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ حَيْثُ يَقُولُ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَى المُؤْمِنِينَ (٣) مِمَّنْ يَسْتَحِقُّ المُشَارَكَةَ لِأَنَّهُ لَمْ يَصْبِرْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَيْرُ تَسْبِيحِهِ نَفَرٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سِتِّهِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ أَبُو (أَبِي) دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَ أَيْمَنُ ابْنِ أُمِّ أَيْمَنَ فَبَانَ بِهَذَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَكُنْ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَ لَوْ كَانَ مُؤْمِنًا لِأَشْرَاقِهِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي السَّكِينَةِ هُنَا كَمَا أَشْرَكَ فِيهَا المُؤْمِنِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ الْحُرُورِيُّ قَوْمًا (٤) (قَوْمًا) فَقَدْ أَخْرَجَهُ مِنَ الْإِيْمَانِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَنَا قُلْتُهُ وَ إِنَّمَا قَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ قَالَتْ الْجَمَاعَةُ خُصِّمَتْ يَا حُرُورِيُّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَا قَوْلُكَ فِي الصَّلَاةِ بِالنَّاسِ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدْ خَرَجَ تَحْتَ يَدِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِاجْتِمَاعِ الْأُمَّةِ وَ كَانَ أُسَامَةُ قَدْ عَسَى كَرَّ عَلَى أُمِّيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فَكَيْفَ يَتَقَدَّرُ أَنْ يَأْمُرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلًا قَدْ أَخْرَجَهُ تَحْتَ يَدِ

ص: ٣٢٣

١- المجادلة: ٧.

٢- التوبة: ٤٠.

٣- التوبة: ٢٥ و ٢٦.

٤- لعل الصحيح: «قوموا» كما في نسخه، و الخطاب للحروري و جماعه الفقهاء الذين كانوا معه.

أَسِيَامَهُ وَجَعَلَ أَسِيَامَهُ أَمِيرًا عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ بِالْمَدِينَةِ وَلَمْ يَأْمُرِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرَدِّ ذَلِكَ الْجَيْشِ بَلْ كَانَ يَقُولُ نَفَّذُوا جَيْشَ أَسَامَةَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا تَقَدَّمَ بِالنَّاسِ وَكَبَّرَ وَ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ التَّكْبِيرَ خَرَجَ مُسْرِعًا يَتَهَادَى (١) بَيْنَ عَلِيٍّ وَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَ هُوَ مُعَصَّبُ الرَّأْسِ وَ رِجْلَاهُ يَخْطَانِ الْأَرْضَ مِنَ الضَّعْفِ قَبْلَ أَنْ يَزْكَعَ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ نَحَاهُ عَنِ الْمِحْرَابِ فَلَوْ كَانَ النَّبِيُّ أَمْرَهُ بِالصَّلَاةِ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ مُسْرِعًا عَلَى ضَعْفِهِ ذَلِكَ أَنْ لَا يَيْتَمُّ لَهُ رُكُوعٌ وَ لَا سُجُودٌ فَيَكُونُ ذَلِكَ حُجَّةً لَهُ فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَمْرَهُ وَ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَالِ مَرَضِهِ كَانَ إِذَا حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ أَتَاهُ بِلَالٌ فَيَقُولُ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ قَدَرَ عَلَى الصَّلَاةِ بِنَفْسِهِ تَحَامَلَ وَ خَرَجَ وَ إِلَّا أَمَرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّابِعَةَ زَعَمْتَ أَنَّهُ ضَجِيعُهُ فِي قَبْرِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَيْنَ قَبْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ الْحَرْوَرِيُّ فِي بَيْتِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَوْ لَيْسَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (٢) فَهَلِ اسْتَأْذَنَهُ فِي ذَلِكَ قَالَ الْحَرْوَرِيُّ نَعَمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبْتَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَدَّ بَابَهُ عَنِ الْمَسْجِدِ وَ بَابَ صَاحِبِهِ عُمَرَ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اتُّرِكَ لِي كُوَّةٌ أَنْظُرَكَ مِنْهَا قَالَ لَهُ وَ لِمَا مِثْلَ قُلَامِهِ ظُنْفَرٌ فَأَخْرَجَهُمَا وَ سَدَّ أَبْوَابَهُمَا فَأَقِيمِ الْبَيْتَ عَلَى أَنَّهُ أَذِنَ لَهُمَا فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَيِّ وَحْيٍ وَ بِأَيِّ نَصٍّ قَالَ بِمَا لَا يُدْفَعُ بِمِيرَاثِ ابْنَتَيْهِمَا

ص: ٣٢٤

١- أى مشى و هو يعتمد عليهما فى مشيته.

٢- الأحزاب: ٥٣.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصِيْبَتْ أَصِيْبَتْ يَا حَرْوْرِي اسْتَيْحَقًا بِذَلِكَ تُسَدِّعًا مِنْ ثَمَنِ وَهُوَ جُزْءٌ مِنْ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ جُزْءًا لِأَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَاتَ عَنِ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ عَنِ تِسْعِ نِسْوَةٍ وَ أَنْتُمْ رُوِيْتُمْ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا تُورَثُ فَانْقَطَعَ الْحَرْوْرِيُّ.

بيان: قوله أ و ليس قد زعمتم أقول هذا السؤال و الجواب يحتملان وجهين الأول أن غرض الخارجى أن ما رويتم أن عليا لم يشرك فى وقت من الأوقات يدل على أنه ليس أول من آمن لأن الإيمان إنما يكون بعد إنكار أو شك فأحرى أى فأبو بكر أحرى أن يستحق هذا الاسم لأن إيمانه كان بعد الشرك فأجاب عليه السلام بأن الصديق مبالغه فى التصديق و التصديق إنما يكون بعد الإتيان بالصدق و ليس مشروطا بسبق الإنكار فالأسبق تصديقا من كان بعد إتيان النبى بالصدق أسبق فى تصديقه و قبوله و كان على عليه السلام أسبق فى ذلك فهو أحق بهذا الاسم.

ثم أيد ذلك بقوله تعالى وَ الَّذِي جَاءَ بِالصُّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أَوْلِيكَ هُمْ الْمُتَّقُونَ (١) و

بما رواه المفسرون عن مجاهد و عن الضحاك عن ابن عباس أن الذى جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه و آله و الذى صدق به على بن أبى طالب عليهما السلام.

فأطلق عليه التصديق و اختص به لكونه أسبق فهو أحرى بكونه صديقا.

و يؤيده أن الظاهر من النسخة المنقول منها أنه كان هكذا و من جاء بالصدق هو رسول الله فضرِب على الواو أولا و كتب أخيرا فقله إذ كان أول المؤمنين تعليل لكون على عليه السلام أولى بهذا الاسم.

الثانى أن يكون المراد بقوله أ و ليس قد زعمتم إلزامهم بأنه لو كان ما رويتم حقا لكان على عليه السلام أحرى باسم الصديق فلما لم يسم به علم كذب الروايه فالجواب أن العله التى ذكرت فى تسميه أبى بكر موجود فى على عليه السلام بل فى رسول الله صلى الله عليه و آله حيث جاء بالصدق فهما أحرى بهذا الاسم.

و فيه أن الجواب لا يطابق السؤال إلا بأن يرجع إلى منع عدم التسميه فى

ص: ٣٢٥

١- الزمر: ٢٣.

على عليه السلام و منع كون تسميه أبى بكر بذلك من الله و من رسوله و إنما سماه المفترون المدعون لإمامته ظلماً و عتوا و ما ذكر سند للمنعين و لا يخفى بعده مع ما فيه من التكلف و سياق السؤال حيث بنى السؤال على عدم الشرك فقط و لم يبين على ما سلمه الجماعة من سبق الإسلام و سياق الجواب بوجه شتى يطول ذكرها يناديان بصحة ما ذكرنا فى الوجه الأول فتأمل.

«٥»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن ابن قولويه عن أبيه و محمد بن الحسن عن سعد بن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن كليب بن معاوية الصيداوى قال قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ما يمنعكم إذا كلمكم الناس أن تقولوا (١) ذهبنا من حيث ذهب الله و اخترنا من حيث اختار الله إن الله سبحانه اختار محمداً و اختار لنا (٢) آل محمد فنحن متمسكون بالخير من الله عز و جل (٣).

ص: ٣٢٦

١- فى المصدر: أن تقولوا لهم.

٢- فى المصدر: و اخترنا آل محمد.

٣- أمالى ابن الشيخ: ١٤٢.

باب ٢ احتجاج الشيخ السديد المفيد (١) رحمه الله على عمر في الرؤيا

«١-ج، الإحتجاج حَدَّثَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ بِالرَّمْلَةِ فِي سَوَالِ سِنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ سِنَةَ مِنَ السِّنِينَ كَأَنِّي قَدْ اجْتَزْتُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَرَأَيْتُ حَلَقَةً دَائِرَةً فِيهَا نَاسٌ كَثِيرَةٌ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالُوا هَذِهِ حَلَقَةٌ فِيهَا رَجُلٌ يَقُصُّ فَقُلْتُ مَنْ هُوَ قَالُوا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَفَرَّقْتُ الْحَلَقَةَ (٢) فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَتَكَلَّمُ عَلَى النَّاسِ بِشَيْءٍ لَمْ أَحْصِلْهُ (٣) فَقَطَعْتُ عَلَيْهِ الْكَلَامَ وَقُلْتُ أَيُّهَا الشَّيْخُ أَخْبِرْنِي مَا وَجْهُ الدَّلَالَةِ عَلَى فَضْلِ صَاحِبِكَ أَبِي بَكْرٍ عَتِيقِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ (٤) فَقَالَ وَجْهُ الدَّلَالَةِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ (٥) مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ فِي سِتِّهِ مَوَاضِعَ الْأَوَّلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ فَجَعَلَهُ ثَانِيَهُ فَقَالَ ثَانِيِ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ

ص: ٣٢٧

- ١- هو الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد يكنى أبا عبد الله المعروف بابن المعلم من جهابذة علماء الشيعة و متكلميهم و اساطينهم ولد سنة ٣٣٨، او ٣٣٦ و توفي في ٤١٣ ببغداد، حضر جنازته و شيعة ثمانون الفا من الشيعة، استوعبنا ترجمته
- ٢- في المصدر: ففرقت الناس و دخلت الحلقة.
- ٣- في نسخه. لم يحصله و في أخرى: لم نحصله.
- ٤- التوبة: ٤٠.
- ٥- في المصدر: على فضل أبي بكر.

وَالثَّانِي أَنَّهُ وَصَفَهُمَا بِالاجْتِمَاعِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ لِتَأْلِيْفِهِ بَيْنَهُمَا فَقَالَ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَيْهِ بِذِكْرِ الصُّحْبَةِ لِجَمْعِ بَيْنَهُمَا فِيمَا تَقْتَضِي (١) الرُّتْبَةَ فَقَالَ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ وَالرَّابِعُ أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ شَفَقَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَرَفِقِهِ بِهِ لِمَوْضِعِهِ عِنْدَهُ فَقَالَ لَا تَخْزَنُ وَالْخَامِسُ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمَا عَلَى حَيْدٍ سِوَاءِ نَاصِرٍ لَّهُمَا وَدَافِعًا عَنْهُمَا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا وَالسَّادِسُ أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ نَزُولِ السَّكِينَةِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ تَفَارِقْهُ السَّكِينَةَ قَطُّ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ فَهَذِهِ سِتَّةُ مَوَاضِعَ تَدُلُّ عَلَى فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ آيَةِ الْغَارِ لَا يُمْكِنُكَ وَلَا لِغَيْرِكَ الطَّعْنُ فِيهَا فَقُلْتُ لَهُ حَبَّرْتَ (٢) بِكَلَامِكَ فِي الْاجْتِمَاعِ لِصَاحِبِكَ عَنْهُ وَإِنِّي بَعَوْنِ اللَّهِ سَأَجْعِلُ جَمِيعَ مَا أَتَيْتَ بِهِ كَرَمًا اِشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ أَمَا قَوْلُكَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَعَلَ أَيْ بَكْرٍ ثَمَانِيَةً فَهِيَ إِخْبَارٌ عَنِ الْعِدَدِ لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَا اثْنَيْنِ فَمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ فَخُنْ نَعْلَمُ ضُرُورَهُ أَنَّ مُؤْمِنًا وَ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنًا وَ كَافِرًا اِثْنَانِ فَمَا أَرَى لَكَ فِي ذِكْرِ الْعِدَدِ طَائِلًا تَعْتَمِدُهُ وَ أَمَا قَوْلُكَ إِنَّهُ وَصَفَهُمَا بِالاجْتِمَاعِ فِي الْمَكَانِ فَإِنَّهُ كَالْأَوَّلِ لِأَنَّ الْمَكَانَ يَجْمَعُ الْمُؤْمِنَ وَ الْكَافِرَ كَمَا يَجْمَعُ الْعِدَدُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْكُفَّارَ وَ أَيْضًا فَإِنَّ مَسْجِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَشْرَفَ مِنَ الْغَارِ وَ قَدْ جَمَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْكُفَّارَ وَ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ

ص: ٣٢٨

-
- ١- في المصدر: بما يقتضى الرتبة.
٢- أى زينت كلامك و حسنته ظاهره و ان كان فى الحقيقه سقيما، و يمكن أن يقرأ بلا تخفيف أى سررت بكلامك و خلته
موجها.

فَمَا لِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِيلَ لَكَ مُهْطِعِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عَازِبِينَ (١) وَأَيْضاً فَإِنَّ سَيِّئِينَ نُوحٍ قَدْ جَمَعَتِ النَّبِيُّ وَالشَّيْطَانُ وَالْبَهِيمَةَ (٢) وَالْمَكَانُ لَا يَدُلُّ عَلَى مَا أُوجِبَتْ مِنَ الْفَضِيلَةِ فَبَطَلَ فَضْلَانِ وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّهُ أَضَافُهُ إِلَيْهِ بِذِكْرِ الصُّحْبَةِ فَإِنَّهُ أَوْجَبَتْ مِنَ الْفَضْلَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لِأَنَّ اسْمَ الصُّحْبَةِ يَجْمَعُ الْمُؤْمِنَ وَالْكَافِرَ وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّأَكَ رَجُلًا (٣) وَأَيْضاً فَإِنَّ اسْمَ الصُّحْبَةِ يُطْلَقُ بَيْنَ الْعَاقِلِ وَبَيْنَ الْبَهِيمَةِ وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الَّذِي نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِهِمْ لِقَوْلِ اللَّهِ (٤) عَزَّ وَجَلَّ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ (٥) أَنَّهُمْ سَمَّوْا الْحِمَارَ صَاحِبًا فَقَالُوا:

شِعْرًا:

إِنَّ الْحِمَارَ مَعَ الْحِمَارِ مَطِيئُهُ*** فَإِذَا خَلَوْتُ بِهِ فَبَسَّ الصَّاحِبُ

وَ أَيْضاً فَقَدْ سَمَّوْا الْجَمَادَ مَعَ الْحَيِّ صَاحِبًا فَقَالُوا ذَلِكَ فِي السَّيْفِ وَقَالُوا (٦)

زُرْتُ هِنْدًا وَ ذَاكَ غَيْرَ اخْتِيَانٍ (٧)*** وَ مَعِيَ صَاحِبٌ كَتُومٌ اللَّسَانِ

يَعْنِي السَّيْفَ فَإِذَا كَانَ اسْمُ الصُّحْبَةِ تَقَعُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ وَ بَيْنَ الْعَاقِلِ وَ

ص: ٣٢٩

١- المعارج: ٣٦ و ٣٧.

٢- في المصدر: و البهيمه و الكلب.

٣- الكهف: ٣٧.

٤- في المصدر: فقال الله.

٥- إبراهيم: ٤.

٦- في المصدر: قالوا ذلك في السيف شعرا.

٧- أى من غير خيانه و الكتوم: الكاتم للاسرار. و قوس كتوم: التى لا ترن او التى لا شق فيها.

الْبُهَيْمَةِ وَبَيْنَ الْحَيَّانِ وَالْجَمَادِ فَأَيُّ حُجَّةٍ لِمَصَاحِبِكَ فِيهِ وَ أَمَّا قَوْلُكَ إِنَّهُ قَالَ لَا- تَحْزَنُ فَإِنَّهُ وَبَالَ عَلَيْهِ وَ مَنْقَصَهُ لَهُ وَ دَلِيلٌ عَلَى خَطَائِهِ لِأَنَّ قَوْلَهُ لَا- تَحْزَنُ نَهَى وَ صُورَةُ النَّهْيِ قَوْلُ الْقَائِلِ لَا تَفْعَلْ فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ الْحُزْنَ وَقَعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ طَاعَةً أَوْ مَعْصِيَةً فَإِنْ كَانَ طَاعَةً فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَا يَنْهَى عَنِ الطَّاعَاتِ بَلْ يَأْمُرُ بِهَا وَ يَدْعُو إِلَيْهَا وَ إِنْ كَانَ مَعْصِيَةً فَقَدْ نَهَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَنْهَا وَ قَدْ شَهَدَتِ الْآيَةُ بَعْضِيَّانِهِ بِدَلِيلٍ أَنَّهُ نَهَاهُ وَ أَمَّا قَوْلُكَ إِنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَدْ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ وَ عَبَّرَ عَنْ نَفْسِهِ بِلَفْظِ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لِحَافِظُونَ (١) وَ قَدْ قِيلَ أَيْضًا فِي هَذَا إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حُزْنِي عَلَى أَخِيكَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا كَانَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَا تَحْزَنُ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا أَيُّ مَعِي وَ مَعَ أَخِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ أَمَّا قَوْلُكَ إِنَّ السَّكِينَةَ نَزَلَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَإِنَّهُ تَرَكَ لِلظَّاهِرِ لِأَنَّ الَّذِي نَزَلَتْ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ هُوَ الَّذِي أُيِّدَهُ بِالْجُنُودِ كَمَا يَشْهَدُ ظَاهِرُ الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَ أُيِّدَهُ بِالْجُنُودِ لَمْ تَرَوْهَا فَإِنْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ صَاحِبَ السَّكِينَةِ فَهُوَ صَاحِبُ الْجُنُودِ فَفِي هَذَا إِخْرَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنَ التُّبُوهُ عَلَى أَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ لَوْ كَتَمْتَهُ عَلَى صَاحِبِكَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَى النَّبِيِّ فِي مَوْضِعٍ مَعِينٍ كَمَا أَنَّ مَعَهُ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ فَشَرَّكَهُمْ فِيهَا فَقَالَ فِي أَحَدِ الْمَوْضِعِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ أَلْزَمَهُمُ الْتَّقْوَى (٢) وَ قَالَ فِي الْمَوْضِعِ الْآخِرِ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا (٣)

ص: ٣٣٠

١- الحجر: ٩.

٢- الفتح: ٢٦.

٣- التوبة: ٢٦.

وَلَمَّا كَانَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ خَصَّهُ وَخِيَدَهُ بِالسَّكِينَةِ فَقَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ فَلَوْ كَانَ مَعَهُ مُؤْمِنٌ لَشَرَكُهُ مَعَهُ فِي السَّكِينَةِ كَمَا
شَرَكَ مِنْ ذَكَرْنَا قَبْلَ هَذَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَدَلَّ إِخْرَاجُهُ مِنَ السَّكِينَةِ عَلَى إِخْرَاجِهِ مِنَ الْإِيمَانِ فَلَمْ يُجِزْ جَوَابًا وَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَ
اسْتَيْقَظَتْ مِنْ نَوْمِي (١).

أقول: روى الكراجكى رحمه الله فى كتر الفوائد مثله (٢).

ص: ٣٣١

١- احتجاج الطبرسى: ٢٧٩ و ٢٨٠.

٢- كتر الكراجكى:.

باب ٣ احتجاج السيد المرتضى (١) قدس الله روحه في تفضيل الأئمة عليهم السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله على جميع الخلق ذكره في رسالته الموسومة بالرسالة الباهرة في العتره الطاهره*

«١-ج، الإحتجاج قال: وَمِمَّا يَدُلُّ أَيْضًا عَلَى تَقْدِيمِهِمْ وَتَعْظِيمِهِمْ عَلَى الْبَشَرِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى دَلَّنَا عَلَى أَنَّ الْمَعْرِفَةَ بِهِمْ كَالْمَعْرِفَةِ بِهِ تَعَالَى فِي أَنَّهَا إِيمَانٌ وَإِسْلَامٌ وَأَنَّ الْجَهْلَ بِهِمْ وَالشَّكَّ فِيهِمْ كَالْجَهْلِ بِهِ وَالشَّكَّ فِيهِ فِي أَنَّهُ كُفْرٌ وَخُرُوجٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَهَيْدَةٌ مَنْرَلَهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ إِلَّا لِنَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَعْدَهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ السَّلَامُ لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ بِنُبُوهِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجْمَعِينَ غَيْرَ وَاجِبِهِ عَلَيْنَا وَلَا تَعَلَّقَ لَهَا بِشَيْءٍ مِنْ تَكْلِيفِنَا وَلَا أَنَّ الْقُرْآنَ وَرَدَّ بِنُبُوهِ مَنْ سُمِّيَ فِيهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ فَعَرَفْنَاهُمْ تَصَدِيقًا لِلْقُرْآنِ وَإِلَّا فَلَا وَجَهَ لِوُجُوبِ مَعْرِفَتِهِمْ عَلَيْنَا وَلَا تَعَلَّقَ لَهَا بِشَيْءٍ مِنْ أَحْوَالِ تَكْلِيفِنَا (٢) وَبَقِيَ عَلَيْنَا أَنْ نَدُلَّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ عَلَى مَا أَدْعَيْنَاهُ

ص: ٣٣٢

-
- ١- هو أبو القاسم علي بن الحسين بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليهما السّلام علم الهدى الأجل المرتضى، حاز من العلوم ما لم يدانيه أحد في زمانه وسمع من الحديث فاكثروا وكان متكلمًا شاعرًا أديبًا عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا، صنّف كتبًا كثيرة، كان مولده في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وتوفى في شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائة، ذكرنا ترجمته في مقدمه الكتاب مفصلاً راجعه.
- ٢- في المصدر: تكاليفنا.

وَالَّذِي يُدَلُّ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ بِإِمَامِهِ مَنْ ذَكَرَنَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامِ مِنْ جُمْلَةِ الْإِيمَانِ وَ أَنَّ الْإِخْلَالَ بِهَا كُفْرٌ وَ رُجُوعٌ عَنِ الْإِيمَانِ إِجْمَاعُ الشَّيْعَةِ
 الْإِمَامِيَّةِ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ لَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَ إِجْمَاعُهُمْ حُجَّةٌ بِدَلَالِهِ أَنَّ قَوْلَ الْحُجَّهِ الْمَعْصُومِ الَّذِي قَدْ دَلَّتِ الْعُقُولُ عَلَى وُجُودِهِ فِي
 كُلِّ زَمَانٍ فِي جُمْلَتِهِمْ وَ فِي زَمْرَتِهِمْ وَ قَدْ دَلَّلْنَا عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنْ كُتُبِنَا وَ اسْتَوْفَيْنَاهَا فِي جَوَابِ التَّبَاتِيحَاتِ
 خَاصَّةً وَ فِي كِتَابِ نُصْرِهِ مَا انْفَرَدَتْ بِهِ الشَّيْعَةُ الْإِمَامِيَّةُ مِنَ الْمَسَائِلِ الْفَقْهِيَّةِ فَإِنَّ هَذَا الْكِتَابَ مَبْنِيٌّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْأَصْلِ وَ يُمَكِّنُ
 أَنْ يُسْتَدَلَّ عَلَى وُجُوبِ الْمَعْرِفَةِ بِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ بِإِجْمَاعِ الْأُمَّةِ مُضَافًا إِلَى مَا بَيَّنَّاهُ مِنْ إِجْمَاعِ الْإِمَامِيَّةِ وَ ذَلِكَ أَنَّ جَمِيعَ أَصْحَابِ
 الشَّافِعِيِّ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي التَّشَهُدِ الْأَخِيرِ فَرِضٌ وَاجِبٌ وَ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الصَّلَاةِ مَنْ أَخْلَى
 بِهِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ (١) وَ أَكْثَرُهُمْ يَقُولُ إِنَّ الصَّلَاةَ فِي هَذَا التَّشَهُدِ عَلَى آلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ فِي الْوُجُوبِ وَ اللَّزُومِ وَ وَقُوفِ إِجْزَاءِ
 الصَّلَاةِ عَلَيْهَا كَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْبَاقُونَ مِنْهُمْ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْآلِ مُسْتَحَبَّةٌ وَ لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ فَعَلَى
 الْقَوْلِ الْأَوَّلِ لِمَا بَيَّنَّا لِكُلِّ مَنْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ مِنْ مَعْرِفَتِهِمْ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَاجِبًا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ فَرِغٌ عَلَى
 الْمَعْرِفَةِ بِهِمْ وَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ مُسْتَحَبٌّ فَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ الْعِبَادَةِ وَ إِنْ كَانَ مَسْنُونًا مُسْتَحَبًّا وَ التَّعْبُدُ بِهِ يَقْتَضِي التَّعْبُدَ بِمَا لَا يَتِمُّ
 إِلَّا بِهِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَ مَنْ عَدَا أَصْحَابَ الشَّافِعِيِّ لَا يُنْكِرُونَ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ فِي التَّشَهُدِ مُسْتَحَبَّةٌ وَ أَيْ شَبَّهَهُ تَبَقَّى مَعَ هَذَا
 فِي أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ أَفْضَلُ النَّاسِ وَ أَجْلُهُمْ وَ ذِكْرُهُمْ وَاجِبٌ فِي الصَّلَاةِ وَ عِنْدَ أَكْثَرِ الْأُمَّةِ مِنَ الشَّيْعَةِ الْإِمَامِيَّةِ وَ جُمْهُورِ أَصْحَابِ
 الشَّافِعِيِّ أَنَّ الصَّلَاةَ تَبْطُلُ بِتَرْكِهِ وَ هَلْ مِثْلُ هَذِهِ الْفَضِيلَةِ لِمَخْلُوقٍ سِوَاهُمْ أَوْ تَتَعَدَّاهُمْ وَ مِمَّا يُمَكِّنُ الْإِسْتِدْلَالَ بِهِ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى قَدْ أَلْهَمَ جَمِيعَ الْقُلُوبِ وَ عَرَسَ

ص: ٣٣٣

١- في المصدر: متى اخل بها الإنسان فلا صلاة له.

فِي كُلِّ النَّفْسِ تَعْظِيمَ شَأْنِهِمْ وَإِجْلَالَ قَدْرِهِمْ عَلَى تَبَايُنِ مِذَاهِبِهِمْ وَاخْتِلَافِ دِيَانَاتِهِمْ وَنَحْلِهِمْ وَ مَا اجْتَمَعَ (١) هَؤُلَاءِ الْمُخْتَلِفُونَ الْمُتَبَايِنُونَ مَعَ تَشْتِيتِ الْأَهْوَاءِ وَ تَشَعُّبِ الْأَرَآءِ عَلَى شَيْءٍ كَاجْمَاعِهِمْ عَلَى تَعْظِيمِ مَنْ ذَكَرْنَاهُ وَ إِكْبَارِهِمْ أَنَّهُمْ (٢) يَزُورُونَ قُبُورَهُمْ وَ يَقْصِدُونَ مَنْ شَاحِطِ الْبِلَادِ وَ شَاطِئِهَا (٣) مَشَاهِدَهُمْ وَ مَدَافِنُهُمْ وَ الْمَوَاضِعَ الَّتِي وَسَمَتْ (٤) بِصِيْلَاتِهِمْ فِيهَا وَ حُلُولِهِمْ بِهَا وَ يُنْفِقُونَ فِي ذَلِكَ الْأَمْوَالِ وَ يَسْتَنْفِدُونَ الْأَحْوَالَ فَقَدْ أَخْبَرَنِي مَنْ لَا أُحْصِيهِ كَثْرَةً أَنَّ أَهْلَ نَيْسَابُورَ وَ مَنْ وَالَاهَا مِنْ تِلْكَ الْبُلْدَانِ يَخْرُجُونَ فِي كُلِّ سَنَةٍ إِلَى طُوسَ لِزِيَارَةِ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا بِالْجَمَالِ الْكَثِيرَةِ وَ الْأُتْبَةِ (٥) الَّتِي لَا تُوجَدُ مِثْلَهَا إِلَّا لِلْحَجِّجِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ (٦) وَ هَذَا مَعَ الْمَعْرُوفِ مِنْ انْحِرَافِ أَهْلِ خُرَاسَانَ عَنْ هَذِهِ الْجِهَةِ وَ ازْوَرَارِهِمْ (٧) عَنْ هَذَا الشُّعْبِ وَ مَا تَسِيخِرُ هَذِهِ الْقُلُوبَ الْقَاسِيَةَ وَ عَطْفُ هَذِهِ الْأُمَمِ الْبَائِئِنَةِ (٨) إِلَّا كَالْخَارِقِ لِلْعَادَاتِ وَ الْخَارِجِ عَنِ الْأُمُورِ الْمَأْلُوفَاتِ وَ إِلَّا فَمَا الْحَامِلُ لِلْمُخَالَفِينَ لِهَذِهِ النُّحْلَةِ الْمُتَحَازِينَ عَنْ هَذِهِ الْجُمَّلَةِ (٩) عَلَى أَنْ يُرَاوِحُوا هَذِهِ الْمَشَاهِدَ وَ يُعَادُواهَا وَ يَسْتَنْزِلُوا عِنْدَهَا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى الْأَرْزَاقَ وَ يَسْتَفْتِحُوا الْأَغْلَالَ (١٠) وَ يَطْلُبُوا بَيْرَكَاتِهَا (١١) الْحَاجَاتِ

ص: ٣٣٤

١- في نسخه: و ما اجمع و هو الموجود في المصدر.

٢- في المصدر: فانهم.

٣- شحط البلاد: بعد. و شاطئ البلاد: اطرافها و في نسخه: (شاطئها) من شطن الدار: بعد.

٤- في نسخه: رسمت.

٥- في نسخه من الكتاب و في المصدر: الاهب.

٦- في المصدر: الى بيت الله الحرام و هذا مع ان.

٧- أى انحرافهم.

٨- في المصدر: الأمم النائيه.

٩- في نسخه: عن هذه الجهه.

١٠- في المصدر: ويستفتحوا بها الاغلال.

١١- في نسخه: بيركاتها.

وَيَسْتَدْفِعُوا الْبَلِيَّاتِ وَالْأَحْوَالَ الظَّاهِرَةَ كُلَّهَا لَا تُوجِبُ ذَلِكَ وَلَا تَقْتَضِيهِ وَلَا تَسْتَدْعِيهِ وَإِلَّا فَعَلُوا ذَلِكَ فَيَمَنُ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ يَعْتَقِدُونَ إِمَامَتَهُ وَفَرْضَ طَاعَتِهِ وَإِنَّهُ فِي الدِّيَانَةِ مُوَافِقٌ لَهُمْ غَيْرُ مُخَالِفٍ وَمُسَاعِدٌ غَيْرُ مُعَاذِمٍ وَمِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَكُونُوا فَعَلُوا ذَلِكَ لِتَدَاعٍ مِنْ دَوَاعِي الدُّنْيَا فَإِنَّ الدُّنْيَا عِنْدَ غَيْرِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ مَوْجُودَةٌ وَعِنْدَهَا هِيَ مَفْقُودَةٌ وَلَا لَتَقِيَّتِهِ وَاسْتِضْيَاءِ لَمَاحِ فَإِنَّ التَّقِيَّةَ هِيَ فِيهِمْ لَا مِنْهُمْ وَلَا خَوْفٌ مِنْ جِهَتِهِمْ وَلَا سُلْطَانٌ لَهُمْ وَكُلُّ خَوْفٍ إِنَّمَا هُوَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دَاعِي الدِّينِ وَذَلِكَ هُوَ الْأَمْرُ الْغَرِيبُ الْعَجِيبُ الَّذِي لَا يَنْفِذُ فِي مِثْلِهِ إِلَّا مَشِيئَةُ اللَّهِ (١) وَقُدْرَةُ الْقَهَّارِ الَّتِي تُدَلِّلُ الصَّعَابَ وَتُقَوِّدُ بِأَزْمَتِهَا الرَّقَابَ وَلَيْسَ لِمَنْ جَهَلَ هَذِهِ الْمَزِيَّةَ أَوْ تَجَاهَلَهَا وَتَعَامَى عَنْهَا وَهُوَ يُبْصِرُهَا أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْعِلَّةَ فِي تَعْظِيمِ غَيْرِ فِرْقِ الشَّيْعَةِ لَهُؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَيْسَتْ مِمَّا عَظُمْتُمُوهُ وَفَخُمْتُمُوهُ وَادَّعَيْتُمْ خَرْفَهُ لِلْعَادَةِ وَخُرُوجَهُ مِنَ الطَّبِيعَةِ بَلْ هِيَ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مِنْ عِتْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكُلُّ مَنْ عَظَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِعِتْرَتِهِ (٢) وَأَهْلِيلِ بَيْتِهِ مُعَظَّمًا مُكْرِمًا وَإِذَا انْضَافَ إِلَى الْقَرَابَةِ الرَّهْدُ وَهَجُرَ الدُّنْيَا وَالْعَفَّةُ وَالْعِلْمُ زَادَ الْإِجْلَالَ وَالْإِكْرَامَ لِزِيَادَةِ أَسْيَابِهِمَا وَالْجَوَابَ عَنْ هَذِهِ الشُّبُهَةِ الضَّعِيفَةِ إِنْ شَارَكَ (٣) أُنْمَتْنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامَ فِي حَسَبِهِمْ وَنَسَبِهِمْ وَقَرَابَاتِهِمْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَيْرُهُمْ وَكَأَنَّ لِكَثِيرٍ مِنْهُمْ عِبَادَاتٌ ظَاهِرَةٌ وَزَهَادَةٌ فِي الدُّنْيَا بَادِيَةٌ وَسَمَاتٌ جَمِيلَةٌ وَصِفَاتٌ حَسَنَةٌ مِنْ وُلْدِ أَبِيهِمْ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَمِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ (٤) رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَمَا رَأَيْنَا مِنَ الْإِجْمَاعِ عَلَى تَعْظِيمِهِمْ وَزِيَارَتِهِ مَدَافِينِهِمْ وَالِاسْتِشْفَاعِ بِهِمْ فِي

ص: ٣٣٥

١- في نسخه: خشية الله.

٢- في نسخه: لاهل بيته و عترته.

٣- في المصدر: ان قد شارك وفيه: و قرابتهم.

٤- في المصدر: و من ولد عمهم العباس.

الْأَعْرَاضِ وَالْإِسْتِدْفَاعِ بِمَكَانِهِمْ لِلْأَعْرَاضِ وَالْأَمْرَاضِ وَمَا وَجَدْنَا مُشَاهِدًا مُعَايِنًا فِي هَذَا الشَّرَاكِ (١) أَلَا فَمَنْ ذَا الَّذِي أَجْمَعَ عَلَى فَرْطِ إِعْظَامِهِ وَإِجْلَالِهِ مِنْ سَائِرِ صُنُوفِ الْعِتْرَةِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجْرِي مَجْرَى الْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ وَالْكَاطِمِ وَالرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ لِأَنَّ مَنْ عَدَا مَنْ ذَكَرْنَاهُ مِنْ صُلَحَاءِ الْعِتْرَةِ وَزُهَادِهِمَا مِمَّنْ يُعْظَمُهُ فَرِيقٌ مِنَ الْأُمَّةِ وَيُعْرِضُ عَنْهُ فَرِيقٌ وَمَنْ عَظَّمَهُ مِنْهُمْ وَقَدَّمَهُ لَا يَنْتَهِي فِي الْإِجْلَالِ وَالْإِعْظَامِ إِلَى الْغَايَةِ الَّتِي يَنْتَهِي إِلَيْهَا مَنْ ذَكَرْنَاهُ وَلَوْ لَا أَنَّ تَفْصِيلَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ مَلْحُوظٌ مَعْلُومٌ لَفَصَّلْنَاهَا عَلَى طُولِ ذَلِكَ وَلَأَسَمَيْنَا مَنْ كَتَبْنَا عَنْهُ وَنَظَرْنَا بَيْنَ كُلِّ مُعْظَمٍ مُقَدَّمٍ مِنَ الْعِتْرَةِ لِنَعْلَمَ أَنَّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ هُوَ الْحَقُّ الْوَاضِحُ وَمَا عَدَاهُ هُوَ الْبَاطِلُ الْمَاضِحُ (٢) وَبَعْدَ فَمَعْلُومٍ ضَرُورَةٍ أَنَّ الْبَاقِرَ وَالصَّادِقَ وَمَنْ وَلِيَهُمَا مِنَ الْأَئِمَّةِ (٣) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ كَانُوا فِي الدِّيَانَةِ وَالْإِعْتِقَادِ (٤) وَمَا يُفْتَوْنَ مِنْ حَلَالٍ وَحَرَامٍ عَلَى خِلَافٍ مَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ مُخَالِفُوا الْإِمَامِيَّةَ وَإِنْ ظَهَرَ شَكٌّ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَا شَكَّ وَلَا شُبُهَةَ عَلَى مُنْصَبِهِ فِي أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا عَلَى مِذْهَبِ الْفِرْقَةِ الْمُخْتَلِفَةِ الْمُجْتَمِعَةِ (٥) عَلَى تَعْظِيمِهِمْ وَالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِهِمْ وَكَيْفَ يَغْتَرِضُ رَبِّبًا فِيْمَا ذَكَرْنَاهُ وَمَعْلُومٌ ضَرُورَةٌ أَنَّ شَيْخَ الْإِمَامِيَّةِ وَسَيَلَفَهُمْ فِي تِلْكَ الْأَزْمَانِ كَانُوا بَطَانَةً لِلصَّادِقِ (٦) وَالْكَاطِمِ وَالْبَاقِرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَمُلَازِمِينَ لَهُمْ وَمَتَمَسِّكِينَ

ص: ٣٣٦

- ١- في نسخه: الاشتراك و في المصدر: في هذا الاشتراك و الا.
- ٢- مضح عرضه: شانه و عابه. مضح عنه: ذب.
- ٣- في المصدر: من ائمه أبنائهما.
- ٤- في نسخه: و الاجتهاد.
- ٥- في نسخه: (المعجمه) و هو الموجود في المصدر.
- ٦- في نسخه: (بطانه للباقر و الصادق و من وليهما) و هو الموجود في المصدر.

بِهِمْ وَ مُظْهِرِينَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُعْتَقَدُونَهُ وَ يَنْتَحِلُونَهُ وَ يُصَحِّحُونَهُ أَوْ يُبْطِلُونَهُ فَعَنْهُمْ تَلَقَّنُوهُ وَ مِنْهُمْ أَخَذُوهُ فَلَوْ لَمْ يَكُونُوا عَنْهُمْ بِذَلِكَ (١) رَاضِينَ وَ عَلَيْهِ مُقَرَّرِينَ لِأَبْوَابِ عَلَيْهِمْ نَسَبَهُ تِلْكَ الْمَذَاهِبِ إِلَيْهِمْ وَ هُمْ مِنْهَا بَرِيئُونَ خَلِئُونَ وَ لَنَفَوْا مَا بَيْنَهُمْ مِنْ مُوَاصَلَةٍ وَ مُجَالَسَةٍ وَ مُلَازِمَةٍ وَ مُوَالَاةٍ وَ مُصَافَاةٍ وَ مِدْحٍ وَ إِطْرَاءٍ وَ ثَنَاءٍ وَ لَأَيِّدُلُوهُ بِالذَّمِّ وَ اللَّوْمِ وَ الْبِرَاءَةِ وَ الْعِدَاوَةِ فَلَوْ لَمْ يَكُونُوا عَلَيْهِمُ السَّلَامَ لِهَيْدِهِ الْمَذَاهِبِ مُعْتَقِدِينَ وَ بِهَا رَاضِينَ (٢) لَيَانَ لَنَا وَ اتَّضَحَّ وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا هَيْدُهُ الدَّلَالَةُ لَكَفَتْ وَ أَعْنَتْ وَ كَيْفَ يَطِيبُ قَلْبَ عَاقِلٍ أَوْ يَسْوِغُ فِي الدِّينِ لِأَحَدٍ أَنْ يُعْظَمَ فِي الدِّينِ مَنْ هُوَ عَلَى خِلَافٍ مِمَّا يُعْتَقَدُ أَنَّهُ الْحَقُّ وَ مِمَّا سِوَاهُ بَاطِلٌ ثُمَّ يَنْتَهِي فِي التَّعْظِيمَاتِ وَ الْكِرَامَاتِ إِلَى أْبْعَدِ الْغَايَاتِ وَ أَقْصَى النِّهَايَاتِ وَ هَلْ جَرَتْ بِمِثْلِ هَذَا (٣) عَادَةٌ أَوْ مَضَتْ عَلَيْهِ سُنَّةٌ أَوْ لَا يَرُونَ أَنَّ الْإِمَامِيَّةَ لَا تَلْتَفِتُ إِلَى مَنْ خَالَفَهَا مِنَ الْعِتْرَةِ وَ حَادَ عَنْ جَادَتِهَا فِي الدِّيَانَةِ وَ مَحَجَّتِهَا فِي الْوَلَايَةِ وَ لَا تَسْمَحُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ الْمَدْحِ وَ التَّعْظِيمِ فَضْلاً عَنْ غَايَتِهِ وَ أَقْصَى نَهَائِيَّتِهِ بَلْ تَسْتَبْرَأُ مِنْهُ وَ تُعَادِيهِ وَ تُعْجِرِيهِ فِي جَمِيعِ الْأَحْكَامِ مَعْجَرَى مَنْ لَا نَسَبَ لَهُ وَ لَا حَسَبَ لَهُ وَ لَا قَرَابَةَ وَ لَا عُلُقَةَ وَ هَذَا يُوقِظُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ خَرَقَ فِي هَيْدِهِ الْعَصَابَةَ الْعَادَاتِ وَ قَلْبَ الْجِبَلَاتِ لِئِيْنِ مَنْ عَظِيمَ مَنَزَلَتِهِمْ وَ شَرِيفَ مَرْتَبَتِهِمْ وَ هَيْدِهِ فَضِيلَهُ تَزِيدُ عَلَى الْفَضَائِلِ وَ تُزِيْبُ (٤) عَلَى جَمِيعِ الْخَصَائِصِ وَ الْمَنَاقِبِ وَ كَفَى بِهَا بُرْهَانًا لَائِحًا وَ مِيزَانًا رَاجِحًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٥)

ص: ٣٣٧

١- في المصدر: فلو لم يكونوا بذلك.

٢- في المصدر: فلو لم يكن انهم عليهم السلام لهذه المذاهب معتقدون و بها راضون.

٣- في المصدر: بمثل ذلك.

٤- أى تزيد. و فى المصدر: توفى.

٥- احتجاج الطبرسى: ٢٨٢-٢٨٤.

«١- قال: أخذ الدلائل على إمامتهم عليهم السلام ما ظهر منهم من العلوم التي تفرقت في فريقي العالم فحصل في كل فرقه فن منها (١) واجتمعت فنونها و سائر أنواعها في آل محمد عليهم السلام أ لما ترى ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام في أبواب التوحيد والكلام الباهر المفيد من الخطب و علوم الدين و أحكام الشريعة و تفسير القرآن و غير ذلك ما زاد على كلام جميع الخطباء و العلماء و الفصحاء حتى أخذ عنه المتكلمون و الفقهاء و المفسرون و نقل أهل العربية عنه أصول الأعراب و معاني اللغات و قال في الطب ما استفاد منه الأطباء و في الحكمه و الوصايا و الآداب ما أربى على كلام جميع الحكماء و في النجوم و علم الآثار ما استفاد منه من جهته جميع أهل الملل و الآراء ثم قد نقلت الطوائف عمن ذكرناه من عترته و أبنائه عليهم السلام مثل ذلك من العلوم في جميع الأنحاء و لم يختلف في فضلهم و علو درجتهم في ذلك من أهل العلم اثنان فقد ظهر عن الباقر و الصادق عليهما السلام لما تمكنا من الإظهار و زالت عنهما التقيه التي كانت على سيد العابدین عليه السلام من الفتاوى في الحلال و الحرام و المسائل و الأحكام و روى الناس عنهما من علوم الكلام و تفسير القرآن و قصص الأنبياء و المغازي و السير و أخبار العرب و ملوك الأمم ما سمي أبو جعفر عليه السلام لإجله ياقر العلم و روى عن الصادق عليه السلام في أبوابه من مشهورى أهل العلم أربعة آلاف إنسان

وَصِيْنَفَ مِنْ جَوَابَاتِهِ فِي الْمَسَائِلِ أَرْبَعُمَائِهِ كِتَابٌ هِيَ مَعْرُوفَةٌ بِكُتُبِ الْأُصُولِ رَوَاهَا أَصْحَابُهُ وَ أَصْحَابُ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ وَ أَصْحَابُ ابْنِهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ يَبْقَ فَنَّ مِنْ فُنُونِ الْعِلْمِ إِلَّا رُويَ عَنْهُ فِيهِ (١) أَبْوَابٌ وَ كَذَلِكَ (كَانَتْ) حَالُ ابْنِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ فِي إِظْهَارِ الْعُلُومِ إِلَى أَنْ حَبَسَهُ الرَّشِيدُ وَ مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ وَ قَدْ انْتَشَرَ أَيْضاً عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ابْنِهِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَهَرَهُ جُمْلَتُهُ تُغْنِي عَنْ تَفْصِيلِهِ وَ كَذَلِكَ كَانَتْ سَبِيلُ أَبِي الْحَسَنِ وَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ إِنَّمَا كَانَتْ الرُّوَايَةُ عَنْهُمَا أَقَلَّ لِأَنَّهُمَا كَانَا مَحْبُوسَيْنِ فِي عَسْكَرِ السُّلْطَانِ مَمْنُوعَيْنِ مِنَ الْإِنْبِسَاطِ فِي الْفُتْيَا وَ أَنْ يَلْقَاهُمَا (٢) كُلُّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَ إِذَا ثَبَتَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ بَيْنُونَهُ أَثْمَتْنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِمَا وَصَفْنَاهُ عَنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ وَ لَمْ يُمْكِنَ أَحَدًا (٣) أَنْ يَدَّعِي أَنَّهُمْ أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنْ رِجَالِ الْعَامَّةِ أَوْ تَلَقَّوهُ (٤) مِنْ رُوَاتِهِمْ وَ ثِقَاتِهِمْ (٥) لِأَنَّهُمْ لَمْ يُرُوا قَطُّ مُخْتَلِفِينَ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي تَعَلُّمِ شَيْءٍ مِنَ الْعُلُومِ وَ لِأَنَّ مَا أُثِرَ عَنْهُمْ مِنَ الْعُلُومِ فَإِنَّ أَكْثَرَهُ لَمْ يُعْرَفْ إِلَّا مِنْهُمْ وَ لَمْ يَظْهَرْ إِلَّا عَنْهُمْ وَ عَلِمْنَا أَنَّ هَذِهِ الْعُلُومَ بِأَسْرَرِهَا قَدْ انْتَشَرَتْ عَنْهُمْ مَعَ غِنَاهُمْ عَنْ سَائِرِ النَّاسِ وَ تَبَقْنَا زِيَادَتَهُمْ فِي ذَلِكَ عَلَى كَافِيَتِهِمْ وَ نُقْصَانَ جَمِيعِ الْعُلَمَاءِ عَنْ رُئِيَّتِهِمْ ثَبَتَ (٦) أَنَّهُمْ أَخَذُوهَا عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامِ خَاصَّةً وَ أَنَّهُ قَدْ أَفْرَدَهُمْ بِهَا لِيُدَلَّ عَلَى إِمَامَتِهِمْ بِإِفْتِقَارِ النَّاسِ إِلَيْهِمْ فِيمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَ غِنَاهُمْ عَنْهُمْ وَ لِيَكُونَ مَفْزَعًا لِأُمَّتِهِ فِي الدِّينِ وَ مَلْجَأً لَهُمْ فِي الْأَحْكَامِ وَ جَزَاءً فِي هَذَا التَّخْصِيسِ

ص: ٣٣٩

١- في المصدر: الا روى عنه فيه أبواب.

٢- في المصدر: من الانبساط و المعاشرة و ان يلقاهما.

٣- في المصدر: لاحد.

٤- في المصدر: أو تلقوه.

٥- في المصدر: و فقهاهم.

٦- جزاء لكلمه إذا.

مَجْرَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي تَخْصِيصِ اللَّهِ لَهُ بِإِعْلَامِهِ أَحْوَالَ الْأَمَمِ السَّالِفَةِ وَإِفْهَامِهِ مَا فِي الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْرَأَ كِتَابًا أَوْ يَلْقَى أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ هَيْدًا وَقَدْ ثُبِتَ فِي الْعُقُولِ أَنَّ الْأَعْلَمَ الْأَفْضَلَ أَوْلَى بِالْإِمَامَةِ مِنَ الْمَفْضُولِ وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى (١) وَقَوْلِهِ هَيْلُ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٢) وَدَلَّ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ فِي قِصَّةِ طَالُوتَ وَ زَادَهُ بَسِطَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ (٣) أَنَّ التَّقَدُّمَ فِي الْعِلْمِ وَالشَّجَاعَةِ مُوجِبٌ لِلتَّقَدُّمِ فِي الرِّئَاسَةِ وَإِذَا كَانَ أَمْتُنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَعْلَمَ الْأَمَّةُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ فَقَدْ ثُبِتَ أَنَّهُمْ أئِمَّةُ الْإِسْلَامِ الَّذِينَ اسْتَحَقُّوا الرِّئَاسَةَ عَلَى الْأَنَامِ عَلَى مَا قُلْنَا دَلَالَهُ الْأُخْرَى وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى إِمَامَتِهِمْ أَيْضًا إِجْمَاعُ الْأَمَّةِ عَلَى طَهَارَتِهِمْ وَظَاهِرِ عَدَالَتِهِمْ وَعَدَمِ التَّعَلُّقِ عَلَيْهِمْ أَوْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ يَشِينُهُ فِي دِيَانَتِهِ مَعَ اجْتِهَادِ أَعْدَائِهِمْ وَمُلُوكِ أَرْضِيهِمْ فِي الْغَضِّ مِنْهُمْ وَالْوَضْعِ مِنْ أَقْدَارِهِمْ وَالتَّطَلُّبِ لِعَثْرَاتِهِمْ حَتَّى كَانُوا (٤) يُقَرَّبُونَ مَنْ يُظَاهِرُ عِدَاوتَهُمْ وَيُقْصُونَ (٥) بَيْلَ يُحْفُونَ وَيَنْفُونَ وَيَقْتُلُونَ مَنْ يَتَحَقَّقُ بِوَلَايَتِهِمْ وَهَيْدًا أَمْرًا ظَاهِرًا عِنْدَ مَنْ سَمِعَ بِأَخْبَارِ النَّاسِ فَلَوْلَا أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَانُوا عَلَى صِفَاتِ الْكَمَالِ مِنَ الْعِصْمَةِ وَالتَّأْيِيدِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِمَكَانٍ وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ مَنَعَ بِلُطْفِهِ كُلَّ أَحَدٍ مِنْ أَنْ يَتَخَرَّصَ عَلَيْهِمْ بَاطِلًا أَوْ يَتَقَوَّلَ فِيهِمْ زُورًا لَمَّا سَمِعُوا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْحَدِّ الَّذِي شَرَحْنَاهُ وَ لَا سِيَّمَا وَقَدْ ثُبِتَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا مِمَّنْ لَا يُؤْبَهُ بِهِمْ وَمِمَّنْ لَا يَدْعُو الدَّاعِيَ إِلَى

ص: ٣٤٠

١- يونس: ٣٥.

٢- الزمر: ٩.

٣- البقرة: ٢٤٧.

٤- فى المصدر: حتى انهم كانوا.

٥- أى يبعدون، و فى نسخه: و ينقصون. و حفاه عن الشىء أى منعه منه. و فى المصدر: يجفون.

الْبَحِيثِ عَنْ أَخْبَارِهِمْ لِحُمُولِهِمْ وَانْقِطَاعِ آثَارِهِمْ بَيْلَ كَانُوا عَلَى أَعْلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ تَعْظِيمِ الْخَلْقِ إِيَّاهُمْ وَفِي الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي يَحْسُدُهُمْ عَلَيْهَا الْمُلوِكُ وَ يَتَمَنُّونَهَا لَأَنفُسِهِمْ لِأَنَّ شَيْعَتَهُمْ مَعَ كَثْرَتِهَا فِي الْخَلْقِ وَ عَلَتَتْهَا عَلَى أَكْثَرِ الْبِلَادِ اعْتَقَدَتْ فِيهِمْ الْإِمَامَةَ الَّتِي تُشَارِكُ النَّبُوَّةَ وَ ادَّعَتْ عَلَيْهِمْ (١) الْآيَاتِ وَ الْمُعْجَزَاتِ وَ الْعِضْمَةَ عَنِ الزَّلَّاتِ حَتَّى إِنَّ الْعُلَاءَ اعْتَقَدَتْ فِيهِمْ النَّبُوَّةَ وَ الْإِلَهِيَّةَ وَ كَانَ أَحَدُ أَسْيَابِ اعْتِقَادِهِمْ ذَلِكَ فِيهِمْ حُسْنُ آثَارِهِمْ وَ عُلوُّ أحوَالِهِمْ وَ كَمَالُهُمْ فِي صِفَاتِهِمْ وَ قَدْ جَزَتْ الْعَادَةُ فِيمَنْ حَصَلَ لَهُ جُزْءٌ مِنْ هَذِهِ النَّبَاهَةِ أَنْ لَا يَسْلَمَ مِنْ أَلْسِنَةِ أَعْدَائِهِ وَ نِسْبَتِهِمْ إِيَّاهُ إِلَى بَعْضِ الْعُيُوبِ الْقَادِحَةِ فِي الدِّيَانَةِ وَ الْأَخْلَاقِ فَإِذَا ثَبَتَ أَنْ أُنْمَتْنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامَ نَزَّهَهُمُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ ثَبَتَ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ هُوَ الْمُتَوَلَّى لِجَمِيعِ الْخَلَائِقِ عَلَى ذَلِكَ بِلُطْفِهِ وَ جَمِيلِ صُنْعِهِ لِيُدَلَّ عَلَى أَنَّهُمْ حُجْجُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ الشُّفَرَاءِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَ الْأَرْكَانِ لِإِمْدَانِهِ وَ الْحَفَظَةِ لِشُرْعِهِ وَ هَيْدَا وَاضِحٍ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ دَلَالَةً أُخْرَى وَ مَا يَدُلُّ أَيْضًا عَلَى إِمَامَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ مَا حَصَلَ مِنَ الْإِتْفَاقِ عَلَى بَرِّهِمْ وَ عَدَالَتِهِمْ وَ عُلوِّ قَدْرِهِمْ وَ طَهَارَتِهِمْ وَ قَدْ ثَبَتَ بِمَا شَكَّ مَعْرِفَتُهُمْ لِكَثِيرٍ مِمَّنْ يَعْتَقِدُ إِمَامَتَهُمْ فِي أَيَّامِهِمْ وَ يَدِينُ اللَّهُ تَعَالَى بِعِصْمَتِهِمْ وَ النَّصِّ عَلَيْهِمْ وَ يَشْهَدُ بِالْمُعْجَزِ لَهُمْ وَ وَضَحَ أَيْضًا اخْتِصَاصُ هَؤُلَاءِ بِهِمْ وَ مُلَازِمَتُهُمْ إِيَّاهُمْ وَ نَقْلُهُمُ الْأَحْكَامَ وَ الْعُلُومَ عَنْهُمْ وَ حَمْلُهُمُ الرِّكَوَاتِ وَ الْأَخْمَاسَ إِيَّاهُمْ مَنْ أَنْكَرَ هَذَا أَوْ دَفَعَ كَانَ مُكَابِرًا دَافِعًا لِلْعِيَانِ بَعِيدًا عَنْ مَعْرِفَةِ أَخْبَارِهِمْ فَقَدْ عَلِمَ كُلُّ مُحَصِّلٍ نَظَرَ فِي الْأَخْبَارِ أَنَّ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ وَ أَبَا بَصِيرٍ وَ زُرَّارَةَ بْنَ أَعْيَنَ وَ حُمْرَانَ وَ بُكَيْرًا ابْنِي أَعْيَنَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ نَعْمَانَ (٢) الَّذِي يُلقَّبُهُ الْعِوَانَةُ شَيْطَانِ الطَّاقِ وَ بُرَيْدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ الْعُجَلِيِّ وَ أَبَانَ بْنَ تَغْلِبَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمِ الثَّقَفِيِّ وَ مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ وَ غَيْرَ هَؤُلَاءِ مِمَّنْ بَلَّغُوا الْجَمْعَ الْكَثِيرَ وَ الْجَمَّ الْغَفِيرَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَ الْحِجَازِ وَ خُرَاسَانَ

ص: ٣٤١

١- في نسخه: و ادعت لهم.

٢- في المصدر: النعمان.

وَفَارِسَ كَمَا نُوِيَ فِي وَقْتِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رُؤَسَاءِ الشِّيْعَةِ فِي الْحَدِيثِ وَرُؤَاهُ (١) الْحَدِيثِ وَالْكَلَامِ وَقَدْ صَنَّفُوا الْكُتُبَ وَجَمَعُوا الْمَسَائِلَ وَالرُّوَايَاتِ وَأَضَافُوا أَكْثَرَ مَا اعْتَمَدُوهُ مِنَ الرُّوَايَةِ إِلَيْهِ وَإِلَى أَبِيهِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَتْبَاعٌ وَتَلَامِيذٌ فِي الْمَعْنَى الَّذِي يَنْفَرِدُ بِهِ وَأَنْهُمْ كَانُوا يَزْحَلُونَ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى الْحِجَازِ فِي كُلِّ عَامٍ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ ثُمَّ يَزْجَعُونَ وَيَحْكُونَ عَنْهُ الْأَقْوَالَ وَيُسْنِدُونَ إِلَيْهِ الدَّلَالَاتِ وَكَانَتْ حَالُهُمْ فِي وَقْتِ الْكَاطِمِ وَالرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَكَذَلِكَ إِلَى وَفَاهِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسِي كَرِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَصَلَ الْعِلْمُ بِاخْتِصَاصِ هَؤُلَاءِ بِأُمَّتِنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَمَا نَعْلَمُ اخْتِصَاصَ أَبِي يُوسُفَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢) بِأَبِي حَنِيفَةَ وَ كَمَا نَعْلَمُ اخْتِصَاصَ الْمُزَنِّيِّ وَالرَّبِيعِ بِالشَّافِعِيِّ وَ اخْتِصَاصَ النَّظَّامِ بِأَبِي الْهَيْدِيلِ وَ الْجَاحِظِ وَ الْمَسْوَارِيِّ بِالنَّظَّامِ وَ لَا فَرْقَ بَيْنَ مَنْ دَفَعَ الْإِمَامِيَّةَ عَمَّنْ ذَكَرْنَاهُ وَ مَنْ دَفَعَ مَنْ سَمَّيْنَاهُ عَمَّنْ وَصَفْنَاهُ فِي الْجَهْلِ بِالْأَخْبَارِ وَ فِي الْعِنَادِ وَ الْإِنْكَارِ وَ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ لَمْ تَخُلُ الْإِمَامِيَّةُ فِي شَهَادَتِهَا بِإِمَامِهِ هَؤُلَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُحِقَّةً فِي ذَلِكَ صِدْقًا أَوْ مُبْطَلَةً فِي شَهَادَتِهَا كَذَاذِبَهُ فَإِنْ كَانَتْ مُحِقَّةً صِدْقًا فِي نَقْلِ النَّصِّ عَنْهُمْ عَلَى خُلَفَائِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُصِيبَةً فِيمَا اعْتَقَدْتَهُ (٣) مِنَ الْعِصْمَةِ وَ الْكَمَالِ فَتَقَدَّرَتْ بِإِيمَانَتِهِمْ عَلَى مَا قُلْنَا وَ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فِي شَهَادَتِهَا مُبْطَلَةً فِي عَقِيدَتِهَا فَلَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ إِلَّا وَ مَنْ سَمَّيْنَاهُمْ مِنْ أَيْمَةِ الْهُدَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ضَالُّونَ بِرِضَاهُمْ بِذَلِكَ فَاسْقُونَ بِتَرْكِ النِّكْرِ عَلَيْهِمْ مُسْتَحِقُّونَ لِلْبَرَاءَةِ مِنْ حَيْثُ تَوَلَّوْا الْكَذَائِبِينَ مُضْطَلُّونَ لِلأُمَّةِ لِتَقْرِيبِهِمْ إِيَّاهُمْ وَ اخْتِصَاصِهِمْ بِهِمْ مِنْ بَيْنِ الْفِرْقِ كُلِّهَا ظَالِمُونَ فِي أَخْذِ الزَّكَاةِ وَ الْأَخْمَاسِ عَنْهُمْ وَ هَذَا مَا لَا يُطْلَقُهُ مُسْلِمٌ فِيمَنْ نَقُولُ بِإِمَامَتِهِ

ص: ٣٤٢

١- في نسخه: و رواه الحديث و هو الموجود في المصدر.

٢- أى الشيباني.

٣- في نسخه: اعتقدوه فيهم و في المصدر: اعتقدته فيهم.

وَإِذَا كَانَ الْجَمَاعُ الْمُتَقَدِّمُ ذِكْرَهُ حَاصِلًا عَلَى طَهَارَتِهِمْ وَعِدَاتِهِمْ وَوُجُوبِ وِلَايَتِهِمْ ثَبَتَ إِمَامَتَهُمْ بِتَصَدِيقِهِمْ لِمَنْ أُثْبِتَ ذَلِكَ وَبِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ اخْتِصَاصِهِمْ بِهِمْ وَهَذَا وَاضِحٌ وَالْمِنَّةُ لِلَّهِ دَلَالَةٌ أُخْرَى وَمِمَّا يَدُلُّ أَيْضًا عَلَى إِمَامَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَنََّّهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا نَجِدُهُ مِنْ تَسْيِيرِ اللَّهِ تَعَالَى الْعَوْلَى لَهُمْ فِي التَّعْظِيمِ لِمَنْزِلَتِهِمْ وَالْعِدْوِ لَهُمْ فِي الْإِجْمَالِ لِمَنْزِلَتِهِمْ وَالْهَامِهِ سُبْحَانَهُ جَمِيعِ الْقُلُوبِ إِعْلَاءَ شَأْنِهِمْ وَرَفَعَ مَكَانَهُمْ عَلَى تَبَائِنِ مَذَاهِبِهِمْ وَآرَائِهِمْ وَاخْتِلَافِ نِحْلِهِمْ وَأَهْوَائِهِمْ فَقَدْ عَلِمَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ الْأَخْيَارَ وَتَتَبَعَ الْأَثَارَ أَنَّ جَمِيعَ الْمُتَعَلِّبِينَ عَلَيْهِمُ الْمُظْهِرِينَ لِاسْتِحْقَاقِ الْأَمْرِ دُونَهُمْ لَمْ يَغْدُوا قَطُّ عَنْ تَبْجِيلِهِمْ وَاجْتِمَاعِ قُدْرِهِمْ وَلَمَّا أَنْكُرُوا فَضْلَهُمْ وَإِنْ كَانَ بَعْضُ أَغْيَادِهِمْ قَدْ بَيَّازَرَ بَعْضَهُمْ بِالْعِدَاوَةِ لِتَدْوَاعِ دَعْوَتِهِمْ إِلَى ذَلِكَ أَلَا تَرَى أَنَّ الْمُتَقَدِّمِينَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَظْهَرُوا مِنْ تَقْدِيمِهِ (١) وَتَعْظِيمِ وَلَدِيهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي زَمَانِ إِمَامَتِهِمْ (٢) عَلَى الْأُمَّةِ وَكَذَلِكَ النَّاكِثُونَ (٣) لِيَبْعَثَهُ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مَعَ ذَلِكَ مِنْ إِنْكَارِ فَضْلِهِ وَلَا امْتِنَعُوا مِنَ الشَّهَادَةِ لَهُ بِفَضْلِهِ وَلَا فَسَّقُوهُ فِي فِعْلِهِ وَكَذَلِكَ مُعَاوِيَةُ وَإِنْ كَانَ أَظْهَرَ (٤) عِدَاوَتَهُ وَبَنَى أَكْثَرَ أُمُورِهِ عَلَى الْعِنَادِ لَمْ يُنْكَرْ جَمِيعَ حُقُوقِهِ وَلَا دَفَعَ عَظِيمَ مَنْزِلَتِهِ فِي الدِّينِ بَلْ قَفَى أَثَرَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ فِي التَّعْلِيلِ بِطَلَبِ دَمِ عُثْمَانَ وَكَانَ يُظْهِرُ الْقِنَاعَةَ مِنْهُ بِأَنْ يُقَرَّهُ عَلَى وِلَايَتِهِ الَّتِي وَلَّاهُ إِيَّاهَا (٥) مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فَيَكْفُفُ عَنْ خِلَافِهِ وَيَصْتَبِرُ إِلَى طَاعَتِهِ وَلَمْ يُمْكِنَهُ الدَّفْعُ لِكُونِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَفْضَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَالشَّرْفِ وَالْوُضْلَةِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْعِلْمِ وَالزُّهْدِ وَالْإِنْكَارُ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَا الْإِدْعَاءُ لِنَفْسِهِ مُسَاوَاتَهُ فِيهِ أَوْ مُقَارَبَتَهُ وَمُدَانَاتَهُ

ص: ٣٤٣

١- في المصدر: قد أظهروا تقديمه.

٢- في المصدر: في زمان امامته.

٣- في المصدر: الناكثين.

٤- في المصدر: قد اظهر.

٥- في المصدر: ولاها اياه.

وَقَدْ كَانَ يَحْضُرُهُ الْجَمَاعَةُ كَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَسَيِّدِ بْنِ مَالِكٍ فَيَحْتَجُّونَ عَلَيْهِ بِفَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ الصَّحَابَةِ فَلَا يُقَدِّمُ عَلَى الْإِنْكَارِ عَلَيْهِمْ مَعَ إِظْهَارِهِ فِي الظَّاهِرِ الْبِرَاءَةَ مِنْهُ وَالْخِلَافَ عَلَيْهِ وَكَانَ تَفْدُّ عَلَيْهِ وَفُودُ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ شِيعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَجْرَعُونَ السَّمَّ الذُّعَاقَ (١) مِنْ مَدْحِ إِمَامِ الْهُدَى وَذَمِّهِ هُوَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ (٢) فَلَا يُكَذِّبُهُمْ وَلَا يُنَاقِضُ احْتِجَاجَاتِهِمْ وَكَانَ مِنْ أَمْرِ الْوَأْدَاتِ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى مَا هُوَ مَشْهُورٌ مُدَوَّنٌ فِي كُتُبِ الْأَثَارِ مَسْطُورٌ ثُمَّ كَانَ مِنْ أَمْرٍ ابْنِهِ يَزِيدَ لَعَنَهُ اللَّهُ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣) مِنَ الْقَتْلِ وَالسَّبِّ وَالتَّنْكِيلِ وَمَعَ ذَلِكَ فَلَمْ يَحْفَظْ عَنْهُ ذِمَّةً بِمَا يُوجِبُ إِخْرَاجَهُ عَنْ مُوجِبِ التَّعْظِيمِ بَلْ قَدْ أَظْهَرَ الْحُزْنَ (٤) عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَزَلْ يُعْظَمُ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَهُ وَ يُوصَى بِهِ حَتَّى إِنَّهُ آمَنَهُ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كُلِّهِمْ فِي وَقَعِهِ الْحَزَّهَ وَ أَمَرَ مُسْلِمَ بْنَ عَقْبَةَ بِإِكْرَامِهِ وَرَفَعَ مَحَلَّهُ وَ أَمَانَهُ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مَوَالِيهِ وَ مِثْلُ ذَلِكَ كَمَا أَنَّ حِيَالَ مَنْ بَعْدَهُ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ أَيْضاً مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَتَّى إِنَّهُ كَانَ أَجَلَ أَهْلِ الزَّمَانِ عِنْدَهُمْ وَ كَذَلِكَ كَمَا أَنَّ حِيَالَ الْيَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي مَرْوَانَ وَ مَعَ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ وَ حِيَالَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَ حَالُ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الْهَادِي وَ الرَّشِيدِ حَتَّى إِنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ لَمَّا قَتَلَهُ تَبَرَّأَ مِنْ قَتْلِهِ وَ أَحْضَرَ الشُّهُودَ لِيَشْهَدُوا بِوَفَاتِهِ عَلَى السَّلَامَةِ وَ إِنَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى خِلَافِهِ وَ كَانَ مِنَ الْمَأْمُونِ (٥) اللَّعِينِ مَعَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا هُوَ مَشْهُورٌ وَ كَذَلِكَ حَالُهُ مَعَ

ص: ٣٤٤

- ١- في المصدر و نسخه من الكتاب: الذعاف أقول: الذعاف: السم الذي يقتل من ساعته. و داء ذعاق أى قاتل.
- ٢- في المصدر: و ذمه فى اثناء ذلك.
- ٣- فى المصدر: ثم قد كان من امر ابنه يزيد مع الحسين بن على عليه السّلام على ما كان.
- ٤- فى المصدر: بل قد اظهر الندم .
- ٥- فى المصدر: و كان حال المأمون.

ابنه أبي جعفر عليه السلام (١) على صغر سنه و حلو كونه من التَّعْظِيمِ وَ الْمُبَالَغَةِ فِي رَفْعِ الْقَدْرِ حَتَّى إِنَّهُ زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ أُمَّ الْفَضْلِ وَ رَفَعَهُ فِي الْمَجْلِسِ عَلَى سَائِرِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَ الْقَضَاءِ وَ كَذَلِكَ كَانَ الْمُتَوَكِّلُ يُعْظِمُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ مَعَ ظُهُورِ عِدَاوَتِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ مَقْتِهِ لَهُ وَ طَعْنِهِ عَلَى آلِ أَبِي طَالِبٍ وَ كَذَلِكَ حَالَ الْمُعْتَمِدِ مَعَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فِي إِكْرَامِهِ وَ الْمَيَالِغَةِ فِيهِ هَذَا وَ هُوَ لِمَاءِ الْمَائِمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ فِي قَبْضِهِ مِنْ عِدَاذِنَاهُ مِنَ الْمَلُوكِ عَلَى الظَّاهِرِ وَ تَحْتَ طَاعَتِهِمْ وَ قَدْ اجْتَهَدُوا كُلُّ الْجَاهِتِيَّادِ فِي أَنْ يَعْتَرُوا عَلَى عَيْبٍ يَتَعَلَّقُونَ بِهِ فِي الْحَطِّ عَنْ مَنَازِلِهِمْ فَأَمَعْنُوا فِي الْبَحْثِ عَنْ أَسْرَارِهِمْ وَ أَحْوَالِهِمْ فِي خَلَوَاتِهِمْ لِذَلِكَ فَعَجَزُوا عَنْهُ فَعَلِمْنَا أَنَّ تَعْظِيمَهُمْ إِيَّاهُمْ مَعَ ظَاهِرِ (٢) عِدَاوَتِهِمْ لَهُمْ وَ شِدَّةِ مَحَبَّتِهِمْ لِلْغَضِّ مِنْهُمْ وَ إِجْمَاعِهِمْ عَلَى ضِدِّ مُرَادِهِمْ فِيهِمْ مِنَ التَّبَجُّلِ وَ الْإِكْرَامِ تَسْخِيرٌ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لَهُمْ لِيُذِلَّ بِذَلِكَ عَلَى اخْتِصَاصِهِمْ مِنْهُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ بِالْمَعْنَى الَّذِي يُوجِبُ طَاعَتَهُمْ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْامِ وَ مَا هَذَا (٣) إِلَّا كَالْمَأْمُورِ غَيْرِ الْمَأْلُوفِ وَ الْأَشْيَاءِ الْخَارِقَةِ لِلْعَادَةِ وَ يُؤَيِّدُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ تَسْخِيرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ الْخَلْقَ لِتَعْظِيمِهِمْ مَا شَاهَدْنَا الطَّوَائِفَ الْمُخْتَلِفَةَ وَ الْفِرْقَ الْمُتَبَايِنَةَ (٤) فِي الْمَذَاهِبِ وَ الْأَرَءِ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى تَعْظِيمِ قُبُورِهِمْ وَ فَضْلِ مَشَاهِدِهِمْ حَتَّى إِنَّهُمْ يَقْصِدُونَهَا مِنَ الْبِلَادِ الشَّاسِعَةِ وَ يَلْمُونَ بِهَا وَ يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِزِيَارَتِهَا وَ يَسْتَنْزِلُونَ عِنْدَهَا مِنَ اللَّهِ الْأَرْزَاقَ وَ يَسْتَفْتِحُونَ الْأَغْلَاقَ وَ يَطْلُبُونَ بَيْرُكَيْهَا الْحَاجَاتِ وَ يَسْتَدْفِعُونَ الْمِلَمَاتِ وَ هَذَا هُوَ الْمُعْجِزُ الْخَارِقُ لِلْعَادَةِ (٥) وَ إِلَّا فَمَا الْحَامِلُ لِلْفِرْقَةِ الْمُنْحَازَةِ عَنْ هَذِهِ الْجِهَةِ

ص: ٣٤٥

١- في المصدر: و كذلك حال ابنه ابي جعفر عليه السلام معه.

٢- في المصدر: مع ظهور عداوتهم.

٣- في المصدر: و ما هذه.

٤- في نسخه: المباينه.

٥- مع ان الامراء و الحكام و الملوك قد بالغوا في تخريب قبورهم و منع شيعتهم من زياره قبورهم، و شدوا على الشيعة في النكير و التنكيل فما زاد ذلك الا عظمه لهم و شده المحبه في سبيلهم.

الْمُخَالَفَةَ لَهُذِهِ الْجَنَبَةِ عَلَى ذَلِكَ (١) وَ لَمْ لَمْ يَفْعَلُوا بَعْضَ مَا ذَكَرْنَا بِمَنْ يَعْتَقِدُونَ إِمَامَتَهُ وَ فَرَضَ طَاعَتِهِ وَ هُوَ فِي الدِّينِ مُوَافِقٌ لَهُمْ مُسَاعِدٌ غَيْرُ مُخَالِفٍ (وَ) مُعَانِدٌ أَلَا تَرَى أَنَّ مُلُوكَ بَنِي أُمَيَّةَ وَ خُلَفَاءَ بَنِي الْعَبَّاسِ مَعَ كَثْرَةِ شَيْعَتِهِمْ وَ كَوْنِهِمْ أَضْعَافَ أَضْعَافِ شَيْعَةِ أَئِمَّتِنَا وَ كَوْنِ الدُّنْيَا أَوْ أَكْثَرِهَا لَهُمْ وَ فِي أَيْدِيهِمْ وَ مَا حَصَلَ لَهُمْ مِنْ تَعْظِيمِ الْجُمْهُورِ فِي حَيَاتِهِمْ وَ السَّلْطَنَةِ عَلَى الْعَالَمِينَ وَ الْخُطْبَةِ فَوْقَ الْمَنَابِرِ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا لَهُمْ بِإِمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَلْمَ أَحَدٌ مِنْ شَيْعَتِهِمْ وَ أَوْلِيَائِهِمْ فَضْلاً مِنْ أَعْدَائِهِمْ بِقُبُورِهِمْ بَعِيدٍ وَ فَاتِهِمْ وَ لَا قَصِيدٍ أَحَدٌ تَوْبَهُ لَهُمْ مُتَقَرِّباً بِذَلِكَ إِلَى رَبِّهِ وَ لَا نَشِطٍ لِزِيَارَتِهِمْ وَ هَذَا لُطْفٌ مِنَ اللَّهِ لِخَلْقِهِ فِي الْإِيضَاحِ عَنْ حُقُوقِ أَئِمَّتِنَا وَ دَلَالَةِ عَلَى عُلُوِّ مَنْزِلَتِهِمْ مِنْهُ جَلَّ اسْمُهُ لَا سِيَّماً وَ دَوَاعِي الدُّنْيَا وَ رَغَبَاتِهَا مَعْدُومَةٌ عِنْدَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ مَفْقُودَةٌ وَ عِنْدَ أَوْلِيَاكَ مَوْجُودَةٌ فَمِنْ الْمَحَالِ أَنْ يَكُونُوا فَعَلُوا ذَلِكَ لِإِدَاعِ مِنْ دَوَاعِي الدُّنْيَا وَ لَا يُمَكِّنُ أَيْضاً أَنْ يَكُونُوا فَعَلُوهُ لِتَقِيَّتِهِ فَإِنَّ التَّقِيَّةَ هِيَ فِيهِمْ لَا مِنْهُمْ وَ لَمَّا خَوْفٌ مِنْ جِهَتِهِمْ بِيْلَ هُوَ عَلَيْهِمْ (٢) فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دَاعِي الدِّينِ وَ هَذَا هُوَ الْأَثَرُ الْعَجِيبُ الَّذِي لَا يَنْفَعُ فِيهِ إِلَّا قُدْرَةُ الْقَادِرِ الْقَاهِرِ (٣) الَّذِي يُذَلِّلُ الصَّعَابَ وَ يُسَبِّبُ الْأَسْبَابَ لِيُوقِفَ بِهِ الْغَافِلِينَ وَ يَقْطَعُ عُذْرَ الْمُتَجَاهِلِينَ (٤) وَ أَيْضاً فَقَدْ شَارَكَ أَئِمَّتَنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامَ غَيْرُهُمْ مِنْ أَوْلَادِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَسَبِهِمْ وَ نَسَبِهِمْ وَ قَرَابَتِهِمْ وَ كَانَ لِكَثِيرٍ مِنْهُمْ عِبَادَاتٌ ظَاهِرَةٌ وَ زُهْدٌ وَ عِلْمٌ وَ لَمْ يَحْضَلْ مِنَ الْإِجْمَاعِ عَلَى تَعْظِيمِهِمْ وَ زِيَارَةِ قُبُورِهِمْ مَا وَحَدَّثَنَا قَدْ حَصَلَ فِيهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ فَإِنَّ مَنْ عَدَاهُمْ مِنْ صُلَحَاءِ الْعِتْرَةِ مِمَّنْ يُعَظَّمُهُ (٥) فَرِيقٌ مِنَ الْأُمَّةِ وَ يُعْرِضُ عَنْهُ فَرِيقٌ وَ مَنْ عَظَّمَهُ مِنْهُمْ لَا يَبْلُغُ بِهِمْ فِي

ص: ٣٤٦

١- في المصدر: للفرقة المتجاوزة عن هذه الجهة المتخالفه لهذه الحيشه (الجنيه) على ذلك.

٢- في المصدر: ولا خوف في ذلك من الناس عليهم.

٣- في المصدر: وقهر القاهر.

٤- في المصدر: ويقطع به المتجاهلين.

٥- في المصدر: بين من يعظمه.

الْإِجْلَالِ وَالْإِعْظَامِ الْغَايَةِ الَّتِي يَبْلُغُهَا فِيمَنْ ذَكَرْنَاهُ (١) وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ خَرَقَ فِي أُمَّتِنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامَ الْعَادَاتِ وَقَلَّبَ الْجِبَلَاتِ لِلْبَيَانِ عَنْ عُلُوِّ دَرَجَتِهِمْ وَالتَّنْبِيهِ عَلَى شَرَفِ مَرْتَبَتِهِمْ وَالدَّلَالَةِ عَلَى إِمَامَتِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٢).

أقول: الاحتجاج و البراهين فى الإمامه أكثر من أن تحصى و هى مفصله فى كتب أصحابنا و شأننا فى هذا الكتاب نقل الأخبار و إنما أوردنا تلك الفصول لأنه اشتمل عليها ما نستخرج منه الأخبار من الأصول.

صوره خط المصنف و قد تم هذا المجلد بعونه تعالى فى شهر ذى الحجه الحرام من شهور سنه ست و ثمانين بعد الألف الهجرية و الحمد لله أولا و آخرا و الصلاه على محمد و آله الطاهرين.

ص: ٣٤٧

١- فى المصدر: من ذكرناه.

٢- إعلام الورى: ٣٨٦-٣٩٢.

أقول: هذا آخر المجلد السابع من كتاب بحار الأنوار المشتمل على جمل أحوال الأئمه الكرام عليهم الصلاه والسلام و دلائل إمامتهم و فضائلهم و مناقبهم و غرائب أحوالهم و قد فرغت أنا من تصحيحه و تنميته و التعليق عليه فى العاشر من جمادى الأولى سنه ١٣٨٨ من الهجره النبويه على مهاجرها ألف سلام و كنت حينئذ معتقل بطهران و فى هذا الحال لم يكن بيدي المصادر كلها و لم أتمكّن من مراجعه جميعها بل وقع بعض الأحاديث غير مقابله على مصدره و أصله أرجو من الله الموفق اتمامه بعد ذلك إنّه خير موفق و معين و الصلاه و السلام على محمّد و آله الطيبين الطاهرين المعصومين و لعنه الله على أعدائهم و مخالفيهم اجمعين.

أقلّ خدام الشريعه: عبد الرحيم الربانى الشيرازى.

و قد قابلنا هذا الجزء عند الطباعه طبقا للنسخه التى صحّحها الفاضل المكرّم عبد الرحيم الربانى المحترم بما فيها من التعليق و التنميق و الله ولىّ التوفيق.

محمد باقر البهردى

ذیحجه الحرام ١٣٨٩ هـ

ص: ٣٤٨

وَفَضَّلَ الْخِطَابَ بِأَعْيُنِ الْحَى الَّذِي لَا تَنَامُ وَأَنْتُمْ حُكَّاءُ اللَّهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ وَكَلِمَةُ عُرْفِ حَقِّ اللَّهِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْنَا وَمِنْ خَلْفِنَا أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي
 بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أُتَّخَذُ
 مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا الْحَسَنُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَمَا كُنْتُ لَاهْتِدَى لَوْلَا أَنَّ هَدَانِي اللَّهُ اللَّهُ
 أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ عَلَى ذِكْرِ الْقَضَاءِ مَضَى وَكَذَلِكَ
 الْقَضَاءُ وَفَصَلَ عَلَيْهَا رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهَا بَعْدَ الْجُمُعَةِ مَا ارْتَدَتْ نَازِلًا فَارْتَدَتْ مِنْهَا رَكْعَتٌ وَسَجَدَ سَجْدًا فِيهَا
 عَلَيْهَا اللَّهُ وَقُلْ بِاللَّهِ وَبِأَمَلِكِي وَبِعَهْدِي بِالنِّعَمِ الْحَيَاةِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ وَجُرْحِي خَاضِعٌ لِمَا تَعَلَّقَ الْأَفْئِدَ
 لِحِلَالٍ وَجَهْلِكَ الْكُرْبِيِّ لَا يَجْعَلُ هَذِهِ الشَّنْدَةَ وَلَا هَذِهِ الْمِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِيفَالِ الشَّافِعِ
 وَأَمْتَحَنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ يَخْرُجْ بِرَأْسِي مِنْ غَيْرِ مَا لَبَّيْتُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ لَا تَزَالُ الصَّلَاةُ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي وَأَزْحِمْنِي وَرَكِّعْ عَلَيَّ وَبَارِكْ لِي فِي بَطْنِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ عَمَلَاتِكَ
 دُطْلُقًا يَاكَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي بَيْتِ لَطَشْتَ لِلصَّلَاةِ
 بَدَأَ الْقَضَاءُ صَلَّى هُنَاكَ رَكْعَتَيْنِ فَادْأَسَلْتِ وَسَجَّتِ فَصَلَّيْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَرَجِدُنِي إِنِّي أَتَاكَ
 وَمَعْرِفَتِي بِكَ وَأَخْلَصْتُ لَكَ وَأَقْرَبْتُ بِرُبُوعِ بَيْتِكَ وَذَخَرْتُ وَلَايَةَ مَنْ أَعْتَمْتُ عَلَى بَعْرِ فَوْهِيهِ
 مِنْ بَرِيئِكَ مُحَمَّدٍ وَعَسْتَرْتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيَوْمٍ قَرَّبْتِ إِلَيْكَ عَاجِلًا وَاجْلًا وَقَدْ فَرَعْتُ لِيكَ الْبَيْتِ
 يَا سَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْفِعِي هَذَا وَسَأَلْتُكَ مَا تَكُنِي مِنْ بَعْدِكَ وَإِرْحَمْنَا أَخَاهُ مِنْ
 نَفْسِكَ وَالْبَرَكَةَ فِيمَا رَزَقْتَنِيهِ وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحَةٍ وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَ
 دُنْيَايَ وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ نَضَلْتُ هُنَاكَ رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ
 فِي الْأَوَّلَى لِلْهِدَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالْقَابِلَةِ لِلْهِدَاةِ وَالْكَافِرُونَ فَادْأَسَلْتِ وَسَجَّتِ فَصَلَّيْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَبِنَا
 السَّلَامِ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ وَذَاؤُكَ دَاؤُ السَّلَامِ حَيْثَا رَبَّنَا بِنَا بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ
 هَذِهِ الصَّلَاةَ أَبْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَعْظِيمًا لِمَجْدِكَ اللَّهُمَّ فَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 تَالِ مُحَمَّدٍ وَأَوْفِرْهُمَا فِي عَيْنَيْنِ وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ تَمَّ مَضَى إِلَى اسْطَوَانَةِ السَّابِعَةِ
 وَقَفَّ عِنْدَهَا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ
 رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَبِينَا أَدَمَ وَأُمَّنَا حَوَاءَ السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ الْمُقْتُولِ ظَلَمًا وَعَدْوَانًا

وَبِكُمْ وَجِبَابُ الْقَضَاءِ وَذ

الاولى

مَا ذَكَرَ فِي عِلْمِهِ

اتركت وجدت في بعض المؤلفات قد ما
 اصحابنا ويستحب ان يصلوا في البيت
 يرجع خذ وهو متصل بركعة
 العشاء ركعتين فقد
 روى عن ابي عبد الله انه قال
 سلمت فصل وذكر الدعاء ثم قال
 السيد رحمه الله

بسمه تعالى و تقدّس

لقد يَسِّرُ اللهُ تعالى لنا إتمام هذا المجلّد و بتمامه تمّ المجلّد السابع من كتاب بحار الأنوار المشتمل على جمل من أحوال الأئمة الكرام عليهم السلام و دلائل إمامتهم و فضائلهم و مناقبهم و غرائب أحوالهم و قد بذلنا جهدنا في تصحيحه و تنميته و مراجعته أصوله و مأخذه و كان مرجعنا في تصحيحه النسخه الطبوعه المشهوره بطبعه أمين الضرب، و نسخه مخطوطه عليها بلاغات المصنّف يرى القارىء صحيفه من صورتها الفتوغرافيه فى الصفحه الثامنه و نسخه مخطوطه أخرى من مكتبه الفاضل البارع السيد جلال الدين الأرموى الشهير بالمحدّث، و كثيرا ما راجعنا عند تضارب النسخ و اختلافها فى متن حديث او اسناد إلى كتب أخرى اخرج الحديث فيها، و اعتمدنا فى تخريج أحاديث الكتاب و نصوصه و تعاليقه على كتب أشرنا إليها فى المجلد ١٣ و غيره و نذكر ههنا جملة منها:

«١»- إثبات الوصيه للمسعوديّ طبعه: النجف دون تاريخ

«٢»- الإحتجاج للطبرسي طبعه النجف ١٣٥٠

«٣»- الإختصاص للمفيد طبعه طهران

«٤»- الإرشاد للمفيد طبعه: طهران ١٣٠٨

«٥»- إرشاد القلوب للديلمى طبعه طهران

«٦»- إعلام الورى للطبرسيّ طبعه إيران ١٣١٢

«٧»- إعلام الورى للطبرسيّ طبعه إيران ١٣٣٨

«٨»- الإقبال للسيد ابن طاوس طبعه إيران ١٣١٢.

«٩»- الأمالى للمفيد طبعه: إيران

«١٠»- الأمالى للشيخ الصدوق طبعه: قم ١٣٧٤

- «١١»-الأمالى للطوسى و ولده طبعه: إيران ١٣١٣
- «١٢»-بصائر الدرجات للصفار طبعه إيران ١٢٨٥
- «١٣»-تحف العقول لابن شعبه طبعه: طهران ١٣٧٦
- «١٤»-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام طبعه: طهران ١٣١٥
- «١٥»-التفسير لفرات بن إبراهيم المطبوع فى المطبعة الحيدريه بالنجف.
- «١٦»-التفسير لعلى بن إبراهيم القمى طبعه: إيران ١٣١٣
- «١٧»-تنبيه الخواطر لوزام بن أبى فراس طبعه دار الكتب الإسلاميه بطران سنه ١٣٧٦
- «١٨»-تنزيه الأنبياء للمرتضى طبعه النجف ١٣٥٠
- «١٩»-تهذيب الأحكام للطوسى طبعه إيران ١٣١٧
- «٢٠»-التوحيد للصدوق طبعه: الهند ١٣٢١
- «٢١»-الخرائج للراوندى طبعه: إيران ١٣٠٥
- «٢٢»-الخصال للصدوق طبعه: إيران ١٣٠٢
- «٢٣»-الرجال للكششى طبعه: بمبئى ١٣١٧
- «٢٤»-الروضه فى الفضائل طبع مع علل بإيران ١٣٢١
- «٢٥»-روضه الواعظين للفتال طبعه إيران
- «٢٦»-السرائر للحلى طبعه إيران ١٢٧٠
- «٢٧»-صحيفه الرضا عليه السلام للطبرسى طبعه إيران ١٣٧٦
- «٢٨»-علل الشرائع للصدوق طبعه: إيران ١٣٢١
- «٢٩»-عيون الأخبار للصدوق طبعه: إيران ١٣١٨ ٣٠ عده الداعى لابن فهد طبعه إيران ١٢٧٤
- «٣١»-الغيبه للطوسى

«٣٢»-الغيبه للنعمانيّ طبعه: إيران ١٣١٧

«٣٣»-فرج المهموم لابن طاوس طبعه النجف ١٣٦٨

«٣٤»-قرب الأسناد للحميريّ طبعه إيران ١٣٧٠

ص: ٣٥١

«٣٥»-الكافي الاصول و الفروع و الروضه طبعه دار الكتب الإسلاميه

«٣٦»-كامل الزيارات لابن قولويه طبعه النجف ١٣٣٣.

«٣٧»-كشف الغمّه للإربليّ طبعه إيران ١٢٩٤

«٣٨»-كشف اليقين لابن طاووس طبعه النجف ١٣٦٩

«٣٩»-كمال الدين للصدوق طبعه النجف

«٤٠»-كنز جامع الفوائد نسخه مخطوطه لمكتبتى استنسخت من نسخه المكتبه الرضويه.

«٤١»-كنز جامع الفوائد نسخه مخطوطه ارسلها إلينا الأستاذ المرتضى المدرسىّ الجهار دهى

«٤٢»-كنز الفوائد للكراچكىّ طبعه: إيران ١٣٢٢

«٤٣»-مجازات القرآن للرضيّ طبعه بغداد ١٣٧٥

«٤٤»-مجمع البيان للطبرسيّ طبعه طهران ١٣٧٣

«٤٥»-المختصر للحسن بن سليمان طبعه النجف ١٣٧٠

«٤٦»-مختصر البصائر للحسن بن سليمان طبعه النجف ١٣٧٠

«٤٧»-مقتضب الأثر فى النصّ على الأئمة الاثنى عشر طبعه النجف ١٣٤٦

«٤٨»-مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب طبعه النجف ١٣٧٦

«٤٩»-النوادر للراوندى طبعه النجف ١٣٧٦

«٥٠»-نهج البلاغه للرضيّ و فى ذيله شرحه لابن عبده طبعه: مصر

«٥١»-اليقين فى إمره أمير المؤمنين عليه السلام لابن طاووس طبعه النجف ١٣٦٩

إلى غير ذلك من المصادر التى أوعزنا إليها قبل ذلك و فى الختام أسأل الله التوفيق لمرضاته و لخدمه الدين و أهله إنّه ولىّ التوفيق

قم المشرفه: خادم العلم و الدين عبد الرحيم الربانى الشيرازىّ عفى عنه و عن والديه ذى الحجه ١٣٨٩ من الهجره النبويه على مهاجرها ألف سلام

- «١٠»-باب أنّ أسماءهم عليهم السلام مكتوبه على العرش والكرسى واللوح و جباه الملائكه و باب الجنه و غيرها ١٢- ١
- «١١»-باب أنّ الجنّ خدامهم يظهرن لهم و يسألونهم عن معالم دينهم ٢٤- ١٣
- «١٢»-باب أنّ عندهم الاسم الأعظم و به يظهر منهم الغرائب ٢٨- ٢٥
- «١٣»-باب أنّهم يقدرن على إحياء الموتى و إبراء الأكمه و الأبرص و جميع معجزات الأنبياء عليهم السلام ٣١- ٢٩
- «١٤»-باب أنّهم عليهم السلام سخر لهم السحاب و يسر لهم الأسباب ٤٠- ٣٢
- «١٥»-باب ١٥ أنّهم الحجّه على جميع العوالم و جميع المخلوقات ٤٧- ٤١
- «١٦»-باب نادر فى أنّ الأبدال هم الأئمه عليهم السلام ٤٨
- «١٧»-باب ١٧ أنّ صاحب هذا الأمر محفوظ و أنّه يأتى الله بمن يؤمن به فى كلّ عصر ٤٩
- «١٨»-باب خصائصهم عليهم السلام ٥٠

أبواب ولايتهم وحبهم و بغضهم صلوات الله عليهم

عناوين الأبواب / رقم الصفحة ١- باب وجوب موالاه أوليائهم و معاداه أعدائهم ٤٣- ٥١

«٢»-باب آخر فى عقاب من تولّى غير مواليه و معناه ٤٤- ٤٤

«٣»-باب ما أمر به النبى صلّى الله عليه و آله من النصيحة لأئمه المسلمين و اللزوم لجماعتهم و معنى جماعتهم و عقاب نكث البيعه ٧٣- ٤٧

«٤»-باب ثواب حبهم و نصرهم و ولايتهم و أنّها أمان من النار ١٤٤- ٧٣

«٥»-باب أنّ حبهم عليهم السلام علامه طيب الولاده و بغضهم علامه خبث الولاده ١٥٤- ١٤٥

«٦»-باب ما ينفع حبهم فيه من المواطن و أنّهم عليهم السلام يحضرون عند الموت و غيره و أنّه يسأل عن ولايتهم فى القبر ١٤٥- ١٥٧

«٧»-باب أنّه لا تقبل الأعمال إلّا بالولاية ٢٠٢- ١٤٤

«٨»-باب ما يجب من حفظ حرمة النبى صلّى الله عليه و آله فيهم و عقاب من قاتلهم أو ظلمهم أو خذلهم و لم ينصرهم ٢٠٧- ٢٠٢

«٩»-باب شدّه محنهم و أنّهم أعظم الناس مصيبه و أنّهم عليهم السلام لا يموتون إلّا بالشهادة ٢١٧- ٢٠٧

«١٠»-باب ذمّ مبغضهم و أنّه كافر حلال الدم و ثواب اللعن على أعدائهم ٢٣٩- ٢١٨

«١١»-باب عقاب من قتل نبيا أو إماما و أنّه لا يقتلهم إلّا ولد زنا ٢٤١- ٢٣٩

«١٢»-باب ثواب من استشهد مع آل محمّد عليهم السلام ٢٤١

ص: ٣٥٤

«١٣»-باب حقّ الإمام على الرعيه و حقّ الرعيه على الإمام ٢٤٢-٢٥٤

«١٤»-باب آخر فى آداب العشره مع الإمام ٢٥٤-٢٥٦

«١٥»-باب الصلاه عليهم صلوات الله عليهم ٢٦٠-٢٥٧

«١٦»-باب ما يحبهم عليهم السلام من الدوابّ و الطيور و ما كتب على جناح الهدهد من فضلهم و أنّهم يعلمون منطق الطيور و البهائم ٢٧٩-٢٦١

«١٧»-باب ما أقرّ من الجمادات و النباتات بولايتهم عليهم السلام ٢٨٤-٢٨٠

أبواب ما يتعلق بوفاتهم من أحوالهم عليهم السلام عند ذلك و قبله و بعده و أحوال من بعدهم

«١»-باب أنّهم يعلمون متى يموتون و أنّه لا يقع ذلك إلّا باختيارهم ٢٨٧-٢٨٥

«٢»-باب أنّ الإمام لا يغسله و لا يدفنه إلّا إمام و بعض أحوال وفاتهم عليهم السلام ٢٩١-٢٨٨

«٣»-باب أنّ الإمام متى يعلم أنّه إمام ٢٩٣-٢٩١

«٤»-باب الوقت الذى يعرف الإمام الأخير ما عند الأوّل ٢٩٤

«٥»-باب ما يجب على الناس عند موت الإمام ٢٩٨-٢٩٥

«٦»-باب أحوالهم عليهم السلام بعد الموت و أنّ لحومهم حرام على الأرض و أنّهم يرفعون إلى السماء ٣٠٢-٢٩٩

«٧»-باب أنّهم يظهرون بعد موتهم و يظهر منهم الغرائب و يأتيهم أرواح الأنبياء عليهم السلام و تظهر لهم الأموات من أوليائهم و أعدائهم ٣٠٨-٣٠٢

«٨»-باب أنّهم أمان لأهل الأرض من العذاب ٣١٠-٣٠٨

ص: ٣٥٥

«٩»-باب أنهم شفعاء الخلق و أنّ إياب الخلق إليهم و حسابهم عليهم و أنّه يسأل عن حَبّهم و ولايتهم في يوم القيامة ٣١٧-٣١١

أبواب الاحتجاجات و الدلائل في الإمامه

«١»-باب نوادر الاحتجاج في الإمامه منهم و من أصحابهم عليهم السلام ٣٢٦-٣١٨

«٢»-باب احتجاج الشيخ السديد المفيد رحمه الله على عمر في الرؤيا ٣٣١-٣٢٧

«٣»-باب احتجاج السيد المرتضى قدس الله روحه في تفضيل الأئمه عليهم السلام بعد النبي صلى الله عليه و آله على جميع

الخلق ذكره في رسالته الموسومه بالرساله الباهره في العتره الطاهره ٣٣٧-٣٣٢

«٤»-باب الدلائل التي ذكرها شيخنا الطبرسي رُوّح الله روحه في كتاب إعلام الوري على إمامه أئمتنا عليهم السلام ٣٤٧-٣٣٨

ص: ٣٥٦

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجنة.

حه: لفرحه الغري.

ختص: لكتاب الاختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشي

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للاستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا (عليه السلام).

ضا: لفقهِ الرضا (عليه السلام).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبِّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعدّه.

عم: لإعلام الوري.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

عط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالي اللئالي.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علي بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغروي

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشي.

كشف: لكشف الغمه.

كف: لمصباح الكفعمي.

كنز: لکنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكري (عليه السلام).

ما: لأمالى الطوسى.

محص: للتمحيص.

مد: للعمده.

مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا (عليه السلام).

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه نعمانى.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: ٣٥٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

